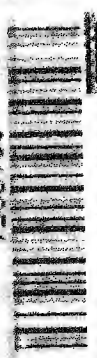
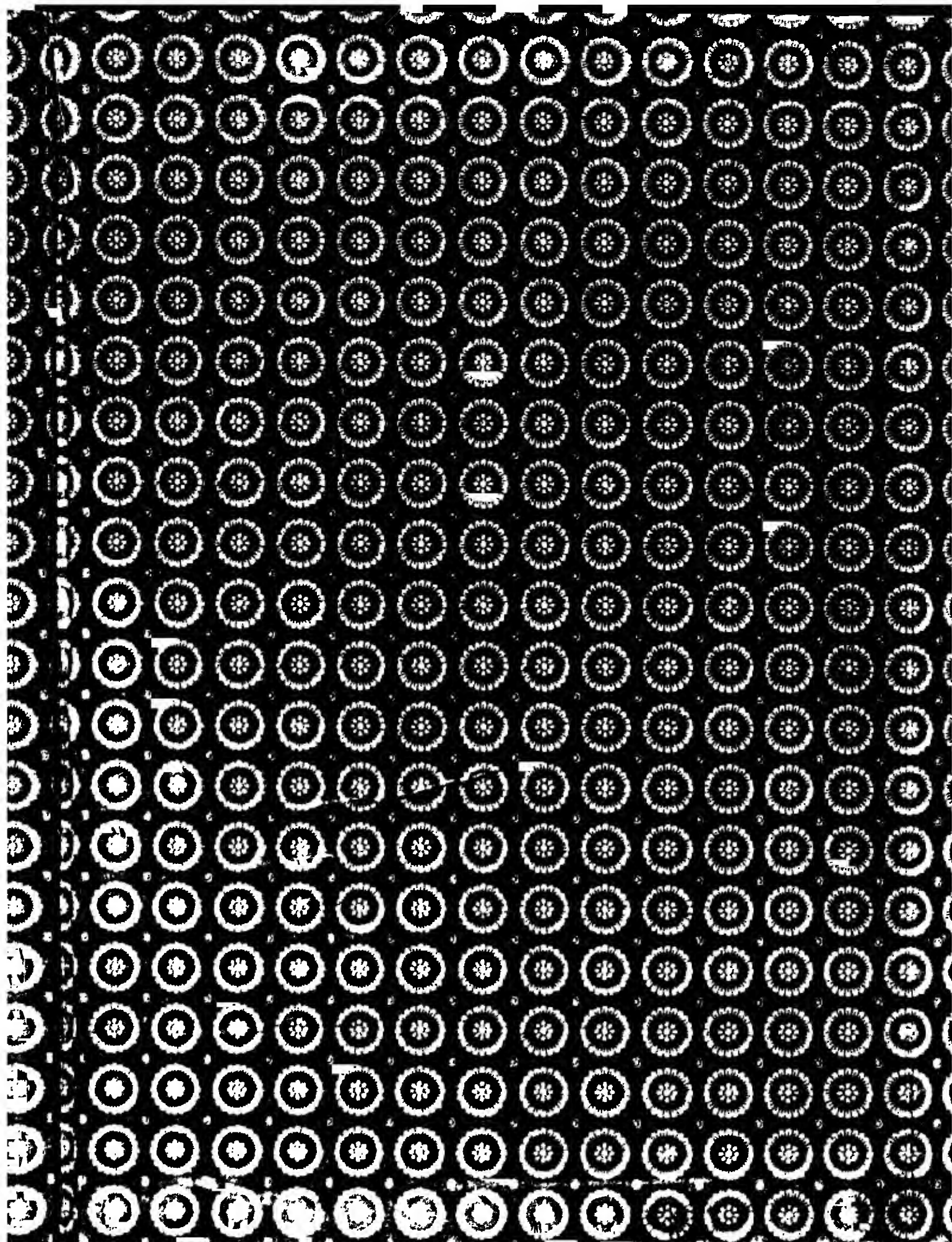


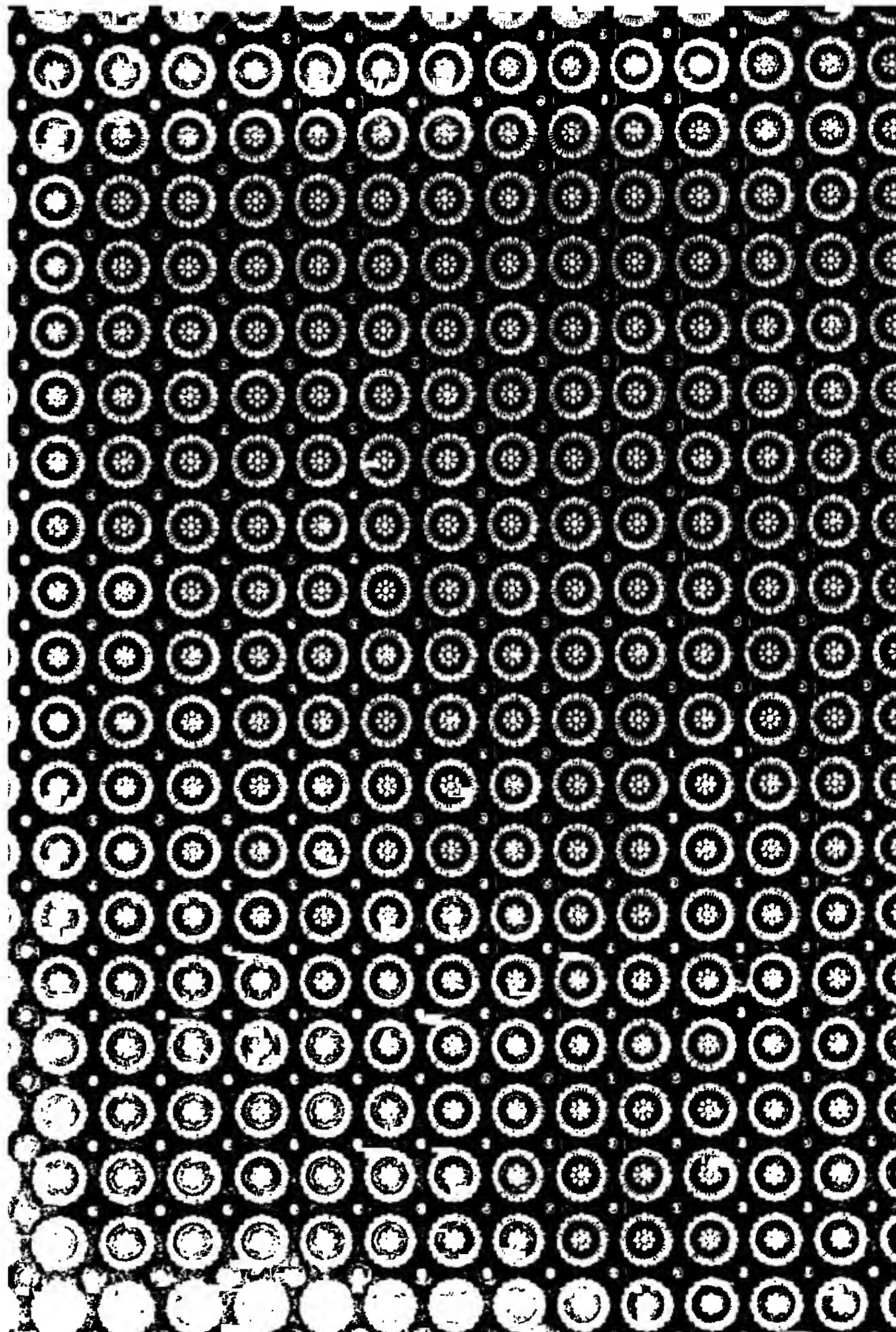


Bibliotheca Alexandrina



0018951





كتاب الأخلاق الثاني

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني والعشرون

نحوة يدور

عبد الكريم الغزالي

على الـ بـاعـي

إشـ رافـ

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة العامة للكتاب

١٩٩٤

الموسم قبة الـ • ربيعة

تمت دررها

الهيئة العامة لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

اشترك في تحقيق هذا الجزء الأساتذة على السباعي وعبد الكريم إبراهيم الصبّاوي ومحمود محمد غنيم ، وقام بإمراجعتهم الأستاذ حسن علي عطية . وروجعت تراجمه وأخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات المعتمدة في التحقيق ، وقد وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وضم إلى تراجم هذا الجزء ترجمة الربيع بن أبي الحقيق . وهي من التراجم التي لم ترد في طبعة بولاق ووردت في مخطوط برنو لهذا الطبعة ، وقد وضعت في موضعها بحسب النسخ المخطوطة المعتمدة .

وقد أحقت به الفهارس المتنوعة طبقا لنظام جامعة دار الكتب بعد اشتغال بعض التعديلات كما ذكرنا ذلك من قبل ؛ وقام بإعداد هذه الفهارس الأستاذ علي عبد الحسن .

أما الجزآن الأخيران : الثالث والمثرون والرابع والعشرون فإن العمل يجري فيهما ، ونرجو أن يظهرأ قريبا إن شاء الله .

والله الموفق للرشاد

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار خالدة بن عبد الله

هو خالدة بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن
 قصبة بن جرير بن شق بن صعب — وشق بن صعب — هذا هو الكاهن المشهور — بن
 يشكر بن دهم بن أفل^(١) — وهو جد الصريح — بن زيد بن قهر بن عكر بن أنمار بن
 إراش بن عمرو بن لحيان بن الغوث بن القز ، ويقال : الفرز بن نبال بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فأما غلبة بجيلة على هذا النسب في شهرته بها فإن بجيلة ليست برجل ، إنما هي امرأة
 قد اختلفت في نسبها ، قال ابن الكلبي : يقال لها بجيلة بنت صعب بن سعد العسيرة ، تزوجها
 أنمار بن إراش فولدت له الغوث ووداعة وهبيبة وجذيمة وأشهل وشهلاء وطريقا والحارث
 وداككا ونهما وشيبة . قال ابن الكلبي : ويقال : إن بجيلة امرأة حبشية كانت قد صفنت
 بني أنمار جميعا غير خثعم ، فإنه أشرف ، فصار قبيلة على حديثه ، ولم تحضنه بجيلة ، واحتج
 بنو أنمار بهذا القول بقول شاعرهم^(٢) :

وما قرّبت بجيلة منك ذري
 بشيء غير ما دُميت بجيلة^(٣)
 وما للغوث عنك أن نفيكنا
 علينا في القراة من فضيلة^(٤)
 * ولكننا وإنا كم كننا
 فصيرنا في الحل على جديلة

بجديلة هاهنا موضع لا قبيلة ، وهم أنبل ، يات شرف في بجيلة ، لولا ما يقال في عبد الله

(١) في بعض النسخ : « أفرك » وفي آخر النسخ في نسبة أفرك هذا عما هو وارد في هذا الأصل .

(٢) شاعرهم : شاعر خثعم على ما يذهب .

(٣) « ما » من قوله « غير ما دُميت بجيلة » « دُميت » أي أنت ، لا تمت إلى بجيلة بقربي غير مجوز الدوى ،
 وإنما كنت أمي ولا أمك .

(٤) الغوث : من أجداد خالدة ، راجع سلسلة النسب .

ابن أسد ؛ فإن أصحاب المثلث ينفونه عن أبيه^(١) ، ويقولون فيه أقوالا أنا ذا كرها في موضعها من أخبار خالد المذمومة في هذا الموضع من كتابنا — إن شاء الله — وعلى ما قيل فيه أيضاً ؛ فقد كان له^(٢) ولابنه خالد سوء دؤد وشرف وجود .

وكان يقال لكُرْز كُرْزُ الأَعِنَّة ، وإياه عنى قيسُ بن الحكميم بقوله — لما خرج يطالب الزمر على الخرج — :

فإن تنزلُ بذى النَجْدَاتِ كُرْزٍ تلاقٍ لديه شرباً غ يرَ نَزْرٍ^(٣)
له سَعَبْلان سَجَلٌ من صريحٍ وسجلُ رثيةٍ به عتيقِ خمرٍ^(٤)
ويمنعُ مَنْ أراد ولا بُدَّ إيا مقاماً في المحلة وس طَ قسرٍ^(٥)

وكان أسدُ بن كُرْز يدعى في الجاهلية رَبَّ بَجيلة ، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته تَرُها عنها ، وله يقول القتال الشحيمي :

فأبَاغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّ النأى لم يك عن تقال ١٠
وله يقول القتال يعتذر :

فأبلغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّي قد ضلّلت ، وما اهتديتُ

(١) في هج : « عن أمه »

(٢) ضهير له يعود على عبد الله من قوله : « لولا ما يقال في عبد الله » .

(٣) شرباً : جمع شارب ، كسفر وركب .

(٤) سَعَبْلان : تشية سجل ، وهو الدلو العظيمة ، صريح : لبن صريح ، الرثية : اللبن المحلوب على حامض ، قلعه يريد أنه كان يقدم هذا المشروب مزوجاً بالخمر ، أو يريد أنه يقدم دلو الرثية مملوفاً بالخمر لا بالرثية ، وفي هج ، هد « وثيلة » بدل « رثية » ولا وجه له ، وفي بعض النسخ « ربيلة » والربيلة : الخفص والنسمة ، والتضريع على هذا المعنى مقبول .

(٥) لا يعايبا : من المبايعة بمعنى لا يضار ، قسر : بطن من بجيلة ، نائب فاعل « معايب » ضهير من أراد ، مقاماً : تمييز ، وفي هج « مقيم » بدل « مقام » وعليه تكون كلمة « مقيم » نائب فاعل معايب ، وفي هد « معايب » على الحالية من « أراد » وفحوى البيت أن كُرْزا يمنع التزليل ، فلا تلحقه مضارة مادام نازلاً وسط قسر .

وله يقول تأبط شرًا :

وجدتُ ابنَ كُرْزٍ تستهلُّ يمينه ويُمالي أغلالَ الأسيرِ المكثِّلِ^(١)

وكان قوم من سُحمة عرضوا لجار لأسد بن كرز ، فَأُطْرَدُوا إِبْلًا لَهُ ، فَأُوقِعَ بِهِمْ جَدُّهُ أُسْدٌ وَبَنُو مَعِينَةٍ
أُسْدٌ وَقَعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَتَتَبَعَهُمْ حَتَّى عَاذُوا بِهِ ، فَقَالَ الْقَتَالُ فِيهِ عِدَّةٌ قَصَائِدَ يَنْتَذِرُ
إِلَيْهِ لِقَوْمِهِ ، وَيَسْتَقْبِلُهُ فَعَلَهُمْ^(٢) بِجَارِهِ ، وَلَمْ أَذْكَرْهَا هُنَا لِطَوْلِهَا ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ
الْغُرُضِ الْمَطْلُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَإِنَّمَا نَذْكَرُهَا هُنَا لِمَعْنَاهُ^(٣) وَسَائِرُهُ مَذْكَورٌ فِي جُمُوعَةِ
أَنْسَابِ الْعَرَبِ الَّتِي جُمِعَتْ فِيهِ أَنْسَابُهَا وَأَخْبَارُهَا ، وَسَمَّيْتُهُ كِتَابَ التَّعْدِيلِ وَالِاتِّعَافِ .
وَلَبِنِي سُحْمَةٌ يَقُولُ أُسْدُ بْنُ كُرْزٍ فِي هَذِهِ الْقِدْمَةِ ، وَكَانَ شَاعِرًا فَاتِكًا مَعْوَارًا :

أَلَا أَيْلِفَا أَبْنَاءَ سُحْمَةٍ كُلُّهَا بَنِي خُثَمٍ عَنَى وَذَلُّ خُثَمٍ^(٤)
فَمَا أَتَمُّ مَنَى وَلَا أَنَا مِنْكُمْ فَرَّاشُ حَرِيقِ الْعَرَفِجِ الْمَضْرُمِ^(٥)
فَلَسْتُ كَمَنْ تُزْرَى الْمَقَالَةُ عِرْضُهُ دِينُهُ آ كَعُودِ الدَّوْحَةِ الْمَتْرُثِ^(٦)
وَمَا جَارُ بَيْتِي بِالذَّلِيلِ فَتُرْتَجَى ظِلَامُهُ يَوْمًا وَلَا الْمَتَهَضِّمِ
وَأَقْزَلُ آبَائِي وَقَسْرُ عِمَارَتِي هُمَا رَدِّيَانِي عِزَّتِي وَتَكْرُمِي
وَأَحْسُ يَوْمًا إِنْ دَعَوْتُ أَجَابَنِي عَرَانِينُ مِنْهُمْ أَهْلُ أَيْدٍ وَأَنْعَمِ^(٧)

(١) تستهل يمينه : تجود ، مأخوذ من استهل المطر : بمعنى تدفق

(٢) يستقبله فعليه : يطالب إليه لإزالة عنهم من عبودية ذنبهم

(٣) لما : جمع لمة : بمعنى بلفة من العيش ، شبه بها التنف من الأخبار .

(٤) بنو خثم : بنو مؤابناء سحمة ، وفي الأصل « فتي خثم » بدل « بني خثم » .

(٥) الفرعج : شجر يتخذ منه الوقود ، كأنه يقول : بني وبينكم فراش حريق الفرعج المضرم .

(٦) المترث : من الرثمة ، وهي نبات دقيق ، يقول : لا تنس أعراضهم قالة السوء ، وليس عرضي حقيرا كعود الشجرة الرائس الدقيق .

(٧) عرانيين : جمع عرائن : السيد الشريف ، الأيد : القوة والبطش .

فمن جار مولى يدفع الضيم جاره إذا ضاع جارى يا أمية أودى^(١)
وكيف ، يخاف الضيم من كان جاره مع الشئ ما إن يستطاع بسم
وهى قصيدة طويلة .

ولأشد أشعار كثيرة ذكرت هذه منها ههنا لأن تعلم إعرافهم في العلم والشعر ، وسائرهما
يذكر في كتابنا . مع أخبار مشراء القبائل ، إن شاء الله تعالى .

وأدرك أسد بن كرز الإسلام هو وابنه يزيد بن أسد ، فأسلما ، فأما أسد فلا أعلمه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله رواية كثيرة ، بل ما روى شيئاً .
وأما يزيد ابنه فروى عنه رواية يسيرة ، وذكر جرير بن عبد الله خبر إسلامه ،
حدث بذلك عنه خالد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،
عن جرير بن عبد الله ، قال :

أسلم أسد بن كرز ، ومعه رجل من قتيبة ، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوساً ،
فقال له : يا أسد ، من أين لك هذه التبعة ؟ فقال : يا رسول الله تنبأ .^(٢) يجبأنا بالسراة ،
فقال النبي : يا رسول الله ، الجبل لنا أم لهم ؟ فقال : بل الجبل جبل قنبر ، به سمي أبوم^(٣)
قنبر عقر . فقال أسد : يا رسول الله ، ادعنى . فقال : اللهم اجعل نصرتك ونصر دينك
في عقب أسد بن كرز . وما أدري ما أقول في هذا الحديث ، وأكره أن أكذب^(٤)
بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،^(٥) ولكن ظاهر الأمر يوجب أنه لو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع معاوية بهتة على علي^(٦)
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه . ولا كان ابن ابنه خالد يابسه ، على

(١) دى : الدم الذى أطلبه في ثار ونحوه ، وفي الأصل كان المصراع الثاني من هذا البيت مع
المصراع الأول من البيت التالي ، وكان المصراع الثاني من البيت التالي مكانه ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل بدل « أبوم » « إبراهيم » وهو تحريف .

(٣) في هج : « وأكره أن أكذب من روى عن الخ » .

(٤-٥) تسكيلة من « هج » .

إسلام جده أسد
وابنه يزيد

المنبر . ويتجاوز ذلك إلى ما ساء ذكره من شنيع أخباره — قبحه الله ولعنه — إلا أني أذكر الشيء كما روي ، ومن قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يقل فقد نبأ مقعاً من النار . كما وعده عليه السلام .

وكان جرير بن عبد الله نافر^(١) قضاة ، فبلغ ذلك أسد بن عبد الله ، وكان بينه وبينه — أعني جريراً — تباعد ، فأقبل في فوارس من قومه ناصراً لجرير ومعاوناً له . ونجداً ، فرموا أن أسداً لما أقبل في أصحابه ، فرآه جرير ، ورأى أصحابه في السلاح ارتاع ، وخافه ، فقيل له : هذا أسد جاءك ناصراً لك ، فآه جرير : ليت لي بكل بلد ابن عم عاقاً مثل أسد ، فقال جريرة بن عبد الله الخزاعي يذكر ذلك من فعل أسد :
تدارك ركض المرء من آل مبرر جريراً وقد رانت عليه حلائبه^(٢)
فنبه واسترخى به العقد بعد ما تنهتاه يوم لا توارى كواكبه^(٣)
وقاك ابن كرز ذوالفـال ينفضه وما كنت وصّالاً له إذ تحاربـه
إلى أن دى بأوى الذليل بيته ويلجأ إذ أعيت عليه مـناهـه
فتى لا يزال الدهر يحمل مظاً إذا المجتدى المسؤل صنت رواجبه^(٤)

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت إسلامه وقدمه مع أبيه علي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه أيضاً حديثاً ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال : سمع خالد بن عبد الله القسري ، وهو على المنبر يقول :

(١) نافر : خاصمه وفاخره .
(٢) الركض : العدو السريع ، رانت عليه : غلبت عليه ، والضمير يعود على المرء لا على جرير ، والمراد أنه غلب عليه لبن الرضاع ، فتدارك ذا رحمه ، على ما بينهما من نفاق .
(٣) نفس : تنفس ، والفاعل ضمير جرير ، توارى : أسله توارى ، وكنى بقوله : لا توارى كواكبه عن طول الليل ، وكنى بطول الليل عن الهم والأرق .
(٤) الرواجب : أصول الأصابع ، معظما : تليها من الأعطية والدييات ونحوها ، صنت رواجبه : بجات يده : وفي الأصل المجدول بدل المسؤل ، والمثبت من هـ ، هج .

منافرة بين جد
جرير وقضاة

جد يزيد يروي
ديشاً

حدثني أبي عن جدي يزيد بن أسد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يزيد ، أحبب إلى الناس ما تحبهم . وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر بن الخطاب في بعوث المسلمين إلى الشام ، فكان بها ، وكان مطاعاً في اليمن عظيم الشأن .

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حضر يستجده به ، معاوية إليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام ، فوجد عثمان قد قُتِل . فانصرف إلى معاوية ، ولم يحدث شيئاً ، ولما كان يوم مرقن قام في الناس فخطب خطبة مذكورة ، حرضهم فيها . فذكر من روى عنه خبره في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خز سوداء ، وهو متكئ على قائم سيفه ، فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم : وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض ، والله يعلم أني كنت لذلك كارهاً ، ولكنهم لم يُبَلِّغُونَا ريقنا ، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا ، حتى نزلوا في حريمنا ويهزوا^(١) . وقد علمنا أن بالقوم حلماء وطغماً . فلسنا نأمن طغامهم على ذرارينا ونسائنا ، وقد كنا لا نحب أن نقاتل أهل ديننا ، فأخرجونا حتى صارت الأور إلى أن يصير غداً قتالنا حجة ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، والذي به محمدًا بالحق لوددت أني قبل هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده ، فآتين بالله العظيم ، ثم انكفأ .

ولم تكن لعبد الله بن يزيد نباهة من ذكرت من آبائه ، وأهل المثالب يقولون : إنه دعي ، وكان مع عمرو بن عبد الأسد على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان ، فاشقتل عمرو وهرب حتى سألت اليمانية عبد الملك فيه لما آمن الناس عام الجماعة ، فأمنته ، ونشأ خالد بن عبد الله بالدينة ، وكان في حدائمه يتخنث ، ويتبع المغنين والخمسين ويمشي بينهم إلى ربيعة وبين الزملاء في رسائلهم إليه وفي رسائلهم إليهم ، وكان يقال له خالد الخمرية^(٢) .

(١) البيضة : الحوزة والحصى .

(٢) الخمرية : الدليل الماهر في أمر الدلالة .

فقال مصعب الزبيري : كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره ، فقال : أرسلت الحرث
أو قال : أرسلت ، الجري^(١) فإنما يعني خالداً القسري ، وكان يترسل بينه وبين النساء .
أخبرني بذلك الحرثي ومحمد بن مزيد وغيرهما عن الزبير ، عن عمه ، وأخبرني عمي :
قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :

بينما عمر بن أبي ربيعة ذات يوم يمشي ومعه خالد بن عبد الله القسري ، وهو خالد
الخرزاعي الذي يذكره في شعره إذا هما بأسماء وهند اللتين كان عمر يشبب بهما ، وهما يتماشيان
فقد صدهما ، وجلسا ، ملياً ، فأخذتهم السماء ، وطروا ، فقام خالد وجاريتان المرأتين ،
فظللوا عليهما بوطرفة^(٢) وبردين له ، حتى كفت المطر ، وتفرقوا ، وفي ذلك يقول عمر بن
أبي ربيعة :

أفي رسم دارٍ دمه كالمترقُ سفاهاً وما استنطاق ما ليس بيطق ؟
بجيه ، التقى جمعٌ ومفضى محسّرٍ معالمٌ قد كادت على الدهر تخلق^(٣)
ذكرتُ بها ما قد مضى من زماننا وذكرك رسم الدار مما يشوق
مقاماً لنا عند المساء وبجلا لنا لم يكدره علينا معوق
ومشى فتاة بالكساء يكتنُّها به تحت عينٍ برقها يتألق^(٤)
يبلُّ أعالى الثوب قطرةً وتحت شعاغٌ بدا يمشي العيون ويشرق^(٥)
فأحسَّ شيءٌ بده أول ليلةٍ وآخرها حزنٌ إذا تفرق

(١) الجري : الرسول ، أو الوكيل .

(٢) المطرفة : رداء من خز مربع فيه أعلام .

(٣) محسر : اسم مكان ، وفي هـ « فتان » « بدل » معالم « وبها يخل الوزن ، تخلق : نبلي .

(٤) ممشى : مملوف على « مقاماً وبجلا » يكتنُّها : يسترها ، يريد أن الكساء يستر جسمها لا عيونها

الابتهة بالبرق المتألق .

(٥) سكن ياء « أعالى » لضرورة الشعر ، يمشي العيون : يجعلها لا تبصر ، وفي هـ : « يمشي العيون » .

الفناء في هذه الأبيات لمبعد خفيف ثقيل أول بالسبابة والوسيلة عن يحيى المكي ،
وذكر المصنف أنه منحول .

أخبرني محمد بن خاف ، بن المرزبان قال : حدثني أبو العباس المروزي ، قال : حدثنا
ابن عائشة قال :

حضر ابن أبي متيق عمر بن أبي ربيعة يوما وهو ينشد قوله :

مروان بن أبي متيق
يستخرج من ابن أبي
ربيعة وعده

ومن كان محروبا لإفراق دمة وهى غربها فليأتنا نبيك غدا^(١)

نُعنه على الإنكال إن كان ثاكلا وإن كان محزونا وإن كان مُقصدا^(٢)

قال : فلما أصبح ابن أبي متيق أخذ معه خالدا الخريتي ، وقال : قم بنا إلى عمر ، فضيا
إليه ، فقال له ابن أبي متيق : قد جئنا لموعده ، قال : وأى موعد بيننا ؟ قال : قولك .
فليأتنا نبيك غدا .

قد جئناك لموعده ، والله لا نبرح أو نبيك إن كنت صادقاً في قولك ، أو ننصرف ،
على أنك غير صادق ، ثم مضى وتركه^(٣) .

قال ابن عائشة : خالد الخريتي . هو خالد القسري .

أخبرنا علي بن صالح بن الهيثم : قال : حدثنا أبو عقيان غن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن
مزيد ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الحزامي والثني ومحمد بن سلام ، قالوا :

يحيى بن ابن أبي
ربيعة وعده وفاته

خرجت هند والرباب إلى منزلهما بالعقيق في نسوة فجلستا هناك تحتها ، إن ملياً ،
ثم أقبل إليهما خالد القسري ، وهو يومئذ غلام مؤنث ، بصحب المئين والخنثين ،
ويترسل بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء . فجلس إليهما . فذكرتا عمر بن أبي ربيعة ،

(١) الغرب : مسيل الدمع من العيون ، وفي هـ : « ومن كان محزونا لإفراق دمة » . نبيك - يفتح
النون أو ضمها - بمعنى نبيك بدله أو نجعله يبيكي ، كلا الوجهين متبول .
(٢) المقصد : من أقصد فلان فلانا : طعمه فلم يندلج .
(٣) كان السياق يقتضى « ثم مضى وتركاه » .

وتشوقناه ، فقالتا لخالد : يا خيريت — وكان يعرف بذلك — لك عندنا حُكْمُكُ إن جئتنا :
 بعمر بن أبي ربيعة من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إلينا ، فقال : أفضل فكيك . تريان أن
 أقول له ؟ قالتا : تؤذنه ^(١) بنا ، وتعلمه أننا خرجنا في سرٍّ منه ، ومُرَّةُ أن يتذكر ، ويابس
 لِبِةِ الأعراب ، ليرانا في أحسن صورة ، ونراه في أسوأ حال ، فنمزح بذلك معه ، فجاء
 خالد إلى عمر ، فقال له : هل لك في هند والرباب وصواحبات لهما قد خرجن إلى التثقيب
 على حال حَدَرٍ منك وكتبانٍ لك أمرهما ^(٢) ؟ قال : والله إني إلى لقائهن لمتشاق ، قال :
 فتذكر ، واللبس لبسة الأعراب ، وهلمْ نمضِ إليهن ، ففعل ذلك عمر ، ولبس ثيابا جافيةً ،
 وتعمَّم عَمَّةُ الأعراب ، وركب قموذاً له على رحل غير جيد ، وصار إليهن ، فوقف ، فمنهن
 قريباً ، وسلم ، فمرفته ، قتلن : هَلُمَّ إلينا يا أعرابي ، فجاءهن ، وأناخ قموذه ، وجعل
 يحدثن ، ويشدهن ، قتلن له : يا أعرابي : ما أغرُفك ، وأحسن إنشادك ! فاجاء بك
 إلى هذه الناحية ؟ قال : جئنا . أنشدُ ضالَّةً لي ، فقالت له هند : انزل إلينا ، واحسِرْ عما تلبس
 عن وجهك ، فقد عرفنا ضالَّتكَ ، وأنت الآن تُقدِّرُ أنك قد احتلت علينا ، ونحن والله
 احتلنا عليك وبعثنا إليك بخالد الخريث ، حتى قال لك ما قال ، فجئتنا على أسوأ حالاتك ،
 وأقبح ملابس ، فمزجنا عمر ، ونزل إليهن ، فتحدثن معهن ، حتى أمروا ، ثم لمهم
 ١٥ تفرقوا ، ففي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

وت

ألم تعرفِ الأطلالَ والمترَبَّةَ ١ بيتان حُلَيَّاتِ دِوَارِسَ بَلَمَا ^(٣)
 إلى السَّرْحِ من وادي الماتَّةِ ٢ معالِمُه وبلا ونكباء زعرها ^(٤)

(١) تؤذنه : تعلمه .

(٢) أمرها : مفعول « امر » « كتمان »

٢٠

(٣) حلّيات : جمع حلّية ، وهي ما يبيض من يابس النسي ، وهو نبت سبط من أجود المراعى ،
 وفي هج : « حلّيات » — بالحاء المعجمة — « دِوَارِسَ بَلَمَا » حالان من الأطلال لاصفتان لحليّات ، وفي هج :
 « ألم تسأل » بدل « ألم تعرف » .

(٤) في هج : « السفح » بدل « السرح » ، الغمس : مكان . النكباء . الزرع : الريح العاتية .

فَيُخَلَّنَ أَوْ يُخْبَرْنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَ مَا نَكَحَا نَ فَوَادًا كَانَ قَدَمًا مَفْجَعًا^(١)
لَهْدٍ وَأَثْرَابٍ لَهُ إِذْ الْهَوَى جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يَنْصَدَّعَا
فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ أَبَدٍ :

تَبَاكُهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتَنِي وَقُلْنَ أَمْرًا وَبَاغٍ أَكْلٌ وَأَوْضَعًا^(٢)
وَقَرَيْنَ أَسْ جَابَ الْهَوَى لِمَتِيمٍ بِقَيْسٍ ذِرَاعًا كَلَّمَا قِسْنِ إِنْصَبَا

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني ، وذكر مثل ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى :

أَنَّ كُرْزَ بْنَ عَامِرٍ جَدَّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمِيهٌ كَانَ آتِقًا عَنْ مَوَالِيهِ بَعْدَ الْقَيْسِ مِنْ
هَجَرٍ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلُهُ مِنْ يَهُودَ تَيْمَاءَ ، وَكَانَ آتِقًا^(٣) ، فَظَفَرَتْ بِهِ عَبْدُ شَمْسٍ فَكَانَ
فِيهِمْ عِنْدَ غَنَمَةٍ بِنِ شَيْقٍ الْكَاهِنِ ، ثُمَّ وَهَبُوهُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي طُحَيَّةَ ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَذْرَكَ ،
وَهَرَبَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ ، فَكَانَ فِيهِمْ ، وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُمْ يُقَالُ لَهَا زَرْزَبٌ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ بَغِيًّا ، فَأَصَابَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَدَ بْنَ كُرْزٍ ، سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ
لِرِقَّةٍ^(٤) كَانَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ أَعْتَقُوهُ ، ثُمَّ إِنْ نَفَرَأَنْ أَهْلَ هَجَرَ مَرَّوًا بِهِ ، فَمَرَّقُوهُ ، فَلَمَّا
رَجَعُوا إِلَى هَجَرَ أَخَذُوا فِدَاءَهُ ، وَصَارُوا إِلَى مَوَالِيهِ فَاشْتَرَوْهُ وَابْنَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ ، حَتَّى
خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَلَمَّا رَأَى دَارَ بَيْحِيلَةَ أَعْجَبَتْهُ ، فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ ، فَبَاءَ ،
فَنَزَلَ فِيهِمْ ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ ادَّعَى^(٥) إِلَيْهِمْ وَعَاوَنَهُ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى شَرِنَ أَحْسَنَ يُقَالُ لَهُمْ :

(١) نَكَحَا فَوَادًا : مِنْ نَكَاحِ الْجَرْحِ ، قَشْرَةٍ قِيلَ أَنْ يَبْرَأَ ، قَدَرٌ .

(٢) تَبَاكُهْنَ : مَظَاهِرُنَ بِالْبَلَّةِ ، أَكَلٌ : أَرْهَقَ دَابَّتَهُ ، أَوْضَعَ : أَسْرَعَ بِدَابَّتِهِ حَتَّى أَنْهَكَهَا ، وَالْمُرَادُ
أَنْهُمْ مَظَاهِرُنَ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَقُلْنَ : أَعْرَابِي أَبْهَدَهُ الْبَرَّ ، وَأَجْهَدَ رَابِلَتَهُ .

(٣) آتِقٌ بِأَيْقٍ -- مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَعِلْمٍ -- هَرَبٌ يَهْرَبُ .

(٤) لِرِقَّةٍ كَذَا فِي النُّسخِ ، وَلَعَلَّ الصَّرَابَ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » بِكَ . « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ »

(٥) ادَّعَى : انْتَسَبَ .

بنو مُنَبِّه^(١) ، فنفاهم أبو عامر ذو الرقعة — سُمِّيَ بذلك لأن عِيَنَهُ أُصِيبَتْ ، فكان يَعْطِيهَا
بمخرقة — وهو ابن عبد شمس بن جُوَيْن بن شِقِّ ، قُتِلَ كُرْز في بني سُحْمَة هارباً من
ذِي الرُّقعة ، ثُمَّ وَثِبَ عَلَى ابْنِ عَمِّ لَلَّةَ تَالِ بْنِ مَالِكِ الْهُجَمِيِّ فَقَتَلَهُ ، وَهَرَبَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ
مَعَ التَّجَار ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ مَاتَ ، وَنَشَأَ ابْنُهُ يَزِيدُ بْنُ أَسَدٍ يَدْعَى فِي بَجِيلَةَ ، وَلَا تُلْحِقُهُ
إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَنَشَأَ ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، ثُمَّ مَضَى إِلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَهْرِيِّ ،
وَكَتَبَ لَهُ ، وَكَانَ كَاتِبًا مُفَوَّهًا ، وَذَلِكَ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . فَتَالَ حَظًّا وَشَرَفًا ،
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : خَلِيفَةُ الشَّيْطَانِ ، وَوَسَمَ^(٢) خَيْلَهُ : الْقَسْرَى ، ثُمَّ تَدَسَّسَ لِمَلِكِ خَيْلًا^(٣) فِي
بِلَادِ قَسْرَ ، فَفَتَنَتْهُ بِجِيلَةَ ذَلِكَ أَشَدَّ الْمَنَعِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ^(٤) عَلَيْهِ ، حَتَّى عَظُمَ أَمْرُهُ ، وَنَشَأَ ابْنُهُ
خَالِدٌ ، وَمَاتَ هُوَ ، فَكَانَ خَالِدٌ فِي مَرْتَبَتِهِ ، ثُمَّ وَلِيَ الْعِرَاقَ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْقَتَالِ لَهُ
١٠ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

وَمَنْ سَمَّاكَ بِاسْمِكَ يَا بَنَ كُرْزَ ؟ وَأَيْنَ الْمَوْلَدُ الْمَعْرُوفُ تَدْرِي ؟^(٥)

وَقَالَ يُجَيِّرُ بْنُ رَبِيعَةَ السُّخْمِيِّ :

نَفَثَهُ مِنَ الْإِثْبَيْنِ قَسْرٌ يَعِزُّهَا إِلَى دَارِ عَبْدِ الْقَيْسِ نَفَى الْمُرْزَمِ^(٦)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ كُرْزٍ وَبَيْنَ أَبِي مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ
١٠ كَلَامٌ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : إِثْمًا أَنْتَ عَبْدُ لَعْبَدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ : اسْكَبْ ،
بَيْنَ أَبِيهِ وَأَبِي مُوسَى
بَنَ نَصِيرٍ

(١) فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : « مِنْهُ » بَدَلَ « مِنْتِي » وَفِي بَعْضِهَا « أَمِيَّة »

(٢) وَسَمَّيَ خَيْلَهُ الْقَسْرَى : وَضَعَ عَلَيْهَا عَلَامَةً قَبِيلَةَ قَسْرَ ، وَيَبْدُو أَنَّ الْفَنَائِلَ كَانَتْ تَسْمِيَّ الْخَيْلَ بِمَا يَرَوْنَ
خَيْلَ كُلِّ قَبِيلَةٍ عَنْ خَيْلِ سِوَاهَا .

(٣) فِي هَذَا ، هَجٌّ : لِيَمْلِكَ أَرْضًا .

(٤) لَمَّا هَا « يَقْدَرُ » أَوْ « يَقْدَرُوا » « يَدْرُ » « يَقْدَرُ » وَلَا مَانِعَ أَنْ تَكُونَ « يَقْدَرُ » بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ ،
وَالْمُرَادُ — كَمَا يَبْدُو — أَنَّهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمْلِكَ الْخَيْلَ أَوْ الْأَرْضَ عَلَى رِغْمِ مَنَعِ بَجِيلَةَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ .

(٥) فِي رِوَايَةٍ : « وَأَيْنَ الْمَوْلَدُ الْمَعْرُوفُ أَنْفَى ؟ » .

(٦) الْمُرْزَمُ : الدَّعَى فِي هَرَمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ .

قد عرفناك إن لم تعرف بك ، فقال له عبد الله : أنا ابن أ... بن كرز ، نحن الذين
 نؤمن بالله^(١) ، ونؤمن بالدهر ، فقال له : قلاءة نرى ، والله منهم ، وإنما أنت عبد آبق^(٢) ،
 قد كنت أراك تروم مثل ذلك ، فلا تقدر عليه ، ثم^(٣) فاه جرير بن عبد الله إلى الشام ،
 فأقام بها مدة ، ثم مضى إلى حبش ، فقال له : دع ذكر البحرين لفرارك ، أترك منهم
 وأنت عبد ، وأهلهم من يهود تيماء فأسكتها رب الملك ، ولم يسره ما قال به الله .
 لأبي موسى بن نصير ، لأنه كان على شرطة عمرو بن سعيد يوم قتله ، فقال في ذلك ،
 أبو موسى بن نصير :

جارية غير مة يوم في مطاولة يا بن الوشائط من أبناء ذى هجر^(٤)
 لا من زار ولا قحطان تعرفكم سوى عبيد أمية القيس أو ممر

وقال أبو عبيدة : فأخبرني عبد الله بن عمر بن زيد المكشي قال :
 كان يزيد بن أمية ب خطيب الشيطان ، وكان أكذب الناس في كل شيء
 معروفا بذلك ، ثم نشأ ابنه عبد الله ، لا منهج في الكذب ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة
 إلا أن رياسته وسخاه كانا فيه سترًا ذلام ، من أمره .

تتوارث أسرته
 الكذب كاهرا عن
 كابر

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبد الملك إذ قدم إسماعيل
 بن عبد الله أخو خالد بخبر المغيرة بن سعد وخروجه بالكوفة ، فعمل بأق
 بأحاديث أنكرها ، فقلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال إسماعيل بن عبد الله

(١) لعله يريد من شهر السيوف عند الحرب ، أو من شهر اسم من نريد رفعته .

(٢) كان سياق الكلام يهني أن يقول : ثم فاك ... الخ بكاف الخطاب ، ولكن على الرواية
 التي بين أيدينا ينبغي أن نعيد ضمير فاه إلى كلمة عبد من قوله : « أنت عبد آبق » وقد يكون في
 العبارة خرم

(٣) الوشائط : الدخلاء ، ممن إلى قوم ليسوا منهم .

بن يزيد القهري . قلت : يا بن أخي . لقد أنكرت ما جرى حتى عرفته ، فبطلتم^(١) .
فيل ينحط .

أخبرني اليزيدي ، عن سليمان بن أبي شيبه ، عن محمد بن الحكم ، وذكره
أبو عبيدة — والله ظاهله — قال :

كان خالد بن عبد الله من أجبن الناس ، فلما خرج عليه المغيرة عرف ذلك وهو على
المنبر ، فدهش وتحير ، قال : أطمعوني ماء ، فقال الكهنة : في ذلك ، ومدح يوسف ،
ابن عمر :

خرجت لم تمشي البراح ولم تكن كمن حرمته فيه الرناج المنج^(٢) .
وما خالد يطمع الماء فاعفوا ببدلك والداعي إلى الموت ينعب^(٣) .

وقال ابن الكلبي : أول كذبة كذبتها في الدنيا ، أن خالد بن عبد الله سألني أول كذبات
عن جدته أم كرز ، وكانت أمةً بغيًا لبني أسد . يقال لها : زرب . قلت له : هي زين^{الكلبي} .
بنت عرعة بن جذيمة بن نصر بن قعين ، فمُتر بذلك ، ووماني .

قال : قال خالد ذات يوم لحمد بن منظور الأسدي : يا أبا المصباح ، قد
ولدتمونا ، فقال : ما أعرف فينا ولادة لكم ، وإن هذا لكذب . فقيل له : لو أقررت
للأمير بولادة ما ضرتك ، قال : أأفند وأمة بها^(٤) ما ليس مني ، وأقرت بالكذب .

(١) يريد أنه إذا عرف السب بطل العجب ، فهو من أسرة يجري الكذب في دماغها .

(٢) البراح : البين الواضح ، فهو - ممول مطلق ، أي تمشي المشي البراح . والرناج
الضيق : غلق الباب المزعج من الحديد ، يريد أنه خرج لأعدائه سافرا ، ولم يحسن
بممن مطلق .

(٣) العدل - بكسر العين - المعادل ، يقول له : لم تكن كخالد حين استسلم الماء عندما سمع نبأ
الإغارة عليه .

(٤) في هذا ، مع « وأستأبنا من ليس مني » بدل « وأستأبنا » وهي رواية أدق ، واستأبنا :
أدعى بنوته زورا .

على قومي ؟ فأمر خالدٌ خِداشًا الكِنْدِيَّ — وكان عامِلَهُ — بضرب مولى لعباد بن إلياس
الأسدي ، قَتَلَهُ ، فَرُفِعَ إلى خالد ، فلم يُقَدِّه ، فوثب عبَّادٌ على خِداش قَتَلَهُ ، وقال :
لعمري لئن جارت قَضِيَةُ خالدٍ عن القصد ما جارت — يوفُ بني نَهْرٍ

يتطارد على السماء
فأخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ،
عن سحيم بن حمير قال :

قَتَلَ خِداشُ الكِنْدِيَّ رجلاً من بني أسد ، وكان الكِنْدِيُّ عامِلاً لخالد التميمي ،
فَطَوَّرَ بِالقَوْدِ ، وهو على دَهْلَك^(١) ، فقال : والله لئن أقدتُ من عاملي لأقيدن من نفسي ،
ولئن أقدتُ من نفسي لَيُقَيِّدَنَّ أمير المؤمنين من فـ... هـ ، ولئن أقاد أمير المؤمنين من
فـ... هـ ، لَيُقَيِّدَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فـ... هـ ، ولئن أقاد رسول الله من فـ... هـ هاهـ
هاهـ^(٢) ! يمرض بالله عز وجل ، لعنة الله على خالد .

أمه نصرانية بظراء
أخبرني الحسن : قال : حدثنا الخراز ، عن المدائني ، عن عيسى بن يزيد وابن جعدة
وأبي الية ظان ، قالوا :

كانت أم خالد رومية نصرانية ، فبنى لها كَنِيْسَةً في ظهر قبلة الجامع
بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في الجامع أن يؤذن ضُربَ لها بالناقوس ، وإذا
قام الخطيب على المنبر رفع الزمير أصواتهم بقراءتهم .

أعشى همدان
يفحش في هجائه
فقال أعشى همدان يهجوهُ ، ويعبِّره بأمه — وكان الناس بالكوفة إذا ذكروه
في ذلك الوقت قالوا : ابن البظراء ، فأنف من ذلك ، فيقال : إنه ختن أمه وهي كارهة ، فمبِّره الأعشى
بذلك حين يقول —

(١) الدهلك : جزيرة بين اليمن وأرض الحبشة ، أو واحد الدهالك : آكام سوداء معروفة بجزيرة

العرب ، وليس كلا المعنيين مناسباً هنا ، ورواية هـ ، هج ، وهو على « المنبر » بدل « الدهلك » .

(٢) د ، هاه : حكاية المضحك الضاحك .

لعمرك ما أدري وإني لسائلٌ أبظراه أم مختونة أم خالد
فإن كانت موسى جرت فوق بظرها فما خُتنت إلا ومَصَّانُ قاعد^(١)
يرى سواة من حيث أطلع رأسه تمرّ عليها مرهفاتُ الحدائد
وقال أيضا فيه ، يرميه باللواط :

ألم ترَ خالداً يختار ميمًا ويترك في النكاح مَشَقَّ صاد^(٢)
ويُفِضُ كلَّ آنسٍ لعوبٍ وينكِح كلَّ عبدٍ مستفاد^(٣)
ألا لمن الإلهُ بنى كُرَيْزَ فكرزٍ من خنازير السواد^(٤)

قل المدائني في خبره: وأخبرني ابن شهاب بن عبد الله قال: قال لي خالد بن عبد الله القسري: يكره مضر،
ويجب على ابن
أبي طالب
اكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر فكنت فيه أيما ، ثم أتيت . فقال: ما صنعت؟
فقلت: بدأت بنسب مضر وما أتمته. فقال: اقطعه - قطعه الله مع أصولهم - واكتب لي
السيرة، فقلت له: فإنه يمرّ بي الشيء من سيّره على بن أبي طالب - صلوات الله عليه -
فأذكره ، فقال: لا ، إلا أن تراه في قعر الجحيم^(٥) . لمن الله خالداً ومن ولاءه ، وقبحهم ،
وصلوات الله على أمير المؤمنين^(٦) :

- (١) مصان : يقال للرجل : يامصان ، وللمرأة يامصانة ، مراداً بكل منهما أنه يمص بظراه ، وعلى هذه
الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني ، ورواية هـ : « فما خُتنت إلا بمصان قاعد » وهي رواية سليمة
تضع عن البيت وزر الإقواء ، وعلى كل فالمراد بالمصان هنا خالد نفسه بدليل قوله في البيت التالي « يرى
سواة من حيث أطلع رأسه » يريد الأعشى أن الحجام حين استأصل بظراً أم خالد كان خالد يراقب عملية
استئصال ذلك البظر الذي كان يمصه ، ويرى السواة التي أطلعت رأسه يوم ولادته .
(٢) يكره : « ويكره » بدل « ويترك » .
(٣) استفاد : تابع مقود ، وفي الأصل « استفاد » وهو تصحيف ، والمثبت من هج .
(٤) كُرَيْز : تصغير كرز جد خالد ، والسواد ، اسم يطلق على العراق .
(٥) يريد ألا يذكر شيئاً عنه إلا أن يراه في قعر الجحيم ، فيذكر ذلك .
(٦) لمن الله . . الخ من كلام أبي الفرج ، ويبدو فيه تشييع ، ولعل لهذا التشيع أثراً في تلك الحملة
الشمواء التي شنها على خالد بن عبد الله القسري .

وقال أبو عبيدة : حدثني أبو الهذيل العلاف ، قال :

مرّ خالد القسري المنبر ، فقال : إلى كم يغابُ باطلنا حَقَّكم ، أما أن لربكم أن
يغيبكم ، لكم ؟ وكان زنديقا ، أمه نمرانية ، فكان يولّي المصري والمجوس على
المسلمين ، ويأمرهم بامتهانهم وضربهم ، وكان أهل الذمة يشترون الجوارى للمسلمات
ويطعنونهم ، فبطل لهم ذلك ، ولا يُغيّر^(١) عليهم .

من مظاهر زندقته
واحد رافقه

وقال المدائني : كان خالد يقول : لو أمرني أمير المؤمنين نقضتُ الكعبة حجرا
حجرا ، ونقلتها إلى الشام .

قال : ودخل عليه فراسُ بنُ جعدة بن هبيرة وبين يديه نبقٌ ، فقال له : العن عليَّ
ابن أبي طالب ولك بكل نبقة دينار ففعل فأطامه بكل نبقة دينارا .

قال المدائني : وكان له عامل يقال له : خالد بن أمي^(٢) . وكان يقول : والله لخالد
ابن أمي أفضل أمانة من علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وقال له^(٣) يوما : أيتما أعظم ركيقتنا^(٤) أم زمزم ؟ فقال له : أيها الأمير : من يجعل الماء
العذب النقاخ^(٥) مثل الملح الأجاج ؟ وكان يسمى زمزم أم الجعلان^(٦) .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي
عبيدة ، قال :

أتى الفرزدقُ خالد بن عبد الله القسري ، يستحمله في دياره حَمَلها ، فقال له : إيه

بيته وبين الفرزدق

(١) كذا بالأصل ، ولعل أصل العبارة « ولا يغيّره عليهم » أو « ولا يغار عليهم » .

(٢) في بعض النسخ « خالد بن أبي » وفي بعضها « خالد بن أمي » .

(٣) قال له : قال خالد الوالي لخالد عامله .

(٤) الركية : البئر غير مطوية .

(٥) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

(٦) الجعلان : جمع جعل - كزفر - وهو حيوان كالخنفساء . يكثر في الأماكن الندية .

يا فرزدق ، كَأَنِّي بَكَ قَدْ قَلْتُ : آتَى الْخَالِئُكَ بَنَ الْخَالِئُكَ ، فَأَخَذَهُ عَنْ مَالِهِ إِنِّ أَعْطَانِي ،
أَوْ أَدَمَهُ إِنِّ مَنَعَنِي . فَأَنَا حَائِكُ ابْنِ حَائِكٍ . وَلَسْتُ أَعْمَاكَ شَيْئًا . فَأَذْمَنِي كَيْفَ شِئْتُمْ ،
فَهَبْجَاهُ الْفَرْزَدَقُ بِأَشْعَارِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا :

لِيَتَنِي مِنْ بَحِيلَةِ اللَّؤْمِ حَتَّى يُعْزَلَ الْـ اءِ اءِ اءِ الَّذِي بِالْمَرَاقِ
فَإِذَا عَامِلُ الْمَرَاقِينَ وَلَّى عَدْتُ فِي أُسْرَةِ الْكَرَامِ الْعَتَاقِ (١)

قال : وإنما أراد خالد بقوله : الخائِكُ بَنَ الخائِكُ تصحيح نسبة في اليمن ، والانتفاء
من العبودية لأهل هجر .

وكان خالد شديد العصبية على مضر . وبلغ هشاماً أنه قال : ما أبني يزيدُ بنُ ^{يتناول على الخليفة}
^{وابنه فيسوزله} خالدٍ بدون مسلمةَ بنِ هشام ، فكان ذلك سبب عزله إياه عن المراق .

قال : وخطب بمكة وقد أخذ بعضَ التابعين ، فحبسه في دور آل الحزمري ، ^{يتناول على مقام}
^{النجرة} فأعظم الناس ذلك وأنكروه ، فقال : قد بلغني ما أنكرتم من أخذى عدوَّ أمير
المؤمنين ومن حاربه ، والله لو أمرني أمير المؤمنين أن أقض هذه السكبةَ حجراً حجراً
لنقضتها ، والله لأُمير المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه عليهم السلام ، ولعن الله تعالى
خالداً وأخزاه .

أخبرني أبو عبيدة الصيرفي ، قال : حدثنا الفضلُ بنُ الحسنِ المصري ، قال : حدثني
عمر بن شبة ، قال : حدثني عبيد الله بن حُباب ، قال : حدثني عطاء بن مسلم
قال : قال خالدُ بنُ عبد الله ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(١) رواية حدث : « عدت في أسرى » وهي أجود .

أَيْمًا أَكْرَمَ^(١) عِنْدَكُمْ عَلَى الرَّجُلِ : رَسُولُهُ فِي حَاجَتِهِ أَوْ خَافَتَهُ فِي أَهْلِهِ ؟ يُعْرِضُ بَأَنَّهُ
هَذَا مَا خَيْرٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال أبو عبيدة : خطب خالد يوما ، فقال : إنا إبراهيم خليل الله استسقى ماء ،
فدماه الله ملحا أجابا ، وإن أمير المؤمنين استسقى الله ماء ، فدماه الله عذبا نقاخا^(٢) ، وكان
الولد حفر بئرا بين ثنية ذى طوى وثنية الحجون ، فكان خالد ينقل ماءها ، فيوضع
في حوض إلى جنب زمزم . ليرى الناس فزأها . قال : فترت تلك البئر ، فلا يدري
أين هي إلى اليوم ؟

يوازن بين
إبراهيم الخليل
والخليفة

أخبرني أبو الحسن الأصبهاني : قال : حدثنا العباس بن يعقوب طابع ، عن ابن
عائشة ، قال :

ينال من علي بن
أبي طالب

كان خالد بن عبد الله زنديقا ، وكانت أمه رومية نصرانية وهبها عبد الملك لأبيه .
فراى يوما عكرمة ، مولى ابن عباس ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، فقال : إنه بلغني أن هذا
العبد يشبه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه ، وإني لأرجو أن يسود الله
وجهه كما سود وجه ذاك .

قال : حدثني من سمعه ، وقد لعن عميا صلوات الله عليه وسلامه — فقال
في ذكره : علي بن أبي طالب بن عم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وزوج ابنته فاطمة ،
وأبو الحسن والدين ، هل كذا^(٣) . اللهم العن خالدًا وأخزاه ، وجدد علي
روحه العذاب .

وقال أبو عبيدة : ذكر إسماعيل بن خالد بن عبد الله القسري بنى أمية عند أبي العباس

إسماعيل بن خالد
بنى أمية
في مجلس الفاح

(١) كأنه يعتقد أن الخليفة خليفة الله ، ونسى أن الخليفة خليفة رسول الله ، وعليه فلا مجال للمقارنة .

(٢) النقاخ : الماء المذب الصافي البارد .

٢٠

(٣) استهوام انكارى ، يريد به أنه عرف عليا بجميع أدوات التعريف ، حتى لا تقطعه المنة .

السفاح في دولة بني هاشم ، فذهم وسبهم ، وقال له حمّاس^(١) الشاعر مولى عثمان ابن عفان : يا أمير المؤمنين : أيسبني عمك وعمّاتك وجماعتك رجل اجتمع هو والخريّت في نسبه ؟ إن بني أمية لعمك ودمك ، فكلهم ولا تؤكّلهم^(٢) . فقال له : صدقة . وأمسك إسماعيل فلم يُحرّج جوابا .

سليمان يضربه
مائة سوط

وقال ابن الكلبي : كان خالد بن عبد الله أميرا على مكة فأمر رأس الحجابة أن يفتح له الباب^(٣) وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط . نفرج الشيباني^(٤) إلى سليمان ابن عبد الملك يشكوه فصادف الفرزدق بالباب ، فاسترفده^(٥) . فلما أذن للناس ، ودخلا شكا الشيباني ما لحقه من خالد ، ووثب الفرزدق ، فأنشأ يقول :

سلّوا خالداً لا أكرم الله خالداً متى وليت : قسرّ قريشاً تدينها^(٦)
أقبل رسول الله أم ذاك بعده ! فتلك قريش قد أغش سميتها^(٧)
رجونا هداه لا هدى الله خالداً فما أمه بالأم يهذي جزينها

خمي سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المهلب عنده ، فما زال

(١) كذا بالأصل ، وفي بعض الأصول جهاس - بالجيم المعجمة وتشديد الميم - ولعل هذا رذالك عرقان عن الجواز الشاعر المعروف .

(٢) يريد أن يقول له : تول أنت بيدك عقوبتهم ، ولا تكل ذلك إلى غيرك ، على حد قول الشاعر :

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي وإلا فأدركني ولما أم ... زرق

وقد تمثل بهذا البيت الخليفة عثمان بن عفان في خطاب بعث به إلى علي بن أبي طالب ، ويؤمده فيه على الناثرين عليه .

(٣) يريد برأس الحجابة رأس حجة الكعبة ، وبالباب باب الكعبة .

(٤) الشيباني : نسبة إلى بني شيبه الذين كانوا يقومون بصدانة الكعبة .

(٥) استرفده : استعان به .

(٦) تدينها : تخذنها ، وتلها ، وفي هيح : « تدينها » بدل « تدينها » .

(٧) أغش سميتها : هزل ما كان سميتها من إبلها وشائها .

يُفَدِّيه^(١) ، وَيَقْبِلُ يَدَهُ ، حَتَّى أَمَرَ بِمَرْبِهِ مِائَةَ سَوْطٍ ، وَيُعْنَى عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ هُمَّبْتُ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَايِبُ مَا اسْتَهْلَكَنَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ^(٢)
أَيُّ مَرْبٍ فِي الْمِصْبِيحِ كَانَ طَائِعًا وَيَهْمِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو قَسْرٍ؟^(٣)
فَفَنَّاكَ لَمْ يَمِمْ فِيمَا أَتَيْتَ فَإِنَّمَا جُزِيَتْ جِزَاءَ بِالْمَحْدَرَجَةِ السَّمْرِ^(٤)
وَأَهْ- ابْنُ نَصْرَانِيَّةٍ طَالَ بَطَرُهَا غَذَّتْكَ بِأَوْلَادِ اللَّهِ أَزِيرَ وَالْحَمْرِ
فَلَوْلَا يَزِيدُ دُنُوبُ بَنِي الْمُهَلَّبِ سَلَّمَتْكَ بِكَفَلِهِ فَجَنَّاكَ إِلَى الْفَرَخِ فِي الْوَكْرِ^(٥)
لَعَمْرِي لَقَدْ صَالَ ابْنُ شَيْبَةَ صَوْلَةً أَرْنَتْكَ بِمَجُومِ اللَّيْلِ ظَاهِرَةً تَسْرِي^(٦)
فِي تَدَاهَا خَالِدٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَلَمَّا وَطُّئِي ، وَحَفَرَ نَهْرَ الْعِرَاقِ^(٧) بَوَاسِطٍ قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ
يَمُومُ الْفَرَزْدَقُ أَيْبَاتًا يَمُومُهُ مِنْهَا :

١٠

وَأَمَّا كَتَمَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ نَفْسٍ عَلَى النَّهْرِ الْمَشْمُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ
وَنَضْرِبُ أَقْوَامًا صِرَاحًا ظُهُورُهُمْ وَتَرَكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِ مَالِهِ^(٨)

(١) يُفَدِّيه : يَقُولُ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

(٢) الشَّايِبُ : جَمْعُ شُؤْبٍ ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(٣) يُرِيدُ أَنَّ خَالِدًا يَضْرِبُ الطَّائِفِينَ ، وَيَعْنَى هُوَ . وَفِي الْمَخْتَارِ : « أَيَضْرِبُ فِي الْإِسْلَامِ » . ١٥

(٤) الْمَحَادَرَجَةُ السَّمَرُ : السَّيَاطُ .

(٥) الْفَتَحَاءُ : الْعِقَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِينَ ، يُرِيدُ : لَوْلَا يَزِيدُ لَقَطَعَتْ يَدَكَ ، فَالْمَتَمُ : عِقَابُ لَيْتَةِ الْجَنَاحِينَ ،

وَجَعَلَتْ مِنْهَا غَدَاءَ لَفَرَخِهَا فِي وَكْرِه .

(٦) يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الصَّوْلَةَ أَرَقَّتْكَ ، فَجَعَلَتْ تَرَاقِبَ النُّجُومِ فِي مَسَارِهَا .

(٧) فِي هَذَا مَجْ : « وَحَفَرَ نَهْرَ الْمُبَارَكِ بِالْعِرَاقِ » .

(٨) تَقْدُمُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي تَرْجُمَةِ الْفَرَزْدَقِ . ٢٠

وقال ، ويقال : إنها لامرئ بن المرقع^(١) .

كأنك بالمبارك بعد شهر يخوض غماره نغم الكلاب^(٢)
كذبة . خاية الرحمن ع : ه وكيف ، يرى الكذوب جزا الكذاب^(٣)

فأخذ خالد الفرزدق ، فحبسه ، واعتل عليه بهجائه إياه في حفر المبارك ، فقال الفرزدق
في السجن :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فجع ل ه ذاك الله نزعك خالدا^(٤)
بني بيعة فيها المريب لأمة وه دم من بنض الإله المساجدا
فبه ه ه شام إلى خالد بن سويد^(٥) بأمره بإطلاق الفرزدق ، فأطلقه ، فقال الفرزدق
يهو خالدا أله نرى :

ألا لعن الرحمن ظهر مهية أقتنا تنمى من بعيد بخالد^(٦)
وكيف ، يؤم المسلمين وأه ه تدين بأن الله ليس بواحد ؟

أخبرنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ، قال : ابن عبيد الله .
شتم عبد الله بن عبيد الله بن خالد بن عبد الله في أيام منصور بن جمهور ،
ففيه رجل من نحم ، قدّمه إلى منصور واستداه عليه ، فقال له منصور : ما تريد ؟

١٥ (١) في بعض النسخ : « المريع » .

(٢) نغم الكلاب : جيف الكلاب المتنوعة في الماء ، وفي هج ، هـ : « بقم الكلاب »

(٣) في هـ ، هج « وسوف » « بدل » « وكيف » جزا : منصور جزاء ، الكذاب : الكذب .

(٤) يقدم هذان البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق .

(٥) ابن سويد مفعول « بعث » وفي « نسخة » : فبعث هشام إلى خالد رسولا .

(٦) تقدم البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق ، وفي هـ ، هج « من دمشق » بدل « من بعيد » . وفي

الكامل : « هادي » بدل « تحطى » .

قال ابن عباس : أمرنا أيها الأمير برقية العقرب . وفيه^(١) عجب ، لمحيي القصر
كليلة على همداني لبجلتي دعي .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك
مكينة عنده فأدله ، وتمرغ^(٢) عليه ، حتى إنه التفت ، يوماً إلى ابنه يزيد بن
خالد عند هشام ، فقال له : كية ، بك يا بني إذا احتاج إليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال :
أواسيهم ولو في قيمي . فتبين الغضب في وجه هشام^(٣) ، واحتدما .

قال المدائني : حدثني بذلك عبد الكريم مولى هشام : إنه كان واقفاً على رأس
هشام ، فسمع هذا من^(٤) خالد ، قال : وكان^(٥) إذا ذكر هشام قال له : ابن الحمقاء
فدماها رجل من أهل الشام ، فقال له هشام : إن هذا البطر الأشير الكافر انتك
ونعمة أبيك وإخوتك يذكر بك بأسوأ الذكر ، فقال : ماذا يقول ؟ لعله يقول : الأحوال .
قال : لا والله ، ولكن مالا تنشق به الشفتان قال : فلعله قال : ابن الحمقاء ،
فأملك الشامي ، فقال : قد بلغت كل ذلك عنه .

واتخذ خالد ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم ، فسئل عليه
دهقان كان يأنس به فقال له : إن الناس يحبون جسمك ، وأنا أحب جسمك

(١) في العبارة النواة ، ونرجح أن قوله : « وفيه عجب » تحريف « والرقية عجب » ويقصد بالعقرب
خالد ، وبالرقية الأسجاع التالية ، اللخمى هو الواشي ، والكلبي هو منصور بن جمهور ، والهمداني هو
المتكلم ، أي الذي شتم خالد ، والبجل الدعي هو خالد ، والكلام مسوق مساق التهكم .

(٢) تمرغ عليه : تابسه ، وأطال الترداد عليه .

(٣) سبب الغضب أن السؤال يؤذن بحاجة بني أمية وزوال ملكهم .

(٤) هذا : هذا الخبر ، ونرجح أن « من » هنا تحريف عن ، أي سمع رواية الشامي لهذه القصة .

(٥) عبارة هج : « وكان إذا ذكر هشام قال : ما قال لكم ابن الحمقاء ؟ » .

وروحك ، قد بلغت غلّة ابنك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلّته^(١) ، وإن الخلفاء لا يصبرون على هذا ، فاحذر ، قال له خالد : إن أخى أبا بن عبد الله قد كلني بمثل هذا ، أفأنت أمرته ؟ قال : نعم ، قال : ويحك ! دعه ، فربّ يوم كان يألُب فيه الدرهم ، فلا يجده .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله بجيلا على الطعام ، فوفد إليه رجل له به حرمة ، فأمر أن يكتب له بعشرة آلاف درهم^(٢) ، وحضر الطعام ، فأتى به ، فأكل أكلاً منكراً ، فأغضبه ، وقال للخازن : لا تعرض عليّ صكّه ، فعرفه الخازن ذلك ، فقال له : ويحك ! فما الحيلة ؟ قال : تشتري غداً كل ما يحتاج إليه في ماله ، وتنهى المطابخ درهم ، حتى لا يشتري شيئاً ، وتسأله إذا أكل خالد أن يقول له : إنك اليوم في ضيافة فلان ، فاشترى كل ما أراد ، حتى الحماض ، فبلغ خمسمائة درهم ، فأكل خالد ، فاستجاب ما صمّغ له . فقال له المطابخ : إنك كنت اليوم في ضيافة فلان ، قال له : وكيف ، ذاك ؟ فأخبره ، فاستحيا خالد ودعا بصكّه ، فصيّره ثلاثين ألفاً ، ووقع فيه ، وأمر الخازن بتسليمه إليه .

قال : وكان بعض التجار على رجل دين ، فأراد استبداء خالد عليه ، فلاد الرجل ببواب خالد ، وبرّه ، فقال له : سأحتال لك في أمر هذا بجيلة ، لا يدخله عليه أبداً ، قال : فافعل ، فلما جلس خالد للأكل أذن البواب للتاجر فدخل ، وخالد يأكل سمكاً ، فجعل يأكل أكلاً شديداً كثيراً ، ففاظ ذلك خالداً ، فلما خرج قال

(١) في هج : « قد بلغت غلّتك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلة ابنك » .

(٢) في هج : « بعشرين ألف درهم » .

ليوابه : فيم أتانى هذا ؟ قال : يستعدي على فلان في دين يدعيه عليه . قال : والله إني لأعلم أنه كاذب ، فلا يدخلن علي . وتقدم إلى صاحب الشرطة بقبض يده عن صاحبه^(١) ،

وقال المدائني في خبره :

كان خالد يوماً يخطب على المنبر . وكان لحنّة ، وكان له مؤدّب يقال له : الحسين بن رهمة^(٢) الكلبي ، وكان يجلس بإزائه ، فإذا شك في شيء أو ما إليه ، وكان خالد يستدق من تغلب زنديق يقال له زمزم ، فلما قام يخطب على المنبر قام إليه النخاعي في وسط خطبته ، وقال : قد ضررتني مسألة ، قال : ويحك ! أما ترى الشيطان عينه في عيني ، يفتن حسينا ، قال : لا بد والله منها ، قال : هاتها ، قال : أخبرتني ، قد مسك^(٣) إذا ساف^(٤) ، ثم رفع رأسه وكرف^(٥) أي شيء يقول ؟ قال : أراه يقول : ما أطيبه يارباه ، قال : صدقت ما كان ليستشهد على هذا سوى ربه .

غير بلغة الحمير

قال المدائني : وقال خالد يوماً على المنبر : هذا كما قال الله عز وجل : أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ثم أرتج عليه ، فقال للتغلبى : قم فافتح علي يا أبا زمزم سورة كذا وكذا ، فقال : خفف عليك أيها الأمير ، لا يهولئك ذاك ، فأرايت قطعاً عقلاً حافظ القرآن ، وإنما يحفظه الحق من الرجال ، قال : صدقت ، يرحمك الله .

رايه في حفلة القرآن

وقال المدائني : حدثني أبو يعقوب الثقفي ، قال :

قال خالد بن عبد الله للريان : يا غريبان ، أعجزت عن الشرط ، حتى أولى

يهب الذئبة للقصاص

(١) في هذا ، هج « بأن يقبض يده عن خصمه » ولعل المراد أنه دخل بين التاجر والمدين ، ومنع

الذئبة أن تحمي الثاني من الأول .

(٢) في بعض النسخ : دهمة .

(٣) كذا بالأصل ، والتي في هج : هذا : أخبرني عن المسافر إذا ساف وكرف ، ثم رفع رأسه ، وكرف ،

أي شيء يقول ؟ « وليس بين أيدينا من المعاجم ما يفيد أن كلمة « قلستان » تطلق على الحمار أو غيره .

(٤) ساف : شم .

(٥) كرف الحمار وغيره : شم بول الأتان ، ثم رفع رأسه ، وقلب جوفه .

غيرك ! فإن الغناء قد فشا وظهر قال : لم أعجز ، وإن شئت فاعزلي ، فقال له :
تُخذلي المغنيات ، فأحضره خيـاً منهن أو سـةً ، فأدخاهاًن إليه ، فنار إلى واحدة
منهن بيضاء دعباء ؛ كأنها أشربت ماء الذهب ، فدعا لها بكرسى ، فجلست .
ثم قال لها : أين البربط^(١) الذي كانت تضرب به ؟ فأحضره ، ثم سوتته ، ففنت :

إلى خالدٍ حتى أنحنَ بخالدٍ فنعم الفتى يُرجى ونعم المؤة لـ

فقال : أعدلي عن هذا إلى غيره ، ففنت :

أروحُ إلى القصاص كل شـيةٍ أرجى ثوابَ الله في عدد الخُطأ

قال : وأقبل قاصُ المِصر . فقال له خالد : أكانت هذه تروح إليك ؟ قال :

لا ، وما مثلها يروحُ إليّ ، قال : خذ بيدها فهي لك ، ومولاها بالباب ، فسأل عنها

فقال : وهبها للقاص ، فتحمل^(٢) عليه بأشراف الكوفة ، فلم يردّها ، حتى اشتراها

بـ مائتي دينار .

وقال المدائني : قال خالد في خطبته : والله ما إمارة العراق ممّا يشرفني ،

هشام يشيق به
ذرعاً فيقرعه

فلنخ ذلك هشاماً ، فقاطه جدّاً ، وكتب إليه :

بلغني يا بن النمرانية أنك تقول : إن إمارة العراق ليست ممّا يشرفك ، صدقت .

والله ، ما شئ يشرفك ، وكيف تشرف وأنت دعى إلى بحيلة القليلة الذليلة ،

أما والله إنى لأظن أن أول ما يأتيك ضغن من قيس^(٣) ، فيشد يدك إلى عنقك .

وقال المدائني : حدثني شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان بن الأهمم

هشام ينكل به
تنكيلا

(١) البربط -- كجيشير ... المود ، وهو لفظ معرب عن " بر " ، « ببط » بمعنى صدر الإوز ، لأن شكل

البربط يشبه شكل صدر الأوز .

(٢) تحمل : نوسل .

٢٥

(٣) ضغن : حاقد عليك من قيس الذين لا غناً تنال منهم .

قال : لم تزل أفعالُ خالدٍ به^(١) ، حتى عزَّله هشام ، وعذَّبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ،
 فرأيتُ في رجله شريطاً قد شُدَّ به ، والصبيان يحرونه ، فدخلتُ إلى هشام يوماً ،
 فحدثته ، وأطالت ، فتنفس . ثم قال : يا خالدُ ، رُبَّ خالدٍ كان أحبَّ إلىَّ قرباً ،
 وألذَّ عندي حديثاً منك ، قال : يعني خالداً القسري ، فانتهرتها ، ورجوت أن أشفع له
 فتكون لي عند خالدٍ يدٌ ، قما : : يا أمير المؤمنين ، فما يملك من استئناف الصنيعة عنده ؟ فقد
 أدبته بما فرط منه ، فقال : هيهات ، إن خالداً أوجه^(٢) ، فأعجبه ، وأدلَّ^(٣) فأمل ، وأفرط
 في الإساءة فأفرطنا في المكافأة ، فيحلم الأديم^(٤) ، ونفل الجرح^(٥) ، وبلغ السيل الزبى^(٦)
 والحزام السائبين^(٧) ، فلم يبق فيه من صالح ، ولا للصنيعة عنده موضع ، عُذَّ إلى حديثك .

فأما أخباره في تخنثه وإرسال عمر بن أبي ربيعة إياه إلى النساء ، فأخبرني
 به علي بن صالح بن الهيثم عن أبي هفان ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن عثمان بن
 إبراهيم الخاطبي ، وأخبرني الحرَّميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :

مورد إلى تخنثه
 ودورانه في ذلك
 عمر بن أبي ربيعة

(١) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره « عاقلة » أو مزرية به ، أو نحو ذلك .

(٢) لعله يريد بقوله : « أوجف فأعجف » أسرع في الإساءة ، وتمادى فيها ، فأصاب منزله عندنا
 بالهزال والعجف .

(٣) أدل فأمل ، أكثر من الإدلال ، فحب لنا السامة والإملا .

(٤) الأديم : الجلد ، حلم : كثر دوده ، حتى تثقب وفسد .

(٥) نفل الجرح : تعفن ، وفسد .

(٦) الزبى : جمع زبية ، وهي الربوة لا يعمل إليها الماء ، فإذا وصل إليها كان ذلك نذيراً بخطير السيل ،
 وجملة « بلغ السيل الزبى » مثل يضرب عند تفاقم الخطر ، وبلوغه مداه .

(٧) الطي - بضم الطاء وكسرهما - حلقة ندى الناقة ونحوها ، وجملة « جاوز الحزام للطي » : تجاوزتها
 تضرب مثلاً في تفاقم الأمر ، وبها تمثل عثمان بن عفان في خطابه إلى علي بن أبي طالب ، حينما استعدادهما
 الثائرين عليه .

حدثني محمد بن الحارث بن سعد الـ... يدى، عن إبراهيم بن قدامة الحاطبي، عن أبيه، واللفظ لـ... بن صالح في خبره، قالاً (١) : قال الحاطبي :

أُتِيَ - عمر بن أبي ربيعة بعد أن نَسَكَ بسنين ، فانتظرت في مجال قومه ، حتى إذا تفرق القومُ دنوتُ منه ، ومعى صاحب لي ، فقال لي صاحبي : هل لك في أن تُريته (٢) عن الفزل ، فـ... هل بقي منه شيء عنده ؟ فقلت : له : دونك . فقال : يا أبا الخطاب أـ... والله ريسان العذري - قاتله الله - قال : وفيه أحسن ؟ قال : حيث يقول :

لوجزٍ بالـ... في رأسي في مودتها لـ... لا شك يهوى نحوها راسي

فقال : نعم أحسن ، فقلت : يا أبا الخطاب ، وأحـ... والله تحيةُ بن جنادة العذري ، قال : في ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

سرت لـ... بعد مـ...ها فـ... توهنا من بعد مسراها

قلت : أهلاً وسهلاً من هـ... لنا إن كنت تـ... أو كنت تـ...ها

وفي رواية الزبيري خاصة :

تأق الريلح التي من نحو أرضكم حتى أقول : دنت منا برّياها

وقد تراخت بها عنا نوى قذف هيات مـ...ها من بعد مـ...ها (٣)

من حـ... أتمنى أن يلاقى من نحو بلدتها ناع فـ...ها

كما أقول : فراق لا لقاء له وتـ... رالأس فـ... ثم آـ...ها

(١) ضمير « قال » لـ... بن صالح والحرمي بن أبي العلاء .

(٢) تريته : من أراغه عن الأمر وعليه : طلبه منه .

(٣) قذف : بعيدة تتقاذف بمن تـ...ه ، مـ...ج ومعى : مصدران مـ...ان ، أو اسمها مكان أو زمان

٢٠ من أصبح رأسي ، وفي هـ... هج « هيات مصباحها عنا ومـ...ها » .

ولو تموت لراءتني وقللت لها : يا بؤس الدهر ليت الدهر أبقاها

ويروى :

... لراحتني ... وقللت يا بؤس الدهر أبقاها

فمنحاه عمر ثم قال : يا ويحه أرحم والله ، لقد حببتنا على ما كان ساكننا منى
فلا حذرتكما حديثا حلوا : بينا أنا أوّل أعوامى جالس إذا بخالد الخريزي قال :
مررت بأربع نسوة قديلات^(١) ، يرذن ناحية كذا وكذا من مكة ، لم أرمئن قط ،
فيهن هند ، فهل لهن أن تأتيهن متكررا فدمع من حديثهن ، ولا يملن ؟ فقلت :
وكيف دلى بأن يخفى ذلك ؟ قال : تلبس إبرة الأعراب ، ثم تتمد على قعود ،
كأنك تأنشد ضالة ، فلا يشمرن حتى تهجم عليهن ، قال : فجاءت على قعود .
ثم أتيتهن فقلت عليهن ، فآقسنني ، وسألتنني أن أنشدن ، فأنشدن لكثير
وجيل وغيرهما ، وقلن : يا أعرابي ، ما أهلكك ، لو نزلت ، فحدثت ما يومنا هذا ،
فإذا أمسيت ، انصرفت ، فأنشدت قعودى ، وجالست معهن ، فحدثن ، وأنشدن ،
فدنت هند ، فدنت يدها ، فجذبته عمامتى ، فألقته عن رأسى ، ثم قالت : يا الله اننا نزلت
أنك خدعتنا ، نحن والله خدعناك ، أرسلنا إليك خالدا الخريزي في إتياننا بك على
أقبح حيلة ، ونحن على أرحم منيها . ثم أخذن بنا فى الحديث ، فقالت :
إحداهن : يا سيدي لو رأيته^(٢) منذ أيام ، وأمرت من أهل ، فأدلت رأسى

(١) قبيل : ... البهات

(٢) فى هذا « لقد رأيته » بضم التاء .

في بيبي، فظرت إلى حري، فرأيت ملء النسي والقن^(١) فمريت: يا عزماء،
فصحت: (٢) : ايلاء، ايلاء، ولم أزل مهن في أحسن وقت، إلى أن أهبتها، ففترقنا،
عن أنعم عيش، فذلك حين أقول :

ألم تعرف الأملال والمتربعا يبطن مائة دوارس بآقما^(٣)
وذكر الأبيات .

انتهى - أخبار خالد لعنة الله عليه أبداً .

(١) النسي : القندح الكبير ، أما القن فلا مكان له هنا ، ونرجح أنها تحريف « العين والنفس » .
(٢) تاء « مـ » : الأولى ضمير المرأة المتحدثة ، وتاء « - » : الثانية ضمير ابن أبي ربيعة .
(٣) مضى هذا البيت وما بعده في حديث سابق ، كما مضى الحديث كله في هذه الترجمة فقهها مع
اختلاف في الرواية .

م ر

أناثلُ ما رؤيا زعمتِ رأييها لنا عجباً لو أن رؤياك تَمْدُقُ
 أناثلُ ما لا يعيش به لك لذة ولا مشربٌ نلقاه إلا مُرْتَقٍ (١)
 أناثلُ إننى والذي أنا عبده لقد جمعتُ نوى من البين أنشفق
 لعمرك إن البين منك بشوقى وبعض بُعادِ البين والتأني أشوقُ
 الشعر لمرخر بن الجعد الخضرى

أخبرنا بذلك محمد بن يزيد، عن الزبير بن بكار أن عمه أنشده هذه القصيدة لمرخر
 ابن الجعد الخضرى ، وأنا أذكرها بمقتب أخبار صخر . ومن الناس من يروى هذه
 الأبيات لجليل ، ولم يأت ذلك من وجه يصرح ، والزبير أعلم بأشعار الحجازيين .
 والفناء لمرعب خفيف ثقيل عن الهشامى ، وفيه لابن المكي ثقيل أول بالو... إلى
 عن عمرو .

(١) مشرب مرتق : مشوب غير صاف .

أخبار صخر بن الجعد ونسبه

صخر بن الجعد الخنزي، وأبوه صخر ولد مالك بن طريف بن محارب بن خزيمة بن قيس
ابن عيلان بن هزير، وصخر أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف،
قال: وسمي ولد مالك بن طريف الخضر لسوادهم، وكان مالك شديد الأدمة (١).
وخرج ولده إليه فقبل لهم الخضر، والعرب تسمى الأسود الأخضر.

وهو شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد كان يعرض لا بن
ميادة لما اقضى ما بينه وبين حكم الخضرى من المهاجاة، ورام أن يهاجيه، فترفع
ابن ميادة عنه.

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش، عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات،
عن الزبير بن بكار مجموعاً، وأخبرني بأخباره متفرقة الحرثي بن أبي العلاء، عن الزبير
ابن بكار.

وحدثني بها غيرهما من غير رواية الزبير، فذكرت كل شيء من ذلك مفرداً،
ونسبته إلى راويه

قال الزبير فيما رواه هارون عنه:

حدثني من أتق به عن عبد الرحمن بن الأخول بن الجون قال:

كان صخر بن الجعد مغرمًا بكأس بنت جبير بن جندب، وكان يشبب بها،
فلقبه أخوها وقاص، وكان شجاعاً، فقال له: يا صخر، إنك تشبب (٣) بابنة عمك،
وشهرتها، ولعمري ما بها عنك مذهب؛ ولا لنا عنك مرغ، فإن كانت لك
فيها حاجة فاهل أزواجكها، وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلن ما عرضت لها

(١) الأدمة: السواد.

(٢) في هج «الحكم» بدل «حكم».

(٣) في بعض النسخ: إنك نسبت «بدل» إنك تشبب، وهذه الرواية أنسب.

بذكر ، ولا أَسْمَته منكم . فأقسمُ بالله لئن فُعلت ذلك ليخالطنك عيني ، فقال له : بل والله إن لي لأشدَّ الحاجة إليها ، فوعده موعدًا وخرج صخر لموعده ، حتى نزل بأبيات القوم ، فنزل منزل النزية ، ، فقام وقاصٌ قد بَح ، وجمع أصحابه . وأبطأ صخر عنهم ، فلما رأى ذلك وقاص به : إليه : أن هلمَّ لحاجتك ، فأبطأ^(١) ، ورجع الرسولُ فقال مثل قوله^(٢) ، فنزب . . وعِدَ إلى رجل من الحيِّ ليس يُعدَّلُ بصخر ، يقال له حصنٌ ، وهو مُنْزَبٌ لما صنع ، فعِدَّ الله وأثنى عليه ، وزوجه كأس ، وافترق القوم ، ومروا بصخر ، فأما هو تزويج كأسٍ بحصن ، فرحل عنهم من تحت الليل ، واندفع يهجوها بالأبيات التي قدَّفها فيها فيما قدَّفها ، وذلك قوله حين يقول :

وأنكحها صبرا إيطاسَ حَماها وقد حملت من قبل حصنٍ وجرت

أى زادت على تسعة أشهر ، قال : وترافع القومُ إلى المدينة ، وأميرُها يومئذ طارق .
مولى عثمان ، قال : فتنازعوا إليه . ومهموم يومئذ رجل يقال له حزمٌ ، وكان من أشدَّ الناس على صخر شراً . قال : وفيه يقول صخر :

كفى حزنًا لو يعلمُ الناسُ أننى أدافعُ كأسًا عند أبوابِ طارق^(٣)

أَتَيْنَ أَيْامًا لَنَا بُرٌّ وَبَقَّةٌ وَأَيَّامَنَا بِالْجَزَعِ جِزَعُ الْخِلَاقِ

ليالى لا نخشى انمِدادًا من الهوى وأيامَ حزمٍ عندنا غيرُ لائق^(٤)

(١) ضمير « أبطأ » يصح أن يكون عائدا على صخر ، وعلى الرسول .

(٢) في العبارة التواء فلم يتقدم مرجع الضمير « قوله » .

(٣) يريد بالمداومة المفاضة ، وتثوين « كأسا » ليس ضرورة ، فهو مؤنث ثلاثى ساكنة الزميمة

يجوز تثويته ومنعه من الصرف .

(٤) يريد حزما عدوه التي تقدمت الإشارة إليه ، و « حزم » مرفوع على الابتداء ، وأيام مضافة .

إلى الجملة بعدها .

إذا قال: لا تَقْشِي حَدِيثِي تَعَجَّرْتَ زِياداً لَوْدُها هنا غير صادق (١)
قال: فأقاموا عليه البيّنة بقذف كأس، فمَرَّبَ الحَدَّ، وعاد إلى قومه، وأُثِيفَ
على ما فاته من تزويج كأس، فهاجرت يقول فيها الشعر:

سُرِّبَتْ فِي كَأْسٍ

قال الزبير: فأزهدني عني وغيره لصخر قوله:

لقد عاود النفس الشَّيْءَ عِيدُها نعم إِنَّهُ قد عاد نحساً سَعِيدُها (٢)
وَعَاوَدَهُ مِنْ حُبِّ كَأْسٍ ضَمَانَةٌ على النَّأْيِ كانت هَيْضَةً تَسْقِيها (٣)
وَأَتَى تُرَجِّيها وَأَصْبَحَ وَصْلُها ضَعِيفاً وَأَمْسَتْ هَمَّةٌ لَا يَكِيدُها (٤)
وقد مَرَّ مَرَّ وَهِيَ لَا تَسْتَزِيدُنِي لما اسْتَوْدَعَتْ عِنْدِي وَلَا اسْتَزِيدُها
فما زلتَ حَتَّى زَلَّتِ النَّمْلُ زَلَّةً بِرَجْلِكَ فِي زوراءَ وَعَثَّ صَعُودُها (٥)
ألا قل لكأسٍ إنْ عَرَضَتْ لِبَيْتِها فَأَيْنَ بُكَاءُ عَيْنِي وَأَيْنَ قَمِيدُها ؟
لعلَّ الْبُكَاءَ كَأْسٌ إِنْ نَعِيَ الْبُكَاءُ يُقَرِّبُ دُنْيَانَا لَنَا فَيَعِيدُها
وكانتْ تَنَاهَتْ لَوْعَةُ الْوَدِّ بَيْنَنَا قَدْ أَصْبَحَتْ: يُبْأَ وَأَذْبِلُ عَوْدُها (٦)

(١) تعجرت: تكبرت، زيادا: مفعول لأجله، أي تكبرت لتزيد ودا بيننا غير صادق، وفي هـ، هج: «ديارا» بدل «زيادا» ولا معنى له.

(٢) العيد هنا: ما يعتاد الإنسان.

(٣) العادة: العلة، الحصة: المرض بعد المرض، فاعل «تسقيها» ضمير كأس، ويرى أن كأساً تأخذ الغود منه، وتشار لنفسها بما أضافته به من علة بعد علة.

(٤) أمست هم لا يكيدها، أي أمست كأس وليس من هم أن يضمر لها كيدا.

(٥) زوراء: أرض بعيدة، وعث صعودها: من وعث الطريق وعثا: تعمس سلوكه، يريد أنه كان مع كأس على وفاق، حتى زلت به النمل زلة لا إقالة منها.

(٦) في هـ، هج «زرعة» بدل «لوعة» والمعنى يستقيم على روايتهما

وبروى : وقد ذاء عودها يقال : ذبل وذأى وذوى بمعنى واحد .

ليالى ذات الرمس لا زال هينجها جنوبا ولا زالت سحب تجودها (١)
وعيش لنا فى الدهر إذ كان قلبه يطيب ، لديه بخل كآيس وجودها (٢)
تذكرت كاسا إذ سمعت حمامة بكى فى ذرا نخل طوال جريدها
دعت ساق حرق فاستجبت ، لصوتها مولهة لم يبق إلا شريدها (٣)
فيا نفس صبرا كل أسباب واصل ستنى لها أسباب هجر تبيدها
قال أبو الحسن الأخفش :

ستنى لها أسباب صرم تبيدها أجود .

وليل بدت للعين نار كآنها .. نأ كوكب للعتيقين تجودها (٤)
قلت : عساها نار كآيس وعلها تشكى فاهضى نحوها وأعودها (٥)
فسمع قولى قبل حتف يصيدنى أسر به أوق : ل حنة ، يه يدها
كان لم نكن يا كاس الفنى مودة إذ الناس والأيام ترعى عهدها

أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال :

من شعره فى نجله

«أضرب صخر بن الجعد الحدة لكآيس ، وصارت إلى زوجها نديم على ما فرط منه ،

(١) ليالى مضات إلى الجملة بعدها ، ذات الرمس : مكان ، الهيج : الريح ، يقول : إن زرعة الود كانت تنامت بينهما ليالى كانت تهب الريح فيها جنوبا ، وكانت السحاب تمطر فيها ، والسحاب يذكر ويؤنث .

(٢) عيش : معطوف على « ذات الرمس »

(٣) ساقس : ذكر القهارى ، وفى رواية « فاستحث » وفى الأصل « فاستحث » وفى هـ : « فاستجبت » وهذا هو الذى ترجحه ، يريد أن الحمامة دعت القمى فاستجبت أنا لندائها حال كونها مولهة الخ .

(٤) ليل وأروب ، ورابط جملة الخبر محذوف ، تقديره بدت العين نار فيه . وفى هـ « لا تسنين » بادل « لا تسنين » أى أنها نار لا ترى العين لها خمودا ، بل هى متقدة دائما .

(٥) رفع « أمضى » وأعود « لضرورة الشعر ، فالقياس الأصوب .

واستجيا من الناس للحد الذي ضرب به ، فلحق بالشام ، فطالت غيبته بها ، ثم عاد فمرّ بنخل
كان لأهله ولأهل كُأس ، فباعوه ، وانتقلوا إلى الشام ، فمر بها صخر ورأى المتاعين لها
يسرّموها^(١) ، فبكى عند ذلك بكاء شديداً ، وأنشأ يقول :

مررتُ على خيماتِ كُأس فأسبلتُ مدامعُ عيني والرياحُ تُيلُها
وفي دارهم قومٌ سواهم فأسبلتُ دموعُ من الأجفانِ فاض مـيلُها
كذلكَ الليالي ليسَ فيها بسالمٍ صديقٌ ولا يبقى عليها خليلُها

وقال وهو بالشام :

ألا ليتَ شعري هل تغيّرَ بعدنا عن العهدِ أم أُنسى على حاله نجدُ ؟
وعهدي بنجدٍ منذَ عشرينَ حِجَّةً ونحنُ بـدنيا نَمُّ لم نَأقَمْها بعدُ
به الخوصَةُ الدهماءُ تحتَ ظلالها رياضُ بها الخوذانُ والنفلُ الجعدُ^(٢)

قال : ومرّ على غديرٍ كانت كُأس تشرب منه ويحضره أهلها ويحبهون عليه ، فوقه ،
طويلاً عليه يبكي وكان يقال لذلك الغدير جَنانُ فقال صخر :

بليتُ كما يَبْلَى الرِّداءُ ولا أرى جَنانًا ولا أكنافَ ذِرْوَةٍ تَخْلُقُ^(٣)
ألوّى حيزٍ أزيى مِن بابَةِ كما تلوّى الحيةُ المُتَشَرِّقُ^(٤)

أخبرني عبدُ الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال السَّعِيدُ^(٥) : حدثني
سبرةُ مولى يزيدَ بن العوام ، قال :

تموت كُأس
فيريثها

(١) صرم النخلة : جلدها .

(٢) الخوص : ورق النخل والمقل والنار جبل وما شاكلها ، الخوذان : نبات عشبي ، النفل : نبات
طيب الرائحة أصفر الزهر ، وفي الأصل « بقل » وهو تصحيف .

(٣) جَنان ، وذروة : مكانان .

(٤) الخيزوم : الصدر أو وسطه ، الحية المتشرقة : التي تحاول الدفء عند شروق الشمس .

(٥) في هج : « السعاني » بدل « السعدي » .

كان صخر بن الجعد الحاربي خدناً لموام بن عقبة ، وكان عوام يهوى امرأة من قومه ، يقال لها : سوداء ، فماتت ، فرثاها ، فلما سمع صخر بن الجعد المراثية ، قال : وددت أن أعيش حتى تموت كأس ، فأرثيتها ، فماتت . كأس ، فقال :

على أم داودَ الـ ... الـمُ ورحمةً من الله يجرى كلَّ يوم بشيرُها
غداة غدا الغادون عنها وعودِرتْ بلعاعة القيعان ... تن مورُها^(١)
وغنيمة عنها يوم ذاك وإيتني شهدت في حوى : كئي سريرُها^(٢)
ويروى : فيعلو منكبي .

نزت كبدي أأأتاني نعيمها فقلت : أذانٍ مدعها فُميرُها؟^(٣)
أخبرني الحرثي بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير ، قال : حدثني خالد بن الواضح قال : قال عابد الأعلی بن عبيد بن محمد بن صفوان الجدي : لعبد الله بن مسمي :
سألت أمير المؤمنين اليوم في موكب : من الذي يقول :

أمير المؤمنين
يسأل عن قاتل
شعره

ألا يا كأس قد أفنيت شعري فليس بقاتل إلا رجبي^(٤)
ولم أدر لمن الشعر ؟ فقال عبد الله بن مسمي : هو لآخر الخضرى ، وأما بقاى الأبيات ، وهى :

(١) لماعة الزمان : فلاة يلمع السراب أو البرق في قيعانها ، يستن : يسرع ، المورد : الفبار تعبير به الرياح كل مطار .

(٢) يكتئ يقول : « يحوى منكبي سريرها » عن اجتماعها أو - لها إلى القبر ، ويؤيد المعنى الثاني رواية « فيعلو » التى أشار إليها المؤلف ، وهى أجود .

(٣) فى رواية « برت » بدل « نزت » وفى أخرى « أدام » بدل « أذان » وهى أجود ، مطيرها : اسم فاعل من أطار ، والنمى - بالتشديد - كالنمى - بالتخفيف .

(٤) فى الأصل « فلات بناتل بالا رجبيما » . وهو بحريف « فلات بناتل إلا رجبيما » ويعين ذلك قوله : « أفنيت شعري » .

تُرْجَى أَنْ تَلَاقَى آلَ كَاسٍ كما يَرْجُو أَخُو الرِّبْعِ (١)
فَالْتَمَسَ بَنِي أُمِّهِ إِلَّا بِمُزْنٍ وَلَا مِمَّا تَقِيظًا إِلَّا مَرُوعًا
فَإِنَّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِذَا التَّمِينَا إِلَى كِبْدِي رَأَيْتَ بِهَا صُدُوعًا

قال ابن حبيب: في رواية عبد الله بن مالك: لما زُوِّجَتْ كَاسٌ جَزَعُ صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ من شعره حينما ندم على عدم زواجها
لما فرط منه وندم وأسى ، وقال في ذلك :

هَبَيْتُ لَكَاسٍ قَمَاهَا الْجِلَ بَعْدَمَا عَدَدْنَا لَكَاسٍ مَوْثِقًا لَا نَحُونُهَا
وَأَشْمَأْتَهَا الْأَعْدَاءُ لَمَّا تَأَلَّبُوا حَوَالِيَّ وَاشْتَدَّتْ عَلَيَّ مُنُونُهَا
فَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَخُو: لَكَ مَادَعَا بِيْلِيلَ لَقَمَرِيَّ الْحَمَامِ وَجُونُهَا (٢)
وَقَدْ أَبْقَيْتَنِي لِقْدَحِ جِلِّ دُونِهَا وَدُونَكَ لَوْ يَأْتِي بِبَاسٍ يَهْنُهَا (٣)
وَلَكِنْ أَبَدْتُ: لَا تَسْتَفِيقُ وَلَا تَرَى عَزَاءً وَلَا مَجْلُودَ مَ بَرٍّ يُعِينُهَا (٤)
لَوْ أَنَا إِذَا الدَّيْنِ دَحَا ظِلُّهَا ثُمَّ أَرْجَحَنْتُ غَمُونُهَا (٥)
لَهَوْنَا وَلَكِنَّا بَغْرَةً عَيْشِنَا عَجِبْنَا لِدُنْيَانَا فَكِدْنَا نُهْنُهَا (٦)

(١) السنة هنا : الجذب والمحل .

(٢) يليل - بياضين مثنائين - اسم موضع ، الجون : جمع جونا ، وهي الناقة السوداء ، والمعنى :
١٥ لن أخونك ماناح الحمام ، أو أرزمت الإبل بهذا المكان ، وفي النسخ اضطراب كثير في هذا البيت .
(٣) لو هنا للمعنى لا شرطية : يتمنى لو أن يقينه بالجلجلة بينه وبينها أراح قلبه باليأس منها وسلوة
حبها .

(٤) مجلود : من جلده على الأمر : أكرهه عليه ، وإضافة « مجلود » إلى « صبر » من إضافة
الموصوف إلى المرفة ، أي الصبر الذي أكره نفسي عليه .
(٥) دحا الظل : استرخى وامتد ، أرجحت : تمايلت .
٢٠

(٦) لهونا : خبر لو أننا في البيت السابق ، عجبنا لدنيانا : أنكرناها : يفرق : ليتنا نعمنا
بالحياة ، وهي مواتية ، ولكننا تنكرناها ، فكدنا نمرها على إسمائها لنا .

وكنا إذا نحن التقينا وما نرى . . . إلا من حجابٍ يهـ^(١)

أخذنا بأطراف الأحاديث . . . وأوساطها حتى تزل فنونها^(٢)

تراه كاس في النعم قال ابن حبيب: أرسلت كاساً بعد أن زوّجته إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رأتها فيما يرى النائم: كأنه يُبْرِسُها خماراً، وأنّ ذلكم جدّد لها شوقاً إليه وصداً به، فقال صخر:

أناثل ما رؤيا زعمت رأيتها لنا جميعاً لو أنّ رؤياك تصدّق

أناثل لولا الوُدّ ما كان بيننا نضاً مثل ما: نضوا الخنايب فيخلق^(٣)

يشترى في يده ثم أخبرنا حبيب بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري، قال:

قدم صخر بن الجعد إلى نضرى المدينة، فأثى تاجراً من تجارها، يقال له سيّار فابتاع منه بُراً ومطراً، وقال: ثأيناً غُدوة فاقضيك، وركب من تحت ليلته، فخرج إلى البادية، فلما أصبح سيّار سأل عنه، فعرف خبره، فركب في جماعة من أصحابه في طلبه، حتى أتوا بئرهم مالمب، وهي على سبعة أميال من المدينة، وقد جهدوا من الحرّ، فزّلوا عليها، فأكلوا تمرّاً كان معهم، وأراحوا دوابهم وسقّوها، حتى إذا برد النهار انصرفوا راجعين، وبلغ الخبر صخر بن الجعد، فقال:

أهون على سيّار وموته إذا جعلتُ صرّاراً دون سيّار^(٤)

(١) جواب إذا في البيت التالي، ويريد بقوله: « وما نرى . . الخ » أنها كانا مستترين من الميول، فلا تقع ما إلا من وراء حجاب.

(٢) في « هـ » هج: « حتى ترق فنونها ».

(٣) بيننا: فراقنا، نضاً: نصل، يخلق: يبلى، يقول: إن الفراق يؤثر في الود، ولكن ودنا متين، ولولا متانته ما وهى أثر الفراق، كما يبلى الخنايب ويذبل.

(٤) صرّار: موضع قرب المدينة، يقول: ماذا عساه يفعل هو وعترته إذا تجاوزت المدينة، وكان بيني وبينه هذا الموضع.

إِنَّ الْقَضَاءَ ... أَتَى دُونَهُ زَمَنَ فَاطُورِ الْمُصْحِفَةِ وَاحِدَةً لَهَا مِنَ الْعَارِ (١)
 يسأل الناس هل أَحَسَّكُمْ جَلْبًا محاربًا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَطْفَارِ (٢)
 وما جَلَبَ: إِلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ وَغَيْرَ رَحَلٍ وَسَيْفَ جَعْدَةٍ عَارِ
 وما أَرَيْتُ: لَمْ إِلَّا لِأَدْفَعِهِمْ عَنِّي وَيُخْرِجُنِي تَقْنِي وَإِمْرَارِي (٣)
 حتى اسْتَغَاثُوا بِأَرْوَى بَثْرٍ مُطَلَبٍ وَقَدْ تَحَرَّقَ مِنْهُمْ كُلُّ تَيْمَارٍ (٤)
 وَقَالَ أَوْ لَهِمْ نُهُ: حَيًّا لِأَخْرِمَ: أَلَا أَرَجِيْ وَأَوَاتَرَكُوا الْأَعْرَابَ فِي النَّارِ

أخبرني عبد الله بن مالك، عن محمد بن حبيب، قال: حدثنا ابن الأعرابي، قال: جاريته تخذعه

كان الجعد المحاربي أبو صخر بن الجعد قد عُمرَ حتى خَرَفَ، وكان يكنى
 أبا الميمون، وكانت له وليدة (٥) يقال لها سمحاء، فقالت له يوماً: يا أبا الميمون، زعم
 بنوك أنك إن مِتَّ قَتَلُونِي، قال: ولم؟ قالت: مالي إليهم ذنب غير حبي لك، فأمرت بها
 على أن تكون معه، ففككت. يسيراً، ثم قالت له: يا أبا الميمون، هذا عرابة من أهل
 المدين يخبأني، قال: أين هذا مما قلنا؟ إلى؟ قالت: إنه ذو مال، وإنما أردت ماله لك،

(١) يريد بالقضاء قضاء الدين، وبالعار فشل سيار في إدراكه.

(٢) فاعل يسأل ضمير سيار، الجلب: ما جلب من متاع وشاء وإيل ونحو ذلك، محاربياً: منسوباً
 إلى محارب: يعني نفسه، أطفار: طائفة من الكواكب، وقوله: «أتى من نحو أطفار» كلام مسوق
 مساق التهكم، وفي الأصل «احشتم» بدل «أسـ» وهو تحريف، والمثبت من هـ، هج.

(٣) ضمير «لم» يعود على الناس، الإمرار: قتل الحبل ونحوه، التقيض: ضد القتل، ويريد
 بالتقيض والإمرار: المراوغة والخذاع، يريد أنني كنت أظهر نفسي للناس، ثم أغير الطرق، لأضلل
 المقتفين أثرى، وفي هـ: «وما أريت» بدل «وما أريت لهم».

(٤) الأروى: إناث الوعول، وبئر مطلب: المكان الذي نزل فيه سيار ورفقته، والكلام
 مسوق مساق التهكم، أي أنهم نزلوا بئر مطلب، وأكلوا فيه التمر، وجعلوا يسألون الوعول عنه،
 وقد تحرق من الغيث كل آكل تمر منهم.

(٥) وليدة: جارية.

قال : فَأَتَيْتُ^(١) به ، فَأَتَتْهُ فَرَّوْجُهُ إِيَّاهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَقَوَّتُهُ بِمَا كَانَتْ تَصْرِبُ مِنْ الْبَلَدِ ،
وَكَانَتْ تَأْتِي الْبَلَدَ فِي أَيَّامِ ، فَرَّوْجِهِ ، رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَمَلَتْهُ ، فَأَنْشَأَ الْبَلَدُ يَقُولُ :

أُنْسَى عَرَابَةَ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالٍ جَدِيدٍ وَجَدِيدٍ غَيْرُ مُحَمَّدٍ
تَظَلُّ نُفُوسُهُ الْكَافُورَ : كُنَّا عَلَى السَّرِيرِ وَتَطْبِئِي عَلَى الْعُودِ

قال والبلد هو القائل لامرأته :

تُعَالِجِي أُمَّ الْمَمُوتِ كَأَنَّمَا تَذَاوِي حِمَامَنَا أَوْ هُنَّ الْمَنْظَمُ كَالسَّيْرِ^(٢) من قوله لامرأته
فَلَا تَعْجَبِي أُمَّ الْمَمُوتِ فَإِنَّهُ أَكَلِ جَوَادٍ : تَرْتُّهُ هُوَ عَائِرُهُ
وَقَدْ كَانَتْ : أُمُّ طَالِدِ الْغَابِاءِ مُوْطِنًا وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْقَرْنِ وَالرَّمْحِ شَاجِرَهُ^(٣)
فَأَصْبَحَتْ : مِثْلَ الْعَشِّ طَارَتْ فَرَاخُهُ وَغَوَسَتْ فِي رَأْسِ الْمَشْيَةِ سَائِرُهُ^(٤)

فلما كبر حمله بنوه ، فَأَتَوْا بِهِ مَكَّةَ ، وَقَالُوا لَهُ : تَعَبَدُ هَاهُنَا ، ثُمَّ أَقْبَسُوا الْمَالَ ، ١٠
وَتَرَكَوْا لَهُ مِنْهُ مَا يُمَرِّحُهُ ، قَالَ :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي جَدِيدٍ رَاحَةً وَلَمَّا حَالَتِ جِبَالُ الْقَوْرِ دُونِي
فَلَمْ أَرَ مَقْبَرًا تَرْتُّهُ أَوَّابُهُمْ مِنْ الْآفَاقِ حَيْثُ تَرَكَتُهُ دُونِي
فَأَنِي وَالرَّوَافِضُ حَوْلَ جَمْعٍ وَمَحْطَاهُ هُنَّ مِنْ مَمْبِئِ الْجُحُونِ^(٥)

(١) « فَأَتَيْتُ » كذا بالأصل ، والقياس « فَأَتَيْتُ » بإثبات ياء المؤنثة .

(٢) الهاء من كاسره تمود على الحذف لا على العظم .

(٣) موطننا : منهدرا ، شاجره : داخل فيه مذهبك به

(٤) المشية : المشيرة البالية ، سائره : باقيه .

(٥) في هـ ، هج « الروافض » بدل « الروافض » ويريد بها الإبل التي تحمل الحبيج ، والواو :

٢٠ واو القسم ، جمع : علم على المزدلفة ، محطاهن : من الحطيم بمعنى الازدحام ، الجحون : جبل بمكة
مكة ، يقسم بمجموع الحبيج المزدحمة في المزدلفة وفي سمراء الجحون ، وتتمة الكلام في البيتين التاليين .

وأخبرني الحرّمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان البكري ، عن عروة بن زيد^(٢) البصري ، عن أبيه ، قال :
كان في ركبهم صخر بن الجهم ، وحدثني مولى البصريين - أنا ، ونحن نريد
حبير ، فقلنا منزلا يتبعنا فيه ، فهيجنا إبل صخر ، فله ركبتنا ساق بنا واندفع
يرج^(٣) ، ويقول :

فردده قطعاً من الليل لا يُنفِده^(٥) ، ولا يقول غيره ، ثم قال لنا : إني نسيته
 ١٠ عِقالاً ، فرجع يطأ به في الدَّبَشِيِّ ، ونزل دَرَنْ يَسوق بالقوم ، فارتجز دَرَنْ يداً
 مهنجر ، وقال :

لقد بعثتُ حادياً قواماً ما من منزلٍ رحاً - عنه آفنا
يسوقُ خوصاً رجلاً حواجفا مثلَ البهيِّ تقذفُ المظافاً^(٦)

١٥ (١) الحول : القوة ، كوفي : بدل من التاء في « كوفى » والمراد كحرفته لعلوه ، كى يأخذه على غرة : يقسم أنه لو بقيت له قوته وحيله في مداورة أعدائه ما استطاع ابتذاله أن يؤذيه في نفسه وماله ، ولو هلك في سبيل الدفاع عنها .

(٢) في هج : « عن محمد بن يزيد » بدل « عن عروة بن زيد » .

(۳) یرجز : ینشد شعرا من الرجز .

(٤) قراصف : مسرعا .

٢٠ (٥) في بعض النسخ : « شطرا من الليل » بدل « قطعاً من الليل » . ضمير ينفذه يعود على البيت
« لقد بعثت حاديا قراصفا » وهو من مهاوير الرجز ، ويريد بقوله « لا ينفذه » : لا يجاه ينفذه ؛
وينتهي لكثرة ترداده .

(٦) خصوصا : جمع خصوصاء ، وهى الناقة ونحوها غارت عينها ، رجفا : مهتزة ، وفى هـ ، هج « حواجفا » بدل « حواجفا » وليس لكاء ، من المعنى ما يناسب المقام ، فـ « حواجفا » محرفة عن « خرائف » بمعنى الإبل الفزيرة ، أو « خذارف » بمعنى التلميع من الإبل . ٢٥

حتى ترى الرباعي العتارفا من شدة السير يُزجى واجفا^(١)
 قال : فأدركه صخر ، وهو في ذلك ، فقال له : يا بن الليثة أتجتريء على أن تنفذ
 بيتا أعياني ؟ فقاتله ، فهزبه ، حتى نزلنا ، ففرقتا بينهما .

(١) الرباعي : من ربهت الإبل : سرحت في المرعى ، العتارف : لعله من العترة ، وهي في
 الجمل بمعنى الشدة والقوة ، والذي في المعاجم « عتريف » و « عتروف » يزجي : يساق ، واجفا :
 مسرعا ، يقول : وهذا الرجز من التفاهة بحيث لا يستحق أن ينضج من أجله صخر على غلامه .

وت

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاءَتِي قَهْزِيَّةٌ لَهَا فِيمَا تُجِبُّ عَلَى نَفْسِي (١)
 وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أُرْتَجَى مِنْهُ رَاحَةٌ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أُمِّي
 الشَّيْرُ لِأَبِي حَفْصٍ الشُّمْرَنْجِي ، وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) في هـ ، هج « تريد » بدل « تحب » .

أخبار أبي حفص الشطرنجي ونسبه

- نشأته أبو حفص : عمر بن عبد العزيز ، مولى بني العباس ، وكان أبوه من موالى الزمور .
 فيما يقال ، وكان اسمه اسماً أصحياً ، فلما نشأ أبو حفص وتادب ، غيَّره وسمَّاه عبد العزيز .
 أخبرني بذلك عمي ، عن أحمد بن المائت . ، عن جماعة من موالى المهدي .
 ونشأ أبو حفص في دار المهدي ومع أولاد مواليه ، وكان كأحدٍم ، وتادب ، وكان
 لاعباً بالشرنج مشوقاً به ، فأتته به لثابته عليه .
 فلما مات المهدي انتزع إلى عليّة ، وخرج معها المازوج ، وعاد معها لما عادت إلى
 القصر ، وكان يقول لها الأعرار فيما تريده من الأمور بينها وبين إختها وبني أخيها من
 الخلاء ، فتتجمل^(١) بمض ذلام ، وتترك مضه ، ومما يذكر : إليها من شعرها فيها غناه ،
 وقد ذكرنا ذلك في أغانيها وأخبارها :

• تحبب : فإن الحب داية الحب •

وهو صوت شهور لها .

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثني أحمد بن المائت . السرخسي قال : حدثني
 الكندي ، عن محمد بن البرمكي ، قال :

رأيت أبا حفص الشطرنجي الشاعر ، فرأيت أنه إنسانا يكرم به حضوره عن كل غائب .
 وأما ما جاء به عن هوم المرائب ، قُرْبُهُ عُرْس ، وحديثه أنس ، جده أريب ، وأميته

(١) تتجمل : تنظر إلى نفسها .

جد ، دين ما جد^(١) ، إن لسته على ظاهره ليدن . وموقلا تمله ، وإن تبتته اقرب لمن
خبرته وقته . على مروة^(٢) لا نظير الفواحش يحببها ، وكان فيما علمته أقل ما فيه
الشعر ، وهو الذي يقول :

وت

تحتج : فإن الحب دابر في الحب ولا رضا
وكم من بيد الدارم متوجع القرب^(٣)
إذا لم يكن في الحب . فأن حلوات الرسائل والكروب ؟
تكره فإن حذته أن أها هوى
نجا سالما فارح النجاة من الكرب^(٤)
وألمية أيام الهوى يوم الذي
تروع بالتحريش في . وباتية^(٥)
قال : وفي هذه الأبيات غناء الحامية بذات الهوى ، وكان . تأمره أن يقول الشعر
في المعاني التي تريدها ، فيقولها ، وتغنى فيها .
قال : وأشدنى لأبي حنيس أيضا :

وت

عرضن للذي تجر بجب
ثم دعه يرؤم في إبليس
فلعل الزمان يذنيه ، إن هذا الهوى جليل نفيس

- ١٥ (١) في هد ، هج «دين ما جد»
(٢) في هد ، هج «مروة» كما أثبتناها ، وفي الأصل كتبت هكذا «مرواة» من رطة بكسر
الميم وسكون الراء ، ولم نجد لها معنى ، و «مروة» : تخفيف ، «مروة» .
(٣) في هج : «فإن القرب داعية الحب» .
(٤) هكذا ورد في هد ، وفي الأصل : فارح النجاة من الحب .
٢٠ (٥) التحريش : الحك والدك به . ونحوه ، وقد استمير هنا لما يحدث بين المحبين من تبحر ودلال
وملاحاة .

صاير الم لا يهرثك فيه من حيد تجهم وحبوس^(١)
وأقل الأجاج واصبر على الجهم فإني الهوى نعيم وبوس
في هذه الأبيات للهذوذ هزج ذكره لي جنة وغيره عنه .
وأما قوله :

• تجهم فإني الحبة داعية الم •

فقد مرته ، نديته في أخبار عركية .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن
عبد الله بن ماله ، وأخبرني به محمد بن خلف ، بن المرزبان ، قال : حدثني أبو العباس
الرشيد على لسان
ماردة
الكاتب . قال :

كان الرشيد يحب ماردة جاريتته ، وكان خلفها بالرقعة ، فلما قدم إلى مدينة الـ الام ١٠
اشتاقها ، فكتب إليها :

وت

سلام على النازح المغترب تيممة مربة به مكثبة
غزال مراة به بالابح إلى دير زكي قهر المشبة
أيا من أعان على فة بة فاية طامعا من أ. (٢)
سأستر والستر من شدة هوى من أ. ب. بمن لا أ. (٣)

(١) في هج : « لا يهرثك » بدل « لا يصرثك » ، وفي المختار : « تجهم » بدل « تجهم » ويريد الشاعر
بهذا البيت ما أراده بشار بقوله :

لا يؤذيك من عذرة قول تلافه وإن جرد
عسر النساء إلى مياسرة والصمم يمكن بعدما جردا
(٢) من في المصراع الثاني مفعول تخاف ، ويريد بإعانتها على نفسها أنها تبيت في هجر
الطرفة إياها .

(٣) يريد أنه سيظهر بعب من لا يجب لستر بها هي في نفسه على حد قول الشاعر :
أصافح من لا قرت في البيت غيرها وكل هوى نفسي لمن لا أصافح

فلما ورد كتابه إليها أمرت أبا حفص الشريف المرتضى صاحب عليّة، فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات، قال :

أنا في كتّابك يا سيدي وفيه العجائب كلّ العجائب
* أنزعم أنك لي عاشق وأنك بي مُسْتَهَامٌ وصائب
فلو كان هذا كذا لم تكن لتتركني نُهْزَةً للكرْب
وأنت ببنداد ترى بي نبات اللذّاذة مع من تُحِبُّ
فيا من جفاني ولم أجفهُ ويا من شجاني بما في الكتّاب
كتّابك قد زادني مَبُوءَةً وأُتَمِرَ قلبي بحر الآه
فيا مني نعم قد كتبت المولى فكيف بكتانٍ دمع مَرَب
ولولا اتقاؤك يا سيدي لوافيت في الناجيات النجائب (١)

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد، حتى حذّرها (٢) إلى بغداد في الفرات، وأمر الممنّين جميعاً، فنظروا في شعره .

قال الأصمّهاني : فبين غنى فيه إبراهيم الموصلي ؛ غنى فيه الحنين ، أحدهما ماخوري ، والآخر ثاني ثقيل عن المشامي . وغنى يحيى بن محمد (٣) بن بكر بن مَنِير العين فيه رملاً . ولا بن جامع فيه رمل بالبنهر ، ولفلح بن العوراء ثاني ثقيل بالوسطى ، والدملي ثنية ، رمل بالوسطى ، ولحسن بن محرز هزج بالوسطى ، ولأبي زكار الأعشى هزج بالبنهر ، هذه ١٠
١١ كبايات كلها عن المشامي ، وقال : كان المختار من هذه الألحان كلها عند الرشيد الذي انتباه منها وارتضاه لحن سليم .

(١) الناجيات النجيب : الإبل الأميرة السريعة .

(٢) حذر الشيء : دحرجه من علو إلى أسفل ، والمراد هنا أنه استقدمها من الرقة . ٢٠

(٣) في هذا ، هج : « يحيى بن صفر » .

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني جماعة من كتّاب السلطان :
 أن الرشيد غضب على امرأة بذي الهدي ، فأمرت أبا حفص الطرنجي شاعرها
 أن يقول شعراً يمتدح فيه عنها إلى الرشيد ، ويسأله الرضا عنها ، فيبته طلقه لها فقال :

يراجع بين الرشيد
 وملكه بأبياته

وت

لو كان يمنعُ حسنُ العقل صاحبه من أن يكون له ذنبٌ إلى أحدٍ
 كانت عَاقِبَةُ أبرا الناس كَلَامُهُ من أن تُكَافَأَ بسوء آخر الأبد (١)
 مالى إذا غِيَبْتُ لم أذكر بواحدة وإن سَقَمْتُ فطال الشُّغْمُ لم أُعَدِّ (٢)
 ما أعجَبَ الشئَ ترجوه فُجْرَمُهُ قد كنتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي (٣)

فأنماها بالأبيات ، فالتجسست بها ، وغدت فيها ، وألفت ، الغناء على جماعة من جوارى
 الرشيد ، فذيقته إياه في أول مجلس جلس فيه ، فطرب طرباً شديداً ، وسأل من عن القصة ،
 فأخبرته بها ، فبعث إليها ، فحضرت ، فقبل رأسها ، واعتذرت ، فقبل عذرها ، وسألها
 إعادة الصوت ، فأعادته عليه ، فبكى ، وقال : لا جرم أنى لا أغضب أبداً عليك ما عشت .

حدثني محمد بن يحيى المولى ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى ، عن عمرو بن بانه ، قال :
 دخل أبو حنيفة الشَّطرنجى على يحيى بن خالد ، وعنده ابن جامع ، وهو بلقي على

بيتان في دنانير
 بمائتي دينار

(١) أبرا : كذا في هد ، وهج والمختار من البراءة ، وفي النسخ : أربى . تكافأ : من المكافأة
 وبالمخفيف أيضا .

(٢) هذا البيت منقول من هد والمختار وساقط من الأصل ، وقولها : « بواحدة » تعني بواحدة
 من الذكريات .

(٣) تريد بملء اليد الثقة بمودة الرشيد .

دنانير صوتاً أمره يحيى بإلقائه عايشا ، وقال لأبي حفص : قل في دنانير بيتين يُغنى فيهما
ابنُ جامع ، ولك بكل بيت مائة دينار^(١) إن جاءت كما أريد ، فقال أبو حفص :

٧٢

١٩

م ر ت

أشبهك الله بك وأشبهته قاء ت في لونه قاعده
لاشك إذ لونكما واحد أنكما من طينة واحدة

قال : فأمر له يحيى بمائة دينار ، وغنى فيهما ابن جامع .
قال الأصمعي : لحن ابن جامع في هذين البيتين هزج .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان أبو حفص الشاطرنجي بنادم أبا عيسى بن الرشيد ، ويقول له الشعر ، فينتحله ،
ويُفعل مثل ذلك بأخيه صالح وأخته ، وكذلك بمَلَكية عمتهم ، وكان بنو الرشيد جميعاً
يزورونه ويأمنسون به ، ففرض ، فعادوه جميعاً سوى أبي عيسى فكتب إليه :

يعاتب ابن الرشيد
لأنه لم يعده في
مرثته

إخاه أبي عيسى إخاه ابن ضرة^(٢) ووُدِّي ووُدِّي لابن أم والدي^(٢)
لم يأتني أن التادب زينة تلاصق أهواء الرجال الأبعد
فك باله من جذبا من جفائنا موارد لم تعذب لنا من موارد
أقمت ثلاثاً حانة محمى مخرقة فلم أره في أهل ودي وعائدي
... لام هي الدنيا قروض وإنما أخوك مُديم الوصل في الشدايد

(١) في هج : « ولك بكل بيت ديناران » .

(٢) في هج : « ووُدِّي له ود ابن أم والدي » ، وكلتا الروايتين سليمة .

حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني زياد بن هارون ، قال : حدثنا أبي عن أبي حمزة الثمالي : قال :

قال لي الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أحضرت ما شاء في بيتين قلمتهما ، قال : ما هما يا سيدي ؟ فمن شرفهما استحسنك لهما ، فقال : قولاني :

ر ت

لم أَلَقَ ذَا شَجَنٍ يَبُوحُ بِجُرِّهِ إِلَّا حَسْبُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا
حَذَرًا عَلَى لِي وَإِنِّي بِكَ وَائِقٌ أَلَّا يَنَالَ رَأْيَ مَنْكَ نَهْيَا

قلت : يا أمير المؤمنين ، أريد أن أذكر ما لا بأس بن الأحنف ، فقال : صدقت والله أحب إلي ، وأحسن منها بيتك حيث تقول :

إذا سرَّها أمرٌ وفيه من أذى قضيتُ لها فيما تريد على فري
وما مرَّ يومٌ أرتجى فيه راحةً فأذكركه إلا بكيتُ على أفري

في البيتين الأولين اللذين لا بأس بن الأحنف ، فقيل لإبراهيم الموصلي ، وفيهما لابن جامع رملٌ عن المشامي ، الروابتان جميعاً لعبد الرحمن ، وفي أبيات أبي حمزة الأخيرة لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس .

أخبرني محمد بن يحيى المصلي ، قال : حدثني الحسين بن يحيى ، قال : حدثني عبد الله بن الفضل ، قال :

دخلت على أبي حمزة الثمالي شاعر عُلِّيَّة بندي المهدي أعوده في مائة التي مات فيها ، قال : فجاثت عنده فأشدني لحنه :

موت

نعى لك ظلَّ المَلِكِ المُرَبِّ
فكُنْ ... تَدَا لداعى الله
ألسنا نرى شهواتِ الله
وقبَلْنا دأوى المريضِ الطَّيِّبِ
يخاف على نفسه مَرَّةً يَتُوبُ
غنى في الأول والثانى إبراهيم هزجا .
انتهت أخباره .

ونَادَتْك بِاسْمِ سِوَالِكِ المَطْلُوبِ (١)
فإن الذى هو آتٍ قَرِيبُ
س تَفْنَى وتبقى عليها الذنوبُ
فما أشد المريضُ ومات العالِي
فكيفة ، ترى حال من لا يتوب ؟

٧٣
١٩

(١) يريد بمناداة المطلوب إياه باسم سواه أن موت لدائه نذير موته .

وت

أَبَى كَذِبِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيْطَ الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :
 وَنَجْمٌ دُونَهُ النَّجْمُ رَا بِنَ بَيْنَ الدَّلْوِ وَالْمَقْرَبِ^(١)
 وَهَذَا الْمَرْبُوحُ لَا يَأْتِي وَلَا يَدْنُو وَلَا يَافِي رُبَّ

الشعر لأمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، والغناء لإسحاق مزج بالو. طي .

أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن جعفر النحوي ، قالا : حدثنا محمد بن حماد ، قال :

تسرق لمن لا يراق
 وهو سكران

البيت : مع دَمَنَ جارية لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يوما ، فملا لها : أَسْمِيْنِي شَيْئاً
 أَخَذْتِهِ مِنْ إِسْحَاقَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أُعِدُّ مِنْ جَوَارِيهِ أَخَذَ مِنْهُ صَوْتاً قَطُّ^(٢) وَلَا أَلْقَى
 عَلَيْنَا شَيْئاً قَطُّ^(٣) وَإِنَّمَا كَانَ يَأْمُرُ مِنْ أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلَ نَخَارِقٍ وَعُلُوِيهِ وَوَجْهِ الْقِرْعَةِ
 الْخِزَاعِيِّ وَجَوَارِي الْخَارِثِ بْنِ بَسْخَرٍ أَنْ يَلْقُوا عَلَيْنَا مَا يَخْتَارُونَ^(٤) مِنْ أَغَانِيهِمْ ،
 وَأَمَّا عَنْهُ فَمَا أَخَذَتْ شَيْئاً قَطُّ إِلَّا لَيْلَةً ، فَإِنَّهُ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ الْإِسْتِمَامِ ، وَهُوَ سُكْرَانٌ ، فَقَالَ
 لَا نَادِمَ الْقِيَمُ عَلَى حُرْمَةِ : جَنِيِّ بَدَمَنَ ، فَبَاءَنِي الْخَادِمُ ، فِدَعَانِي ، فَنَجَرْتَهُ ، مَعَهُ ، فَإِذَا هُوَ فِي
 الْبَيْتِ . الَّذِي يَنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ يَسْرَعُ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

أَبَى كَذِبِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيْطَ الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :

وهو يتزايد فيه ، ويقومه ، حتى استوى له ، ثم قام إلى عُودٍ ، صَاحَ . مَا لَقَى كَانَ يَكُونُ
 فِي بَيْتِهِ . مَنَامُهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَغَنَى الْمَوْتَ ، حَتَّى صَحَّ لَهُ ، وَاسْتَقَامَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَتْهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا

(١) النمران : مجموعتان من النجوم تقعان في النصف الشمالي من القبة السماوية ، والدلو والمقرب :
 برجان من برج السماء .

(٢-٢) ما بين القوسين تكملة من هـ .

(٣) في هـ ، هج « ما يختاره » .

فرغ منه قال : أين دمن ؟ فقال : هو ذا ^(١) أنا هاهنا ، فارتاع ، وقال : مُذْكُمْ أنتِ هاهنا ؟ قلت : مذ بدأت بالمرات وقد أخذته بغير حمدي ، فقال : خذي العود ، فغنيه ، فأخذته ، فغنيته ، حتى فرغت منه ، وهو يكاد أن يتميز غيظاً ، ثم قال : قد بقي عليك فيه شيء كثير ، وأنا أصلحه لك ، فقالت : أنا ... تنقية عن إصلاحك ، فأصلحه لنفسك ، فانما جمع في فراشه ونام ، وانصرف ، فبكث أيلما إذا رآني قطب ^(٢) وجهه . وهذا الشعر بقوله أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف تراثي به من قتل في حروب الفجار ^(٣) من قريش .

(١) كذا في النسخ ، والقياس « هي ذي أنا » بدل « هو ذا أنا » وربما صح أن يكون : هو ضمير الشأن .

(٢) في هذا ، هي : « قلب في وجهي » بدل « قلب وجهي » وظاهر أن سبب هذا التطريب أنها لها اللحن عنه دون أن يشعر .

(٣) الفجار - بكسر الفاء - جمع فجرة ، وإنما سميت بذلك لأنها كانت في الأشهر الحرم ، ولأن قبساً لما انهزمت فيها قالت : « قد فجرنا » .

ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ

ونسب أمية بنت عبد شمس

أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف، وأما تفخر^(١) بنت عبد بن رواح بن كلاب،
وكانت بنت حارثة بن الأوقص^(٢) بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان السلمي، فولدت له
أمية بنت حارثة.

وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات، ولم يكن
لقريش في أولها مدخل، ثم التحقت بها.

فأما الفجار الأول فكانت الحرب فيه ثلاثة أيام، ولم تسم باسم شهرتها^(٣).

وأما الفجار الثاني فإنه كان أعناء، ما لأنهم استحلوا فيه الحرم، وكانت أيامه

يوم نخلة، وهو الذي لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وشهد سائرها، وكان
الرؤساء فيه حرب أمية في التائب، وعبد الله بن جُدعان، وهشام بن أمية في
المنجبة بنتين ثم يوم شمامة^(٤)، ثم يوم العبلاء، ثم يوم عكاظ، ثم يوم الحرة.

قال أبو عبيدة: كان أول أمر الفجار أن بدّر بن عسر الغفاري أحد بني غفار بن

مالام بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان رجلاً نبياً، يميل إلى منعة على من

ورد عكاظ، فاتخذ جماعة بسوق عكاظ، وقعد فيه وجمل يبدخ^(٥) على الناس ويقول: ١٠

نحن بنو مدركة بن زديف من يمانوا في عينه لا يطرف^(٦)

(١) في هد: هج: «هجر» بدل «تفخر».

(٢) في هج: «الأرقم» بدل «الأوقص».

(٣) في الأصل «تدبرها» وهو تحريف «لشهرتها» والماء من هج.

(٤) في هد: «سبلة»، وفي هج: «سبلة» بدل «شمامة».

(٥) يبلخ: يفخر، ويغال في فخره، وفي ب: «يرج» وفي هد: «يبرخ» وكلاهما تحريف.

(٦) لا يطرف: من طرف البصر: تحرك جفناه.

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ يُطْرِفُ كَانَهُمْ لُجَّةٌ بِحَرْمَةٍ (١) دِفِ

وبدر بن - بشر باسط رجله، يقول: أنا أعز العرب، فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه (٢) باليسيف، فهو أعز مني، فوثب رجل من بني نصر بن معاوية، يقال له الأحمر (٣) ابن مازن بن أوس بن النابغة، فضربه باليسيف على ركبته، فَأَنْدَرَهَا (٤)، ثم قال: خذها إليك أيها الخندف، وهو ماسك (٥) سيفه، وقام أيضاً رجل من هوازن، فقال: :

أَنَا ابْنُ هَمْدَانَ ذَوِي التَّنَافِرِ بِحَرْمٍ بِحَوْرٍ زَاخِرٍ لَمْ يُتَرْفِ (٦)

نحن ضربنا ركة الخندف دِفِ إِذْ مَدَّهَا فِي أَشْهَرِ الْمُرَفِ (٧)

وفي هذه الضربة أشعار كثيرة لا معنى لذكرها.

ثم كان اليوم الثاني من أيام الفجار الأول، وكان الـ بـ في ذلك، أن شباباً من قريش وبني كنانة كانوا ذوى غرام، فرأوا امرأة من بني عامر جميلة وسيدة، وهي جالسة بسوق عكاظ في درع وهي مُنْزِلُ (٨) أيها برقع لها، وقد اكتنفتها شباب من العرب، وهي تمجدتهم، فجاء الشباب من بني كنانة وقريش، فأطافوا بها، وسألوها أن تُنْفِرَ، فأبت، فقام أحدهم، فجلس خلفها، وحل طرف رداها (٩)، وشده إلى فوق

(١) ينطرف: من الفطرفة بمعنى التيه والخيلاء، مسدوف: من الإسداف بمعنى الظلام، وذلك كناية عن كثرة الامواج.

(٢) هذه: إشارة إلى رجله، والعرب كثيراً ما تعيد الضمير على المثنى مفرداً في مثل يدين وعينين ورجلين.

(٣) في بعض النسخ: «الأحمر» بالاسمير بدل الأحمر.

(٤) أندرها: أسدها، وفترها.

(٥) كذا في النسخ، والمسموع ماسك سيفه، أو ماسك سيفه.

(٦) الشعر من الرجز - وفي هـ، هج «أنا أبو الدهقان ذو التنافر» ولا يقيم الوزن،

والتنافر: التيه والخيلاء، لم يترف: لم ينس، مأوه.

(٧) في أشهر المعرف: في أشهر الرقوف يعرفات.

(٨) فضل: يقال: امرأة فضل - بضتين - أي مختالة تسبل من فضل رداها.

(٩) في هـ، هج: «طرف درعها».

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول

١٥

٢٠

٢٥

- حُجِرَتْهَا^(١) بشوكة ، وهي لا تعلم ، فلما قامت ، انكفت ، درعها عن دبرها ، فنهضكوا ، وقالوا : نعتينا النظر إلى وجهك ، وجُدت لنا بالنظر إلى دبرك ، فنادت : يا آل عامر ! فثاروا ، وحملوا السلاح ، وحملت كنانة ، واقتتلوا قتالا شديداً ، ووقعت بينهم دماء ، فتورس ما حرب بن أمية ، واحتل دماء القوم ، وأرضى بني عامر من مَسَلَةٍ^(٢) صاحبهم .
- ثم كان اليوم الثالث من الفجار الأول ، وكان - بئس - أنه كان لرجل من بني جثشم ابن بكر بن هوازن دَيْن على رجل من بني كنانة فلواه^(٣) به ، وطال اقتراباؤه إياه ، فلم يُعطه شيئاً ، فلما أعياه ، وافاه الجشمي في سوق عكاظ بقرٍ ، ثم جعل ينادي : من يبيعني مثل هذا الرُبَّاح^(٤) بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ من يبيعي مثل هذا بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ رافعاً صوته بذلك ، فلما طال نداؤه بذلك وتعبه به كنانة مرة به رجل منهم ، فمضرب القرد بيده ، فقتله ، فهتف به الجشمي : يا آل هوازن ، ١٠ وهبنا ، الكناني : يا آل كنانة ، فتنجمع الحيان فاقتتلوا ، حتى تهاجروا ، ولم يكن بينهم قتلى ، ثم كفوا ، وقالوا : أفى رُبَّاح تريقون دماءكم ، وتقتلون أنفسكم ؟ وحمل ابن جُدعان ذلك في ماله بين الفريقين .
- قال : ثم كان يوم الفجار الثاني ، وأول يوم حروبه يوم نخلة ، وبينه وبينه وبينه النبي صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم مع قومه ، وله أربع عشرة سنة ، وكان يناول عمومته النبل ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بل شهدها ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .
- قال أبو عبيدة : كان الذي هاج هذه الحرب يوم الفجار الآخر ، أن البراض بن قيس بن رافع ، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سكيراً فاسقاً ، خلعه ١٥
- (١) الحجة : معتدكة السراويل ، وفي هج : « فوق عجزها » بدل « فوق حجزتها » .
(٢) من مثلة صاحبهم : من تشكّلهم وتمثّلهم بها .
(٣) لواه : ماطله .
(٤) الرباح : الذكر من القرد .

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول

اليوم الأول من أيام الفجار الثاني

٧٥

١٩

قومه ، ونبرءوا منه فشرب في بني الدَّيل ، فلهوه ، فأتى مكة ، وأتى قريشاً ، فنزل على حرب بن أمية ، فخالفه فأحسن حربٌ جواره ، وشرب بمكة ، حتى تمَّ حربٌ أن يخالعه ، فقال لحرب : إنه لم يبق أحد ، ممن يعرفني إلَّا دخلني سواك ، وإنك إن خلعتني لم ينظر إليَّ أحد بعدك ، فدعني على حلفك ، وأنا خارج عنك ، فتركه . وخرج ، فالتقى بالنعمان بن المنذر بالحيرة .

وكان النعمان يبيع ، إلى سوق عكاظ في وقتها بالامية^(١) يُحيزها له سيّدٌ مُعزّر ، من يميز المية
الزمنه ان فتباع ، ويشتري له بهنّها الأدم والحريز والوكاء والحذاء والبرود من التمس^(٢) .
والوشى والهـيـر^(٣) والعدني^(٤) ، وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا تزال قائمة يباع فيها ويشتري إلى حضور الحج ، وكان قيامها فيما بين النخلة^(٥) والطائف عشرة أميال ، وبها نخل وأموال لثيمة ، فجهز النعمان المية له ، وقال : من يميزها ؟ فقال البراض : أنا أحيزها على بني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد رجلاً يميزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال^(٦) بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو يومئذ رجل من هوازن : أنا أحيزها — أيدي — اللعن — فقال له البراض : من^(٧) بني كنانة تميزها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس جزيّاً أفكَلْبُ خليع يميزها^(٨) ! .

قال : ثم شخص بها ، وشخص البراض ، وعروة يرى مكانه ، لا يخشاه على ما صنع ، البراض يقتل عروة حتى إذا كان بين ظهري غلمان إلى جانب فدك ، بأرض يقال لها أواره قريب من

(١) اللبنة : غير تحمل المسك والبز وغيرها للتجارة .

(٢) كذا في النسخ ، ولعل « المسمي » تحريف « القسم » ، بالقاف لا بالعين ، وهو ثياب رقيقة من وجرة من الكتان .

(٣) المسير : ثوب به خطوط من القز والحريز ونحو ذلك .

(٤) العدني ، لعله نوع من عروض التجارة ينسج ، إلى عدن .

(٥) في هد ، هج : « نخلة » بدون أداة التعريف .

(٦) في هج : « عروة الرجال » بالجيم لا بالحاء .

(٧) في هد ، هج : « وعلى بني كنانة تميزها يا عروة ؟ »

(٨) ية ممد بالكلب البراض ية .

الوادي الذي يقال له تَيْهَنٌ نام عروة في ظلّ شجرة ، ووجا ، البراضُ غفلةً ، قتلته وهرب
في مضاريط^(١) الركاب ، فالتاق الركاب ، وقال البراض في ذلك :

وداهية يهال الناس منها شادت لها بني بكر ضلوعي^(٢)
هتكت بها بيوت بني كلاب وأرض الموالى بالضرع^(٣)
جهت لها بدى بصل سيف أقل نغراً كالجدع الصريع^(٤)

وقال أيضاً في ذلك :

تقتل على المرء الكلابي نغره وكنت ديمماً لا أقرو فنه ارا
علوت بمد السيف مفروق رأسه فأسمع أهل الوادين خوارا
قال : وأم عروة الرّحال مُفَيَّرَةٌ بذات أبي ربيعة بن نُهَيْك بن هلال بن عامر بن
مسيرة ، قال ابيد بن ربيعة يحض على الملا بدمه :

فأبلغ إن عرضت بني نُهَيْر وأخوال القتيل بني هلال
بأرض الوافد الرّحال أضحي مقبياً عند تَيْهَنَ ذى الظلال^(٥)

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : لقي البراضُ بشر بن أبي خازم ،
فقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان وهشاماً
والوليد ابني المفيرة ، فتخبرهم أن البراض قتل عروة ، فإني أخاف أن يبق الخبير إلى

(١) المضاريط : جمع مضروط ، وهو الخادم أو الأجير .

(٢) بني بكر : منادى ، ضلوعي : مفعول « شادت » ، وقد يصح اعتبار بني بكر مفعول
« شادت » وعليه تكون « ضلوعي » بدلاً من بني بكر ، بمعنى أنصاري وأعواني .

(٣) ق ب : الرضوع ، تحريف « الضروع » ، كما في هج ، له ، والمراد أنني بهذه الداهية أو هتكت
بني كلاب ، وأرض : قومي لبان الحمد والفخر من ضرعها .

٢٠

(٤) لها : للداهية ، وفي نسخة « له » أي لعروة القتيل ، أقل : به قلول من كثرة الصراع .

(٥) يريد بقوله : « مقبياً » أنه دفين هناك .

٧٦

١٩

قيس أن يكتوه . حتى يقتلوا به رجلا من قومك ، عفايا . فقال له : وما يؤمرك ، أن تكون أنت ذلما ، التيل ؟ قال : إن هوازن لا ترضى أن تقتل رجلا خليفاً طريداً من بني ضمرة ، قال : ومري بهما الخليس بن يزيد أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من بني كنانة . والأحابيش^(١) من بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وهو نفثة بن الدليل ، وبنو لحيان من خزاعة ، والقارة ، وهو أئبع بن الهون بن خزيمة ، وعنل^(٢) بن دمس بن محلم بن عائذ^(٣) بن أئبع بن الهون كانوا تحالفوا على سائر بني بكر بن عبد مناة ، فقال لهم^(٤) الخليس : مالي أراكم نجياً^(٥) ؟ فأخبروه الخبر ، ثم ارتحلوا ، وكتبوا الخبر على اتفاق منهم .

وفاء ابن جدعان

قال : وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفعوا . واحتجوا إلى ابن جدعان ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ثم يردوها عليهم إذا نزلوا ، وكان سيداً حكيماً مثرياً من المال . فجاء القوم ، فأخبروه خبر البراء وقاتله عروة ، وأخبروا حرب بن أمية وهشام والوليد ابني المغيرة ، فجاء حرب إلى عبد الله بن جدعان ، فقال له : احتبس^(٦) قبلك سلاح هوازن ، فقال له ابن جدعان : أبا القدر تأمرني يا حرب ؟ والله لو أعلم أنه لا ينيق منها شيء ، إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ما أهسكت منها شيئاً^(٧) ، ولكن لكم

١٥ (١) ليس قوله والأحابيش عطفًا على ما قبله ، بل هو كلام من أنف ، وسما بذلك لأنهم تحالفوا على أن يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حيث ، وهو جبل معروف .

(٢) في هد ، هج : « وعقيل بن دلس » بدل « وعنل بن دمس » .

(٣) في هد : « محلم بن عائذ » بدل « محلم بن عائذ » .

(٤) كان السياق يقتضي أن يقول « لها » بدل « لهم » لأن الخليس إنما يخاطب البراء وبشر ابن أبي خازم فلمله أنزل الاثنين منزلة الجمع .

(٥) نجيا : فعلا من النجوى : بمعنى متناجين ، أي مختلئين في حديث سري .

(٦) إنما طلب ذلك إليه حتى لا تطالب هوازن بدم عروة .

(٧) نقول : وهذا مثل من أمثلة الوفاء العربي ، يغطي على ما يذهب إلى الومل بن عدياء اليهودي .

مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف ، في مالى تتهينون بها ، ثم صاح ابنُ جُدعان في الناس : مَنْ كَانَ لَهُ قِطْلَى سِلَاحٍ فَلْيَأْتِ ، وَلْيَأْخُذْهُ ، فَأَخَذَ النَّاسُ أَسْلِحَتَهُمْ .

وبعد ، ابنُ جُدعان وحربُ بنِ أمية وحشامُ والوليدُ إلى أبي براء^(١) : إنه قد كان بعد خروجنا حرب ، وقد خفا تقافم الأمر ، فلا تُكروا خروجنا ، وساروا راجعين إلى مكة ، فلما كان آخرَ النهار بلغَ أبا براء قتلُ البراضِ عروة ، فقال : خاعنى حربُ وابنُ جُدعان ، وركبَ فيمنَ حِمْزٍ عكاظَ من هوازن في أثر القوم ، فأدركوهم ببخلة ، فاقبلوا حتى دخلت قريشُ الحرَمَ ، وجنَّ مياميمُ الليل ، فكفوا ، ونادى الأدرمُ بنُ شبيب : أحدُ بنى عامر ابنِ ربيعة بنِ عامر بنِ صعصعة : يامعشر قريش ، ما بيننا هذه الليلة^(٢) من العام المقبل بسكاظ ، وكان يومئذ رؤساء قريش حربُ بنِ أمية في القاب ، وابنُ جُدعان في إحدى المجبتين ، وهشامُ ابنُ المغيرة في الأخرى ، وكان رؤساء قيس عامرُ بنِ مالك ، ومالكُ بنُ الأبرزة على بنى عامر ، وكدامُ بنُ عُصَير على قهم وعدوان ، ومودُ بنُ سهم على ثقيف ، وسبيعُ بنِ ربيعة النعمري^(٣) على بنى نسر بن معاوية ، والسرقةُ بن الحارث ، وهو أبو دُرَيْدٍ بن السرة على بنى جُشَم ، وكانت الراية مع حرب بن أمية ، وهى راية قُصَيِّ التى يقال لها المُقَاب .

يخدمون هوازن
فلا تجدى البلديمة

فقال في ذلك خِدَاشُ بن زهير :

شمر خدّاش بن
زهير في هذه الحرب

يا شَدَّةَ ما شَدَدْنَا غَيْرَ كاذِبَةٍ عَلَى سَخِيَّةٍ لَوْلا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٤)

(١) يبدو من سياق الحديث أن أبا براء هذا كان صامياً ، رأى في هوازن .

(٢) في حد ، هج : « هذه الليالي » .

(٣) في حد : « النعمري » بالنضاد المجهلة .

(٤) الشدة : يريد بها الهجوم ، ما شددنا : ما شدناها ، سخيّة : لغة ، يطلق على قريش ، وهو

في الأصل طعام كانت تمنّاه ، فأطلق عارا ، يريد أننا هجمنا على قريش هجمة صادقة ، فلم يمتها ٢٠ من أيدينا إلا هجوم الليل وانصرامها بالحرَم .

إذ يَمُرُّنَا ههنا أم بالوليد ولو أنا مَرَّنا ههنا شالت الخدَمُ (١)
 بين الأراك وبين المرج بملحهم زُرْقُ الأَسِنَّةِ في أطرافها الشَّهْمُ (٢)
 فإن سمتم بجيش سالك سرفاً وبطن مَرَّةً فأخفوا الجرس وأكتموا (٣)

وزعموا أن عبد الملك بن مروان استأثر رجلاً من قيس هذه الكلمة ، فجعل يريد (٤)
 عن قوله : « سخرية » ، فقال عبد الملك : إنا قوم لم يزل يجهلنا السخن ، فهات ، فلما
 فرغ قال : يا أخا قيس ، ما أرى صاحبك زاد على التمني والامتناع (٥) .

البراض بالبراض
 بالملحمة

قال: وقَدِمَ البراض بالاملاية مَكَّةَ ، وكان يأكلها ، وكان عامر بن يزيد بن الملوّح بن
 يَزَرَ الكِنَانِي نازلاً في أخواله من بني مُتَيْر بن عامر ، وكان ناكحاً فيهم ، فمات
 بنو كلاب بقتله ، فنهته بنو نمير ، ثم شتموا به حتى نزل في قومه ، واستنوت (٦) كنانة
 بني أسد وبني نمير (٧) واستنوتوا بهم ، فلم تنبهم ، ولم يشبهوا الفجار أحد من هذين الحيين .

٧٧
 ١٩

(١) هشام : هو هشام بن المغيرة ، والوليد : هو أخوه ، ويريد بذلك أن الدائرة كانت على
 قريش ، حتى كان أحدهم يتقى الموت بأخيه ليقتل بدله ، ثقفه : أدركه ، شالت : ارتفعت ، الخدم :
 جمع خدمة ، وهي الحلقة المحكمة ، وجلة « شالت الخدم » كناية عن الهزيمة ، يقال : فض الله خدمتهم :
 فرق جمعهم .

(٢) المرم - بضم السين والهاء - الحرارة الغالبة ، يريد أننا كنا نبملهم بطن الأسننة الزرقاء
 الحامية الاطراف بين هذين المكانيين .

(٣) سرف ، وبطن مر : مكانان ، يريد أنهم ينبغي عليهم حذراً ، معون بجيوشهم أن ينفروا عن
 الميول ، ويكفوا عن الهمس ، حتى لا يعرف مكائهم .

(٤) ظاهر أن التمني كان يحيد عن قوله « سخرية » لأنها لقب على قريش ، والخليفة من قريش .

(٥) امتناه : طلب لإنشاء الشيء ، وعبارة عبد الملك لا تخلو من غموض ، فالشعر صريح
 في هزيمة قريش ، واستعار أعدائهم عليهم ، فما معنى قوله : ما أرى صاحبك زاد على التمني والامتناع ،
 لعله أراد بذلك التمني قول خدش : « ولو أنا ثقفنا هشاماً شالت النعم » . ومعروف أن « لو » حرف امتناع
 لامتناع .

(٦) استنوت كنانة بني أسد : جروهم إلى الحرب ، وفي ب « استنوت » بالشاء المائلة ،

وهو سخرية .

(٧) في هد : « وبني تميم » .

١٥

٢٥

٢٥

اليوم الثاني من
الفجر الثاني

ثم كان اليوم الثاني من الفجر الثاني؛ وهو يوم شاملة، فنجى - كنانة وقريش
بأسرها وبنو عبد مناة، والأحايش، وأعمات قريش رؤوس القبائل أسلحة تامة
(١) وأعطى عبد الله بن جدعان خاصة من ماله مائة رجل من كنانة أسلحة تامة (٢) وأداة،
وجاءت هوازن، وخرجت، فلم تخرج معهم كلاب ولا كلب، ولا شهد هذان
البلدان من أيام الفجر إلا يوم نخلة مع أبي براء عامر بن مالك، وكان القوم جميعاً
معه اندين، على كل قبيلة يدوم.

قواد قريش ومن
م

فكان على بنى هاشم وبنى المطلب (٢) والزبير بن عبد المطلب، ودهم النبي
صلى الله عليه وسلم، إلا أن بنى المطلب - وإن كانوا مع بنى هاشم - كان يرأسهم
الزبير بن عبد المطلب، بن هاشم ورجل منهم، وهو عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
ابن عبد مناف، وأم الزبير الدخلاء بن هاشم بن عبد مناف، وكان على بنى عبد شمس ولفها
١٠ حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفيان (٣) وسفيان، ودهم بنو نوفل بن عبد مناف،
يرأسهم بمحارب مأمم بن عدى بن نوفل، وكان على بنى عبد الدار وإها خويلد بن أسد
وعثمان بن الحويرث، وكان على بنى زهرة وإها مخزوم بن نوفل بن وهيب
ابن عبد مناف بن زهرة وأخوه صفوان، وكان على بنى تيم بن مرة وإها عبد الله
ابن جدعان، وعلى بنى مخزوم هاشم بن المغيرة، وعلى بنى سهم العاصي بن وائل،
١٠ وعلى بنى جمح ولفها أمية بن خلف، وعلى بنى عدى زيد بن عمرو بن نفيل، والخطاب
ابن نفيل عمه، وعلى بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أبو سهم
ابن عمرو، وعلى بنى الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبى عبيدة عامر

(١-١) تكلمة من هـ .

(٢) الف : الجماعة والأخلاق من الناس .

(٣) في بعض النسخ : « أبو سفيان » .

ابن عبد الله بن الجراح ، وعلى بنى بكر بَلْعَاءُ بن قيس ، ومات في تلك الأيام ، قواد هوازن ومن
وكان جُثَامَةُ بن قيس أخوه مكانه ، وعلى الأحابيش الحُليَّسُ بن يزيد .

وكانت هوازن متنازعين كذلك ، وكان عطية بن عفيف ، اللَّمْرِيُّ على بنى نصر
ابن معاوية ، وقيل : بل كان عليهم أبو أسماء بن الضريبة ، وكان الضُّنَيْقُ الجُثُمِي
على بنى جُثُم وسعيد ابني بكر ، وكان وهب بن مُعَتَب على ثقيف ، ومعه أخوه
مسعود ، وكان على بنى عامر بن ربيعة وحلفائهم من بنى جسر بن محارب سلمة
ابن إسماعيل^(١) : أحد بنى البكاء ، ومعه خالد بن هودّة : أحد بنى الحارث بن ربيعة ،
وعلى بنى هلال بن عامر بن صعصعة ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة
ابن نُهَيْك بن هلال بن عامر .

قال : فبقية هوازن قريشا ، فنزلت شَمَطَةُ من عكاظ ، وظنوا أن كنانة
لم توافهم^(٢) ، وأقبلت قريش ، فنزلت من دون المسيل ، وجعل حرب بنى كنانة
في بطن الوادي ، وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ، ولو أبيحت^(٣) قريش ، فكانت
هوازن من وراء المسيل .

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء : قال :

كان ابن جُدعان في إحدى الجذبتين ، وفي الأخرى هشام بن المغيرة ، وحرب
في القلْب ، وكانت الدائرة في أول النهار لِكِنانة ، فلما كان آخر النهار تداعت^(٤)
هوازن ، وصبروا واستحروا^(٥) القتل في قريش ، فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة

(١) في هد ، هج : « سلمة بن يعلى » .

(٢) في هد ، هج : « لن توافهم » بدل « لم توافهم » ، وفي نسخة أخرى : « ظنوا أن كنانة توافهم » .

(٣) وكلها معان محتملة .

(٤) ولو أبيحت : ولو دارت الدائرة عليها .

(٥) تداعت : دعا يدها يدها .

(٥) استحروا : صار حارا شديدا .

— وهم في بطن الوادي مالوا إلى قريش ، وتركوا مكانهم ، فلما استحرّ القتل
م قال أبو مساحق بلعاء بن قيس لقومة : ألقو برخم — وهو جبل — ففعلوا ،
وانهزم الناس .

الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر هذه الحرب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير في فئة إلا انهزم من يحاذيها^(١) ، فقال
حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان : ألا ترون إلى هذا القلام ما يحيل على فئة
إلا انهزم . ؟

وفي ذلك يقول خدّاش بن زهير في كاهله :

خدّاش : جل
المركة : بـ .

فأبلغ إن عرّضت بنا هـ شاما ومباً الله أبلغ والوليدا
أولئك إن يكن في الناس خير فإن لديهم سباً وجودا
هم خير المعاشر من قريش وأورّاهما إذا قدحتم زنودا
بأننا يوم شامة قد أقننا عمود المجد إن له عودا
جأبنا الليل ساهمة إليهم عوايس يدرعن النقع قودا^(٢)
فبينا نعدّ السياما وباتوا وقلنا : صبحوا الأنس الحديد^(٣)
فجاءوا عارضا برداً وجداً كما أضمرت في الغاب الوقودا^(٤)
ونادوا : يا لمبرو لا تفرّوا قتانا : لا فرار ولا صدودا

(١) في هج : « من يحاذيها » بالراء لا بالذال ، وكلاهما سديد .
(٢) ساهمة : ضامرة ، يدرعن النقع : يابان الغبار درعا ، قودا : جمع أقود ، وهو الاس-
القياد ، أو الطويل العنق والظهر .
(٣) صبحوا القوم الحديد : استقوهم في الصباح الحديد بدل اللبن أو الخمر .
(٤) العارض : السحاب ، البرد : ذو البرد — يفتح الراء — وهو ما يظلم متجمداً من السماء ٢٠
على شكل حبيبات صغيرة .

قوله : نعمتاً أي العلامات :

فَعَارَكُنَا الْكُمَاةَ وَعَارَكُونَا عِرَاكَ الْأَنْدُرِ عَارَكَ الْأَسُودَا^(١)
فَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْمَامَاتِ مِنْهُمْ بِمَا أَنْهَكُوا الْحَارِمَ وَالْحُدُودَا
تَرَكْنَا بَطْنَ شَيْمَاءَ مِنْ عِلَاءِ كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعَزَاً^(٢) شَرِيدَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ هُزِمُوا وَفُلُّوا وَلَا كُنْزِيَادِنَا مَنَقَا مَذُودَا^(٣)

قوله : يا عمرو ، يعني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ثم كان اليوم الثالث . من أيام النصارى ، وهو يوم البلاء ، فجمع القوم بعضهم إلى بعض ،
والثقة على قرن الحول بالبلاء - وهو موضع قريب من عكاظ - ورؤسائهم
يومئذ على ما كانوا عليه يوم شيماء ، وكذلك من كان على المجنبتين ، فاقبلوا قتالا

شديداً ، فانهزمت كنانة ، فقال خدش بن زهير في ذلك :

أَلَمْ يَبَيِّنْكَ بِالْعِلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خَيْدِفًا حَتَّى اسْتَقَادُوا^(٤)
نُبْنَى بِالْمَنَازِلِ عِزٌّ قَيْسٍ وَوَدُّوا لَوْ تَسِيخُ بَنَى الْبِلَادِ^(٥)

وقال أيضا :

أَلَمْ يَبَيِّنْكَ مَا لَا قَهْرَ قَرِيشٍ وَحَيٌّ بِي كِنَانَةٌ إِذْ أُثِيرُوا

١٥ (١) النمر : كشم ، : ضرب من السباع ، والجمع نمر وانمار ونمر ونمر ونمار ، وأكثر

كلام العرب نمر كقوله لجمع نمر .

(٢) معز - بفتح العين أو سكونها ، أو معزى - بكسر الميم وسكون العين - كما في بعض النسخ ،
كل هذا بمعنى واحد .

(٣) فلولوا : هزموا وانهزموا ، وفي رواية : « فلولوا » بالفتح المشقة ، والمعنى متقارب ، فلولوا :

٢٠ هبطوا ، دفع وصد ، العتق : الجماعة من الناس ، يقول : لم أر مثاهم في التشجاعة انهزموا ، ولم أر مثل
صدنا لجموعهم وتغلبنا عليهم .

(٤) استقادوا : انتقادوا ، وهضموا .

(٥) نبني : مفعلة ، « بني » بالكسرة ، تسبخ بنا البلاد : تشبهنا ، .

(٢٢٠ - ٥)

اليوم الثالث يوم
العلاء

خدش بن زهير
في السجود يشعره

دهمناهم بأرعن مد سهر^(١) فظل لنا بعتوتهم زئير^(٢)

قوم مارن الملتى فيهم يحى على أسنة الجزير^(٣)

اليوم الرابع يوم
حكاظ
الناس من أولاد
أمية

ثم كان اليوم الرابع من أيامهم ، يوم عكاظ ، فالتقوا في هذه المواضع على رأس
الحول ، وقد جمع بعضهم لبعض ، واحتشدوا ، والرؤساء بحالهم ، وحمل عبد الله
ابن جُدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير . وخشيت قريش أن يجرى
عليهم مثل ما جرى يوم العلاء ، فقيت حرب^(٤) وسفيان^(٥) وأبو سفيان بنو أمية^(٦)
ابن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا ، وعلى أبي سفيان يومئذ
درعان قد ظاهر بينهما^(٧) ، وزعم أبو عمرو بن العلاء أن أبا سفيان بن أمية خاصة
قتل نفسه ، فمضى هؤلاء الثلاثة يومئذ : المتأبسون وهي الأسود واجها حابة —
فاقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان ، حتى هتت بنو بكر بن عبد مناة
وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو مخزوم تلي كنانة ، فحافظوا حفاظا
شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فلهزم صبروا ، وأبلوا بلاء حسنا ، فلما رأيت
ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذاامروا^(٨) فرجموا وحمل بلعاه بن قيس وهو يقول :

٧٩

١٩

- (١) أرعن . يقال : جيش أرعن : عظيم جرار ، المقورة : المكان المنيح أمام الحلة .
(٢) مارن الخطي : الرماح اللينة ، الجزير : فعيل بمعنى مفعول من الجزر ، وفي رواية «الخيرير» ١٥
بالحاء : يعنى - حرير الدم المنبثق من أثر اللعنة .
(٣) ضبطنا سفيان بضممة واحدة على اعتبار أنه مأخوذ من السنى ، فتكون نونه زائدة ، ويصح
اعتباره مأخوذا عن «أفون» فتكون نونه أصلية ، وحينئذ لا يمتنع صرفه .
(٤) بنو أمية : نعمت للأعلام الثلاثة السابقة .
(٥) ظاهر بينهما : جعل كلاهما مقوية للأخرى .
(٦) تذاامروا : حضر بعضهم بعضا على القتال .

وخرج أليس بن يزيد^(٢) : أحدُ بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة — مبارزة يهزم فيها وهو رئيس الأحابيش يومئذ — فدعا إلى المبارزة فبرز إليه الحدثنان بنُ سعد الأعمري ، فطعنه الحدثنان ، فذق عنده وتماجزا .

واقْتَتَلَ الْقَوْمَ قَتَالًا شَدِيدًا ، وَحَمَلَتْ قَرِيشٌ وَكِنَانَةٌ عَلَى قَيْسٍ مِنْ كُلِّ وَجْهِ (٣) ،
فَانْهَزَمَتْ قَيْسٌ كُلُّهَا إِلَّا بَنِي نَصْرٍ فَانْهَزَمُوا صَبْرًا ، ثُمَّ هَرَبَ بَنُو نَصْرٍ وَثَبَتَ بَنُو دُهْمَانَ ،
فَلَمْ يَغْنَوْا شَيْئًا ، فَانْهَزَمُوا ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ بَيْعٌ مِنْ أَبِي رَبِيعَةَ — أَحَدُ بَنِي دُهْمَانَ ،
فَعَقَلَ نَفْسَهُ وَنَادَى : يَا آلَ هَوَازَنَ ، يَا آلَ هَوَازَنَ ، يَا آلَ نَصْرٍ ! فَلَمْ يَجِرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ ،
وَأَجْفَلُوا مِنْهَزَمِينَ ، فَكَّرَ بَنُو أُمَيَّةٍ خَاصَّةً فِي بَنِي دُهْمَانَ وَمَعَهُمُ الْخَالِيقُ وَقَدْ ثَبَتَ
الْبُشَيْرَانِ ، فَقَاتَلُوا فَلَمْ يَغْنَوْا شَيْئًا ، فَانْهَزَمُوا .

وكان مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيّ قد ضرب على امرأته سبيّة بنت عبد شمس من بني جبر بن جابر،
ابن عبد مناف خباء، وقال لها: مَنْ دخله من قريش فهو آمن، خباء، توصل في خباؤها،
ليقع^(٤)، فقال لها: لا يتجاوزني^(٥) خباؤك فإني لا أمضي لك إلا من أحاط به
الخباء، فأخفها لها^(٦) فقالت: أما والله إني لأظن أنك تتود أن لو زدت في تودته^(٧)،
فلما انهزمت قيس دخلوا خباها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها،

(١) البيت من المنسرح ، وهاء القافية في المصراعين ساكنة ، وعكاظ وذو الهجاز : مكانان مشهوران في الجاهلية ، وبكل منهما كانت تقام سوق للشعر وللتجارة .

(۲) فی حد : « اخلیس بن زید » .

(۳) ف : « من کل جانب » .

(٤) إنما علمت ذلك على اعتبار أن الدائرة مدور على قومها من قريش ، فية م الخباء لأكبر عدد ممكن .

(د) فی حد . هیچ « لا سجاوزی خیاءك » .

(٦) أسففلها : أغضها ؛ وأوغر صدرها .

(١) تريد تعبارها هذه أن الدائرة ستدور على قومه هو ، لا على قومها هي ، فيلزم بهذا الخباء المهزوم من رحاله ، وحينئذ يود لو اتسع لأكثر عدد ممكن ، وهذا هو ما حدث في نهاية الموقعة .

وقال لها : يا عمة ، مَنْ تَمَسَّكَ بِأُطْنَابِ خَبَائِكَ ، أودار حوله فهو آمن ، فنادت بذلك ، فالتدارت قيس بنجائها ، حتى كثروا جدا ، فلم يبق أحد لا نجاة^(١) عنده إلا دار بنجائها فَيَلَّ لِلذَّكَ الْمَوْضِعَ : مَدَارُ قَيْسٍ ، وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَتَضَرَّبَ قَيْسُ مِنْهُ ، وَكَانَ زَوْجُهَا مَسْعُودُ بْنُ مَتَّابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ قَيْسٍ — وَهُوَ مِنْ ثَمِيَّةٍ — قَدْ أَخْرَجَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بَنِيهِ مِنْ سَبْيَةٍ ، وَهُمْ عُرْوَةُ وَلَوْحَةٌ^(٢) ، وَتَوَيْرَةُ ، وَالْأَسْوَدُ ، فَكَانُوا يَدُورُونَ — وَهُمْ ثَلَاثَانِ — فِي قَيْسٍ يَأْخُذُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى خَبَاءِ أُمِّهِمْ ، لِيَجِيرُوهُمْ ، فَيَسُودُوا ، بِذَلِكَ أُمَرَاتُهُمْ أُمُّهُمْ أَنْ يَمْلُوكُوا .

فَأَخْبَرَنِي الْحَرْمِيُّ وَالطُّوسِيُّ : قَالَا : حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ الْحَرْزِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِ :

رواية أخرى لخبر
خباء سبيعة

- ١٠ أَنْ كُنَانَةَ وَفِيهَا لَمَّا تَوَافَوْا مِنَ الْعَامِ الْمُتَّبَعِ مِنْ مَقْتَلِ عُرْوَةَ بْنِ سَبْيَةٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ضَرَبَ مَسْعُودٌ الْإِثْمِيَّ عَلَى أَمْرَاتِهِ سَبْيَةَ بِنْتَ عَبْدِ شَمْسٍ أُمِّ بَنِيهِ خَبَاءً ، فَرَأَاهَا تَبْكِي حِينَ تَدَانِي النَّاسُ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يَبْكِيكَ ؟ فَقَالَتْ : لِمَا^(٣) يُصَابُ غَدَا مِنْ قَوْمِي ، فَقَالَ لَهَا : مَنْ دَخَلَ خَبَاءَكَ فَهُوَ آمِنٌ ، فَجَاءَتْ ، تُوصِلُ فِيهِ الْقَطْمَةَ بَعْدَ الْقَطْمَةِ وَالْخَرْقَةَ وَالشَّيْءَ لِيَنْسَعِ ، فَخَرَجَ وَهَبُ بْنُ مُتَّابِ حَتَّى وَقَفَ ، عَلَيْهَا ، وَقَالَ لَهَا : لَا يَبْقَى طُغْرُكُ مِنْ أَطْنَابِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا رُبِطَتْ بِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي كُنَانَةَ ،^(٤) فَلَمَّا صُرِفَ الْقَوْمُ بِهِمْ مِنْ لَبْنِ خُرْجَتِ سَبْيَةَ^(٥) ، فَنَادَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : إِنْ وَهَبًا يَأْتِلِي وَيَحْمَاهُ ، أَلَا يَبْقَى مَأْتِلُكَ مِنْ أَطْنَابِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا رُبِطَ بِهِ رَجُلًا مِنْ كُنَانَةَ ، فَالْجَدَّ الْجَدَّ ، فَلَمَّا هُزِمَتْ قَيْسُ لَجَأَ فَرَّ مِنْهُمْ إِلَى خَبَاءِ سَبْيَةَ بِنْتَ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَجَارَهُمْ حَرَبُ بْنُ أُمَيَّةٍ .

٨١

١٩

- (١) فِي هَذَا ، هَجٌّ : « فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ أَرَادَ نَجَاةً عَنْهُ إِلَّا دَارَ بِنَجَائِهَا » .
- (٢) فِي هَذَا ، هَجٌّ : « الْوَاحِدُ » .
- (٣) كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ : « لِمَنْ يَصَابُ غَدَا مِنْ قَوْمِي » وَلَكِنْ هَكَذَا فِي جَوْنِ بَيْعِ الزَّبْعِ الَّتِي بِأَيْدِينَا ، فَادَّعَاهَا اعْتَبِرَتْ أَنَّ الْأَصَابَةَ تَقَعُ عَلَى الْحَارِبِينَ وَالْخَيُْولِ وَالْإِبِلِ وَنَحْوِهَا ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ « مَا » تَقَعُ عَلَى الْعَاقِلِ مَعَ غَيْرِهِ .
- (٤-٥) الْكَلِمَةُ مِنْ هَذَا ، وَيَبْدُو أَنَّ نَدَاءَهَا كَانَ مَوْجَّهًا إِلَى قَوْمِهَا مِنْ قَرِيشٍ ، لَا إِلَى قَوْمِ إِدْلَاهَا مِنْ قَيْسٍ .

أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا أبو غرَّان دَمَاز ، عن أبي عبيدة ، قال :

لما هُزِمَت قيس لجأت إلى خِباء سُبَيْيَّة ، حتى أخرجوها منه ، فخرجت ، فنادت : قيس تلبأ إلى
مَنْ تملِّق بطائب من أطناب بيتي فهو آمن في ذمتي ، فداروا بخبائها ، حتى صاروا خِباء سُبَيْيَّة فيجبرها
حلقة ، فأهني ذلك كله حربُ بن أمية السدوسي ، فكان يضرب في الجاهلية بمدار حرب بن أمية
قيس للثل ، ويُعيرون بمدارهم يومئذ بخباء سُبَيْيَّة بنت عبد شمس ، قال :

وقال ضرار بن الخطاب الفهري قوله :

شاعران يسجلان
الموقمة

ألم تسأل الناسَ عن شأننا ولم يُثبتِ الأمرَ كالخبايرِ
غداة عكاظ إذ استكملتْ هوازنُ في كفِّها الحاضرِ (١)
وجاءت سليمٌ تهزُّ القم: على كل سَلْهَبَةٍ ضامرِ (٢)
وجئنا إليهم على المنهوراتِ بأرعنَ ذي لَجَرٍ زَاخِرِ (٣)
فلما التئم: أذقناهم طِمانًا بِمُمرِّ القنا العائرِ (٤)
فقرت سليمٌ ولم يصبروا وطارت شاعا بنو عامرِ (٥)
وفرت ثقيف: إلى لائها بهزْلَب الخائبِ الخاسرِ (٦)
وقاتلت العوس شطارَ النها ر نم تولت مع الصادرِ (٧)

١٥ (١) كفها : لعله من الكف بمعنى ضم الشيء بعينه إلى بعض ، والمراد ضم جيوشها ، وفي بعض النسخ « لفها » ولا معنى له .

(٢) الاساهبة من الخيل : العظيم الطويل المظلم .

(٣) بأرعن : بجيش أرعن : عظيم جرار .

(٤) في حد ، هج : « بسم القنا » : بالقنا المصوت ، العائر : الذي يسرب العين بالمرور .

(٥) الشماع : المتفرق الملتئم .

(٦) إلى لائها : إلى مرئها « اللات » الذي تعبده .

(٧) العوس : إحدى القبائل المحاربة ، وفي حد ، هج : « العير » .

على أن دُهِمَها حافظةً ، أخيراً لدى دارةِ الدائرِ
وقال خِداشُ بن زهير :

أَتَنَّا قريشَ حافلينَ يومَهم عليهم من الرحمن وافي وناصرُ
فلما دنونا للفيابِ وأهلِها أُنِيجَ لنا ريبٌ مع الليلِ ناجِرُ^(١)
أُنِيجَ ، لنا بكرٌ وحولِ لوائِها كئاشٌ يُحشِها العزيزُ المكائرُ
جشٌ ، دونهم بكرٌ فلم يَطْمَئِنْ كأنهم بالشرقيةِ سرَّ امرُ
وما برحَ ، خيلٌ تنور وتَدْعِي ويلحقُ منهم أولون وآخر
لدى غدوةٍ حتى أتى وانجلى لنا عَمَايَةُ يومٍ شرُّه مَظَاهِرُ^(٢)
وما زال ذاك الدأبُ حتى تماذلت هوازنُ وارفضتْ سُلَيْمٌ وعامرُ
وكانت قريشٌ يَفْلِقُ المخرَحَ حُدَّها إذا أوهم الناسَ الجدودُ الموائِرُ^{١٠}

اليوم الخامس
يوم حربية

ثم كان اليوم الخامس ، وهو يوم الحريزة^(٣) ، وهي حرّةٌ إلى جانب عكاظ ،
والرؤساءُ بحالهم إلا بلعاء بن قيس ؛ فإنه قد مات فصار أخوه مكانه على عهده ،
فاقتتلوا ، فانهزم . كنانةٌ وقتل يومئذ أبو سفيان^(٤) بن أميةً وثمانيةً رهطٍ من
بنى كنانة ، قتلهم عُمَانُ بن أسدٍ من بني عمرو بن عامر^(٥) بن ربيعة ، وقتل ورفاءُ
ابن الحارث : أحدُ بني عمرو بن عامر من بني كنانة^(٦) وخمسة نفر .^{١٥}

(١) ناجر : شديد الحرارة ، وفي هـ : « أُنِيجَ لنا ريبٌ من الدغرِ ناجرٍ » وفي هـ : « أُنِيجَ له سب
مع الليلِ فاجرٍ » .

(٢) شره مظاهر : هجومه قوى ، وفي هـ ، هـج بدل المصراع الأول « لَدَى عَدُوْدٍ حَتَّى أَمَّ
الليلِ وانجلى » .

(٣) الحريزة : تصغير حرّة - بفتح الحاء وتشديد الراء مع فتحها - وهي الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت .^{٢٠}

(٤) هو غير أبي سفيان أبي معاوية ، فالقتيل عمه .

(٥-٥) التكملة من هـ .

خداش ورجله
المروعة

وقال خداش بن زهير ، في ذلك :

لقد بَلَوْتُكُمْ فَأَبْلَوْكُمْ بِلَاءِهِمْ يوم الحُريرة ضرباً غير تكذيب
إِنْ تُوعِدُونِي فَإِنِّي لَا بِنُ عَمَّكُمْ وقد أَصَابَكُمْ مِنْهُ بِشُؤْبُوبٍ^(١)
وإن ورقاء قد أَرَدَى أَبَا كَنْةٍ وابْنِي إِيَّاسٍ وَعَمْرَأً وَابْنَ أَيُّوبَ
وإن عَمَّانَ قد أَرَدَى ثَمَانِيَةً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى مُخْبِرٍ وَتَجْرِبٍ

٨١

١٩

خداش يفقد أباه
في جل ذلك الشويسر
الليثي

ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين ، فيقتل
بعضهم بعضاً . فلقى ابن مَخْنِيَةَ بن عبد الله الدبليّ زهير بن ربيعة أبا خداش ، فقال
زهير : إني سَحْرَامٌ جَاءَ ، معتمراً ، فقال له : ما تُلْقَى^(٢) طَوَالَ الدهر إِلَّا قَلْبَةً :
أنا معتمر ، ثم قتله ، فقال الشويسر الليثي ، واسمه ربيعة بن عَمَّسٍ^(٣) :

تركنا ثُلُوبًا يَزْقُو صَدَاهُ زهيراً بالعوالي والتمراح^(٤)
أُتِيجَ لَهُ ابْنُ مَحْمَدٍ بِنِ عَبْدِ فَأَعْجَلَهُ الدَّوْمُ بِالْبَاحِ^(٥)

١٠

ثم تداعوا إلى الصلح على أَنْ يَدِيَ^(٦) مَنْ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْقَتْلِ ، الفَضْلَ إِلَى
أَهْلِهِ ، فَأَبَى ذَلِكَ وَهَبُ بْنُ مُعْتَبٍ ، وخالف قومه ، واندس إلى هوازن ، حتى أغارت

(١) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، والمراد هنا شؤبوب من الدماء .

(٢) هذه رواية هـ ، هج ، واللي في ب : « ما تَبَى » .

١٥

(٣) في ب « عبس » .

(٤) يزقو : يصوت ، الصدى : طائر نزع العرب أنه يخرج من رأس القنبل ، فما يزال يقول :

« اسقوني » حتى يؤخذ بثأره ، الصفاح : السيوف .

(٥) التسوم : الإغارة ، أو سوق الخيل المسومة .

(٦) في رواية « يودي » بدل « يدي » ، وعلى الرواية الأولى يكون المراد بالفضل المال المتبقى ،

٢٠

وعلى الرواية الثانية يكون المراد بالفضل القتل الزائد .

- على بنى كنانة ، فكان منهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، عليهم سلمة بن ربيعة^(١) البكائي ، وبنو هلال عليهم ربيعة بن أبي ثأبيان الهلالي ، وبنو نهمر بن معاوية ، عليهم مالك بن عوف ، وهو يوءىذ أمرد^(٢) ، فأغاروا على بنى ليه^(٣) بن بكر بهرحاء النهم ، فكانت^(٤) لبنى ليه أول النهار ، فقتلوا عبيد بن عوف البكائي ، قتله بنو مدلج وسبيع بن المؤمل الجسرى حلية ، بنى عابر ، ثم كانت على بنى ليه آخر النهار ، فانهزموا ، واستحرق^(٥) القتل في بنى الملوح بن يعمر بن ليه ، وأصابوا ثمة ونساء حينئذ ، فكان^(٦) من قتل في حروب الإنجار من قريش العوام بن خويلد ، قتله مرة بن مؤب^(٧) ، وقتل حزام بن خويلد ، وأحيحة بن أبي أحيحة ، ومعه ابن حبيب الجهمي ، وجرح حرب بن أمية ، وقتل من قيس الأمية أبو دريد بن الأمية ، قتله جهمر بن الألفة^(٨) .

١٠

ساج يتم برهائن

ثم تراضوا بأن يعدوا القتلى ، فعدوا من قتل ، فكان الفضل لقيس على قريش وكنانة ، فاجتمع القبائل على الملاح ، وتماقدوا ألا يعرض^(٩) بعضهم لبعض ، فرهن حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب ، ورهن الحارث بن كلفة العبدى^(١٠) ابنه الضر ، ورهن سفيان بن عوف أحد بني الحارث بن عبد مناة ابنه الحارث ،

١٥

(١) في هد ، هج : « بن سعل » .

(٢) في هد ، هج : « ليث بن كعب بن بكر » .

(٣) فكانت ، أى الغلبة .

(٤) استحرق القتل : اشتد .

(٥) في الأصل : فكان من قتل ، وقد صوبناها بزيادة حرف الجر « من » ولعلها : فكان من قتل حروب الفجار ... الخ .

(٦) في هد ، هج : « حنيس بن الأحيحة » .

٢٠

(٧) في بعض النسخ : « فتماقدوا على أن يرهن بعضهم لبعض » وهى أنه لما يرد بعد .

(٨) في هج : « العبدى » - نسبة إلى عبد الدار - بدل « العبدى » والآخر المشار إليه هنا هو أخو قيلة الذى قتله النبي صلى الله عليه وسلم في بدر ، فرثته أخته بالأبيات القافية المعروفة .

حتى وُدَيْت^(١) الفضولُ ، ويقال : إن عتبة بن ربيعة تقدم يومئذ ، فقال : يا مشر قريش ، هلموا إلى صلة الأرحام والسراح ، قالوا : وما صاحبكم هنا ، فإننا موتورون^(٢) ؟ فقال : كلّي أن ندبى قتلاكم ، وبمصدق عليكم بقتلانا فرضوا بذلك ، وساد^(٣) عتبة مذ يومئذ ، قال : فلما رأيت هوازن رهائن قريش بأيديهم رغبوا في النحر ، فاطمئنتهم .

قال أبو عبيدة : ولم يشهد الزجّار من بني هاشم غير الزبير بن عبد المطلب ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الأيام إلا يوم نخلة ، وكان يناول عمه وأهله النبل ، قال : وشهدا صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ، وملكه النبي صلى الله عليه وسلم وآله أبا براء ملاءب الأسنّة ، وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهاده يومئذ ، فقال : ما سرّني أني لم أشهده ، إنهم تمدّوا على قومي ، عرضوا عليهم أن يدنوا إليهم البرّاض صاحبهم ، فأبوا .

قال : وكان الفضل بن عكرمة قتيلا من هوازن ، فوداهم حرب بن أمية فيما تروى قريش ، وبنو كنانة تزعم أن القتلى الفاضلين قتلاهم ، وأنهم هم ودّوهم .

وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزرة والعباس بنى بها المطالب — عايم^(٤) مل شهد أعلام النبي هذه الموقعة السلام — شهدوا هذه الحروب ، ولم يردّ ذلك^(٥) أهل العلم بأخبار العرب .

قال أبو عبيدة : ولما انهزمت قيس خرج هود بن ميثم لا يُعرج على شيء حتى أتى سبيعة بنت عبد شمس زوجته ، فجعل أنفه بين ثدييها ، وقال : أنا بالله^(٦)

(١) في هد ، هج : « حتى أدبت » وقد سبق نظير هذا .

(٢) في هج أورد العبارة كما يلي : « وما صاحبكم هؤلاء أصحابنا موتورون » .

(٣) في الأصل « وسار عتبة يومئذ على أن أقبل » ولا معنى له ، والمثبت من « ف » .

(٤) ضبير عليهما يعود على حمزة والعباس ، أما أبو طالب فقد استثناه المؤلف فيما يبدو .

(٥) في هد ، هج : « ولم يرو ذلك أهل العلم » بدل « ولم يرد » .

(٦) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره لانه أو هود ، أو ضبير ونحو ذلك .

وبك ، فقالت : كلا ، زعم - أنك ستلا يتي من أسرى قومي ، اجل فانت آمن .

وقالت أمية بنت عبد شمس ترى ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها ،
والآيات التي فيها الغناء منها : عود إلى الموت وبقية

- أبي ليلك لا يذهب : ونيا الطرف بالكوكب^(١) .
ونجم دونه الآفة : والى بين الدلو والعرب
وهذا العرج لا يأتي ولا يدنو ولا يقرب
بقرية مشيرة : كرام الخيم والمنهب^(٢)
أحال عليهم : ده ر حديد القاب والخباب
فحل بهم وقد آمنوا ولم يقهر ولم يشلب^(٣)
وما عنه إذا ما : ل من عجي ولا مهرب
ألا يا عين فابكهم بدمع منك منسوب^(٤)
فإن أبك : هم عزى وهم ركنى وهم مأكب
وهم أصلي وهم فرعى وهم نسي إذا أنسب
وهم مجدى وهم شرفى وهم حنى إذا أرهب
وهم رضى وهم ترسى وهم سنى إذا أغضب
فكم من قاتل منهم إذا ما قال لم يكذب

(١) تقدم هذا البيت والبيتان التاليان له .

(٢) في هذا ، هج : « كرام الخيم والمنهب » الخيم : الخصال والطباع .

(٣) ليط : من شط ، عن الشيء بمعنى عدل عنه .

(٤) منسوب : غزير .

وكم	من	ناطق	فيهم	خطا	ميتع	مغرب
وكم	من	فارس	فيهم	كبي	مؤلم	مغرب ^(١)
وكم	من	مدرة ^(٢)	فيهم	أرد	حول	قلب ^(٣)
وكم	من	جفل	فيهم	مفليم	النار	والموكب
وكم	من	خمرم	فيهم	نجيب	ماجد	منج ^(٤)

(١) المعلم من الفرسان : من يتخاذه في الحرب علامة تميزه ، المحرب : الحبير المصطالح بأمور الحرب .

(٢) المدرة : خياط القوم ، أو سيدهم .

(٣) الحول القلب : المحتال الحازم الذي يلبس لكل حال لبوسها ، وفي الأصل « حوله مغاب » بدل « حول قلب » وهو تحريف ، والمثبت من هـ ، هج .

(٤) الخمرم : السيد الجواد ، المنتخب : من ينجب أولاده .

موت

- أحبُّ مبرطَ الوادين ولبنى أشتهر بالوادين غريبُ
أحماً عبادة الله أن أ - خارجاً ولا والجا أ إلا على رقيبُ
ولا زائراً فرداً ولا فى جماعة من الناس إلا قيل: أذنه مريبُ
• وهل ريبه فى أن يحنَّ تحببته إلى إلهها أو أن يحنَّ تحببته .
- المرقيا ذكره أبو عمرو الشيبانى فى أشعار بنى جعدة ، وذكره أبو الحسن المدائنى فى أخبار رواها لملك بن المرسمة^(١) البغدلى ، ومن الناس من يرويه لابن الدؤبة .
ويدخله فى قسياته التى على هذه القافية ، والروى والنساء لإسحاق مزج بالبحر
عن عمرو .

(١) المرسمة ، والمرسمة فى الأصل : الية ، لا يثنى ، والمرسل هنا علما .

إذا أنت لم تشرب به ريان شربةً وحانيةِ الجدران ظأّت تَلوب^(١)
 أحبّ هـ وطّ الوادين وإبنى أشهر بالواديين غريب
 أحقاً عبادَ الله أنْ لستُ خارجاً ولا والجا إلا على رقيب !
 ولا زائراً وحدى ولا فى جماعةٍ من الناس إلا قيل : أنت مُريب
 وهل زينة فى أن تحنّ نجيةً إلى لفها أو أن يحنّ نجيب .

وقال أبو عمرو خاصة : حدثنا فتيان من بنى جملة أنها أقبلت ذات يوم ، وهو
 جالس فى مجلس فيه أخوها ، فلما رآها عرفها ، ولم يقدر على الكلام ؛ بب أخوها ،
 فأغنى عليه ، وفطن أخوها لما به ، فتغافل عنه ، وأبته به ضُ فتيان المشيرة إلى صدره ،
 فالتحرك ، ولا أحر جواباً ساعة من نهاره ، وانصرف أخوها كالخجل ، فلما أفاق قال :

يرامو فلان سابع
 غافلها

ألمة : فما حيت وعاجت فأسرعت إلى جرعة بين الحارم فالتحج^(٢)
 خليلة قد حانت وقاتي فاحفروا برابية بين الحافر والبئر^(٣)
 لكيا تقول الـ دليلة كلما رأت جدتي : تميت ياقبر من قبر^(٤)

وقال المدائنى فى خبره : انتجع أهل بيت جنوب ناحية حنى والحيمى ، وقد أصابها
 الحمى ، فأمرعت ، فلما أرادوا الرحيل وقف ، لهم مالك بن الممّ مامة ، حتى إذا بلغته
 جنوب أخذ يخطم بعيرها ، ثم أنشأ يقول :

١٥

(١) خاض . سب نفسه . وحانية الجدران : لعله قسم بجدران الكعبة الحانية ، أو عطف على
 « قريان ، وى » . « وجانية » بالجمع . ولم نجد لها معنى ، تلوب : من لآب يلوب : عطس ، أو دار
 حول الماء وهو . - لجمع الوصول إليه ، يقول : إذا أنا لم أشرب من هذا الوادى فسأظل ظاماً وحق الكعبة .

(٢) غاسر . رجعت . الجرعة : الأرض ذات الحزونة ، الحارم والنحر : مكانان .

(٣) هج : « إن حانت » بدل « قد حانت » . وفى هج : « بين الحاضر والبئر » بدل « لى
 بالحافر » . وفى هد : « برابية لى بالحاضر والبئر » وكلها أسماء أماكن .

دليلة : معنى بها حبيته . وفى هد : « حيت » بدل « مة » .

أَرَبْتُكَ إِن أَرَاهُ يَوْمَ يَوْمٍ غَالِكٍ مُّطَافُ الْحِمَى وَمَرَابِعُهُ (١)
 أَرَبْتُكَ مَا أَرَاهُ يَوْمَ يَوْمٍ غَالِكٍ إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ
 فَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : بَلْ أَرعى وَالله مَا اسْتَوْدِعْتِ ، وَلَا أَكُونُ كَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
 وَدَائِعُهُ ، فَأَرْسَلْ بِعِيرِهَا ، وَبَكَى ، حَتَّى مَاتَ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ ، ثُمَّ أَطَاقَ ، وَقَامَ ،
 فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

٨٤

١٩

أَلَا إِنَّ حَرِيماً دُونَهُ قُلَّةُ الْحِمَى مُنَى النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شَرَائِعُهُ (٢)
 وَكَيْفَ ، وَمِنْ دُونِ الْوَرُودِ عَوَائِقُ وَأَصْبَغُ حَامِي مَا أَحْبَبْتُ وَمَانَعُهُ (٣)
 فَلَا أَنَا فِيمَا مَدَّنِي عَنْهُ طَامِعٌ وَلَا أَرْتَجِي وَصَلَ الَّذِي هُوَ قَاطِعُهُ

(١) نية : رحلة وبعداً ، غالك : أخفاك عني .

(٢) قلة كل شيء : أعلاه ، يريد أن عليه الحمى حلوا بحمى ، منى النفس : يدل من « قلة الحمى » ، شرائع : جمع شريعة ، وهي مورد الماء كالغدير ونحوه .

(٣) يريد الأصبغ أخصاً جنوب .

و ٣

يا دارَ هَندٍ عفاها كلُّ حَمَّالٍ بِالْبَرْبِ مِثْلُ سَحَابِ الْيَمِّ الْبَالِ^(١)
 أَرَبٌ فِيهَا وَلِيُّ مَا يَدُورُهَا وَالرَّيْحُ لَهَا تَقِيهَا بِأَذْيَالِ^(٢)
 دَارٌ وَقَدْ بَهَا صَحْبِي أَسْأَلُهَا وَالذَّمْعُ قَدْ بَلَغَ مِنِّي جَبَابُ سِرْبَالِ
 شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمِيعِ بَهَا وَكَيْفَ يَطْرُبُ أَوْ يَشْتَرِقُ أَمْثَالِ؟^(٣)
 قوله . أَرَبٌ فِيهَا أَى أَقَامَ فِيهَا وَثَبَتَ ، والولى : الثانى من أمطار السنة ، أولها الولوى ،
 والثانى الولى ، ويروى .

* جرت عليها رياح الصيفة ، فاطرقت *

واطرقت : تلبت .

الشمر لزيد بن الأبرص ، والغناء لإبراهيم هزج بإطلاق الوتر فى مجرى الولى .
 عن إسحاق ، وفيه لابن جامع رَمَل بالولى ، وقد نسب لحنه هذا إلى إبراهيم ولحن
 إبراهيم إليه .

(١) عفاها : محابها ، وغير معالمها ، الخبت : مكان ، الزمة : برد مخصوص يرد من اليمن .

(٢) تولى المؤلف شرح بعض ألفاظ البيت ، الريح : معانوف على ول ، وإثبات الأذبال
 للريح استعارة .

(٣) الاستفهام هنا للاستبعاد ، ولعل سبب هذا الاستبعاد يأسه من الغناء .

أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه^(١)

قال أبو عمرو الشيباني : هو عبيد بن الأبرص بن حاتم بن عامر بن مالك ، اسمه ونسبه ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن شلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر فحل فمريح من شعراء الجاهلية ، وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقرن به طرفة وعاقبة بن مابة وعدي بن زيد .
أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

عبيد بن الأبرص قديم الذكر ، عظيم الشهرة ، وشعره مضطرب ذاهب ، ^{د امره الشعر} لا أعرف له إلا قوله في كلمته :

* أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

ولا أدري ما بعد ذلك .^{١٠}

أخبرنا عبد الله بن مالك النحوي الضرير ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن ^{يتم بآخه} ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، قالا :

كان من حديث عبيد بن الأبرص أنه كان رجلاً محتاجاً ، ولم يكن له مال ، فأقبل ذات يوم ومعه غنيمته له ، ومعه أخته ملوكة ؛ ليوردا غنمه الماء ، فذه رجل من بني مالك ابن مabile وجبهه^(٢) ، فالتقى حزينا ، ومما للذي منع به المالكي ، حتى أتى شجرات فالتفتل تحتهم ، فنام هو وأخته ، فزعوا أن المالكي نظر إليه وأخته إلى جنبه ، فقال :
ذاك عبيد قد أصاب ميا ياليت ألقها صبيحاً
* فماتت فوضعت ضاويًا^(٣) *

(١) جاءت ترجمته في هذا المكان في النسخ المخطوطة : هد ، مد ، مه ، والتجريد ، وطبعة بولاق
٢٠ وجاءت في آخر الأغاني بين ترجمتي : أبي اليال ، وعمارة بن عقيل في مخطوطة فيض الله ، وطبعة بيروت .
(٢) جبهه : صك جبهته ، أو قابله بما لا يجب .
(٣) ضاوياء : مهزولا نحية .

فوقه ، فرفع يديه ، ثم ابتهل ، فقال : اللهم إن كان فلان ظلمي ، ورمائي
بالبهتان فأدِلني منه — أى اجعل لى منه دَوْلَةً ، وانهُزنى عليه — ووضع رأسه فنام ،
ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر .

فذكر أنه أتاه آت في المنام بكبّة^(١) من شمر ، حتى ألقاها في فيه ، ثم قال : قم ،
فقام وهو يرتجز : بمعنى بنى مالك ، وكان يقال لهم بنو الزّنية يقول :

يخط عليه الشمر
من السماء في النوم

أيا بنى الزّنية ما غرّكم فاكمُ الويلُ بسربال حَجَر^(٢)

ثم استمر بعد ذلك ، في الشعر ، وكان شاعر بنى أسد غير مدافع .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غنم أن دَمَاز ، عن

بيته وبين امرئ
التيس

أبي عبيدة ، قال :

اجتبهت بنو أسد بعد قتلهم حُجَرَ بن عمرو والد امرئ التيس إلى امرئ

التيس ابنه على أن يسلوه ألف ، بعير دبة أبيه ، أو يُؤيدوه من أى رجل شاء من بنى
أسد ، أو يُهلمهم حولاً ، فقال : أما الدية فماذا ؟ أنكم تعرضونها على منبلي ، وأما
القودُ فلو قيد إلى ألف من بنى أسد ما رَضِيَتْهُمْ ، ولا رأيْتهم كفوا حُجَرَ ، وأما
المنظرة^(٣) فاكم . ثم سترفوننى في فرسان قحطان ، أحكم فيكم طلباً السيوف وشبا
الأسنة ، حتى أشقى نعى ، وأنال ثأرى ، فقال عبيد بن الأبرص في ذلك :

١٥

(١) الكبّة : مجموعة من الخيوط ونحوها على شكل كرة .

(٢) لعله يعنى بالسربال الدرع ، نقول : وهل كان الوسى يأتيه في المنام بمثل هذا البيت التافه ؟

(٣) النظرة — بكسر الظاء — الماهلة ، ومنه قوله تعالى : « فنظرة إلى مرة » .

ص وت

ياذا الخ وفنا بقة ل أيد إذلالا وحينا^(١)
 أزعجك أنك قد قة أنت سراتنا كذبا ومينا^(٢)
 هلا على حجير ابن أم قطام تبكى لا علينا^(٣)
 إنا إذا من الة ف برأس صعدتنا لونا^(٤)
 نمة حقةتنا وبه من الناس بقة ما بين يدا^(٥)
 هلا سألت جموع كنة مدة يوم ولوا أين أيننا؟

— الغناء لحنين رمل في مجرى الوطى مطلق عن المشامى ، وفيه ليحيى المكى

خفية ، ثقيل : —

قال : وتتام هذا الأبيات :

أيام نذ رب هاهم ببواتر حقى النجينا^(٦)
 وجموع غرار اللو ك أنينهم وقد انطوننا^(٧)
 ملأ أبا طاهن قد عاجلن أسة ارا وأينا^(٨)

(١) إذلالا : مفعول « المخوفنا » الحين : الهلاك .

(٢) سراتنا : أشرافنا .

(٣) حجير ابن أم قطام : هو أبو امرئ القيس ، وإنما ذبه إلى أمه سخرية به .

(٤) الشاف : آلة تمدل بها الرماح المعوجة ، المدة : الرمح ، يريد أن قناتهم لا يعالها الشاف ،

بل تلتوى عليه ، كما يقول عمرو بن كلثوم :

وان قناتنا : يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلونا

إذا فصر الشاف بها اشمازت وولتهم هشوزنة حرونا

(٥) الحقيقة : ما يثنى حمايته من حريم ووطن ومال وغير ذلك .

(٦) نون الروى : ضمير البواتر ، والألف ألف الإشباع ، وليت « نا » من « النجينا »

للمتكلم .

(٧) ضمير « انطون » يعود على الجياد المفهومة من المقام بدليل البيت التالى ، وانطونين : من

الطوى بمعنى الجوع ، يعنى بذلك أنها ضامرة بدليل البيت التالى أيضا .

(٨) الأين : التهم والامانة .

(١) والأياطل : الخواصر أى هن ضوامرها (١) :

نحن الألى فالجمع جـ و عك ثم وجـم إلى (٢)
 واعلم بأرـ جـيادـ آلـن لا يقضـن دية (٣)
 ولقد أبحنا ما حـ ولا يـبح لما حـمينا
 هذا ولو قد رت عليه لك رماح قومى ما اتبهينا
 حتى تنوشك نوشة عاداتهن إذا انتوى (٤)
 نـلى الـباء بكل عا ثقة شمول ما صـحونا (٥)
 ونهين فى لذاتـ لمظم التلاد إذا انتـينا
 لا يباغ البانى ولو رفع الدعائم ما بـينا
 كم من رئيس قد قبا :اه وضمـ قد أبينا
 ولربـ يـدـ شـرـ ضـنـمـ الدسـية قد رهينا (٦)
 عـبـائه بظلال عـمـ بانـ نـتمـ ما نوبنا (٧)
 حتى تركنا شـ لوه جزر السباع وقد ضينا (٨)

(١-١) التكملة من هـ .

- (٢) صلة الألى محذوفة ، فقد يرها « تعرفهم » ، أو تدرى بأسمهم ، ونحو ذلك .
- (٣) يريد أن كل دم أراقتة جبار لا دية له ولا قود .
- (٤) تنوشك : تتناولك ، يريد نوشة قاسية ، انتوين : نرين ، وصـون .
- (٥) العائقة الـول : الحسرة المـقة ، ما صـحونا : مدة صـحونا .
- (٦) اللسيعة : الجفنة الكبيرة ، أو المائدة الكريمة ، أو العلية الجزيلة ، أو القوة المارمة ،
- وكل هذا يتوق مع معنى البيت .
- (٧) يريد أن العـبان تصاورجـه سريـا بعد سرب تـم فناءه الذى بدءوه ، وفى هـ هـج « تيم »
- وفى المختار : « تيم من نوبنا » .
- (٨) الشلو : بقية اللحم ونحوه ، جزر السباع : ما تأكله السباع من اللحم .

إنا لم نرك ما يضا ثم حايضا أبدا لدينا

٨٦

وأوانيس مثل الدمي حور الينون قد استبينا (١)

١٩

وقرأت في بعض الكتب ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، وهو خبر منوع في الشعر على الأفعى :
يتبين التوليد فيه :

• أن عبيد بن الأبرص سافر في ركب من بني أسد في فيثام يسرون إذا م
بشجاع يتبعه (٢) على الرهماء فاتحاه من الماش ، وكانت مع عبيد فزلة من ماء
ليس معه ماء غيرها ، فنزل فتراه الشجاع عن آخره حتى روى واتش ، فانساب
في الرمل ، فلما كان من الليل ، ونام القوم نذت رواطهم ، فلم ير شيء منها أثر ،
فقام كل واحد يطلب راحلته ، ففرقوا ، فبينما عبيد كذلك ، وقد أيقن بالمأكة
١٠ والموت إذا هو بهاتف يهتف به :

يا أيها الساري المنزل مذهبك دونك هذا البركة : فاركبه (٣)

وبكرتك الشارد أيضا فاجبه حتى إذا الليل تجلى غيبه (٤)

• فحمل عنه رحله وساببه •

فقال له عبيد : يا هذا الخاطب ، نشدتك الله إلا أخبرتي : من أنت ؟ فأنشأ

١٥ يقول :

أنا الشجاع الذي أفتيته رومك في قفرة بين أحجار وأعقاد (٥)

(١) في هج : « شبه » بدل « مثل » وربما كان الألف « وأوانيس » بالهمزة على أنها مفعول
مقدم « لا يبين » والتنوين هنا للضرورة .

(٢) يتبعك : يتموغ في التراب ، ويقتاب فيه .

(٣) كان القياس إسكان باء « فاركبه » لانها . ٢٠

(٤) في ب : « تجلى » بدل « تجلى » .

(٥) الشجاع : الثعبان ، رمضا : حار الجوف من شدة الحرارة ، أعقاد : لعل المراد بها الأرض
الكبيرة المشجرة ، ومنه العقدة بهذا المعنى .

فَجُدَّتْ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ حَامِلُهُ وَزِدَتْ فِيهِ وَلَمْ تَبْخُلْ بِإِنْكَادٍ
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَهُ مَا أُوتِعِيَتْ مِنْ زَادٍ^(١)
فَرَكِبَ الْبَكْرَ وَجَبَّ بِكَرِّهِ ، وَسَارَ فَبَلَغَ أَهْلَهُ مَعَ الْمَبِجِ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ ، وَحَلَّ رَحْلَهُ ،
وَحَلَّاهُ ، فَغَابَ عَنْ عَيْنِهِ ، وَجَاءَ مِنْ سِلْمٍ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ ثَلَاثِ .

يومان لا يلدن
ماء العجا

أخبرني محمد بن عمران المؤدب وعمي ، قالا : حدثنا محمد بن عبيد : قال : حاثي
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ، عن الشرق بن القطامي : قال :

كَانَ الْمُنْذَرُ بْنُ مَاءِ الْعَجَاءِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمِزْلَلِ ،
وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ ، فَأَغْنِيَاهُ فِي بَعْضِ الْمَاطِقِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُخْفَرَ لِكُلِّ
وَاحِدٍ حَفِيرَةٌ بِظَاهِرِ الْحِيرَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلَانِ فِي تَابُوتَيْنِ ، وَيَدْفَنَانِ فِي الْحَفْرَتَيْنِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا ،
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَأَخْبَرَ بِهِمَا كَمَا ، فَندِمَ عَلَى ذَلِكَ ، وَغَمَّ ، وَفِي عَمْرُو ١٠
ابن مسعود وخالد بن المفضل الأسديين يقول شاعر بني أسد :

يَا قَبْرُ بَيْنَ بِيوتِ آلِ مُحَرَّقٍ جَادَتْ سَمَايَكَ رَوَاعِدُهُ وَهَرَقُ
أَمَّا الْبُكَاءُ فَقُلَّ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَوْ أَنَّ بُكَيْتَ فَلَلْبُكَاءُ خَلِيقُ^(٢)

ثم ركب المنذر ، حتى نظر إليهما ، فأمر ببناء الغريتين^(٣) عليهما ، فَبُنِيََا عَلَيْهِمَا ،
وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهِمَا عِنْدَ الْغَرِيَّتَيْنِ ، يُسَمِّي أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ ، ١٥

(١) أوعيت : حملت في وعائك . نقول : وقد : روا الشعر إلى آدم أبي البشر ، وإلى الملائكة ،
وإلى الشياطين ، وهام أولاده . وونه إلى الثعابين .

(٢) فالبكاء خليق : جدير بك ، وفي هد ، هج والخنار : «فالبكاء» أي فأنت بالبكاء خليق .

(٣) الغريان : بناءان أقامهما المنذر على نديميه اللذين قتلاه ، ونرجح أن هذه التسمية إنما جاءت
من تلاهما بداء من يقتل في يوم يؤس المنذر ، والتغرية في اللغة بمعنى التولية .

والآخر يوم بؤس ، فأول من يطالع عليه يوم نفيه به يوطيه مائة من الأبل شوما^(١) أى : سودا ، وأول من يطالع عليه يوم بؤسه يوطيه رأس ظربان^(٢) أسود ، ثم يأمر به ، فيذبح ويفترى بدمه الفريان ، فإله ، بذلك برهة من دهره .

ثم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه ، فقال : هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد ؟ فقال : أتنته ، بجائن^(٣) رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال له المنذر : أو أجل بلغ إناء^(٤) ، فقال له^(٥) المنذر : أنشدنى ، فقد كان شرك يهيجنى ، فقال عبيد : حال الجريض^(٦) دون القريض ، وبلغ الحزام المأبين^(٧) فأرسلها مثلاً ، فقال له النعمان : أسمنى ، فقال : المنا على الحوايا^(٨) ، فأرسلها مثلاً ، فقال له آخر : ما أشد جزعاه من الموت ، فقال : لا يرحل رَحْلَاهُ مَنْ ليس مملك^(٩) فأرسلها مثلاً ، فقال له المنذر : قد أمه لآلئى ، فأرحنى قبل أن أمر بام^(١٠) ، فقال عبيد : من عزب^(١٠) فأرسلها مثلاً ، فقال المنذر : أنشدنى قولك :

* أقفر من أهله ملحوب *

فقال عبيد :

- (١) شوما : لعله جمع أشيم أو شياء بمعنى فى جبهتها شامة ، وليس معنى ذلك السواد ، كما شرحه المؤلف ، وفى هد : هج « س-ه-ا » بدل « شوما » وليس من معانيها السواد أيضا . ١٥
- (٢) الظربان : حيوان دون السنور ، أصله الأذنين ، طويل الخطم ، قصير القوائم كثير الهرة ، منن الرائحة .
- (٣) الهائن : الهالك .
- (٤) إناء : وفته .
- (٥) يةضى السياق أن يقول : « ثم قال له المنذر » بدل « فقال له المنذر » التى تكررت مرتين متتاليتين . ٢٠
- (٦) الجريض : النسة ، أو اختلاف الفكين عند الموت .
- (٧) المايان : تزيه طبعي ، وهو حادة الضرع ، أو الضرع كله ، وهو مثل يضرب للامر تجاوز حده .
- (٨) الحوايا : ما احتوى عليه بطن الإنسان أو الحيوان ، والجملة مثل يضرب لمن يسعى إلى هلاكه بغيره .
- (٩) معنى الجملة أنه لا يقاسى ممة رحاه من لم يعانها مملك .
- (١٠) يز : غاب ، ومعنى الجملة : من غاب أخذ الساب .

يقتل فى يوم
بؤس المنذر

٨٧

١٩

وت

أقفر من أهله عبيدٌ فليس يُبدي ولا يُعيد^(١)
عنه له عنة نكودٌ وحارٌ منها له ورودٌ

فقال له المنذر : يا عبيد ، وبمك ، أنشأني قبل أن أذبمك ، فقال عبيد :

والله إردن مرة لما ضربتني وإن أعش ما شئت في واحد^(٢) .

فقال المنذر : إنه لا بد من الموت ، ولو أن النعمان عرض لي في يوم يؤس لذبحته ،
فاختر إن شئت الأكحل^(٣) ، وإن شئت الأجل^(٤) ، وإن شئت الوريد^(٥) ، فقال
عبيد : ثلاث خصال كسحائب عاد وأردها شرٌّ وراد ، وحاديها شرٌّ حاد ، ومعادها شرٌّ معاد ،
ولا خير فيه لمرئاد ، وإن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر ، حتى إذا ماتت مفاصلي ،
وذهبت لها ذواهي فشأنك وما تريد ، فأمر المنذر بحاجته من الخمر ، حتى إذا أخذت منه ،
وطأ به نفسه دعا به المنذر ، ليقته له ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

وخيرني ذو البؤس في يوم يؤسه خيلاً أرى في كلها الموت قد برق
كما خيّر عاد من الدهر مرة سحائب ما فيها لذي خيرة أنق^(٦)
« سحائب ربح لم تؤكل :: لذة فتتركها إلا كما ليل الطلق^(٧) »

(١) في هد ، هج بدل المصراع الثاني : « فاليوم لا يبدي ولا يعيد » والرواية التي معنا أصوب ، ١٥
لأن الأبيات من مخلع البسيط ، أما المصراع الوارد في هد ، هج فمن الرجز .

(٢) ليس لكلمة « واحدة » هنا معنى ، ونرجح أنها « واجدة » - بالجم - من المدة واليسار ،
أي إن عدي فلن أعيش في رغد من العيش .

(٣) الأكحل : وريد في وسط الذراع .

(٤) الأجل : عرق في الرجل ، أو في اليد بإزاء الأكحل .

(٥) الوريد : عرق في العنق .

(٦) الأنق : الحسن الرائع .

(٧) الطلق : البعد ، من طلق - بكسر اللام - بمعنى بعد .

فأمر به المنذر ، فذمه ، فلما مات غرّى بدمه الغريّان .

طائي يفد على
المنذر في يوم
بومه

فلم يزل كذلك حتى مرّ به ^(١) رجل من طيء ، يقال له : حنظلة بن أبي عقراء ،
أو ابن أبي عُقر ، فقال له : أبيت ، اللعن ، والله ما أتيتك زائراً ، ولأهلي من خيرك مائراً ^(٢)
فلا تكن ميرتهم قتلى ، قال : لا بد من ذلك ، فاسأل حاجة أقربينها لك ، قال :
تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي ، وأحكم من أمرهم ما أريد ، ثم أصيرُ إليك ، فأنفذ
في حكماء ، قال : ومن يكفلُ بك حتى تعود ؟ فنظر في وجوه جائئه ، فعرف منهم
شريك بن عمرو : أي الحوفزان بن شريك ، فأثبته يقول :

يا شريك يا بن عمرو ما من أوت تحاله ^(٣)
يا شريك يا بن عمرو يا أخا مرون لا أخاله ^(٤)
يا أخا شيبان فكأله يوم رهاقه أأناله ^(٥)
يا أخا كل مضاف وحيا من لا حيا له ^(٦)
إرسل شيبان قبيل أكرم الله رجالة
وأبوك الخ ير عمرو وشراويل الخ لا له ^(٧)
رقيك اليوم في الجحيم وفي حُسن المقالة

١٥ (١) ضمير « به » يعود على المنذر ، لا على عبيد .

(٢) مائراً : طالبا الميرة : القوت .

(٣) تنوين « شريك » للضرورة كقول الشاعر : « سلام الله ياطر عليها » .

(٤) كان القياس : « لا أخ لك » بدون ألف ، ولكنهم قالوا في مثل هذا وفي مثل قولهم : « لا أباك »
أنهم افترضوا حذف اللام .

٢٥ (٥) هكلا بالكسر ، ونرجح أن عبارة « قد أناله » محرفة عن « قد أتى له » وضمير أتى يعود
على « رهن » والمراد ببيان الطائي نفسه بدليل البيت التالي .

(٦) الحيا : الغوث والمطر .

(٧) شراويل : لعله من أباء شريك ، والمراد بالحالة حمالة الديات والديون وما إليها .

٨٨

١٩

فوق ب. شريك ، وقال : أبيت اللعن ، يدي بيده ، ودمي بدمه إن لم يعد إلى أجله ^(١) ،
فأطلة المنذر ، فلما كان من القابل جاس في مجلده ، ينظر حذو ظلة أن يأتيه ، فأبطأ عليه ،
فأمر بشريك ، فقرب ، أيتله .

شريك بن عمرو
عن ابن البطائ

فلم يشمر إلا برا كبر ، قد طلع عليهم ، فتأملوه ، فإذا هو حذو ظلة قد أقبل من كفتنا
مترجماً مع ناديتته تندبه ، وقد قامت نادبة شريك تندبه ، فلما رآه المنذر سجد من
وفائها وكرهها ، فأطلة لها ، وأبطل تلاء الأنة .

الطائي بن عمرو

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا علي بن
الاصباح ، عن هشام بن الكلبي ، قال :

رواية أخرى
عن ابن
الاصباح

كان من حديثه ، مبيد بن الأبرص وقتله أن المنذر بن ماء السماء بنى الفرّيين ، فقتل
له : ما تريد إليهم ؟ وكان بناهما على قبري رجلين من بنى أسد كانا نديميه ، أحدهما
خالد بن المنذر القعسي ، والآخر عمرو بن مسمود ، فقال : ما أنا بهلاء ، إن خالف الناس
أمرى ، لا يَمُرُّنَّ أحد من وفود العرب إلا بينهما ، وكان له يومان في السنة يوم يسقيه يوم
السيم ، ويوم : فيه يوم البؤس ، فإذا كان في يوم نعيمه أتى بأول من يطاع عليه ،
فخياه ، وكساه ، ونادمه يومه ، وحمله ، فإذا كان يوم بؤسه أتى بأول من يطاع عليه ،
فأطاه رأس ظربان أسود ، ثم أمر به فذبح وغرّى بدمه الغريّان ، فبينما هو جالس
في يوم بؤسه إذ أشرف عليه عبيد ، فقال لرجل كان معه : من هذا الشقي ؟ فقال له :
هذا عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر ، فأُتِيَ به فقال له الرجل الذي كان معه :

(١) في ب « إلى أهله » وقد رجحنا ما أثبتناه نقلاً عن هـ ، مع .

اتركه — أبيت اللعن — فإني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تدرك^(١) في قتله
فاسمع منه ، فإن سمعنا استزدته ، وإن لم يعجبك فما أقدرك على قتله . فإذا
نزلت فادعُ به ، قال : فنزل ، وطعم وشرب ، وبينه وبين الناس حجابُ سترٍ يراهم
منه ولا يرونه ، فدعا به بيد من وراء الستر ، فقال له رديقه^(٢) : هلا كان الذبح لغيرك
يا عبيد ! فقال : أتتلك بمحائن رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال : ما ترى يا عبيد ؟ قال : أرى
الحوايا عليها المنايا . فقال : فهل قلت شيئاً ؟ فقال : حال الجريض دون القريض ، فقال :
أنشدني .

* أفقر من أهله مالحوب *

فقال :

١٠ أفقر من أهله عبيدُ فليس يُبدي ولا يعيدُ
عذته له مُخطئة نكودُ وحن منها له ورودُ
فقال أنشدنا :

هي الخمر تُكنى بأُمّ الطلّي كما الذئب يُكنى أبا جَعْدَه^(٣)

وأبي أن يشدهم شيئاً مما أرادوا ، فأمر به ، فقتل .

١٥ فأما خبر عمرو بن مسعود وخالد بن المضال ومقتلهما ، فإنهما كانا نديمين للمنذر . خبر نديمي المنذر
ابن ماء السماء ، فيما ذكره خالد بن كلثوم — فراجعاه به من القول على سُكره ،

(١) كذا في ب ، وفي هـ : « أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما يترك من قتله » وفي هـ
تضع كلمة « تريد » بدل كلمة « يترك » والمعنى لا يخاف .

(٢) رديقه : رديف المنذر ، والرديف : نديم المطان الذي يشار به ، ويجلس بجواره ،
وينوب عنه إذا غاب .

(٣) الطلّي : اسم من أسماء الخمر ، ويطلق هذا اللفظ على اللذة ، وهذا المعنى هو المراد هنا ،
لأنه لا معنى لأن يكنى الخمر بأُم الخمر ، وإنما المقتول أن تكنى بأُم اللذة . وأبو جمعة ، وأبو جمعة :
كنية الذئب ، ولعله كنى بذلك لتجمد شعر ذنبه .

فمنزله ، فأمر بقتلهما ، وقيل : بل دفنهما حينئذ ، فلما أصبح سأل عنهما ، فأخبر خبرهما
فقدم على فعله ، فأمر بإبيل ، فنجرت على قبريهما ، وغرّى بدمائهما قبرهما إعظاما لهما
وحزن عليهما ، وبني القريتين فوق قبريهما ، وأمر فيهما بما قدّمه ، ذكره من أخبارهما ،
فقال نادبة الأسديين :

ألا بَكَرَ الناعي بخير بني أسدٍ بمرو بن سعدٍ وباليأسدِ
وقال بمن شعراء بني أمية يرثي خالد بن الوليد وعمر بن سعد ، وفيه غناء :

٨٩

١٩

وت

يا قَبْرُ بَيْنَ بِيوتِ آلِ مُحَرَّقٍ جادت عايه رواعد وبروق
أما الإكاء هل لك كثيره ولئن بكيت فبالإكاء خليق^(١)

الغناء لابن سريج ثقيل أول . مالت في مجرى الوصل على من جامع أغانيه .
وعما يغني به أيضا من شعر عبيد :

وت

طاف الخيال عينا ليلة الوادي من أم عمرو ولم يؤمن لميعاد
أني اهتديت لركب طال سيرهم في سبيل بين دكدك وأعقاد^(٢)
أذهبا إليكم فإني من بني أسد أهل القباب وأهل الجود والنّادى^(٣)

الغناء للغريض ثاني ثقيل بالأسبابة في مجرى الوصل على من إسحاق ، وفيه ثقيل أول

(١) تقدم هذان البيتان ، ورواية هـ : « ولئن بكيت فبالإكاء خليق » .

(٢) رواية هـ ، هـ : « أني اهتديت لركب طال سيرهم » ، « في سبيل بين دكدك وأعقاد » ، « المفاضة » ، « الدكدك » : الأرض فيها غلط ، أو فيها رمل مائل ، أعقاد : أرض شجراء .

(٣) رجحنا رواية هـ ، هـ ، وفي ب : « الجرد » بالراء بدل « الجود » بالواو .

بالوطى ، ذكر المحدث أنه لأبى زكار الأعشى ، وذكر جش أنه لابن سرج .
وفي هذه التسمية يقول : مخاطباً : « برين الحارث أبا امرئ القيس ، وكان من حفيده
يتوعد في شيء بلغه عنه ، ثم أجمعه فقال مخاطبه :

أبلغ أبا كريب عني وإخوته قولا سيذم غوراً بعد إنجاد^(١)
لا أعرفتك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي
إن أمانك يوماً أنت مدركه لا حاضر مذل منه ولا بادي
فانظر إلى ظل ملك أنت تاركه هل ترسين أواخيه بأوتاد^(٢)
الخير يبق وإن طال الزمان به والشرا أخيه ما أوعيت من زاد^(٣)

عمر يبكي خاله
بن الوليد بعد
موته

أخبرنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعي ، عن المدائني ،
عن أبي بكر المذلي قال :

سمع عمر بن الخطاب نساء بني مخزوم يبكين على خالد بن الوليد ، فبكى ، وقال : لم يقل
نساء بني مخزوم في أبي سليمان ماشين ، فإنهن لا يكذبن ، وعلى مثل أبي سليمان
تبكي البواكي ، فقال له ملاحه بن عبيد الله : إنك وإياه لكما قال عبيد بن الأبرص^(٤) :
لا ألهي بك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

١٣٠ في فضيلة
كده

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سواد : قال : حدثني محمد بن عبد الله
الديلمي ، قال : حدثني مريد الكاشي ، قال :

(١) الغور : ما انخفض من الأرض ، والإنجاد : سلوك النجود المرتفعة ، يريد أن هذا القول
سيعم البقاع .

(٢) الأواخي جمع الآخية وهي عروة تربط إلى وقد مدقوق ويشد فيها الشيء ، وفي ب :
« أراجيه » والأواخي هنا : الأواصر والامرا .

(٣) تقدم هذا البيت على لسان الثعلبان الذي عرض لمعيد ، فلعل عبيدا سرقه منه .

(٤) يشير طاحنة إلى ما فرط من عمر في حق خالد بن الوليد ، يوم عزله عن قيادة الجيش مع
توليه الخلافة بعد موت أبي بكر ، كأنه يقول له : أتمزله حياً ، وتبكيه ميتاً ؟

وَلَيْتَ، وَلَايَةً، فَرَرْتُ بِمَدِينَةٍ لِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَتَزَلْتُ بِهِ، قَالَ: فَنِلْنَا مِنْ
الْمَدَامِ وَالشَّرَابِ، ثُمَّ غَابَ عَيْنَا النَّبِيذُ، فَنَزَلْنَا، فَاتَّبَعَهُ مِنْ نَوْمِي، فَإِذَا أَنَا بِكَابِ،
قَدْ دَخَلَ عَلَى كَابِ، الرَّجُلُ لِحْجَلٍ يَبْشُرُ بِهِ وَبَسَلَمَ عَلَيْهِ لَا أَنْكِرُ مِنْ كَلَامِهِ، أَشْيَاءًا، ثُمَّ جَمَلَ
الْكَلْبُ الدَّاخِلُ عَلَيْهِ يَمْجُرُهُ عَنْ طَرِيقِهِ بِطُولِ سَفَرِهِ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَتَأْمُرُ بِهِ؟
قَالَ: نَعَمْ، قَدْ بَقِيَ لَمْ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا طَعَامٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(١)، فَذَهَبَا إِلَيْهِ،
فَكَانِي أَسْمَعُ وَلَوْغًا، مَا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى أَكَلَا مَا كَانَ مِنْكَ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ نَبِيذًا، فَقَالَ: نَعَمْ،
لَمْ نَبِيذُ فِي الْإِنَاءِ آخِرَ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ، فَذَهَبَا إِلَيْهِ فَشَرِبَا.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ تَطْرَبُنِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: إِي وَعَيْشِكَ، صَوْتُ كَانَ أَبُو يَزِيدَ يَنْبَغِيهِ،
فَيَجِدُهُ، ثُمَّ غَنَاهُ فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

الكلاب تتغنى

بشعره

٩٥

١٩

وت

١٠

طَافَ الْخِيَالُ مَائِدًا لَيْلَةَ الْوَادِي لَالَ أَسْمَاءُ لَمْ يُلَمِّمْ إِلَيْهِ إِدْرِ
أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبِ طَالٍ سَعِيرٍ فِي سَبَابٍ بَيْنَ دَكْدَاكِ وَأَعْقَادِ^(٢)
قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَنْبَغِيهِ هَذَا الصَّوْتُ، وَيُشْرِيَانِ مَائِدًا، حَتَّى فَنِيَ ذَلِكَ النَّبِيذُ، ثُمَّ خَرَجَ
الْكَلْبُ الدَّاخِلُ، فَخَفَّتْ وَاللَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ، فَأَمْسَكَتُ، وَمَا أَذْكَرُ
أَنِّي سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْغَنَاءِ.
وَمَا يَبْغِي فِيهِ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ:

وت

١٥

لَمِنْ جِالٍ قُبَيْلِ الْمَرْبِحِ مَزْمُومَةٍ مَيِّبَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ
فِيهِنَّ هَدًى وَقَدْ هَامَ الْقَوَادِ بِهَا بِيضَاهُ آنَسَةٌ بِالْحَسَنِ مَوْسُومَةٍ

(١) يريد أن هذا الطعام ليس في حرز.

٢٠

(٢) تقدم هذان البيتان، نقول: ويبدو أن عبيد بن الأبرص كان رجل الخوارق، فقد رأينا
فيه يحن بالشعر، فإهم الشعر وهو نائم، ورأينا الأفاعي تها الأسمار ثم ها هو ذا تتغنى بشعره الكلاب.

الفناء لابن سريج رمل عن يونس والمهشامى وجش .
ومنها^(١) قوله :

م ر ت

دَرَّ دَرُّ الشَّبَابِ وَالشَّرِّ الْأَمْرِ وَدِ وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَهُ الرُّحَالِ
فَالْخَنَازِيذِ كَالْأَدْحِ مِنَ الشَّوْحِ حَمَا يَمْلَنُ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ^(٢)
لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ يَبَالِ فَلَوْى ذُرْوَةَ جَبْئِي أَثَالِ^(٣)
تَلَامٍ عَرَسَى قَدِ عَيَّرْتَنِي خِلَالِي أَيْ: بَيْنَ تَرِيدِ أُمِّ لَدَلَالٍ؟^(٤)
الفناء لطويس خفية رمل لاشياء فيه ، وفيه ثقل أول ، ذكر على بن يحيى أنه لطويس
أيضاً ، ووجدته في نسخة عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، وفي الثالث والرابع من الأبيات
لدلال خفية رمل بالنهر ، عن عبد الله بن موسى والمهشامى .

(١) ومنها : من الأغاني التي غنى بها من شعره ، وليس المراد أن ما يأتي تحته الأبيات السابقة .
(٢) الخنازيد : جمع خنذيد : الشجاع البهامة من الفرسان ، الشوحط : شجر م. أب الألياف
تتخذ منه القسي والقنارج ، أو هو ضرب من النبع ، الشكة : ما يلبس أو يحمل من السلاح .
(٣) أثال : اسم جبل ، والبيت لا يخلو من التواء ، والذي نراه أنه يريد أن يقول : إن منازل
الأحياء تلبس ، ولكن رسوم الموق باقية ، فلدى ذروة من الدرا ، أو في جانب جبل أثال يكون دفن
ودفن سوى ، وهذه الأماكن لا يعفى عنها الزمن .
(٤) خلالي : عسالى ، وهو مولى ثان « لعيرتنى » .

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

هو ربيعة بن مقروم التميمي بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن أبي أسيد
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .
شاعر إسلامي مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان ممن آمن بقوله (١) عليه كسرى ،
ثم عاش في الإسلام زماناً .

قال أبو عمرو الشيباني :

كان ربيعة بن مقروم باع عَجْرَدَ بن عبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن
نهشل بن دارم — لَيْثَةَ (٢) إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابئ بن الحارث بن
عَجْرَدَ ، وقد نهأه عن إنظاره باليمن ، فقال ابن مقروم يُعْرَضُ بهما إلى أنه أعان
عليه وكان ضليعه (٣) معه :

٩١
—
١٩

أَعَجْرُ ابن المليحة . إِنْ هُمَا إِذَا مَا لَجَّ عُدَّالِي آءَ (٤) ان

قوله : لعان أي عان من العناء ، عتاني الشيء يتعاني ، وهو لي عانٍ .

يَرَى مَا لَا أَرَى وَيَقُولُ : وَلَا . وَلَيْسَ عَلَى الْأُمُورِ بِهِ تِمَانٌ
وَيُحْلِفُ عِنْدَ صَاحِبِهِ آءَ . آءُ : إِلَى مِنْ تِلْكَ الْآءِ . ان (٥)

(١) آمنق عليه : أطبق عليه وحببه في المأثر .

(٢) اللثعة : الناقة ذات لبن .

(٣) أي : وكان ضليع ضابئ مع عجرد .

(٤) في هـ ، هج « لعمر أبي المليحة » بدل « أعجر بن المليحة » ، وفي هج « إذا ما لج »

بدل « إذا ما لج » .

(٥) المراد أنه حلف للايمان الباطلة .

وحامل ضربة ضنين لم يضرني بعيد قلبي ؛ حلوا لسان^(١)
 ولو أني أشاء نقتله ؛ بشة من لسان تيجان^(٢)
 واكنى وصلت الجبل منه مواصلة بجبل أبي ؛ ان
 ترة مع في بني قطن وحلت بيوت الج ؛ يمينه باني^(٣)
 يعني حلت بنو قطن بيوت الج .

وضرة إن ضرة ؛ ير جار إلى قطن بأبي ؛ ان^(٤)
 هج ان الحى كالذهب المصفى ؛ ديمة يجنيه جان^(٥)

قال أبو عمرو : الذهب ؛ في معدنه إذا جاءه المطر ليلا لاح من غد عند طلوع الشمس
 فيتبع ويؤخذ .

قال أبو عمرو : وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن
 أبي سلمى^(٦) بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السدي ، فقال ربيعة بن مقروم
 في قوله :

كفاني أبو الأشوس المكرات كفة أه الإله الذي يحذر
 أعز من السيد في منصب إليه العازاة والمفخر^(٧)

(١) الضب : الضغن ، وفي ب : « عبء ضغن » ولعل هذه الرواية أنشأ ، حتى لا يضاف
 الشيء إلى نفسه .

(٢) التيجان : الشر والخصام ، التيجان : من يتعرض للشدائد والمكرات .

(٣) فاعل ترفع ضمير « أبي بيان » في البيت السابق ، يعني نفسه .

(٤) ضرة : « عارف على بني قطن في البيت السابق ، وفي هج : « عاقت له بأسباب متان »

بدل « إلى قطن بأسباب متان » .

٢٠

(٥) الهجان : الكريم الحبيب ، الديمة : « حابة الممارة .

(٦) في هج : « سلم بن أبي ليل » .

(٧) السيد : يطلق على الذئب والأعداء ، والمراد هنا الثاني .

وقال يمدحه أيضا :

بأن الخياط فأمسى القلبُ معوداً وأخلةُ نك ابنة الحرِّ اللواردا (١)
 كأنها غابيةٌ بكرٌ أطاع لها من حوملٍ نلعتُ الحى أو أودا (٢)
 قامت تريك غداة البين مُسدلاً تجلات فوق منبها الفناة (٣)
 وبارداً مليباً عذبا مذاقة شربته مزجاً بالذا لم مشودا (٤)
 وجرة أجى قدعى مناسمها أعملتها بي حتى تتلمع البيدا (٥)
 كلفتها ، فأت حتماً نكائها ظهيرة كاجيج النار مـيخودا (٦)
 فى . . . قذِفٍ يُخشى الهلاكُ به أصدائه لا تنى بالليل تفريدا (٧)
 لما تشككت إلى الأين قلت لها : لا تستريحين ما لم ألقى مـمودا (٨)
 ما لم ألاقِ امرأً جزلاً مواهبه ربه الفناء كريمَ الفعلِ محمودا
 وقد سمعتُ بقومٍ يُحمدون فلم أسمع بمالكٍ لا حملاً ولا جودا (٩)

- (١) الخياط : الخاط من زوج وجار وصديق ونحو ذلك ، معمودا : مضى مريضاً .
 (٢) أطاع لها : اذمت ودانت لها . نلعت الحى : روابيه العالية ، حومل : أرد : مكانان ، وإنما جر « أرد » بالفتحة على معنى بقعة .
 (٣) مُسدلاً : شعراً دلاً ، فاعل تجلات ، هى يعود على المحبوبة ، والمتنان : جانبها ، والمراد بالعناقيد عناقيد الشعر .
 (٤) الظلم : ماء الأسنان وبريقها ، ويريد بالبارد الطيب ريق المحبوبة .
 (٥) جسة : منخمة ، أى وناقة جسة ، أجد : الناقة الأجدة : القوة الممتنة المضلاع . المناسم : جمع منعم : طرف خف البعير أو الناقة .
 (٦) مـيخودا : شديدة الحرارة ، وهى صفة لظهيرة .
 (٧) قذِف : مرمى الأطراف ، يتقاذف بمن يسلكه ، أصدائه : جمع صدئ ، وهو طائر يخرج من رأس التتيل - فيما يزعم العرب - لايفتأ يصيح قائلا : « اسقوني » حتى يؤخذ بثأره .
 (٨) الأين : التعب والسر ، وفى المختار : « لا تستريحين » بلا النافية بدل لا الناهية مع التوكيد كما فى ب .
 (٩) فى ب : « بمالك » بدل « مالك » والمبت من هـ ، هج ، وهو الصواب .

ولا عفاً ولا مبرأً لثأبة ولا أمة برُّ عنك الباطل الأيدي (١)
الأيدي : قبيل الدوح من آل ضبة .

لا حطك الحلم موجودٌ عليه ، ولا يُنقى عَمَّاؤُك في الأقوام منكودا (٢)
وقد سبّه : لفات الجواد وقد أشبهت آباءك الشُّم المدايد

هذا ثنائى بما أولاه من حسنٍ لازلت برّاً قرير العين موداً (٣)

٩٢

١٩

قال أبو عمرو : كان لضائب بن الحارث البرجى ، على عجرد بن عبد عمرو دينٌ بآيمه به نعماً ، وإخار الله في ذلك ، وبآيمه ربيعة بن مقروم ، ولم يستخر الله تعالى ، ثم خافه ضائبٌ فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته إياه ، فضمن له جواره ، فوقى عجردٌ لضائبٌ ، ولم يف لربيعة ، فقال ربيعة :

أعجرتُ إني من أمانىً باطلٍ وقولٍ غداً شينٍ لذاك سؤوم (٤)
وإنَّ اختلافي مني حولٍ محرمٍ إلىكم بنى هذلي على عظيم (٥)
فلا أعرفني بعد حولٍ محرمٍ وقولٍ خلاي كوني فألوم (٦)
وبله واؤدّى وعطاني بعد ما تنكش ما قولي وأثل وءيم (٧)

(١) الباطل : مفعول ثانٍ لا خبر ، واليد : مفعول أول متأخر .

(٢) موجود عليه : من الوجد بمعنى الغنى والامتداد .

(٣) المختار ، هد ، هج : « لا زلت عوض » بدل « لا زلت برا » وعوض : ظرف زمان بمعنى أبداً .

(٤) شين : خبر إني : يريد أنه يسأم التسويف والأمانى الباطلة .

(٥) أضاف السنة إلى أول شهرها فقال : « نصف حول محرم » يقول : لقد ترددت عليكم نصف عام في طلب ديني ، وهذا كثير .

(٦) يشكوني : مضارع أشكاه : أزال أسباب شكواه ، يقول : لا يكن منهم أنهم يشفونني ، ويردون إلى ديني بعد مرور عام ، وبعد أن سار شعري فيهم ، فألوم نفسي على ما قلت .

(٧) هذا البيت تنمة ما قبله ، أي وخيناً ياءون ودى بعد أن ذهب شعري فيهم ملهبال الأمثال ، وحذفت نون « ويا » وا « بعد واو المعية الواقعة بعد النهى في البيت السابق « لا أعرفني » .

يتقاعودينه بشعر
فيقضى

١٠

٢٠

وإن لم يكن إلا اختلافي إليكم فإنني امرؤ عرضي على كريم
فلا تئيدوا ما كان بيني وبينكم بنى قطن إن المليم^(١) المليم^(١)
فاجته... عشرة عَجَرْدٍ عليه ، وأخذوه بإعطاء ربيعة ماله ، فأعطاه إياه .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن المليم^(١) حماد الراوية
ابن عدي ، عن حماد الراوية ، قال :

دخا : على الوليد بن يزيد ، وهو مطرب ، وبين يديه عبيد ، ومالك ، وابن عائشة
وأبو كامل ، وحكم الوادي ، وعمر الوادي يُغنونه ، وعلى رأسه وصيفة آتية ، لم أر مثلها
تماماً وكلاً وجلاً . فقال لي : يا حماد ، أمرت هؤلاء أن ينثوا صوتاً يوافق صفة هذه
الوصيفة ، وجعلتها لمن وافق صفتها نحلة^(٢) فما أتى أحدٌ منهم بشيء ، فأنشدني
أنت ما يوافق صفتها ، وهي لك ؛ فأنشدته قول ربيعة بن مقروم الضبي :

دارٌ للمعدي إذ سعاد كأنها رشا غرير الطرف رخص المزمّل^(٣)
تسماء وانحة العوارض مآ فلة كالبدن من خلل السحاب المنجلي^(٤)
وكانما ريح القرى نل نشرها أوحدة خياها خزاي حومل^(٥)
وكان فاهها بعد ما طرق الكرى كأس ممة تق بالرحيق السال

١٥ (١) المليم : من أتى عملاً ؛ تحق عليه اللوم ، يريد أن يقول : إن المذنب هو المذنب ، فلا يلتق
المذنب التبعة على سواه .

(٢) نحلة : عطاء .

(٣) هذا البيت تكملة من المختار .

(٤) العوارض : جمع عارضة : الشئ من الأسنان ، أو صفحة الخد ، طفلة : ناعمة رخصة .

٢٠ (٥) الحنوة : الريحانة ، الخزاي : نبات عطري الرائحة ، حومل : اسم مكان . يتول : كان
ويحمها ريح القرنفل ، أو ريح الريحان المخلوط بخزاي حومل .

وهذه الامم من فخر الشجر وجياله وحسنه، فمن مثارها ونادرها قوله :

بل إِنْ تَرَىٰ شَيْئًا تَفَرَّعَ إِلَيْهِ
 وَدَلَّةٌ مِنْ كَسْبٍ كَأَنِّي خَاتِلٌ
 فَاقْدُرْ لِي حِينَ الْفَرَاةِ قُوِيَهَا
 أَزْمَانَ إِذْ أَنَا وَالْجَدِيدُ إِلَىٰ بَلَىٰ
 وَحَنًا قَنَانِي وَارْتَقَىٰ فِي وَحَلَىٰ^(٤)
 فَتَمَرًا وَمِنْ بَذَرٍ أَمِيدٍ يَخْتَلِ^(٥)
 كَالَّذِمْ أَخْلَصَهُ جَلَاهُ الْعَيْلِ^(٦)
 تُسَيِّبُ الْعَوَانِي مَيْتَىٰ وَتَنْقَلِي^(٧)

(٧) جملة « والجديد إلى بل » معترضة بين المبتدأ وخبره ، الميعة من كل شيء : أوله ، والمراد هنا عهد الشاب .

غنى بذلاء... بد ثقيلًا أول :

٩٣

١٩

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها
بإسيم أوظفة القوائم هيكل (١)
متقاذف شرج الساعبل الشوى
سباق أندية الجياد ساعبل (٢)
لولا أ كفكفه لكان إذا جرى
منه العزيز يدق فأس المسحل (٣)
ولذا جرى منه الحميم رأبته
يهوى بفارسه هوى الأجل (٤)
ولذا تملل بالسياط جيادها
أعطاك نائيه ولم يتمل (٥)
ودعوا نزال فكدت أول نازل
وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟
ولقد جمع المال من جمع امرئ
ورفعت نفسي عن لثيم المأك (٦)
ودخلت أباية الملوك عليهم
ولشتر قول المرء ما لم يفعل
ولرب ذى حنق على كأنما
تعل عداوة صدره كالرجل (٧)

(١) سليم : صفة موصوف محذوف أى : بفارس سليم .. الخ . أوظفة : جمع وظف :
مصدق الذراع والساق من الفرس ونحوه ، هيكل : منخم .

(٢) متقاذف : سريع ، شرج : منقبض ، النسا : عصب ، الورك يمتد منه إلى الكعب ، عبل الشوى :
مندمج الأطراف ، ساعبل : منخم قوى ، « أندية الجياد » نرجح أنها تحريف أبدة الجياد أى :
سباق الجياد الشاردة .

(٣) العزيز : المجرى ، الأجل : اللجام ، فأس المسحل : حديدته التى فى حنك الفرس ، يقول :
لولا أننى أزجره ، وأخفه ، من وطأة سيره لقصم فأس اللجام ، وفى هد ، هج ، والمختار : « الشكيم »
بدل « العزيز » .

(٤) المميم : العرق ، الأجل : الهنر ، وسيلان العرق : كناية عن الحمى والإيغال فى العدو .
(٥) جيادها : جياد الخيل ، أى إذا احتاج جياد الخيل إلى السياط أعطاك هو المكان الثانى دون
حاجة إليها ، وفى هج : « أعطاك ثانية » بدل « أعطاك نائيه » .

(٦) تنكير امرئ هنا للتعظيم ، أى : من جمع امرئ عظيم كريم وفى هج « لثيم المنزل » .
(٧) فى المختار ، هد ، هج : « وألد ذى حنق » .

- أَرْجِيَهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَاظُرِ مِنْ عَلٍ ^(١)
 وَأَخِي مُحَافَظَةً مَمَّى عُدَّالَهُ وَأَطَاعَ لَذَتَهُ حُجْمٌ مُخَوِّلٌ
 هَشٌّ يُرَاحُ إِلَى التَّنْدَى نَبْهَتُهُ وَالصَّبِيحُ سَاطِعٌ لَوْنُهُ لَمْ يَنْجَلِ ^(٢)
 فَأَتَيْنَا حَانُونًا بِهِ فَهَرَبَتْهُ مِنْ عَاتِقِي بِمَزَاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ ^(٣)
 مَهْلِكٌ إِلَى الْيَأْسِيَّةِ أَغْلَى بِهَا يَسَرُّ كَرِيمٌ الْخَلِيمُ غَيْرُ مُبْخَلٍ ^(٤)
 وَمُعَرَّسٌ عُرْضِ الرِّدَاءِ عَرَّيْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرٍ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزَلِ ^(٥)
 وَلَقَدْ أَمَرْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ إِذَاهَا وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكَامِلٍ
 فَإِذَا وَذَلِكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَجْهَلِ ^(٦)
 وَلَقَدْ أَتَتْ مَائَةٌ عَلَى أَعْدُهَا حَوْلًا فُخُولًا لَا بَلَاهَا مُبْزَلِ
 فَإِذَا الشَّبَابُ كَرِهَ بَذْلَ أَضْيَافِهِ وَالدهرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ وَيَبْذُلِ ^(٧)
 هَلَا سَأَلْتُ وَخُبِرْتُ قَوْمٌ أَدَّاهُمْ وَشَفَاءُ غَيْبِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي ^(٨)
 هَلْ نُسْكِرُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنْجَلِ ؟ ^(٩)

(١) أَرْجِيَهُ : دفعته ، وفى بعض النسخ : « أَوْجِيته » والمعنى واحد .

(٢) يَرَّاحُ إِلَى التَّنْدَى : يرتاح إليه ، وفى المختار : « ساطع ضوئه » .

(٣) الْعَاتِقُ : الخمر المدخنة .

(٤) الْيَأْسِيَّةُ : نسبة إلى إلياس ، ولعله اسم الخمار ، وفى هـ ، هج : « صافية القذى » بدل « إلياسية »
 يسر : سهل صمغ ، أو يلعب الميسر ؛ وفى المختار : « إيلارية » .

(٥) الْمُعَرَّسُ : مكان التمرير : الإقامة ليلا ، وفى هـ : « عرض الندى » بدل « عرض الرداء » .

(٦) لَعَلَّ الْأَحْسَنَ « فَإِذَا هَذَا وَذَلِكَ » فحذف المماويف عليه ، وقد تكون « فَإِذَا » تحريف
 « هَذَا » فلا نحتاج إلى تقدير .

(٧) الْمُبْزَلُ : الثوب يلبس فى المنة .

(٨) ج. ١-١ : « وَخُبِرْتُ قَوْمٌ .. الخ البيت » اعتراض بين السؤال والجواب عنه ، خابرا : مفعول
 مقدم لقوله : « أَنْ تَسْأَلِي » .

(٩) غَيْرَ تَنْجَلِ . غير ادعاء وكذب . ويروى : غَيْرَ تَنْجَلِ .

وَمَحَلَّ بِالْثَغْرِ الْخَوْفِ عَدُوَّهُ وَنَزِدُ حَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ (١)
 وَنَمِينِ غَارَمَنَا وَنَمْنَعِ جَارَنَا وَنَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْحَفِيلِ (٢)
 وَإِذَا امْرُؤٌ مِنَّا حَبَا فَكَأَنَّهُ مِمَّا يُخَافُ عَلَى مَنَاكِبِ يَذْبُلُ (٣)
 وَمَتَى تَقُمُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ عَشِيرَةٍ خَطَابُونَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ يُفْهَلُ (٤)
 وَيَرَى الْعَدُوَّ لَنَا دُرُوءًا مَهْمَةً عِنْدَ النُّجُومِ مَبِيعَةً الْمُتَأَوَّلِ (٥)
 وَإِذَا أَلَكْنَا أَلَكْنَا أَمَّا فَعَلَى سَوَائِمِنَا نَقِيلُ الْحَمِيلِ (٦)
 وَنَحْمُقُ فِي أَمْوَالِ الْخَلِيفَةِ حَقًّا يَبُوءُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ
 وَهَذِهِ جَمَلَةٌ جَمْعُهَا فِيهَا أَغَانِي مِنْ أَشْعَارِ الْهُودِ ، إِذْ كَانَتْ نَسَبَتَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ
 مُمْتَلِئَةً ، فَمِنْ ذَلِكَ :

- ١٠ (١) العارض المتهلل : السحاب المعترض في الأفق ، ولعله يرمز به الجيش العرمرم .
 (٢) المولى : من معانيه الصديق ، يريد أن الصديق إذا ذكرهم في محفل وجد ما يقوله .
 (٣) يذبيل : اسم جبل .
 (٤) يفهل : جواب « متى » ، يريد أن خطابهم أرباب القول الفهل في الله ومات التي تقع
 بين العشائر . وفي المختار : تفهل .
 ١١ (٥) الدروع : جمع درء ، وهو التثوء في الجبل ، المتأول : من تأول الأمر : توسمه وتحراه ،
 يريد أن لهم مراكب وعرة ، لا يتوسمها أو يتحري سلوكها لإنسان .
 (٦) الحالة : ما يحمل في الديات ونحوها ، السائمة : الماشية ، يريد أن إياهم تتكفل بأداء الحالات
 المطلوبة ، وإن ثقل حملها .

موت

أَنْتِ تَذَكَّرُ زَيْنَبَ الْقَلْبُ وَطِلَابُ وَصَلِي عَزِيزَةٍ مَبْنُ
 مَارَوْضَةٍ جَادَ الرِّبْعُ لَهَا مَوْشِيَةٌ مَا حَوْلَهَا جَدْبُ
 بِالَّذِي مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا سِيرًا قَلِيلًا يَلْحَقِ الرِّكْبُ (١)

٩٤

١٩

الشمر لأؤنس بن ذئب القرظي ، والغناء لابن سريج ثقيل أول باللبابة في
 مجرى البزهر عن إسحاق ، وزعم عمرو أن فيه لحنا من الثقيل الأول بالوسطى للملازم ،
 وأن فيه صنعة لابن محرز ، ولم ينجسها .

(١) سيرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي : سيروا على مهل حتى نلتحق بكم : رفقا بالقوافير .

أخبار أوس ونسب اليهود

النازلين بيثرب وأخبارهم

أوس بن ذبي اليهودي رجل من بني قُرَيْظَةَ ، وبنو قُرَيْظَةَ وبنو النضير يقال لهم : الكاهنان ، وهم من ولد الكاهن بن هارون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله وعليهما ، وكانوا نزولا بنوحي يثرب بعد وفاة موسى ابن عمران عليه السلام ، وقبل تفرق الأزدي عند انفجار سيل العرم ونزول الأوس والخزرج بيثرب .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأختلي ، عن جعفر بن محمد العاصي ^(١) عن العمالة في المدينة أبي المنهال عِيَّانَةَ بن المنهال الهلبي ، عن أبي سليمان : جعفر بن محمد ، عن العماري ، قال :

كان ساكنو المدينة في أول الدهر قبل بني إسرائيل قوما من الأمم الماضية ، يقال لهم : العمالق ، وكانوا قد تفرقوا في البلاد ، وكانوا أهل عز وبني شارب ، فكان ساكني المدينة منهم بنو هبة ^(٢) وبنو سعد وبنو الأزرق وبنو مطروق ، وكان ملك الحجاز منهم رجل يقال له : الأرقم ، يقال ما بين تنياء إلى فذلك ، وكانوا قد ملأوا المدينة ، ولم بها نخل كثير وزروع ، وكان موسى بن عمران عليه السلام قد به ، الجنود إلى الجبابرة من أهل القرى يفزونهم ، فبه موسى عليه السلام إلى العمالق جيشا من بني إسرائيل ، وأمرهم أن يقتلهم جميعا إذا ظهروا عليهم ، ولا يتركوا منهم أحدا ، فقدم الجيش الحجاز ، فأظهرهم الله عز وجل على العمالق ، فقتلهم أجمعين إلا ابنا للأرقم ؛ فإنه كان وضيئا جميلا ، فمذبوا به على القتل ، وقالوا : نذهب به إلى موسى بن عمران ، فيرى فيدرأ به ، فرجموا إلى الشام ،

٢٠ (١) في هج : « محمد بن عاصم » وفي هـ : « محمد العاصي » .

(٢) في هج : « بنو هبة » .

فوجدوا موسى — عليه السلام — قد توفي ، فقالت لهم بنو إسرائيل : ما صنعتم ؟
 فقالوا : أظهرنا الله جل وعزائهم ، فقتلناهم ، ولم يبق منهم أحد غير غلام كان شاباً
 جميلاً ، فنفينا به عن القتل ، وقلنا : نأتي به موسى عليه السلام ، فيرى فيه رأيه ،
 فقالوا لهم : هذه مصرية : قد أمرتم ألا تأبئتموها منهم أحداً ، والله لا تدخلون علينا
 الشام أبداً .

أولاد بني إسرائيل
 اليهود المدينة

فلما مئوا ذلك قالوا : ما كان خيراً لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز ،
 نرجع إليهم^(١) ، فقم بها ، فرجموا على حاميتهم ، حتى قدموا المدينة ، فنزلوها ، وكان
 ذلك اليش أول سكنى اليهود المدينة ، فاتشروا في نواحي المدينة كلها إلى العالية ،
 فاتخذوا بها الآطام^(٢) والأموال والمزارع ، ولبنوا بالمدينة زمناً طويلاً .

بنو قريظة
 والنخيرية والحنون
 يابسونهم

ثم ظهرت الروم على بني إسرائيل جميعاً بالشام ، فوطئوهم ، وقتلهم ، ونكحوا نساءهم ،
 ففرج بنو النضير وبنو قريظة وبنو تهذل^(٣) هاربيين منهم إلى من بالحجاز من بني إسرائيل
 لما غابهم الروم على الشام ، فلما فسلوا عنها بأهلهم به ، ملك الروم في طلبهم ؛ ليردهم ،
 فأعجزوه ، وكان ما بين الشام والحجاز مفاوزاً ، فلما بلغ طلب الروم التمر^(٤) ،
 أعناقهم عما ، فاتوا ، وسمى الموضع تمر الروم ، فهو اسم إلى اليوم ، فلما قدم بنو النضير
 وبنو قريظة وبهدل المدينة نزلوا القابة ، فوجدوها وبيبة^(٥) فكرهوها ، وبشوا رائداً
 أمروهم أن يلبس لهم منزل أسواها ، ففرج حتى أتى العالية ، وهي بمانحان ومهزور : واديان
 من حرّة على تلاع أرض عذبة ، بها مياه عذبة تنبت ، حرّة العجر ، فرجع إليهم ، فقال :

٩٥

١٩

(١) في بعض ب : « نرجع إليها » .

(٢) الآطام : جمع أطم بنوعين ، أو أطم يضم فسكون : الحمرن ، أو كل بناء مرتفع .

(٣) في بعض النسخ : « هذل » .

(٤) في هـ ، هج : « التمد » .

(٥) وبيبة : تخفيف وبيبة — بالهمز — بمعنى كثر فيها الوباء .

قد وجأت أكم بلداً ملياً نَزَّها على حَرَّةٍ يمس فيها واديان على تلاع عذبة ومَدْرَةٍ (١) مليية في مُتَأَخَّرِ الحرة ومدافع الشَّرْج ، قال : فتحول القوم إليها من مُتَزَلِّمِ ذلالم ، فقتل بنو النضير ومن معهم على بُهاحان ، وكانت لهم إبل نواعم ، فاتخذوها أموالاً ، ونزل بنو قريظة وبهـل ومن معهم على مهزور ، فكانت لهم تِلاعُهُ وماسق (٢) من بُعَاثَ وسهوات (٣) ، فكان من يسكن المدينة — حين نزلها الأوس والخزرج — من قبائل بني إسرائيل بنو عكرمة (٤) ، وبنو ثعلبة ، وبنو عمر (٥) ، وبنو زغورا (٦) ، وبنو يثاعة ، وبنو زيد ، وبنو النضير ، وبنو قريظة ، وبنو بهدل ، وبنو عوف ، وبنو القيس (٧) ، فكان يسكن يثرب جماعة من (٨) أبناء اليهود ، فيهم الشرف والثروة والعز على سائر اليهود ، وكان بنو مرانة في موضع بني حارثة ، ولهم كان الأطم الذي يقال له : الخلال .

بطون من العرب
بالمدينة

١٠ وكان معهم من غير بني إسرائيل بطون من العرب منهم : بنو الحرمان (٩) : حي من البين ، وبنو مرثد حي من بلي ، وبنو أنية ، من بلي أيضاً ، وبنو معاوية حي من بني سليم ثم من بني الحارث بن بَهْمَةَ ، وبنو الشظية : حي من غسان ، وكان يقال لبني قريظة وبني النضير خاصة من اليهود : الكاهنان ، نُزِبوا بذلك إلى جدِّهم الذي

(١) مدرة : تربة .

(٢) ماسق « وما يقى » بدل « وماسق » . ١٥

(٣) في ب : « سمرات » وفي آخر : « سمرا » .

(٤) في هد ، هج : « بنو عكرة » .

(٥) في ب : « محمد » .

(٦) في ب : « بنو زعورا » بالعين المائلة بدل « بنو زغورا » وفي أخرى : « بنو زرعورا » .

(٧) في هد ، هج : « بنو القيس » . ٢٠

(٨) في هد ، هج : « جماع من أبناء اليهود » .

(٩) في هد : « بنو الحرمان » .

يقال له الكاهن ، كما يقال : العُمران والحُمران والقمران^(١) ، قال كعب بن سعد
القرظي :

بالكاهنين قررتُم في ديارِكُم جُما ثواكُم ومن أجلاكُم جدُّبا^(٢)

وقال المباس بن مرداس السلمي يرثى على خوات بن جبير لما هجاهم :

هجوت صريح الكاهنين وفيكُم لم نيمٌ كانت ، مدى الدهر ترتُجبا^(٣)

مرب آء روث
بالقرون باخوانهم
فلما أرسل الله سيلَ العرم على أهل مأرب ، وهم الأزد ، قام رائدهم فقال : من
كان ذا جملٍ مِنّ ووطى مدناً وقربةً وشنّ ، فليأتنا . عن بقرات النعم ، فهذا اليوم يومُ
هم^(٤) . وإياحق بالثني من شنّ — قال وهو بالسراة — : كان الذين نزلوه أزد شنوءة ،
ثم قال لهم : ومن كان ذا فاقة وقفر ، وصبر على أزمت الدهر فليأتنا . ومن مُرّ ، فليأتنا .

الذين سكنوه خزاعة ، ثم قال لهم : من كان : كم يريد الخمر والخمر ، والأمر والتأخير ،
والديباج والحريز ، فليأتنا . كم يرى والحفير ، وهي من أرض الشام ، فكان الذين
سكنوه غسان ثم قال لهم : ومن كان منكم ذا ثمّ بغيره وجل شديد ، ومزاد جديد ،
فليأتنا . كم عُمّان الجديد ، فكان الذين نزلوه أزد عمان ، ثم قال : ومن كان
يريد الراسخات في الوَحش ، والماءات في المجل ، فليأتنا . ومن كان ذات النخل .

فكان الذين نزلوها الأوس والخزرج ، فلما توجهوا إلى المدينة ووردوها نزلوا^(٥)
الأوس والخزرج
يمانون و ثافة .
العيش بالمدينة

(١) العمران : أبو بكر وعمر ، والحمران : الحسن والحسين ، والقمران : القيس والقمر ،
ويسمى هذا في اللغة « تليب » .

(٢) جما ثواكُم : كثيرة إقامتكم ، وفي هـ ، هج بدل المصراع الثاني : « إذ فرقوا هام من
أجلاكُم وحدبا » .

(٣) ترتُجبا : أمرا ثابتا .

٢٠

(٤) المغيرة : ذو القرن ، فلما يعني تفنن الجمال في ضرور السير . الوطى : الإثاء يسوق فيه
البن وغيره ، ولعلها « ووطى وذن » ، يوم هم : يوم همة وعزيمة .

47

14

أبو جارية يفة-ك
باليم ود

2.

(٣) الأعذاق : جمع عذق - بفتح العين - وهو الذخلة يحملها .

(٤) الحائر : المكان المظلم ، الوسط المرتفع الحروف يجمع فيه الماء ، فيتحير ، ولا يخرج .

رجلا رجلا، فلم يزل الجباب يأذنون لهم كذلك، ويتنأهم الجند الذين في الحائر، حتى
ساعة القريظة رثى قومه، قال سارة القريظة عثري من قتل، منهم أبو جيلة، تقول:

بفضي أمة لم تُفنى بيا
بذي حُرُصٍ تُفِيها الرياحُ
كهُولٍ من قُريظة أتلفتها
يوسف الخزرجية والرماحُ
رُزْنَا والرزية ذات ثقلٍ
يَمُرُّ لأهلها الماء القراحُ
ولو أربو بأمرهم لجالت
هناك دونهم جأوأرداح^(١)

الرمق يمدح أبا
وقال الرمي^(٢)، وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
يمدح أبا جيلة النسائي:

لم يَمُنْ دُبُّكَ في الـ
نِ وقد غَيَّيتَ وقد غَيَّرَ^(٣)
الراية اتِ المرشقاتِ الجازياتِ بما جُزينا^(٤)
أمثال غزلانٍ لم را ثم يأترون ويرتدنا^(٥)

(١) أربو: كانوا من ذوى الأرب - بفتح الهززة وكسرهما مع سكون الراء - بمعنى الضميمة
والخلق، الجأوا: مة - ور الجأوا: من أوصاف الكنية، رداح: كثيرة العدد، وفي بعض
المراجع ورد البيت على هذا النحو:

ولو أذنوا بحرهمو لجالت هناك دونهم حرب رداح
(٢) في بعض النسخ: «الوسق» وفي آخر: «الرييق».
(٣) غنيت، غنين: أذهت وأقمن: من غنى بالمكان أقام به، أى: لم تنل مرادك من الحسان
من غير نأى ولا بعد، فأنت وهن في مكان واحد.
(٤) الراشقات: الراميات بسهام العيون، المرشقات: من أرشق الظبي: مد عنقه.
(٥) الصرائم: جميع صريمة: التماسه من الرمل.

الرَّيْطَ والدَّيَّاجَ والزَّرْدَ المِزَاعَ ، والبُرَيْنَا^(١)
وأبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَرْحٍ يَمْشِي وَأَوْفَاهُمْ يَمِينًا
وَأَبْرَهُ يَرَا وَأَعْمَا يُبْعَلُ الصَّالِحِينَ^(٢)
أَبَقْتُ لَنَا الْأَيَّامُ وَالْحَرْبُ الْمَهْمَةُ تَهْتَرِفُنَا
كَبِشًا لَنَا ذَكَرًا يَقُلُّ سَامُهُ الذِّكْرَ الدَّيْنِيَا^(٣)
وَمَعَاقِلًا شُجْرًا وَأَسِيرًا فَا يَهُ مِنْ وَيَنْجِيَا
وَحَيَّةً لَّةَ زُورَاءٍ تُرْجِفُ بِالرِّجَالِ الْمُسْلِمِينَ^(٤)

٩٧

١٩

فلما أنشدوا أبا جُبَيْلَةَ ما قال الرمي ، أرسل إليه ، فجيء به ، وكان رجلا مثيلا غير
وضي ، فلما رآه قال : « عجل طيب ووعاء سوء » ، فذهب به ، مثلا ، وقال للأوس والخزرج :
١٠ إن لم تقابلوا على هذه البلاد بعد من قتلت ، من أشراف أمها فلا خير فيكم ، ثم رحل
إلى الشام .

وقال الصلبي : بن أصرم النوفلي يذكر قتل أبي جُبَيْلَةَ اليهود :

سَائِلُ قُرْبَظَةٍ مَنْ يُقَسِّمُ سَبِيلَهَا يَوْمَ الْعَرِيضِ وَمَنْ أَفَاءَ الْغَنَمِ ؟
جَاءَتْهُمْ الْمُلُحَاءُ يَحْفَ قِي ظِلُّهَا وَكَتَيْبَةُ خَشْنَاءُ تَدْعُو أَسْلَمَا^(٥)
عَمَى الَّذِي جَلَبَ ، الْمَهَامَ لِقَوْمِهِ حَتَّى أَهْلَتْ عَلَى الْيَهُودِ الْمُصَلِّمِينَ^(٦)

١٠

(١) الريط : مفعول يرتدين في البيت السابق ، وهي الثياب اللينة الرقيقة ، وفي هد ، هج .
« الملعل » بدل « الزرد » وهو أزر ، « والخمل » : القلعة ونحوها . والبُرَيْن : جمع برة : الحامة
من سوار أو خلخان أو حلق ونحو ذلك .

(٢) في هد ، هج : « بفعل الصالحين » .

(٣) الكيش : سيد القوم المدافع عنهم ، الذكر السنين : الأبناء ، المرون ، وفي ب : « الشين »
٢٠ بدل « السنين » وهو تحريف .

(٤) زوراء : بعيدة ، يريد بعيدة المثال ، المسلمين : المجريدين سيفهم .

(٥) الملحاء : الكتبية العظيمة ، الملهاء : كثيرة السلاح .

(٦) الصرام : الداهية الشديدة ، أو اسم من أسماء الأبناء ، وفي ب : « عى » بدل « عى »

٢٠ وهو تحريف .

مالك بن العجلان يزعم أن أبا جندب

يعنى بقوله : « مَنْ يَقْتُلُ بَيْتًا » نسوةً سباهنَّ أبو جُبَيْلَةَ من بنى قريظة ، وكان رأيهم فأعجبته ، وأعطى مالك بن العجلان . منهن امرأة .

قال أبو المنهال أحدُ بنى المعلّى : إنهم أقاموا زمنا بعد ما صنع ، ويهود تعترض عليهم ، وتناوئهم ، قال مالك بن العجلان لقومه : والله ما أُمخّنا يهودَ غلبةً كما نريد ، فهل أكرم أن أمرع لكم طعاما ، ثم أرسل في مائة من أشرف من بقى من اليهود ، فإذا جاءوني فاقتلهم جميعاً ، فقالوا : نفعل ، فلما جاءهم رسول مالك قالوا : والله لا نأتيهم أبداً ، وقد قتل أبو جُبَيْلَةَ منا مَنْ قتل ، فقال لهم مالك : إن ذلك كان على غير هوى منا ، وإنما أردنا أن نمحوه ، وتلبوا حالكم عندنا ، فأجابوه ، فجعل كلما دخل عليه رجل منهم أمر به مالك فقتل ، حتى قتل منهم بنوهم وثمانين رجلاً ، ثم إن رجلاً منهم أقبل حتى قام على باب مالك ، فقام مع فلم يسمع صوتاً فقال : أرى أسرعَ وزيدَ وأبعدَ صدرٍ^(١) ، فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا ، فلم يأت منهم أحدٌ ، فقال رجل من اليهود لمالك بن العجلان :

فَقَتَلْتَهُ قَتْلَةً أَمْ لَمْ تَقْتُلْهُ قَتْلَةً وَفِيهِ تَسْوَدُ؟^(٢)

قال مالك :

فَأَنَّى أَمْرٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ : نِعَافٍ وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ يَهُودٍ

قال : وصوّرت اليهود مالكا في بيتهم وكنائسهم ، فكانوا يلهونونه كلما دخلوها ، فقال مالك بن العجلان في ذلك قوله :

تَحَامَى إِلَهُمُ وَدِرَ بَيْتَانِهَا تَحَامَى إِلَهُمُ بِأَبْوَاهِهَا^(٣)

(١) يريد إن دخل لا يرجع .

(٢) قيلة : أم الأوس والخزرج ، أحلامها : بدل من قيلة ، وفي ب بدل المصراع الأول .

(٣) تحامى : حذر تحامى ، يريد أنهم يهابون الحماية بلمة في الكنائس كما تحمى الحمير نفوسها ببوها ، وفي ب « تحامى » - بالنون - وهو تحريف .

فإذا على بأن يذبحوا وتأتي الذبايح بأذلاله (١)

قال : فلما قتل مالك من يهود من قتل ذلوا ؛ وقل امتناعهم ؛ وخافوا خوفا شديدا ؛
وجعلوا كلما هاجم أحد من الأوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش به منهم إلى بهن ،
كما كانوا يفعلون قبل ذلك ، ولكن يذهب اليهودي إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم
فيقول : إنما نحن جيرانكم ومواليكم ، فكان كل قوم من يهود قد لجؤا إلى بطن من
الأوس والخزرج ، يتمززون بهم .

وذكر أبو عمر والشيخاني أن أوس بن ذبي القرطبي كانت له امرأة من بني قريظة
أوسية ، وفارقتها ، ثم نازعتها نفسها إليه ، فأتته ، وجمعا ، ترغبه في الإسلام ، فقال فيها :
يهدني إلى الإسلام يوم لقيتها

فقلت لها : لا بل تعالني تهودي

فنحن على توراة موسى ودينه ونعم لعمرى الدين دين محمد

كلانا يرى أن الرسالة دينه ومن يهد أبواب المرشد يرشد (٢)

ومن الأغاني في أشعار اليهود :

(١) أذلال : جمع ذل - بفتح الذال - بمعنى الطريق الممهد ، أى وماذا يضيرنى من لنهم ،
والمنايا تسير في طرقها إليهم ؟ (أو سمعهم سبوا وراحوا بالإبل) .

(٢) في هد ، هج : « الرشادة » بدل « الرسالة » .

وت

أعاذلتني ألا لا تـ ذليني فكم من أمرٍ عاذلةٍ عَصَبَتْهُ
 دَعِينِي وارْشُدِي إِنْ كـ أُنْغَوِي وَلَا تَقْوِي زَعْمِي كَمَا غَوَيْتُ
 أعاذلَ قد أطاعتِ اللّومَ حتّى لو آتَى مُنْتَهَاهُ انْتَهَيْتُ
 وحَتّى لو يَكُونُ فَتَى أَناسٍ بَكِي من عَذَلٍ عاذلةٍ بَكِي
 وصغراء المَعاصِمِ قد دَعَتْنِي إلى وَصْلِ قَعَاتِهَا : أَيْتُ
 وَزِقُّ قد جَرَرْتُ إلى النَّدَامِي وَزِقُّ قد شَرِبْتُ وقد سَقَيْتُ

الامر لا... رمل بن عاديا — فيما رواه السكري عن الطوسي — ورواه أبو خازنة
 عن محمد بن سلام ، والغناء لابن محرز بنية ، ثقيل بالآبابة في مجرى الوصل على عن إسحاق
 في الأول والثاني والرابع والخامس من الأبيات ؛ وزعم ابن المكي أنه المكي ، وزعم عمرو
 ابن بانه أنه للملك ، ولِدَحْمَانُ أيضا في الأول والثاني والخامس والسادس رمل بالوصل على
 وزعم ابن المكي أن هذا الرمل لابن سريج ، وفي الأول والثاني والسادس رمل بالوصل على ،
 لأبي عبيد مولى فائِد ثاني ثقيل عن يحيى المكي ، وزعم المصممي أن الرمل له عبد العزيز
 الدفان .

أخبار السموءل ونسبه

هو السموءل بن عريض بن عاديا ، بن حياء^(١) ، ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد ابن سلام والسكري عن الطوسي وابن حبان ، وذكر أن الناس يُدرجون عريضا في الذرية ، وينسبونه إلى عاديا جده ، وقال عمر بن شبة : هو السموءل بن عاديا ، ولم يذكر عريضا .

وحكى عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عقال وهو من ولد السموءل — أن عاديا بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزقيا بن عامر ماء السماء ، وهذا عندي محال ؛ لأن الأعشى أدرك شريح بن السموءل وأدرك الإسلام ، وعمرو مزقيا قديم ، لا يجوز أن يكون بينه وبين السموءل ثلاثة آباء ولا عشرة بل أكثر ، والله أعلم .

وقد قيل : إن أمه كانت من غسان ، وكاهم قالوا : إنه كان صاحب الحسن من ملأخر السموءل المعروف بالأبلى بتياء المشهور بالوفاء ، وقيل : بل هو من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكان هذا الحسن جده عاديا ، واحترق فيه بئرا روية عذبة ، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها ، قال السموءل :

فبِالأبلى أنة رد بيتي به وينتدبني سوى الأبلى
وقال السموءل يذكر بناء جده الحسن :

بنى لي عاديا حصنا حصينا وماء كلنا شربا
وكانت العرب تنزل به ، فيضيئها ، وتمتار من حصنه ، وتقيم هناك سوقا .

(١) في مد : « عاديا بن حياء » ، وفي هج : « عاديا بن حياء » .

وبه يُضرب المثل في الوفاء لإسلامه ابنه حتى قُتِل ، ولم يخن أمانته في أذواع
أودعها .

السوق القوية
في الدعاء

٩٩

١٩

وكان السائب في ذلك — فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي — أن امرأ القيس
ابن حُجْر لما سار إلى الشام يريد قيسر نزل على السائب وعمل بن عاديا بمصره الأبلق بمصر
إيقاعه ببني كنانة على أنهم بنو أسد وكراهة أصحابه لفعله ، وتفرقه عنهم عنه ، حتى بقي
وحده ، واحتاج إلى الهرب ، فماله المنذر بن ماء السماء ، ووجه في طلبه جيوشا من إباد
وبهراء وتنوخ وجيشا من الأساورة أمده بهم أنوشروان ، وخذلته حنبرة ، وتفرقوا
عنه : فلجأ^(١) إلى السائب وعمل معه أذراع كانت لأبيه خمسة : الفضة ، والفضة ، والحمرة
والخزق ، وأم الذبول ، وكانت الملوك من بني آكل المرار يتوارثونها ملك عن
ملك^(٢) ، ومعه بنته هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسلاح
ومال كان بقي معه ، ورجل من بني فزارة يقال له : الربيع بن مَرْهَق شاعر ، فقال له
الفزاري : قل في السائب شعرأ تمدحه به ، فإن الشعر يمدحه ، وأنشده الربيع شعرا مدحه
به وهو قوله :

ولقد أتيتُ بني أُمَاصٍ مُفَاخِرًا وإلى السائب زرتُهُ بالأبلق^(٣)
فأتيتُ أَهْزَلَ مَنْ تَحْمَلُ حَاجَةً إِنْ جِئْتَهُ فِي غَارِمٍ أَوْ مَرْهَقٍ^(٤)
عَرَفَتْ لَهُ الْأَقْوَامُ كُلُّ فَضِيلَةٍ وحوى الكارمَ سابقًا لم يُسَبِّحِ

(١) فلجأ ... الخ : تكرار الجملة « نزل على السائب » التي تقدمت ، وذلك لطول الفعل .
(٢) في بعض النسخ : « يتوارثونها ملكا عن ملك » بالسكون ، على الحالية ، لا بالرفع على البدلية ،
كما في ب ، وكلاهما صحيح .
(٣) المختار ، هد ، هج « بني المضاخ » بالضاد المعجمة ، لا بالصاد المعجمة ، كما في ب ،
وفي بعض النسخ : « جنته » بدل « زرتة » .
(٤) في المختار : « في مَرْهَقٍ أَوْ مَرْهَقٍ » .

قال : فقال امرؤ القيس فيه قمرية ته :

طرقته هندٌ به د طول تجذُّبٍ وهنّا ولم تاء قبل ذلك تطرّق

قال : وقال الفزاري : إن الله وعل يمتنع منكم حتى يرى ذات عيبكم ، وهو في حرمين ومال كثير ، فقدم به على الله وعل ، وعرفه إياه ، وأنشده الشعر ، فعرف له حاجته ، وضرب على هند قبة من آدم ، وأنزل القوم في مجلس له برّاح ، فكانت عنده ما شاء الله ^(١) .

ثم إن امرؤ القيس سأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر النخعي أن يوصله إلى قيصر ، ففعل ، واسترحب معه رجلا يهتدي على الطريق ، وأودع بنيه ^(٢) وماله وأدراعه الله وعل ، ورحل إلى الشام ، وخافه ابن عمه يزيد بن الحارث مع ابنته حنا ، قال : ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ؛ ويقال : بل الحارث بن أبي شمر النخعي ؛ ويقال ، بل كان المنذر وجه بالحارث بن ظالم في خيل ، وأمره بأخذ مال امرئ القيس من الله وعل . فلما نزل به تحصن منه ، وكان له ابن قد يقع وخرج إلى قنص له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال لله وعل : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا ابني ، قال : أفقتل ما قبلك أم أقتله ؟ قال : شأنك به ، فله : أخفرت ذمتي ، ولا أسلم مال جاري ، فضرب الحارث وسما الغلام ، فقامه قطعتين ، وانصرف عنه ؛ فقال الله وعل في ذلك :

وفيت بأدرع الكندي إلى إذا ما ذم أقوام وفيت
وأوصى عاديا : ومّا بالاً تهتم يا سم وعل ما بليت
بنى لي عاديا حصرا حصينا وماء كماء اثبت ابعيت

(١) في هد : « فأقاما عنده ما شاء الله » .

(٢) في هد : « وأودع أمته » ، وفي هج : « وأودع ابنته » .

الأعشى : بجير
بابنه نيرة
وقال الأعشى يمدح السموءل ويحجّر بابنه شريح^(١) بن السموءل من رجل كلبي
كان الأعشى هجاء ، ثم ظفر به ، فأسره ، وهو لا يعرفه ، فنزل بشريح بن السموءل ،
وأمن ضيافته ، ومَرَّ بالأُسرى ، فناداه الأعشى :

شريحُ لا تُسألي اليومَ إذا عاتى . حبّالك اليوم بعد الزيد أظفاري^(٢)
قد سرتُ ما بين بناة إلى عدني وطال في العُجم تَكَرّاري وآتاري^(٣)
كان أكرمهم عهداً وأوتاهم عَقْدُأ أبوك بعُرفٍ غير إنكار
كالنبي ، ما استطرّوه جاد وابله وفي الشدايد كالأسد الضاري
كُنْ كائِمْ . وعل إذ طاف الهمامُ به في جفيل كسواد الليل جرّار^(٤)
إذ سامه حُطَيٌّ خَصَمٌ : فقال له : قل ما تشاء فإني سامٌ حار^(٥)
فقال : غدرٌ وتُكَلُّ أنت بينهما فاختر ، وما فيه . ا حظٌّ لخيبار
فثكَّ غيبرٌ طويلٌ ثم قال له : اقتل أسيرك إني مانعٌ جاري
وسوف يُؤْتِيهِ إن ظفرت به ربُّ كريمٍ وبِيضٌ ذاتُ أطهار^(٦)
لا سِرْهُنَ لدينا ذاهبٌ هـ لدرأ وحافظاتُ إذا استودعن أسرارِي^(٧)
فاختار أذراعَه كَيْلاً يُسَبِّ بها ولم يكن وءٌ دُهُ فيها بختار^(٨)

١٥ (١) في هد ، هج : « شريح » بدل « شريح » .

(٢) في هد ، هج ، المختار : « بعد القد » بدل « بعد القيد » والمعنى واحد .

(٣) المختار ، هد ، هج « بانقيا » بدل « بلقاء » .

(٤) يمدح بالهمام الحارث بن ظالم الذي تقدم ذكره ، أو المنذر الذي أرسله ، وفي هد : « في عسكر »

بدل « في جفيل » وفي هج والمختار « كهزيع الليل » بدل « كسواد الليل » .

٢٠ (٥) حار : ترخيم حارث .

(٦) يعني « بييض ذات أطهار » زوجاته .

(٧) كان القياس أن تتكرر « لا » .

(٨) ختار : خدار .

فجاء شريح إلى الكلبي فقال له : هـ . لي هذا الأسير المجرور فقال : هو لاه ، فأطلقه ، وقال له : أقم عندي ، حتى أكرمك ، وأحبوك ، فقال له الأعشى : إن تمام إحسانك إلي أن تهملني ناقة ناجية^(١) ، وتخليني الساعة ، فأعطاه ناقة ناجية ، فركبها وهني من ساعته . وبلغ الكاظمي أن الذي وهب ، لشريح هو الأعشى ، فأرسل إلى شريح ، ابته . إلى الأسير الذي وهب ، لك حتى أحبوه ، وأعطيه ، فقال : قد هني ، فأرسل الكلبي في أثره ، فلم يلقه .

(١) ناجية : سريعة ، وإنما بادر الأعشى بالحرب خيفة أن يعرف الكلبي هويته فيسترده .

سعيية بن عريض

سعيية^(١) بن عريض بن عاديا أخواله ، ومن شاعر ، فمن شعره الذي يُعنى فيه قوله :

وت

- يادارَ سُمدَى بَقَصَى تَلْعَةَ النَّعَمِ حَيَّتِ دَارًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْقِدَمِ^(٢) .
عُجْنَا فَاكًّا . الدَّارُ إِذْ يُرَا . وما بها عن جوابٍ خِلْتُ من صمم
وما يجزعك ، إِلَّا الوحش ساكنة وهامدٌ من رمادِ القدرِ . الحُمَمِ^(٣)
المراسية بن عريض ، والفناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجرى الواسط
عن إسحاق ، وفيه خفية ، ثقيل عن الهشام ، وله فيه خفية ، ثقيل عن الهشام ، ويقال :
إنه للالك ، وفيه لابن جُوذرة رمل عن الهشام .
وسعيية بن عريض القائل ، وفيه غناء :

وت

- كُلبابُ هلْ عندك من نائلٍ لعاشقٍ ذى حاجةٍ سائلٍ
عَلَّتِهِ منك ، بما لم ينلْ يا رَبِّما عَلَّتِ بالباطلِ
الفناء لابن سُرَيْج رمل بالسبابة في مجرى الواسط ، عن إسحاق ، وفيه لابن الهريز .

(١) في هد ، هج : «سعيد» بدل «سعيه» وفي ب : سعيية بن عريض وله ترجمة في الجزء ٣/ ١٢٩ ط الدار .
(٢) مسمى : اسم مكان من قصا : بمعنى بعد ، وهذه هي رواية هد ، وفي ب : بمنضى
« وهو تحريف » .

(٣) الجزع : من مائة الواشي ، أو وسطه ، ورواية « يجزعك » رواية هد ، هج ، وب
والحمم : الفحم والرماد ، وكل ما تخلف مما أحرقت النار .

خفية ، رمل بالو . طي عن عمرو ، وفيه لقيم رمل آخر من جاءها ، وفيه لحن ليونس غير مجنس ، وأول هذه القصيدة :

كُبابُ يا أخنوخَ بْنَ مالِكٍ لا تشتري العاجلَ بالأجلِ
كُبابُ داوِني ولا تَقْتُلِ قد مُزِلَ الشافي على القاتلِ ^(١)
إِنْ تسألني بِى فاسألني خابراً والعلمُ قد يكفى لدى السائلِ
يُذِيكِ من كان بنا عالماً عنّا وما العالمُ كالجاهلِ
أنتا إِذا حارت دواعي الهوى وأنته : السامع للقاتلِ
واعتلج الة ومُ بالبابهم فى المنطق الفاصل والنائلِ ^(٢)
لا نجعلُ الباطلَ حقاً ولا نلظُّ دون الحق بالباطلِ ^(٣)
نخاف أن ترفه أحلامنا فنُخملَ الدهرَ مع الخاملِ

أخبرني محمد بن خلة ، وكيع ^(٤) ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي : قال : حدثني الهوري ، عن العتيبي ، قال :

كان معاوية يتمثل كثيراً إِذا اجتمع الناس فى مجامع بهذا الشعر :

إننا إِذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقاتلِ
لا نجعلُ الباطلَ حقاً ولا نلظُّ دون الحق بالباطلِ
نخاف أن ترفه أحلامنا فنُخملَ الدهرَ مع الخاملِ

(١) فى المختار : « قد فضل الساقى ... »

(٢) فى المختار : « نقضى بحكم عادل فاصل » بدل : « فى المنطق الفاصل والنائل » ، وفى هـ ، هج : « فى المنطق القاتل والفاصل » .

(٣) لظ بالشيء وألظ به : تمسك به ، ولزمه . وفى المختار : « نلظ »

(٤) فى هـ : محمد بن خلف بن المرزبان .

عبد الله بن مروان ، مع شعره قبل التمهيد : أخبرني الحرمى بن أبي العلاء : قال : حدثنا الزبير بن بكار : قال : أخبرني عبد الملك بن عبد العزيز قال :

أخبرني خالي يوسف بن الماجشون ، قال :

كان عبد الملك بن مروان إذا جلس لائم بين الناس أقام وسميها على رأسه ينشده :

لما إذا مالت دواعى الهوى وأنسى السامعُ للقائل
وأنسى التومُّ بالباهم تفضى بمكتم عادل فاصل
لا نبل الباطل حقاً ولا نأيا دون الحق بالباطل
نخاف أن تفتق أحلامنا فتدخل الدهر مع الخامل

ثم يمتها عبد الملك في الحق بين المسموعين

أخبرني وكيع والحسن بن علي قالوا : حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا الأصمعي ، أبي الزناد ، عن أبيه ، عن رجال من الأنصار :

أن سبيبة بن عريض أخا السهميل بن عاديا كان ينادم قوما من الأوس والخزرج ، ويأتونه ، فيقعدون عنده ، ويوزرونه في أوقات قدأنا ، زيارتهم فيها ، فأغار عليه بعض ملوك اليمن ، فأنقذه (١) من ماله حتى افتقر ، ولم يبق له مال ، فاقطع عنه إخوانه ، وجنّوه ، فلما أخسب ، وعادت حاله ، وتراجعت راجعوه ، فقال في ذلك :

أرى الخللان لما قلّ مالى وأجفّ النوائب ودّعوني
فلما أن غيّبت عاد مالى أرام لا أبالام راجعوني

(١) اتلف ماله : من أشف ، الشيء : اتلفه من أصله .

وكان الله وم خلانا للالى وإخوانا لا خوئنا دوني
فلا مرة مالى باعدوني ولما عاد مالى عاودوني^(١)
^(٢)ومن أشرار اليهود ويقتى به^(٣) :

وت

هل تعرف الدار خنة ساكنها بالجر فالأترى إلى ثمد^(٣)
دار لبهانة خدجلة تنحله عن مثل جامد البرد^(٤)
نيم ضجج الفقى إذا برد الليل وغارت كواكب الأسد
يا من القدر ميم سديم عان رهين أحياء بالثمد^(٥)
أزجره وفه ر غير مزدجر عنها وطرفى مقارن الشهد
تمشى الهوبنا إذا مشى فملا مشى النزيف البهرور فى مرسد^(٦)
تظل من زور بيا جارتها واضحة كنها على الكبد^(٧)

١٠٢
١٩

(١) فى حد ، هج : « فلما شد » بدل « فلما مر » .

(٢-٢) التكملة من هج .

(٣) فى حد ، هج : « إلى الـ » .

(٤) الهتانة : العلة النفس والريح ، والضحك المزيفة الروح ، الخدجلة : الـ : السائقين والمضامين .

(٥) سدم : يقال : عاشق سدم : شديد المشق .

(٦) فصل : مختالة فى - دها ، تفصل من ذيل رداها ، الزيف : الزنى من السكر ونحوه ، المبهود : من أنه طمع فى من الإعياء ، فى - د : فى علو وارتفاع ، لأن - مية الصاعد أشق من - مية .

(٧) بكنى بوضع اليد على الكبد عن الخوف من الرقباء ونحوهم .

الشمر لأبي الزناد^(١) اليهودي المديني^(٢) ، والفناء لابن مسجح ثقيل أول بالو. ملي
في الثلاثة الأبيات الأول ، عن المشامي ويحيى الكي ، وفيها ابن خنيز ، ثقيل أول عن
المشامي ، وقال : أظنه من: حول يحيى بن الكي ، وقد نسب قوم هذا الحسن المنسوب إلى
مبد إلى ابن مسجح ، ولا بن محرز في « يامن اقلب » .

وما به: نغمة ، ثقيل مالت في مجرى الو. ملي عن إسحاق ، وذكر عمرو أن فيها
لحناً: لم يذكر طريقته ، وذكر ذلك في كتاب عمله الواثق قديما غير مجنس ، وهذا
الشمر يقوله أبو الزناد في أهل تيماء يرثيهم ، وذكر ذلك عمر بن شبة :
^(٣) ومن الفناء في أشعار اليهود من قُرْبطة والضمير^(٣) :

(١) ذميج : « لأبي الذبيل » .

(٢) في هد : « القرظي » .

(٣-٣) التكملة من هد .

م ر ت

دورٌ عَفَا: يُقْرَى الخابور غَيْرَهَا بعدَ الأنيسِ سَوَافِي الرِّيحِ والمطرُ
 إنْ تُسِ دَارُكَ مَن كَانَ ساكِنَهَا وحشا! فَذَلِكَ صَرَفُ الدهرِ والغَيْرِ^(١)
 وقد نَحَلُ بها بَيْضَ تَرَائِبُهَا كَأَنَّهَا بَيْنَ كُمُ بَنَانِ النَّقَا البَقَرِ^(٢)

الشعر للربيع بن أبي الحقيق ، روى ذلك السكري ، عن الطوسي ، وعن محمد
 ابن حبيب . ، والفناء لا بن محرز خفية ، ثقيل أول بالوصل إلى عن عمرو ، وهو صوت
 . شهور ابتداءؤه نشيد .

(١) في هد ، هج « من كان يسكنها » .

(٢) في بعض النسخ بدل المصراع الأول « حلت بها كل مبيض ترائبها » والترايب : عظام
 الصدر مما يل الترقوتين ، أو موضع القلادة ، مفردتها تريبة .

أنصار الربيع بن أبي الحقيق^(١)

كان الربيع من شـراء اليهود من بنى قريظة ، وهم وبنو النضير جميعاً من ولد هارون بن عمران ، يقال لهما : الكاهنان ، وكان الربيعُ أحدَ الرؤساء فى يوم حرب بُعَاثَ ، وكان حليفاً للخزرج هو وقومه ، فكانت رياسة بنى قريظة للربيع ، ورياسة الخزرج لعمر بن النعمان البياضى ، وكان رئيس بنى النضير يومئذ سلام بن مشكم .
أخبرنى عمى ومحمد بن يزيد بن زمره ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي مريم ، قال : حدثنى محمد بن الحسن بن موسى ؛ مولى بنى مازن ابن النجار عن أبي يزيد قال :

للربيع رئيس
بنى قريظة

يا بلى بالنابغة
البياني

أقبل النابغة البياني يريد سوق بنى قينقاع ، فلاحقه الربيع بن أبي الحقيق فآزلا من أطميه ، فلما أشرفا على السوق سما الضجّة ، وكانت سوقاً عظيمة ، فحاصروا^(٢) .
بالنابغة ناقته ، فأنشأ يقول :

* كادت تُهال^(٣) من الأصوات راحلى *

ثم قال للربيع بن أبي الحقيق : أجز يا ربيع ، فقال :

* والتفرُّ منها إذا ما أوجَّعتْ خُلُق *

فقال النابغة : ما رأيتُ كالיום شـمراً ، ثم قال :

* لو لا أنتم ؛ هُءَا^(٤) بالسوط لا جتدب *

(١) دخلت طبعة بولاق من هذه الترجمة ، ولكنها جاءت هنا فى السبع : هج ، هـ ، سج ، هـ وكذا فى الجزء الواحد والعشرين من طبعة ليدن .

(٢) حاصروا : ناقته : نفرت ، وسادت .

(٣) هال : يعثرها الهول .

(٤) هُءَا : أزعجها .

أَجِزْ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* مَنِ الزَّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِيقِ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ :

* قَدْ مَلَأَتِ الْجُبْنَ فِي الْأَطَامِ وَادَّيْتِ بَعْدَهُ (١) *

أَجِزْ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا مَلَكُتِ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ : أَنْتَ يَارَبِيعَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، ومحمد بن العباس اليزيدى ، قالا : حدثنا عمر بن عثمان بن شبة قال : حدثني الحزامي قال : حدثني سعيد بن محمد الزهري ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

قُلَّ مَا جَلَسْتُ إِلَى أُمِّ بَنِي عُثْمَانَ إِلَّا سَمِعْتُ يَرْثِلُ بِأَيَاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

يَرْثِلُهُ وَأَتَيْتُهُ رَهْنَ الْفِرَا شِ مِنْ جُرْمِ قَوْمِي وَمِنْ مَغْرَمِ (٢)
وَمِنْ يَرْفَعُ الرَّأْيِ بَعْدَ الْكُفَى وَنَمِيزُ الرِّشَادِ ، وَلَمْ يُفْقِهِمْ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَاكِمَ لَمْ يَكُنْ دَوَا وَلَمْ يُنْظَلَمْ
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا الْفَوَاكِلَ حَتَّى تَكْصُ أَهْلُ الدَّمِ (٣)

(١) استعملت : لعل المراد بهذا الفعل أنها ملأت من دغها بمنازلتها ، وفي : حقة : واسمعة : بالشين .

(٢) في بعض النسخ : « مغرمي » بالاضافة إلى ياء المتكلم .

(٣) تكص أهل الدم : ضنوا .

وروى البيهقي في المختار هكذا :

ولكن قومي أطاعوا الفواكِلَ وانتشر الأمر لم يسبهم
فأودى إليه برأى الحليم حتى تكص أهل الدم

فأودى السَّيِّئُ بِرَأْيِ الْحَايِ مِ وَأَفْتَنَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْزَمِ
أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا مُعَاذُ^(١) ، عن أبي عبيدة قال ، قال
الربيع بن أبي الحقيق يعاتب قوما من الأنصار في شيء بينهم وبينه :

يعاتب قوما من
الأنصار

رَأَيْتُ بَنِي الْعَقَاءِ زَالُوا وَمُلْكُهُمْ وَأَبَوْا بِأَنْتَ فِي الْعَشِيرَةِ مَرْغَمٌ^(٢)
فَإِنْ يَمْتَلَوْا نَنْدَمُ لَذَاكَ وَإِنْ يَتُوا فَلَا بَدْءَ يَوْمًا مِنْ مُتَوَقٍّ وَمَأْتَمٍّ^(٣)
وَلَمَّا فُوبِقَ الرَّأْسُ شَوْبُوبٌ مَرْنَةٌ لَهَا بَرْدٌ مَا يَنْشَمُ مِنَ الْأَرْضِ يَمْتَلِمٌ^(٤)

(١) في هد ، هج : « دماذ » .

(٢) في هج : « بنى التجار » بدل « بنى العقاء » وفي هد ، هج : « زالوا ومالهم » بدل « زالوا
وملكهم » وقد جرى البيت على غير الأنسج . ملاحظة : على ضمير الرفع الموصول بدون فاصل ، يقول
ابن مالك :

١٠

وإن على شـ ير رفع مـ فصل فافصل بالـ ير المـ فصل
أو فاصل ما وبلا فصل ل يرد في النثر والنظم وضد مفعلة اعتبة

(٣) يريد أنهم عاقاء ، إن أصابهم أذى عز عليا ، وإن ما، وا بنوا عليا .

(٤) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، يقول : نحن لم كناه المذن المصحوب بالبرد الذي يحطم
الأرض ، يعني أننا نفاعون ضرارون ، وفي هد ، هج : « ما ينش في الأرض » « ما يفشم الأرض » ، ١٥
« وأماها من الأرض » .

موت

وا: ١ بُرَّ رَوَا بَجَّةً مِّن يَرْدَهَا يَانَاه يَغْتَرَفُ^(١)
تُدْلِجُ الجُونُ عَلَى أَكْنَفِهَا بِدِلَالِ ذَاتِ أَمْرَاسٍ مُدُفٍ^(٢)
كَلَّ حَاجَتِي قَدْ قَنَيْتُمَا غَيْرُ حَاجَتِي مِّن بَطْنِ الْجُرُفِ^(٣)

١٠٦

١٩

الشاعر كعب بن الأشرف اليهودي، والغناء للملأمة، ثقيل أول عن ينجي لاكي،
قال: وفيه لابن عائشة خفية، ثقيل، واهب، ثاني ثقيل قال ينجي^(٤) في كتابه: وقد خلاها
الرواة في ألقائهم، ونسبوا لحن كل واحد منهم إلى صاعبه، وذكر المصنف أن فيه
لابن جامع خفية، ومل بالمر، وفيه بلدب لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس.

(١) الرواء: الماء العذب، أو الكثير الذي يرتوي منه.
(٢) تدلج: تسير ليلاً، الجون: الإبل السوداء، أكنافها: جوانبها ونواحيها، أمراس: حبال، صدف: جمع صدوف، وهي المرأة تعرض لك. واهب: ثم صدف: شبه بها حبال البئر، لأنها لا تزال تظهر وتختفي عند ملء الدلاء.
(٣) بطن الجرف: موضع قرب المدينة، ولعل الشاعر كانت له مبيتة في هذا الموضع.
(٤) في هج: قال مجاهد.

أخبار كعب بن الأشرف ونسبه ومقتله

نسبه ونسبه

كعب بن الأشرف مُخَنَّاةٌ في نسبه ، فزعم ابن حبيب أنه من طيء ، وأمه من بني النضير ، وأن أباه توفي وهو صغير ، فبنته أمه إلى أخواله ، قاشاً فيهم ، وساد ، وكبر أمره ، وقيل : بل هو من بني النضير .

- وكان شاعراً فارساً ، وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، تُذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى — وهو شاعر من شعراء اليهود فحل فصيح ، وكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم يهجوهم ، ويهجو أصحابه ، ويُخَذِّلُ منه العرب ، فبشّر النبي صلى الله عليه وسلم نفراً من أصحابه ، قتلوه في داره .

ذكره . . . بره في ذلك

- كان كعب بن الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُحرّض عليه كفّار قريش في شمره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، وهي أخلاط ، منهم المصونون الذين تبعوه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ، ومنهم المشركون الذين يهودون الأوثان ، ومنهم اليهود ، وهم أهل الحلقة^(١) والمصون ، وهم حلفاء البين الأوس والخزرج ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم — إذ قدم — استسلامهم كلاً ، وكان الرجل يكون مسلماً وأبوه مشرك ، ويكون مسلماً وأخوه مشرك ، وكان المشركون واليهود حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه أشدّ الأذى ، فأمر الله نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ، وأنزل في شأنهم : ﴿ وَلَئِنْ مَنَّ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾^(٢) الآية . وأنزل فيهم : ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾^(٣)

(١) الحلقة : يراد بها حلقة القدم ، أو ملقة البئر .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٠٩ .

إلى قوله : ﴿واصفحوا﴾ فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يذهب إليه رهطاً ، فأتوه ، فذهب إليه محمد بن مسلمة وأبا عبيس بن جبير ، والحارث بن أخي سعد ، في خمسة رهط ، فأتوه عشية ، وهو في مجالس قومه بالعوالي ، فلما رأهم كعب أنكر شأنهم ، وكان يذعر منهم ، فقال لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا لبيعتك أدراعاً ، فنفق أيمانها ، فقال : والله لئن فلتتم ذلك لقد جهدتكم^(١) منذ نزل بكم هذا الرجل ، ثم واعدتم أن يأتوه عشاء حين تهدأ أعين الناس ، فجاءوا ، فناداه رجل منهم ، فقام ليخرج ، فقالت امرأته : ما طروقك ساعتهم هذه بشيء مما تم ، فقال : بلى إنهم قد حدثوني حديثهم ، وبخرج إليهم ، فأتته أبو عبيس ، وضربه محمد بن مسلمة بالسيوف في خاصرته ، وانحنوا عليه ، حتى قتلوه ، فرعبت اليهود ومن كان معهم من المشركين ، وغدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : قد طروق^(٢) صاحبنا الليلة ، وهو سري ، من ساداتنا ، فقتل ، فذكر لهم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤذى به في أشعاره ، ودعاهم إلى أن يكتب بينهم وبين المؤمنين كتاباً ، فكتبوا الرحمة بذلك في دار الحارث ، وكانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، على بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) .

١٠٧
١٩

(١) جهدتهم : افتقرتم ، وسامت حالكم ، وبت سعد بالرجل محمداً صلى الله عليه وسلم .

(٢) طروق : أتى ليلاً .

(٣) الخبر المتقدم ساقط من جميع النسخ التي بأيدينا ، وهو منقول من ب .

وت

هل بالدير التى بالقاع من أحدٍ باقى فى جمع صوت اللذلي السارى
 تمام المنازل من مرقاء ليس بها نازة تنقى ولا أصوات مبرار
 ويروى : « ليس بها حتى يجيب » .

- الامثرون الجرمي ، والفناء لأحمد بن المكي ثقيل أول بالو على عن الماشي ،
 وقال عمرو بن بانة : فيه ثاني ثقيل بالامر ، يقال : إنه لابن محرز ، وقال الماشي : فيه
 لحباب بن إبراهيم خفيف ، ثقيل ، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء
 • ارفع منيكم لا يحرك بك منكم • (١)

(١) لا يحرك بك منكم : لا يرجع بك ضعفه عن نصرته : من حار يحور : ورجع يرجع .

أخبار بيهس ونسبه

بيَهْسُ بن مُهَاجِرَ بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن مُبَيِّد بن حمادة .
ابن سفيان بن كثير بن غالب بن عدي بن بيَهْس بن طرُود بن قدامة بن جرم بن ربان
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

ويكنى أبا القدام : شاعر فارس شجاع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان يبدو^(١)
بنواحي الشام مع قبائل جرم وكا . وعذرة ، ويمضر إذا حضروا ، فيه كون بأجناد
الشام ، وكان مع الهلب . بن أبي مُهَمَّرَة في حروبه للأزارقة ، وكانت له مواقة ، شهورة
وبلاء حسن ، وبعض أخباره في ذلك يذكر بهس ، أخباره في هذا الشعر .

وقد اختلفت الرواة في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا ، فذكر اتخذمي أنها
كانت زوجة وولدت له ابنا ، ثم طلقها ، فتزوجت رجلاً من بني أسد ، وماتت
عنده ، فزناها . وذكر أبو عمرو البجلي أنها كانت بنت عمه دنية^(٢) ، وأنه كان يهواها ،
فلم يزوجه ، وخاطبها الأسدي ، وكان مُوسِراً ، فزوجه .

قال أبو عمرو : وكان بيهس بن مُهَاجِرَ الجرمي يهوى امرأة من قومه ، يقال لها ،
صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل ، وهي بنت عمه دنية ، وكان يتحدث
إليها ، ويجلس في بيتها ، ويكتم جدتها بها ، ولا يُظهره لأحد ، ولا يخاطبها لأبيها ، لأنه
كان مهلولاً لاملأله ، فكان يتنار أن يُثري ، وكان من أحسن الشباب وجهاً وشارةً وحديثاً
وشيراً ، فكان نساء الحى يتمرضن له ، ويحاجن إليه ويتحدثن معه ، فرت به صفراء ،
فأرأته جالسا مع فتاة منهن ، فهجرت زماناً لا تُجيبه إذا دعاها ، ولا تخرج إليه إذا زارها ،

(١) يبدو : يسكن البادية .

(٢) دنية : يقال : هو ابن عى دنية أو دنيا : قريب لاصق .

وعرض له سفر ، فخرج إليه ، ثم عاد ، وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد ،
فأخرجها ، وانتقل عن دارهم بها ، فقال يهسُّ بنُ موهب : .

سقى دمنة صفراءُ كاذبةً . تملأها بنوء الثريا ملأها . وذها بها (١)

وصابَ مليها كلُّ أسحمٍ هاطلٍ . ولا زال ضفرا مريما جنبها (٢)

أَبْ تَرَى أرضَ إلى وإن نأت . تحلك منها نبتها وتربها (٣)

على أنها غصبي على وجهنا . رضاها إذا ما أرضيت . وعتابها (٤)

وقد حاج لي حينا فراقك غدوة . وفيه في فضاء تقوى ذهابها (٥)

نظرتُ وقد زال الؤلؤ ووازوا . بركة والوادي وخفت ركبها

فتأني لأصحابي أيا تقرب منهم . جرى الطير أم نادى بين غربها ؟

قال أبو عمرو : ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها ، فقال يهسُّ يرثيها : ١٠

يرث صفراء

هل بالديار التي بالقاع من أحدٍ . باقي في صومع صوت المدلج الساري

تلاءم المنازل من صفراء ليس بها . نارٌ قضى ولا أصواتٌ يُمار

بها . معارفها هوجٌ مُغبرةٌ . تسمى عليها تراب الأبطح الهاري (٦)

(١) الدمنة : ما بقى من آثار الدور ونحوها ، جملة « صفراء كانت تحاها » صفة « دمنة »

طاهها : فاعل سقى ، اللهاب : جمع ذهبية ، وهي المرة من المطر ، نوء الثريا : مطرها ، وفي هد ، هج : ١٥
« نجاء الثريا » ولم نجد له معنى ، وفي ف : « لها الثريا » ويحتل به وزن البيت .

(٢) صاب المطر ونحوه : انصب ، أسحم : أسود ، يريد الفهم الأسود ، لأنه أغزر مطرا .

(٣) أحب : خبر مبتدأ محذوف تقديره « هي » يعود على الدمنة ، « تحلك منها » الخ « كلام

مأنف » يعلل به سبب الحب ، وفي ف : « تحلك أرضا » بدل « تحلك منها » .

(٤) في هد : « وغضاها » بمعنى مغاضتها ، بدل : « وعتابها » . ٢٠

(٥) الفيفاء : القفر ، وفي هد ، هج ، ف : « حاج لي حزنا » بدل « حاج لي حينا » وفي النسخ

الثلاث أيضا : « غشاء » بدل « فيفاء » والمعنى لا يتغير .

(٦) هوج : جمع هوجاء ، يريد : « رياح هوج » ، الهاري : تخفيف ، الهاري : من هراء بمعنى

أذابه وأبلاه وفي ف : « هوجاء مغبرة » .

حتى تكثرت منها كل معرفة إلا الرماد نجيلاً بين أحجار^(١)
 طال الوقوف بها والعين تبتني فوق الرداء بوادى دمه بها الجارى^(٢)
 إن أمبح اليوم لأهل ذوو أماء ألهو لديهم ولا مفراء في الدار^(٣)
 أرعى بعيني نجوم الليل مرةً يا أطول ذلك من هم ولمهار^(٤)
 قد يكون لي الأهل الكرام وقد ألهو بمفراء ذات المنظر الوارى^(٥)
 من المواجد أعراقاً إذا نبت لا تحرم المال عن ضية وعن جار^(٦)
 لم تلق بؤساً ولم يفسر بها قور ولم ترزاً مع الصالى إلى النار^(٧)
 كذلك الدهر إن الدهر ذو غير على الأنام وذو تقي وإمرار^(٨)
 قد كاد يمتادنى من ذكرها جزع لولا الحياء ولولا رهبة العار^(٩)

(١) نجيلاً : حال من الرماد بمعنى ناعم دقيق .

(٢) بوادى دمعها : ظلواهره .

(٣) الأماء : السير من الطعام ونحوه ، وفى هـ « أصبو اليهم » بدل « ألهو لديهم » وجواب إن الشرطية في البيت الثالث : « فقد يكون لي الأهل ... الخ »

(٤) فى هـ ، هج : « ليل » بدل « هم » .

(٥) الوارى : السمين ، أو يريد به المفق . وفى المختار : « الملق الوارى » .

(٦) المواجد : جمع ما جدة ، لا تحرم المال : لا تمسكه : من أحرم الراعى ، يقال : أحرم كذا عن كذا : أمسكه عنه .

(٧) لم ترزاً : من ترزأت المرأة العجينة إذا أكثرت مامه ، والمراد أنها لم تصل النار لانفراج الخبز ، وفى ب « لم ترجة » - بالجيم لا بالخاء - وقد رجحنا أن ثمة تصحيفاً .

(٨) التقيض والإمرار : ضدان : الأول فك الحبل ، والثاني قتله .

(٩) يريد بالعار الذى يخشاه دمه وضمفه وانهاره أمام المصيبة ، كما يقول جرير فى رثاء زوجته :

لولا الحياء لما جنى استعبار ولزرت قبورك والحياء يزار

سقى الإله قبورا في بني أسدٍ حول الربيعة غيِّبا صوبَ مدرار^(١)
مَنْ الذي بعدكم أرضى به بدلاَ أو مَنْ أَحَدْتُ حاجاتي وأسراري؟^(٢)

قال أبو عمرو: واجتاز بهم في بلاد بني أسد، فمر بقبر صفراء، وهو في موضع يقال له
الأخنس^(٣)، ومعه ركب من قومه، وكانوا قد انتجعوا بلاد بني أسد، فأومأوا لهم،
وكان بينهم صهرٌ وحِبةٌ، فنزل يهس على القبر، فقال له أصحابه: ألا ترحل، فقال:
أما والله^(٤)، حتى أظل نهاري كله عنده، وأقضي وطراً فنزلوا معه عند قبرها، فأثاب
يقول، وهو يبكي:

أَلَمَّا على قَبْرِ امْرَأَةٍ فَاقْرَأَ السَّلَامَ وَقَوْلًا حَيْنًا أَثْبَتَ الْقَبْرُ
وَمَا كَانَ شَيْئًا غَيْرَ أَنْ لَمْ يَصْبِرْ دَعَاكَ قَبْرًا دُونَهُ حَبَّ جُوعٍ عَشْرُ^(٥)
بِرَائِيَةٍ فِيهَا كِرَامٌ أَحِبَّةٌ عَلَى أَنَّهَا إِلَّا مَضَاجِعُهُمْ قَفَرُ^(٦)
مَرْثِيَةٍ قَالَ الرَّكْبُ مِنْ غَرَضٍ بَنَى تَرَوِّحُ أَلْبَالِقْدَامِ قَدْ جَرَحَ الْمَرُ^(٧)
فَقُلْتُ لَهُمْ: يَوْمٌ قَالُوا لِي وَلَيْلَةٌ امْرَأَةٌ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ

- (١) الربيعة: مكان قبر صفراء، صوب مدرار: مطر سحابة خطالة.
(٢) في هد: «من ذا الذي» بدل «من الذي»، وفي هد، هج، ف: «أم من» بدل «أرمن».
(٣) في هد، هج: «الأخنس».
(٤) في هد: «لا والله».
(٥) اسم كان ضمير الشأن، ولو كانت «كان» تامة و «شيئا» مرفوعة لكان أح ن،
دعائك: مفعول «صابرا» وقبرا: مفعول «دعائك»، يقول: لا شيء إلا أنني لم أسمع طبع الصبر على أن
أدعو قبرك بعد مرور سنين عشر على وفاتك.
(٦) في هج: «كرام أعزة» بدل «كرام أحبة»، «لولا مضاجعهم» بدل «إلا مضاجعهم».
(٧) الغرض: الفجر والملال.

وبت وبات الناس حولى هجداً كأن على الليل من طوله شهر^(١)
 إذا قال: هذا حين أجمع ساعة تطاول بي ليل كوا كبه زهر
 أقول إذا ما البب مل مكانه أشوك بجاني الجب: أم تحت جبر؟
 فلو أن صخرأ من عماية راسياً يقاسى الذى ألقى لقد مله الصخر^(٢)

١٠٩
 ١٩

قال: وأما التجدى فإنه ذكر فيما أخبرني به هاشم بن محمد الخراعى، عن يري بن
 إسماعيل رتبة عنه، أنه كان تزوجها، ثم ماتها بعد أن ولدت منه ابناً؛ فتزوجها رجل
 من بني أسد، فمات منه، وذكر من شمره فيها ومراثيه لها قريباً مما تقدم ذكره.
 وذكر أن بييس بن مويه: كان من فرسان العرب، وكان مع المهلب بن أبي صفرة
 في حروبه للأزارقة.^(٣) وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرهم وكلب، ويحضر إذا
 حنروا فيكون من أجناد الشام^(٤).

قال: أبو عمرو: ولما هدأت الفتنة بعد مرج راهط، وسكن الناس مر غلام من قيس
 بطوائف، من جرم وعذرة وكلب، وكانوا متجاورين على ماء لهم؛ فيقال: إن به من أحدهم
 نخس «بييس»^(٥) به ناقتة فألقته، فاندت.^(٥) فمات؛ فالتدى قومه عليهم عبد الملك،
 فبش إلى تلك البطون من جاءه بوجوههم وذوى الأخطار منهم، فحبسهم، وهرب
 بييس بن مويه: الجرمي، وكان قد اتهم أنه هو الذى نخس به، فنزل على محمد بن مروان

(١) في ب «هجرا» بدل «هجدا» والمثبت: من هد، هج، ف.

(٢) عماية: اسم جبل.

(٣-٢) التكملة من هد، هج.

(٤) زدنا كلمة «بييس» لية تن الكلام على نحو ما سيجد.

(٥) العتق يذكر ويؤنث.

فماذبه ، وإجازته ، فأجاره إلا من حاشى توجبه ماله شهادته ، فرضى بذلك ، وقال وهو متوارى عن محمد :

لقد كانت حوادث من ذلات وأيام أغمة ، بالشراب
وما ذنب المعاصر في ليلته تمار بين أحواض الجباب^(١)
على قوداء أفرطها جلال ونمن فة هي باقية الجباب^(٢)
ترامت باليدى فأرقت كما زل السباح من القباب^(٣)
فإني والعقاب وما أرى لك الساعي إلى وضح السراب
فلا أن دنا فرج برى يكف عن مخافة يكاب^(٤)
من البلدان ليس بها خرب تخب بأرضها زل الذباب^(٥)
فنتانى بالخالية أن فيه أمانا لا يرى وللمباب
وأن محمداً به ود يوماً ويرجع عن مراجعة العتاب

- (١) تنظر : وقع على قطره من علو ، وفى حد ، ف : الجباب « وفى هج : الجباب » بدل « الجباب » ، وهى أسماء أماكن .
- (٢) القوداء : الطويلة العنق والظهر ، يريد ناقة قوداء ، أفرطها جلال : شدة ، وغض : لعل المراد غض البصر بمعنى أنها لا تسير على حدى ، الجباب : السباح ، وفى هج : « عصى » بدل « غض » .
- (٣) المطوح : المطروح ، وفى حد ، ف : زال « بدل ذل » ، وفى ب « الحقاب » ورأى رواية هج « القباب » ، وفى ف ، حد ، هج : « البعاج » بالباء .
- (٤) المخافة : الخالية ، لعله يريد المكان الذى هرب إليه .
- (٥) زل : تبع أزل : السريع العدو الخفيف ، الوركين ، وفى ف ، حد ، هج : « اللباب » بدل « الذباب » .

فيهمير مزيّني ويحوط جاري ويؤمن بعدما أبدأ محابي
هو الفرع الذي بآية : هاهي مَيوتُ الأملين ذوى الجباب
قال : فلم يزل محمد بن مروان قائماً وقاسماً في أمرهم مع أخيه ، حتى أمّن يهس
ابن مهيبة ، ومثيرته ، واحتل دية التتول لقيس (١) وأرضاهم .

(١) في ب « بصر » بدل « لقيس » وهو تحريف والسرّيب ، من هد ، هج ، ف .

م - و

نزل الشيبُ فإله محويل^(١) وهنى الشَّبابُ فإليه سبيلُ
 ولقد أُراني والشَّبابُ يقودُنِي ورداؤه - نَّ على جميلُ
 الشمر لا كيت - بن معروف الأسدي ، والغذاء أهبل - خفيف ، ولحنه من القدر
 الأو - من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) في معج « ترحيل » .

أخبار الكمية، بن معروف، ونسبه

هو الكمي: بن معروف بن الكمي: بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن جحوان
ابن فقمس بن طريف بن عمرو بن قنن بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد
ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر .

١١٠

١٩

شاعر من شعراء الإسلام بدوي، أمه سمدة بنت فريد بن خزيمة بن نوفل
ابن نضلة .

والكمي: أحد المعرقين في الشعر، أبوه معروف شاعر، وأمّه سمدة شاعرة، وأخوه
خزيمة أمشي بن أسد شاعر، وابنه معروف الكمي: شاعر .

أسرته ما بين شعراء
وشواعر

فأما أبوه فهو القائل له: الله بن الساور بن هذ :

إِنَّ مُنَاخِي أُمْسٍ يَا بْنَ مُسَاوِرٍ إِلَيْهِ لَمِنْ شُرْبِ النَّفَاخِ الْمُرْدِ (١)
تَبَاعَدَتْ فَوْقَ الْحَقِّ مِنْ آلِ فُقْمَسٍ وَلَمْ تَرْجُ فِيهِمْ رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٢)
وَقُلْتَ غِنَى لَا قَرَّ فِي الْإِثْنِ بَعْدَهُ وَكُلُّ فَتَى لِلنَّائِبَاتِ بِمَرَمَدِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ مَحَلَّ بَيُوتِكُمْ مَعَ الْحَيِّ بَيْنَ الْغُورِ وَالْمُتَجَدِّ
فَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ جَذِيمَةِ قَمَرَةٍ عَدَدْتُ بِلَاؤِي ثُمَّ قَالُوا لَهُ اْعْدُدِ (٣)

١٠

١٥ (١) الأبيات - كما يبدو - في الكتاب ، والبيت الأول من الطويل دخله الحزم ، النفاخ : الماء العذب
البارد ، المصرد : من صرد المطاء : قلله ، وصرد الإناء : وضع فيه ماء لا يكفي للشرب ، كأنه لا يجد
مقامه عنده .

(٢) آل فقمس : قبيلة الشاعر ، ولم ترج فيهم ردة اليوم والغد : طرحتهم جانبا ، ولم تحفنا بخط
رجلهم إليك ، أوردجك إليهم

٢٠ (٣) قصرة : ذاتي النصب ، رني هذ ، ف : « عددت بلاؤي » بدل « عددت بلاؤي »

أه توبه وترثه وأمه سُماعةُ القائلة له ، وقد تزوج بنتَ أبي مَهْشُوش على مراغمة لها ، وكراهة لذلك ،
فمنهبت سُماعةُ وقالت فيه :

مايك بأقراض العراق قتد عَكتْ عليك بتخمين النساء الكرائم^(١)

لمرى لقد راشر ابن سُمعدة ففسيه بريس الذنابي لا بريس القوام^(٢)

بني لاء معروف بناء هدمته ولا شرف العادي بان وهادم^(٣)

وهي القائلة ترى ابنها الكمييت :

هلام البلاد الويل ماذا تضمة بأكناف طوري من عفاف ونامل^(٤)

ومن وقعات بالرجال كأنها إذا عات الأحدث وقع المناصل

بُعزى المعزى عن كمييت فتنهتى مقاتله والصدر جم البلايل

أه وه يرثه وأعشى بني أسد أخو الكمييت ، واسمه خَيْشَمَةُ ، الذي يقول يرثي الكمييت ١٠
وغیره من أهل بيته :

هوئن مايك فإن الدهر منجذب كل امرئ عن أخيه سوف بأشرب^(٥)

فلا يمرنك مرون دهر تقابه إن الليالي بالفتيان تنقلب

(١) يتخمين النساء : بالتخاضن أخذانا ، وفي بعض النسخ : « غا » بدل « ها » تقول له : عليك بمهازيل

العراق ، فقد ماتت مارك بكرائمه ١٥

(٢) القوام : ريشات عشر أو أربع في مقدمة جناح الطائر .

(٣) معروف : أهل الكوفة ، العادي : الباق ، يقال : مجيد عادي ، وشرف عادي ، وفي البيت

إقواء .

(٤) في هج ، ف وردت « طورا » بالالف لا بالياء ، وهي اسم مكان

(٥) منجذب : مطاوع جده : ذمه ، وعابه . ٢٠

نام الخلى وبث الليل مرة ١ كما تزاور يخشى دقه الكي (١)
 إذا رجعت إلى نفسي أحدثها عن تمنن من أصحابي القل (٢)
 من إخوة وبني عم رزيتهم والدهر فيه على مستعبر عتب
 عاودت وجداً على وجد أكابده حتى تكاد بنات الصدر تلتها (٣)
 هل بعد منير وهل بعد الكمية أخ أم هل يعود لنا دهر من ملاح (٤)
 لقد علمت ولو ملئت بعدهم أنى سأنهل بالشرب الذى شربوا (٥)

ومعروف بن الكمية القائل :

ابنه معروف يتنزل

قد كنت أحسبني جلدأ فهاججنى بالشيب منزلة من أم عمار
 كانت منازل لا ورهاء جافية على الدوج ولا عماراً بمقار (٦)
 وما تجاوزنا إذ نحن نسكنها ولا تفرقنا إلا به دار

(١) مرتقفا : متكتنا على مرقى ، تزاور : مال وانحرف ، دقه : جبه ، النكب : المصاب في منكبه ، وهو فاعل يتنازعه الغملان « تزاور ويخشى » .

(٢) القاب جمع قلاب ، بمعنى البئر ، ويعنى الحفرة التى يدفن فيها الموتى .

(٣) البيت جواب الشرط « إذا رجعت » ، بنات الصدر : كناية عن النروع ، وفى ف ، هج « بنات الدهر » والرواية الأولى أصح .

(٤) « من ملح » ، طوف على « يعود » ، لا : محبوب بأن ضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الاسم ، وإلا كان فى البيت إقواء

(٥) ولو ملئت : ولو أهملت ، الشرب - بكسر الشين - الماء الذى يشرب .

(٦) « منازل » مضاف ، وورهاء مضاف إليه ، « ولا » فاصلة بينهما ، الورهاء : المرأة الكثيرة اللحم ، الدوج : جمع دجج - بكسر الدال - وهو مركب من مراكب النساء كالمودج ، العطل : المرأة لا حل لها ، المقفار : الأرض المقفرة ، وفى هـ ، هج ، ف : « ولا عطار مقفار » وعلى الرواية الأولى كان القياس « عطل » بالجرلا باللام ، وربما صح اعتبار ورهاء وجافية وعطلا صفات لكلمة « منازل » وعلى هذا يكون المراد من قوله « لا ورهاء » أنها ليست ، ورهاء الرياح : أى : عاصفها ، والتوجيه الأول أصح ، وهو الذى يتمشى مع رواية هـ ، هج ، ف ، وإلا كان فى البيت إقواء ، إذ يلزم عليه : كلمة

٢٥ « مقفار » .

(١٠ - ٢٢)

م م

أُرْقَةُ لِبَرْقِ دُونَهُ شَذَاوَنٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ^(١)

فَالْيَمَانِ الْقِلَاصَ الْأَدَمَ قَدْ وَخَدَتْ بِنَا بَوَادٍ يَمَانٍ ذَى رُبًّا وَجَمَانٍ^(٢)

- الشمير ليعلى الأحول الأزدي، وجدت ذلك بخط أبي العباس محمد بن يزيد المبرد
 في شعر الأزدي، وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه: هي ليعلى الأحول، كما
 روى غيره، قال: ويقال: إنها لعمرو بن أبي عمارة الأزدي من بني حنيس^(٣)، ويقال:
 إنها لجواس بن حيان من أزد عمان.

وأول هذه القصيدة، في رواية أبي عمرو، أبيات فيها غناء أيضاً وهي:

م م

أَوْيَحَ كَمَا يَا وَاشِيَّ أُمِّ مَعْمَرٍ بَمَنْ وَلَّى مَنْ جَثَا آتِيَانِ؟^(٤)

بِمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيَا لَنَهَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيَا لَقَدَانِي

- ليروي: في هذين البيتين ثقيل أول، ولعمرو بن بانة فيها هزج بالوصل من كتابه
 وجامع صنعة، وقال ابن السكيت: لعمرو بن الحسن بن مسمي، فيه هزج بالأصابع كآها.

(١) شذوان: تشنية شذا: شجر تتخذ منه المساويك، كل: بدل من البرق.

(٢) القلاص الأدم: النوق السمراء، وفي حد، هج: «بحاني» - بالحاء المهملة - بدل «بحاني» - ١٥

بالجيم المعجمة -

(٣) في هج: «حيش» بدل «حنيس».

(٤) في هج: «أم مالك» بدل «أم معمر».

أخبار يعلى ونسبه

يعلى الأحول بن مسلم بن أبي قيس ، أحد بني يشكر بن عمرو بن رالان ^(١) — اسمه ونسبه
ورالان هو يشكر — ويشكر لقب لقب به — بن عمران بن عمرو بن عدى بن حارثة
ابن لوزان بن كهف الظلام — هكذا وجدته بخط المبرد — بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

٥ شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية ، وقال هذه القصيدة وهو محبوس بمكة شاعر فائق خلع
عند نافع بن علقمة الكِنَاني ^(٢) في خلافة عبد الملك بن مروان ^(٣) .

قال أبو عمرو : وكان يعلى الأحول الأزدي لصاً فائقاً خارباً ، وكان خليفاً ، يجمع
صمالك الأزدي وخلصاءهم ، فيغير بهم على أحياء العرب ، ويقطع الطريق على السابلة ،
فشكى إلى نافع بن علقمة بن الحارث بن غرث الكِنَاني ثم النقيعي ، وهو خال مروان
ابن الحكم ، وكان والي مكة ، فأخذ به عشيرته الأزديين ^(٤) ، فلم ينفعه ذلك ، واجتمع
إليه شيوخ الحنيفة فعرفوه أنه خلع قد تبرؤوا منه ومن جرائره إلى العرب ، وأنه لو أخذ
به سائر الأزدي ما وضع يده في أيديهم ^(٥) ، فلم يقبل ذلك منهم ، وألزمهم إحضاره ، وضم
إليهم شراً طلبونه إذا طرق الحنيفة حتى يميثوه به .

١٥ فلما اشتد عليهم في أمره طلبوه ، حتى وجدوه ، فأتوا به ، فقيده وأودعه الحبس ، يسلمه قومه إلى
الحكام فقال في محبسه :

(١) في ف ، هج : « ابن فلان وفلان » بدل « ابن رالان » وأغلب الظن أنه تحريف .

(٢) في هج : « الكنتلي » .

(٣) في بعض النسخ : « في خلافة مروان »

(٤) في رواية « الأذنين »

(٥) لعل المراد : ما وضع يده في أيدي قومه : ما أسلم نفسه إليهم .

تريدته في سجنه

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَذَوَانِ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ^(١)
فِيهِ لَدَى الْيَدِ الْحَرَامِ أَشْيُهُ^(٢) وَوَطْرَايَ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرِقَانِ^(٣)
الْمَلُوكُ : الْعَالَمُ .

إِذَا قَاتَ : شَيْءٌ يَقُولَانِ وَالْهَوَى يَصَادِفُ مَنَا بِمَنْ مَا تَرِيَانِ^(٣)
جَرَى مِنْهُ أَطْرَافُ الشَّرَى فَشَيْعٌ^(٤) فَأَبْيَانُ فَالْيَمَانِ مِنْ دَمْرَانِ^(٥)
فَمَرَانُ فَالْأَقْبَاصُ أَقْبَاصُ أَمْ لَجِ فَمَاوَانِ مِنْ وَادِيهِمَا شَمَانِ^(٥)
هَذَا لَوْ طَوَّفْتُمَا لَوَجَدْتُمَا صَدِيقًا مِنْ أَخَوَانِ بِهَا وَغَوَانِ^(٦)
وَعَزْفُ الْحَمَامِ الْوَرْقِ فِي ظِلِّ أَيْكَةٍ وَبِالْحَى ذِي الرُّودَيْنِ عَزْفُ قِيَانِ^(٧)
أَلَا يَتَحَاجَّانِي اللَّوَاتِي حَبَابَتِي لَدَى نَافِعٍ قُبَيْنَ مِنْذُ زَمَانِ
وَمَا يَنْبَغِي مِنْهُ لِلْبِلَادِ وَلَا قِلَى وَلَكِنْ شَوْقًا فِي سِوَاهِ دَعَانِي^(٨)

١١٢

١٩

- (١) تقدم هذا البيت .
(٢) أشيم : مضارع شام البرق ونحوه : نطلع إليه ليرى أين يقع مطره ؟ وفي ب « أخيله » بدل « أشيمه » والابن من هـ ، هج وهو الصواب .
(٣) شياء : أمر من « شام » وألف الاثنين لصديقيه : والماء للبرق المتقدم ذكره ، وجملة « والهوى ... الخ البيت » اعتراضية ، ومقول القول في البيت التالي وما بعده .
(٤) مشيع ، وأبيان ، ومران : أماكن ، وضمير « منه » يعود على البرق ، أى يقول صاحبها : جرى ماء البرق في هذه الأماكن .
(٥) مران ، أملج : مكانان ، أقباص : جمع قبص - بفتح القاف وكسرهما - وهو مجتمع الرمل الكثير ، ماوان : تفتية ماء ، شمان : بعيان .
(٦) وصل همزة « إخوان » لإقامة الوزن ، وفي هـ « عران » - بالعين - بدل « غوان » وما في ب أصوب
(٧) الورق : جمع ورقاء : ما كان لونها لون التراب ، الرودين : تفتية رود : الريح اللينة ، وفي ب « ذو » بدل « ذى » ولم نجد لها وجهاً .
(٨) في ب « قلا » - بالالف - وكان القياس أن يقول : « في سواها » بدل « في سواه » لأن التميمي ضمير البلاد ، ولعله أعاد التميمي على « نافع » في البيت السابق .

فليت القلاصَ الأدمَ قد وخذت بنا بوادٍ يمانٍ ذى رُبًا ومجانٍ^(١)
 بوادٍ يمانٍ يُنيرُ السدرَ صدره وأسفله بالمرخ والشَّبهِ ان^(٢)
 يدافعنا من جانبيه كليهم . ا عزيفان من طرفائه هديان^(٣)
 وليت لنا بالجوز واللوز غيلة جناها لنا من بطن حاية جاني

• الغيلة : شجر الأراك إذا كانت رطبة ، ويروى فى موضع : من بطن حلية :

من حب جيجة .

وليت لنا بالذَّيك مُكَّاءَ روضةٍ على فننٍ من بطن حاية داني^(٤)
 وليت لنا من ماء حزنه شربةٌ . بردةً باتت على طهمان^(٥)
 ويروى : من ماء حياء .

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) المرخ والشَّبهان : مكانان .

(٣) عزيفان : تشية عزيف : صوت الرياح حين تسقى الرمال ، الطرفاء : أنواع من الشجر ، منها الأثل ، هديان : تشية هذب : من قولهم : عشون هذب : مسترسل ، وهذه هى رواية هذ ، وفى ب « هديان » تشية « هذب » من قولهم : فرس هذب : شديد السرعة ، وفى ف : « هديان » وفى هج : « هريبان » ، وفى هذ ، هج : « كلاها » بدل « كليهما » ، والذى اخترناه هو ما أثبتناه .

(٤) المكاء : طائر .

(٥) فى هج ، ف : « طهيان » بدل « طهمان » وفى هذ : « طهيان » وكلها أمكنة .

وت

إن السلام وحسن كل تحية تقود على ابن مجزٍ وتروح^(١)

هلا فدى ابن مجزٍ متعش^(٢) شجّ اليدين على السطاء شجّ^(٣)

الشمر لجواس الأذري، والفناء لساء بن خاثر خفية، ثقيل بالوحي عن يحيى

المسكى والمشامى من رواية حماد عن أبيه، في أخبار سائب خاثر وأغانيه.

(١) في هذا، هج، ف: «محرر» - يرائين - بدل «مجزز» بزاين معجمة.

(٢) شجّ اليدين: مقبوضها - كناية عن البخل.

نسب، جواس وخبره فى هذا الشعر

هو جَوَّاس بن قُطَيْبَةَ^(١) العُذْرَى ، أحدُ بن الأحمـ . رهطِ بُزَيْنَةَ ، وجَوَّاسٌ وأخوه
عبد الله الذى كان يهاجى جَمِيلًا ابنا عَمِّها دِنْيَةَ ، وهما ابنا قُطَيْبَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن الهون
ابن عمرو بن الأحمـ . بنُ حُنَّ بن ربيعة بن حرام بن عتبة^(٢) بن عبيد بن كثير
ابن عجرة^(٣) .

وكان جَوَّاس شريفا فى قومه شاعرا ، فذكر أبو عمر الشيبانى :

أنَّ جميلَ بن عبد الله بن مَعْبَرٍ لما هاجى جَوَّاسا تنافرا إلى يهود تَيْهَامَ ، فقالوا
لجميل : يا جميل ، قُلْ فى نفسك ما شئتَ ، فأنت والله الشاعر الجليل الوجه الشريف ، ، وقل
أنت يا جواس فى نفسك وفى أهلك ما شئتَ ، ، ولا تذكرَنَّ أنت يا جميل أباك فى غفر ؛
فإنه كان يسوق معنا الغنم بقرى تَيْهَامَ ، عليه شملةٌ لا تُوارى استه ، ونفَّروا^(٤) عليه جَوَّاسا ،
قال : ونَشَرْتُ الشرَّ بين جميل وجَوَّاس ، وكانـ . تحتها أم الجُبَيْرِ أحمـ . بُشَيْنَةَ التى يذكرها
جميل فى شعره ، إذ يقول :

بَاخِلِي لِي إِنْ أُمَّ جُبَيْرٍ حِينَ يَدْنُو الصَّجَّعُ مِنْ عَمَّالِهِ^(٥)
رَوْضَةُ ذَاتُ حَنْوَةٍ وَخَزَامَى جَادَ فِيهَا الرِّبْعُ مِنْ سَبِيلِهِ^(٦)

(١) فى بعض النسخ : « قطنة » ، بالنون لا بالباء .

(٢) فى هد ، هج ، ف : « ضبة » بدل « عتبة » .

(٣) فى ف ، هج : « عجرة » .

(٤) نفروا بالتشديد - نصرُوا ، وفضاروا .

(٥) اللعل : الشرب مرة بعد مرة ، والمراد اللعل من زهاب أم جبير .

(٦) الحنوة : نبات سهل ، أو هى الرياحان ، أو نوع من الآذريون . الخزامى : نبت طيب الرائحة ،

السبل : المطر .

قوم جليل يثأرون منه
فمنهم من قومه يقال لهم بنو سفيان ، فجاءوا إلى جواس ليلا وهو
في بيته ، فمربوه وعروا امرأته أم الجبير في تلك الليلة ، فقال جميل :

ما عرَّ جواسَ أسفها لذيهم بمقري بنو سفيان قيس وعاصم^(١)
هما جرّدا أم الجبير وأوقعا أمرًا وأدهى من وقية سالم

يعنى سالم بن دارة .

فقال جواس :

ما ضربَ الجواسُ إلا فجأةً على غفلةٍ من عني وهو نائم^(٢)
فإلا تُعجِّلني الزينة يملح بكأسك حصناكم ودين وعاصم^(٣)
ويهللي بنو سفيان ماشد منوة كما كنت تمليني وأنتك راغم

١١٣

١٩

وقال أبو عمرو الشيباني :

جميل يحدو ركاب
مروان بن الحكم

حج مروان بن الحكم ، فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن مازن ، وجواس
ابن قدامة ، وجواس بن القهطال الكلبي ، فقال لجميل : انزل فائق بنا ، فنزل
جميل فقال :

يا بُنَّ حَيٍّ ودّعينا أوصلي وهو تني الأمر فزوري واعجلي^(٤)

(١) البيت من الطويل دخله الخزم ، عر : ساء وضر ، ومنع صرف جواس للضرورة ولم يتقدم
مرجع انصير « يوصيهم » ولعل الأصل « يوصيها » والمعنى عليه : ماساء جواسا تعرية است امرأته حين مبيتها
بهذين البيتين .

(٢) البيت من الطويل دخله الخزم أيضا .

(٣) يملح بكأسك ... الخ : يشرب بالكأس التي كنت أملاك بها حصين وعاصم ، والبيت هو
وما بعده إبعاد وتهديد .

(٤) في هد ، هج : « يابنة حنا » بدل « يابن حني » .

أَيَّا مَا أُرِدْتَ فَأَفْعَلِي إِنِّي لَأَتِي مَا أَتَيْتَ مُؤْتَلِي^(١)

فقال له مروان : عدّ عن هذا ، فقال :

أَنَا جَمِيلٌ وَالْحَبْ أَزُ وَطَنِي فِيهِ هَوًى نَقَبِي وَفِيهِ شَجَنِي

هَذَا إِذَا كَانَ السَّيَاقُ دَدَنِي^(٢)

٥ فقال لجّواس بن قهطبة : انزل أنشد يا جواس فسق بنا ، فنزل فقال - وقد كان يلقه جواس بن قهطبة
عن مروان أنه توقعده إن حاجي جميلا :

لَسْتُ بِعَبْدٍ لِلْمَطَايَا أَسْوَقُهَا وَلَكِنِّي أَرْمِي بَيْنَ الْفَيَافِي^(٣)

أَتَأْتِي عَنْ مَرْوَانَ بِالْفَيْبِ أَنَّهُ مُبِيحٌ دَمِي أَوْ قَاطِعٌ مِنْ لِسَانِي

وَفِي الْأَرْضِ مَنَاجَاةٌ وَفِي حُجَّةٍ مَذْهَبٌ إِذَا نَحْنُ رَقَقْنَا لَهْنَ الْمَثَانِيَا^(٤)

١٠ فقال له مروان : أمّا إن ذلك لا يأنمك إذا وجب عليك حق ، فاركب
لا ركبته .

ثم قال لجّواس بن القمّال - ويقال بل القصة كلها مع جواس بن قهطبة - :
انزل فارجز بنا ، فنزل فقال هذه الأبيات :

يَقُولُ أَمِيرِي : هَلْ تَسُوقُ رُكَابَنَا فَقَاتِلُ : اتَّخَذَ حَادِرٍ لَهْنَ سَوَائِيَا^(٥)

١٥ نَكَرَمْتُ عَنْ سَوْقِ الْمَطَى وَلَمْ يَكُنْ سِيَّاقُ الْمَطَايَا هَمَّتِي وَرَجَائِيَا

(١) مؤتلي : من ألا الشيء ألوا : استطاعه .

(٢) الددن : اللهو ، كالدد ، وفي هج : « بدني » بدل « ددني » ولا معنى له .

(٣) البيت من الطويل دخله الخرم .

(٤) المتاني : ما يكرر ويثنى من الآيات القرآنية وغيرها ، ويريد بها هنا أناشيد الحدا ، وضمير

٣ « لهن » يعود على الإبل المفهومة من المقام ، أو على المطايا المذكورة في البيت الأول ، وفي هج : هج :

« وللمره مذهب » بدل « وفسحة مذهب » .

(٥) كان القياس « اتخذ حاديا » ولكنه أجراها مجرى « ولو أن واش بالهامة داره » للضرورة .

جاءت أبا رهنك وعرضي سادراً إلى أهل بيتي لم يكونوا كفايياً^(١)
إلى شريتي من قضاة مريباً وفي شر قوم منهم قد بدا ليا

فقال له : اركب لا ركبت .

والأبيات التي فيها الفناء يرثي بها جواس بن طوبة العذري علة بن مجز
قال أبو عمرو الشيباني : وكان ممر بن الحباب رضي الله عنه ، علة بن مجز السكفاني .
ثم المدلجي في جيش إلى الحبشة ، وكانوا لا يشربون قطرة من ماء إلا بإذن الملك ،
ولما قوتلوا عايناه ، فنزل الجيش على ماء قد ألقاه لهم فيه الحبشة ، فبدا ، فوردوه
مفتريين^(٢) ، فشرىوا منه ، فأتوا عن آخرهم ، وكانوا قد أكلوا هناك تمرأ ، فبدا ، ذلك
النوى الذي ألقوه نخلأ في بلاد الحبشة ، وكان يقال له نخل ابن مجز ، فأراد عمر أن يجهز
إليهم جيشاً عظيماً فبدا عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتركوا الحبشة
ما تركوكم ، وقال : وددت لو أن بيني وبينهم بحراً^(٣) من نار ، فقال جواس العذري
يرثي علة بن مجز :

إن السلام وحسن كل تحية تغدو على ابن مجز وتروح
فإذا تجرد حافراك وأصبحت في الفجر نائمة عليك تنوح^(٤)
وتحيتوا لك من جيار ثيابهم كفناً عليك من البياض يلوح
فهناك لا تُبني مودة ناصح حذرا عليك إذا يسد ضريح

١١٤

١٩

(١) الرهن - بكسر الراء - من فوهم : هو رهن مال ونحوه ، أى سائس .

(٢) لعلها « مفتريين » بالعين المهملة ، لا مفتريين بالعين المعجمة ، من اعتار الفقر والحاجة ،
أو التعرض للمعروف دون سؤال .

(٣) في عهد : « جبلا » .

(٤) لعل المراد : تجرد حافرا قبرك : تخففاً من ثيابهما استعداداً للحفر .

هلا فدى ابن مجز متهش^(١) شرج^(٢) اليدين على الماء شرج^(٣)
 ورع^(٤) ورع^(٥) وليس بماجد^(٦) ملح^(٧) وحديثه^(٨) مة^(٩) رح^(١٠)
 وفيه ن هلاء مع ابن مجز بقول جواس :
 أأهني لتيان^(١١) كان^(١٢) وجوههم^(١٣) دنائير^(١٤) واف^(١٥) هلاء^(١٦) ابن مجز^(١٧)

(١) مترع ... النخ : صفات « لمتفحش » في البيت السابق ، والمترع : طالب المرح : الخمر ،
 يريد أنه جشع ، ورع : جبان ، ملح : يتكافؤ الملاحاة ، وفي هج : « وحديثه ملوح » بدل « مقبوح »
 كأنه يريد أن حديثه ملح لا عذب .

م و ت

أَحَبَّيْ ١ بَأْبِي أَ: نُمُ وَيَنْبَا لَكُمْ حَيْثَا كُنْتُمْ
 أَلْتُمْ ٢ ذَابِي بِيَادِكُمْ وَقَلْتُمْ نَزُورُ فَا زَرْتُمْ
 فَأَهْلُ ٣ قَائِي عَلَى لَوْعَى وَنَبَّ: دَمَوْى بِمَا أَكْتُمْ
 ٤ يَمَ أَسْأَمَ وَأَخَانَتْكُمْ وَقَدِمْنَا وَفَنَنْتُمْ وَأَحْنَنْتُمْ

الشعر لإبراهيم بن المدبر، والغناء لعمريه، خفيفة، ثقيل.

أنبار إبراهيم بن الحارث

أبو إسحاق إبراهيم بن المديني شاعرٌ كان . متميزاً من وجوه كذا . في القرن الرابع
ومتميز بهم وذوى الجاه والمعرفة في كبار الأعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل
يقدمه ويؤثره ، ويفضله ، وكانت بينه وبين عربة حال مشهورة ، كان يهواها ، وتهواه ،
ولها في ذلك أخبار كثيرة ، قد ذكرت بعضها في أخبار عربة ، وأذكر باقيها هنا .

أخبرني أحمد بن جعفر بحضرة قال : حدثني إبراهيم بن المدير قال :
مرض المتوكل مرضة خيفة ، عليه منها ثم عوفي ، وأذن للناس في الوصول إليه ،
فدخلوا على ملاباتهم كافة ودخلوا معهم ، فلما رأي استعدتاني ، حتى قُتِلَ وراء الفرج ، بين يدي المتوكل ،
ونظر إلى مُنْتَهَاتِهَا فَأَنَابَ :

١٠
 يَوْمَ أَتَانَا بِالْمَرْوِرِ
 وَأَخْلَصَ فِيهِ ذِكْرَهُ
 لَمَّا اعْتَلَا تَهْدِئَةً
 مِنْ بَيْنِ مَلْهَبِ الْفَوَا
 يَا عُدَّتِي لِلدِّينِ وَالْأُدُنِ
 كَانَتْ جُنُونِي ثَرَّةً أَوْ
 لَوْ لَمْ أَمْسَ جَزَعًا لَمْ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَلْبَسَكَ يَرْ
 وَوَفَّقَكَ فِيهِ بِالْفُتُورِ
 يُحِبُّ الْقُلُوبَ مِنَ الْمَدُورِ (٢١)
 دُوبَيْنَ مَكَّةَ بِالنَّهْرِ
 وَالْمَخْطُوبِ الْعُلَمَاءِ
 آمَاقَ بِالْأَمْعِ الْغَزِيرِ
 رُكَّ لِمَنَى عَيْنُ الْمَدُورِ (٢٢)

(١) هج : « من الصدور » .

(٢) هج : "من بين مكشبات الفؤاد وبين المـهـب " .

يومي هنالاء كالنبي نَ وساعقٍ مثلُ الشُّهورِ
يا جعفرُ المتوكلُ الـ مالى عَلَى البدرِ الأُنيرِ
اليومَ عاد الدين^(١) غمضَ العودِ ذا وَرَقٍ نَخيرِ
واليومَ أمهرجـ الخلاءِ فة وهى أرسى من قُبيرِ^(٢)
قد حالفَته وعاقده ك عَلَى ممالوةِ الدُّهورِ
يا رحمةً للعالمينَ نَ ويا ضياءَ النُّبُورِ
يا حجةً الله الأقى غارت له بهدى ونورِ
الله أذنه فأنه هِدْمَكَ من كرمٍ وخيرِ
حتى تقول ومن^(٣) يقرُّ يله من وليٍّ أو نهمٍ
الـ امرُ ينالني يـ أم جعفرُ فوقَ السريرِ
فإذا تواترتِ المنايا ثم كُنتَ متلعنَ النُّبُورِ
وإذا ته أذرت^(٤) المنايا يا كدت قياضَ البُحورِ
نُحى السوابِ بلا وزرٍ رٍ أو ظهيرِ^(٥) أو مُشيرِ

١١٥

١٩

١٠

فقال المتوكل للفتح : إن إبراهيمَ لينطق عن نية خالصة ، وودَّ تمض ، وما قمينا
حقه ، فتقدم بأن يُحملَ إليه الساعةَ خمسون ألفاً ، درهمٍ ، وتقدم إلى مبيدِ الله بن يحيى
بأن يؤايبه عملاً سرّياً^(٦) بأن يفتح به .

(١) هج : « عاد الملك » .

(٢) ثبير : جبل .

(٣) من مملوكة على ضمير « نقول » بلا فاصل ، وذلك رأى مرجوح .

(٤) نى ج : « تغورت » .

(٥) ظهير - معين .

(٦) نى ج ، هج : « سنياً » ، يعنى شريفاً .

٢٠

حامني عمي قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح قال :

كان أحمد بن المدبر ولي له بيد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يمهأ أثره فيه ،
وعمل على أن يكبه . وبلغ أحمد ذلك فهرب ، وكان عبدا لله بن جرقا عن إبراهيم ،
شديد العتاسة^(١) عليه برأى المتوكل فيه ، فأغراه به ، وعرفته خبر أخيه ، وادعى عليه
مالاً جليلاً ، وذكر أنه عند إبراهيم أخيه ، وأوغر صدره عليه حتى أذن له في حبسه ،
فقال وهو محبوبس :

تملى ليس طول الحبس عاراً^(٢) وفي ذلك من الله اختيار
فلولا الحبس ما ملى أصابعه ولولا الاليل ما عرف النهار
وما الأيام إلا مقيتات^(٣) ولا الله إلا مستار
وعن قدره شيء فلا تقيض وفيما قدّر الله الخيرة^(٤) أر
سيفرج ما ترين إلى قاي لمة دره وإن طال الإصرار
ولإبراهيم في حبسه أشعار كثيرة حسنة أن مختارة ، منها قوله في قصيدة أولها :
أدموء ، أ أم لؤلؤة متة امرئ يدي به وردّ جني ناضر
يقول فيها :

لا تؤيبك من كريم نبوة فالسيرة ينبو وهو عصب باتر^(٥)
هذا الزمان من مئى أيامه حسنة^(٦) وهأنذا عليه صابر

(١) العتاسة : مصدر نفدت عليه الشيء إذا نزلت به ، ولم تحب أن يصل إليه .

(٢) في هج : : « تملى فليس طول الحبس عار » على التصريح وجعل عار اسم ليس مؤخرأ .

(٣) مقيتات : يقة ب بعضها بالخير والشر أو بالنور والظلام .

(٤) البيت زيادة في ج ، وفي هـ : « حبسات فلا تراعى » .

(٥) ينبو : يبعد في ضربه .

(٦) في هج : حسنة .

١٠

١٥

٢٠

إن طال ليلي في الإِسَارِ فَطَلَلَا أَفْنِيدُ دَهْرًا لِي لَهُ مُتَقَاصِرُ
والجِسُّ يَحْبِبُنِي وَفِي أَكْثَافِهِ مَنَى عَلَى الضَّرَاءِ لِيهِ خَادِرُ^(١)
عَجِبَ لَهُ كَيْفَ التَّقَاتِ أَبْوَابُهُ وَالْجُودُ فِيهِ وَالنَّهْمُ الْبَاكِرُ^(٢)
هَلَا تَتَلَمَّعُ أَوْ تَصْدَعُ أَوْ وَهَى فَذَرْتُهُ لَكِنَّهُ يَنِي فَخَرُ

ومنها قوله في قمرية أولها :

أَلَا طَرَقَ : سَلَمَتِي لَدَى وَقْعَةِ السَّارَى فَرِيدًا وَحِيدًا مَوْفَقًا نَازِحَ الدَّارِ^(٣)
هُوَ الْحَبْسُ مَا فِيهِ عَلَى غَمٍّ أَصَابَ وَهَلْ كَانَ فِي حَبْسِ الْمَلِكَةِ مِنْ عَارٍ
يقول فيها :

أَلَسْتَ تَرِينَ الْحُمْرَ يَنْهَرُ حَرًّا وَبَهْجَتُهَا بِالْبَسِّ فِي الطَّيْنِ وَالْقَارِ^(٤)
وَمَا أَنَا إِلَّا كَالْجَوَادِ يَمُوتُ وَنَهْ مَقُومُهُ لَلْبَقِ فِي طَيِّ مَنْهَارِ^(٥)
أَوِ الثُّرَى الزَّهْرَاءُ فِي قَمَرُجَةٍ فَلَا تُجَبِّئَنِي إِلَّا بِهَوْلِ وَأَخْمَارِ
وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَنْزِلٌ مِثْلُ مَنْزِلِي وَبَيْتٌ وَدَارٌ مِثْلُ بَيْتِي أَوْ دَارِي ؟
فَلَا تَنْكُرِي طَوْلَ الْمَدَى وَأَذَى الْعِدَى فَانْ نَهَايَاتِ الْأُمُورِ لِإِقَامِ^(٦)
لَهُ لَوْ وَرَاءَ الْغَيْبِ أَمْرًا يَسْرُنَا يَقْدَرُهُ فِي عِلْمِهِ الْخَالِقُ الْبَارِي
وَلِمَ لَأَرْجُو أَنْ أَمُوتَ حَوْلَ بَجْعَفِرٍ فَأَهْمُهُمْ أَعْدَائِي وَأُذْرِكُ بِالْأَرْارِ^(٧)

١١٦
١٩

(١) أَكْثَافُهُ : نَوَاحِيهِ جَمْعُ كَنْفٍ ، الضَّرَاءُ : الشَّلَّةُ وَالضَّرِيقُ ، خَادِرُ : مَلَاذِمُ لَاجِئِهِ .
وَفِي ف : « وَالسَّجْنُ يَحْبِبُنِي » .

(٢) فِي ج : « وَالرَّبِيعُ الْبَاكِرُ » بَدَلَ النَّهْمِ وَلَهُ نَاقِلُهَا أَلِيْق .

(٣) الطَّرَقَ : الضَّرْبُ عَلَى الْبَابِ لَيْلًا . وَقْعَةُ السَّارَى : نَوْمَتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، نَازِحَ : بَعِيدُهُ

(٤) الْقَارُ وَالْقَيْرُ : مَا يَدْعُو بِهِ مَدَادُ الدَّنَانِ .

(٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي هَدٍ ، وَهَجٍ ، سَاقَطَ فِي غَيْرِهِمَا وَمَعْنَى « إِقْصَارُ » انْتِهَاءُ وَتَرْكُ وَكُفٍ .

فأخبرني عني عن محمد بن داود :

أن جده طال ، فلم يكن لأحد في خلاصه منه حيلة مع عَنَزِل^(١) عبيد الله وقصده إياه ، حتى تخافه محمد بن عبد الله بن طاهر ، وجَوَّد المسألة في أمره^(٢) ، ولم يلبث^(٣) ، يشي على من خافه إلى عبيد الله ، وبذل أن يحوّل في ماله كل ما يملك به ، فأعفاه المتوكل من ذلك ، ووجهه له ، وكان إبراهيم استأثرت به ومدحه ، فقال :

دعوتك من كَرْب^(٤) فإني دعوتني ولم تعترضني إذ دعوتُ الله اذرُ
إليك وقد حَزَّ^(٥) أوردتُ همتي وقد أمجزتني عن هُمومي الهمادرُ
نمي بك عبد الله في العزِّ والهِلا وحاز لك الجَلَّ المؤمل طاهرُ
فأنتم بنو الدنيا وأملاكُ جُوها^(٥) وساءتُها والأعنةون الأكابرُ
مأثرُ كانتُ لاجئ بين وهْمٍ سببٍ وملاحاة لا تحوي مداها الفاخر^(٦)
إذا بذلوا قِلَ الفيوثُ البواكرُ وإن غنَّوا قِلَ الليوثُ الهواصر^(٧)
طامعكم يومَ الاله البواترُ وتزهو^(٨) بكم يومَ الاله المنابرُ
وما لكم غيرَ الأسرَّة مجاسٍ ولا لكم غيرَ السيوفِ مخاصر^(٩)
ولي حاجة إن شئتُ أحرزتَ مجدها وسركَ منها أولُ ثم آخِرُ

(١) عضل : منع .

(٢) جود المسألة في أمره : أحسن الاستفادة فيه .

(٣) في ج : « عن كرب » .

(٤) في ب ، س : جلد ، وهي تحريف ، ومعنى حازم : حازم الماء .

(٥) في هج : « شرقها » بدل « جوها » .

(٦) الفاخر : جمع فخرة : ما يتباهى به .

(٧) الهواصر : الكواصر المحمالة .

(٨) في م ، هج ، حد : وتزهو ، والمعنى وتفتخر .

(٩) المخصرة : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والخيل ، إذا خاطب .

كلام أمير المؤمنين وعطه .هـ فإلى بعد الله ع يرك ناصر
 وإن ساعد المقدور^(١) فالشبح واقع وإلا فإني مناس الود ش اكر
 حدثني جعفر بن قدامة قال :

كتب عريب تكاتبه
 وتنفع له
 عريب من سر من رأى إلى إبراهيم بن المدبر كتابا تشوقه فيه ،
 وتخبره باستحاشها له ، واهتمامها بأمره ، وأنها قد سألت الخليفة في أمره ، فوعدها بما
 تحب ، فأجابها عن كتابها ، وكتب في آخر الكتاب :

له مراك ما صوت بديع ا ب د باحسن عندي من كتاب عريب
 تأملت في أ: لانه خطأ كاتب ورقة ش تالق واقظا خطا ب
 وراجعتني من وصلها ما استرقتني وزهدني في وصل كل عريب
 فصرت لها عبدا مقرا بواكها ومسيكا من ودها بصير
 ١٠

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

كان علي بن يحيى المنجم وإبراهيم بن المدبر مجتمعين في منزل بمنز الوجه
 بسر من رأى على حال أنس ، وكانت تغنيهم جارية يقال لها نابتا جارية البكرية^(٢)
 المغنية من جوارى القيان ، فأقبل عليها إبراهيم بن المدبر بنظره ومزحه وتبسمه^(٣) ،
 وهي مة بله على فتى كان أمرد من أولاد الموالى يقال له منافر ، كانت تهواه ، وكان
 أحسن الناس وجهما ، ولم يزل ذلك دأبهم إلى أن افترقوا ، فكتب إليه علي بن يحيى
 يقول :
 ١١٧
 ١٩
 يحب نبتا وتحب
 هي منافرا

لقد فتدت نبت فتى الظرف والتدى بة لة ريم فاطر الطرف أحور

(١) في م ، هـ ، هج : « المقدار » ، والمعنى واحد .

(٢) في ف « بنت حارثة البكرية » بدل « جارية البكرية »

(٣) في ب ، س « تحية » وهو تحريف ، والتجديس : المنازلة بالقرص واللعب .

وشد دو يروقُ الله اسمين ويملاً الـ قلوب سروراً موني متخـ يـ
فأمر بح في فتح الهوى متنبهـ عزيزاً على إخوانه ابنُ الـ (١) مدبر
ولم تدري ما يلقى بها ولو أنتم درت روجت من حره المتـ
وذلك بها مـ ونبت خـ وش نولة عـ بوجه مـ
ولو أنهـ : نـ : الـ عدلت به سواء وحازت حـ من مرأى ونخبـ

فكتب إليه إبراهيم بن المدبر :

طربتُ إلى قطربيل (٢) وبأشكر (٣) وراجعت عني بمـ
وذكرني : مرأتاني موني حبـ قلبى فى أوائل أمـ
فتنهـ (٤) نفسى عن تذكر ما منى وقلت : أفتى لات حـ
أبا حسن ما كنت تعرف بالـ ولا يـ لو فى المكان
وما زلت محمود الشمائل مرتضى الخـ لاثق معروف (٥) بعزى وهـ
أترى بأى من جفاها تـ وباعدها : برأى موقـ (٦)
ودافعـ عن سرها وهى تشـ كى إلى : تباريح الهوى اللـ (٨)
ولو كان تباعاً دواعى نفسـ إذا اتغى أوطاره ابنُ الـ مدبر

(١) فى ج ، هج : « ليج الهوى » .

(٢) قطربيل : قرية بين بغداد وعكبراء ، إليها الخمر .

(٣) بلشكر من قرى بغداد . وفى هج : « وراجعت عما لست عنه بمـ » .

(٤) فتنهـ : كفت ، وزجرت .

(٥) الخنا : الفحش فى القول ، فى ج : « بفلو فى المقال » وفى م : « فى المقام » .

(٦) فى هج : « مقرونا » .

(٧) ف : « برأى موفر » بالفاء .

(٨) الـ : امر : الـ ، وفى ج ، وهـ ، و هج : « دافعها عن رسـ » .

علما أنه لو حصر الحق بآء ١ ولو كان مشنوقا بها بظا فمر
 بلؤلؤة زهراء بشرق ض وءها وغرة وجه كاله باج المشهر
 إلى الله أشكو أن ه ذا وهذه غزالا كئيب ذى أفايح مؤ و
 وأنت فقد طالبتها فوجدت ١ ١ خلق لا يرعوى ذو توغر
 وحاولت منها سلوة عن (١) فمأثر فما لان منها المطاف عند التخيير (٢)
 مسحتك عن وء ولم ألك جاه بء فإن شئت فاقبل قول ذى النهج أوذر
 فسكت ، إليه على بن يحيى المنجم :

لعمري أمة أحمدة ، يابن المدبر وما زلت في الإحسان عين المشهر
 ظرقت ، ومن يجمع من العلم مثل ما جمعت أبا إسحاق يظرف ويشر (٣)
 ولا إبراهيم في نبت هذه أشعار كثيرة منها قوله :

نبت إذا سكنت ، كان السكوت لها زينا ١ وإن نعت ، فالدر ينتمى
 وإنما أقصدت (٤) قلبى بمقلته ١ ما كلن سهم ولا قوس ولا وتر
 وقوله :

يا نبت يا نبت قد هام النواذ بك وأنت والله أحلى الخلق أنا
 ألا صليى فإني قد شئت نقت بكم إن شئت سرا وإن أحببت ، إعلانا
 أخبرنى جعفر بن قدامه قال :

كان فى إصبع إبراهيم بن المدبر خاتمان وهبتهما له عريب ، وكانا مشهورين لها ،

(١) فى ج ، هـ ، هج : « سلوة من » .

(٢) فى ج : « التجير » .

(٣) فى ج : « ويشعر » .

(٤) أتمدت : أصابت فلم تخطئ .

فلما سكر انتفا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العباس ، وقيم من غدا إن لم ير الهلال ، وأخذ الخاتمين منه رهنا . ورئي الهلال في تلك الليلة ، وأمر بح الناس صياما ، فكتب إبراهيم إلى أبي العباس يطالبه بالخاتمين ، فدافعه ، وعي به ، فكتب إليه من غدا :

كذبة ، أم بحت ، يا جمل ، فداكا لاني أشتكى إليك جنة اكا
قد تمادى بك الجفاء وما كذ ت حقا ولا حريتا بذاكا
كن شبيها بمن مضى جعل الا لك العور دائر آ ورعاكا
إن شهر السيام شهر فكاك أنت فيه ونحن نرجو الله كاكا
فاردد الخاتمين ردا جدي لا قد تنهت^(١) فيهما ما كفاكا
يا أبا عبد الله دة رة داغ يرتجي نبح أمره إذ دعاكا
^(٢) — يعني أبا عبد الله بن حمدون والد أبي العباس الخاطم . بهذا الشعر —
خاتماي اللذان من د أبي العباس قد شارفا لديه الم الاكا
وهو جري وقد حكاك كما أنك في المكرومات تحكي أباكا
فبذنه . بالخاتمين إليه .

وأخبرني جعفر قال :

زارت عريب إبراهيم بن المدبر وهو في داره على الشاطيء في الماطيرة^(٣) واقترحت عليه حضور أبي العباس فكتب إليه إبراهيم :

عريب تزوره ؛
وتستزير أبا العباس

(١) تنهت : تمتمت : وفي ب ، س ، ج ، هـ ، هج : « نولمت » .

(٢ - ٢) التكملة من هـ و هج .

(٣) المطيرة : قرية من متزهات بغداد وسامراء .

- قل لابن حمدونَ ذاك الأريبِ وذاك الظريفِ وذاك الحبيبِ ^(١)
 كتابي إليك بشكوى عريبِ لوجدتُ ديدَ وشوقِ حبيبِ
 وشوقي إليك كشوق الغريبِ إلى أرضٍ بعد طولِ المنيبِ
 وبزجي إن أنت تَبَيَّنَ بقربك ذو كلِّ حُسنٍ وطيبِ
 حَبَّ أني الزمانُ كما أَشْتَمِي بقرب الحبيبِ وبُعدِ الرقيبِ
 فما زلتُ أَشربُ من كُفٍّ وأسقيه سقي الأليفِ، الأديبِ ^(٢)
 ويشكو إليَّ وأنا كُفُّ إلى بقولِ ^(٣) عفيفٍ وقولِ مردي
 إلى أن بدلي وجهُ العِباحِ كوجهك، ذاك العجيبِ، الغريبِ ^(٤)
 فلا تُخْلِكْ ^(٥) يا نظامَ السرو ر منك فأنت شفاءُ الكآبِ
 وغنِّ لنا هَزْجاً مُرَكَّكاً تَخْفِةً له حركاتُ الأديبِ ^(٦)
 فإنك قد حُزْتَ حُزْنَ الغداهِ وقد رُزْتَ منه بأوفى نصيبِ
 وكن بأبي أنت رَجَعَ الجوابِ فداؤك أُنْفُنا من مُجيبِ ^(٧)
 أخبرني جعفر قال :

غنى أبو العباس بن حمدون يوماً عند إبراهيم :

يعجبه اللحن فيكمله

(١) البيت من المتقارب دخله الحرم .

(٢) في ج : « الأريب » .

(٣) هج ، هد : « بفعل عفيف » .

(٤) في ح ، هد ، هج : « الحبيب القريب » .

(٥) نى : ج : « فلا تخلها » .

(٦) في م : « يمن إليه فزاد » .

(٧) في ح ، وهج : « من حبيب » .

وت

إني . ألتك بالذي أدنى إليك من الوريد
إلا وملا : حبالاً ، وكأني آتياً شر الوريد

فزاد فيه إبراهيم^(١) قوله :

المهجر لا مستحى ن بعد الموائع والـ و
وأراك : راة به أفا غرنا : من المردود^(٢)
إني أجه دد لآتي ما لاح لي يوم جديد^(٣)
شربي مئة الكرو م ونزعتي ورذ الخلدود
فغنى هذه الأبيات أبو العباس مالة بالاحن الأول في البيتين وصار الجميع صوتاً
واحداً إلى الآن ، والأبيات الأخيرة لإبراهيم بن المدبر والأولان ليعناله .

نسبة هذا العمود

الفناء في البيتين الأولين خفيف ، ثقيل مزموم^(٤) لأبي العباس ، وفيه البنان خفيف ،
ثقيل آخر مالت وفيه العريب^(٥) ثاني ثقيل بالو على .

قال جعفر : وغنته^(٦) يوماً كراعة بسر من رأى ونحن نمنور منه .

يكمل لنا آخر

(١) في هج : « إبراهيم بن المدبر » .

(٢) مفراة : مولعة من أغرى بالشئ أولع به ، غرنا : منجرت وملت .

(٣) في البيت : إقواء وفي هج ، هد : « ما دمت في يوم جديد » .

(٤) مزموم من الزم وهو شد الأوتار .

(٥) في ب ، س : لريق ، وهو تحريف .

(٦) في ب ، س : « وغنيته » وهو تحريف .

يا معشر الناس أما هُمامٌ يشفعُ عند المذنب العاتِبِ ؟
ذاك الذي يهرب من وصيدا تماثروا بالله باله ارب

فزاد فيهما قوله :

أأكتنه حَبْلِي وَلَكَيْتُ ه ألقاهُ من زُهْدٍ عَلَى غَارِي

وقال إني في الهوى كاذبٌ فانتقمَ اللهُ من الكاذب (١)

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن داود قال :

كتب إلي إبراهيم بن المدبر إلى أبي عبد الله بن حمدون (٢) في أيام نكبته يسأله إذكر

المتوكل والتهج بأمره :

عود إلى حبس
المتوكل له

كم تَرَى يَبْقَى عَلَى ذَا بَدَنِي قَدْ بَلَى مِنْ طَوْلٍ هَمْ وَضَيْي (٣)

أنا في أسْرِ وأسبابِ رَدِّي وَحْدِي دِيدٍ فَادِحٍ يَكْلُمُنِي (٤)

يا بن حمدون فتى الجود الذي أنا منه في جَنِّي وَرِدٍ جَنِّي

ما الذي تَرَهُ بِهِ أُمُّ مَا تَرَى فِي أَخٍ مَضْطَرِّدٍ مَرَّتَيْنِ أ

وأبو عمران موسى (٥) حَقٌّ حَاقِدٌ (٦) بِطَائِنِي بِالْإِخْنِ (٧)

وعبيدُ اللهِ أَيْضًا مِثْلُهُ وَنَجَاحٌ بِي مُجِدِّ مَا بِي

(١) في هـ ، هج : « انتقم الله » بدون فاء .

(٢) حمدون : أحد ندماء المتوكل .

(٣) ضئى : تم .

(٤) يكلمنى : يخبرنى .

(٥) أبو عمران موسى بن بشار الكبير أحد قواد المتوكل .

(٦) كذا في م وفي ب ، س : حاقن ، ولا معنى لها .

(٧) جمع إحنة وهي الحقد والنفرة .

ليس يشفيه سوى سفك دمي أو يرافى مدرجا في كفة نبي
والأمير الفتح إرس - أذكرته حرمتي قام بأمرى وعني
قال^(١) صدق حين أدعوا به وسرور حين يعزوا حزني
قل له : يا حسن ما أوليتني مالما أوليتني من فتن
زاد إحسانك عندي مناه أنه باد لي بعرفني
لست أدري كنه أجزيك به غ يرأني مثله بالمتن
مارأى القوم كذني عناهم منام ذنبي أنني لم أخن
ذاك فلي وتراي عن أبي واقتدائي بأخي في السن
... نية صالحة معروفة هي نية في قديم الزمن
ظفر الأعداء بي عن حيلة ولعل الله أن يظفرني
ليت أني وهم في مجلس يظهرو الحق به للامان
فتري لي واهم ملحمة يهلك الخائن فيها والدين
والذي أسأل أن يبرئني حاكم يفتني بما يلزمني
قل لمدون خليلي وابنه وليسي^(٢) حر كوه يابني

— يعني يا بني الزانية ، فلم يزالوا في أمره حتى خلاصوه —

حدثني محمد بن يحيى الصولي : قال :

كان إبراهيم بن المدبر يحب جارية للمغنية المعروفة بالـ بكريه بسر من رأى هل جرب الخمر

من نساء ؟

فقال فيها :

(١) في سر : « قال » وهو تحريف . يعني التفاضل باسم الفتح بن زيادان .

(٢) يسمي عيسى بن إبراهيم النهراني كاتب سعيد بن صالح ، وكان يسمى على ابن المدبر .

غادرت قلبي في إيسار لديك فويلتا^(١) منك وويلي إليك
 قد يعلم الله على عرشه^(٢) أني أعاني الموت شوقاً إليك
 هنيئاً بفك الأسر أو فاقاً لي أيهما أحببت من حبيبتيك
 قد كتبت لا أعدى^(٣) على ظالم فمست لا أعدى على مقلتيه
 الخمر من فيك لمن ذاقه والورد للناظر من وجهتك
 يا حسرتاً إن من طوع الهوى ولم أنل ما أرتجيه لديك
 وأنشدني أبو عبد الله بن حنبل هذه الأبيات ، وغنت به ، وجعل
 يكرر قوله :

* الخمر من فيك لمن ذاقه *

ويقول : هذا والله قول خبير مجرب ، فالتجربة من ذلك ، وسيدت . ١٠
 إبراهيم ، فبلغه ذلك ، فكتب ، إلى أبي عبد الله يقول :

ألم يشقك التماع البرق في السحر ؟ بلى وهيج من وجد ومن ذكرك
 ما زال دمي غزير الماء مندهجاً سحاً بأربعة تجرى^(٤) من الدرر
 وقلد للغيث لما جاد وأبله وما شجاني من الأحزان والاهـ
 يا عارضاً ما طراً أمطر على كبدي فإنهم كبد حرى من الفـ كـ ١٥
 لشدة ما نال مني الدهر والـ لـ يد الزمان وأوهت من قوى مررى^(٥)

(١) كذا في ف ، وفي ج : « فالويل لي منك » وفي هـ : « غودر قلبي » .

(٢) كذا في ب وفي ح ، هج : « فليعلم الله تعالى اسمه » .

(٣) لا أعين : وفي ب : « أعدو » ولا معنى له .

(٤) في هـ : « تهى » بدل « تجرى » .

(٥) مررى : قرأى ، جمع مرة .

يا واحدٍ من عبادِ اللهِ كلَّهمْ ويا غاي (١) ويا كهفي ويا وزري
أحينَ أنشدتَ شعري في مُعدَّتي أما رثيتَ لها من شدةِ الحَمَرِ ؟
وما شفعتَ بها شعري وقلبتَ به في ريقها البارد السَّال ذى الخَمَرِ (٢)
لبأسٍ مستوحًا في مثل ذلك يا نفسى فداؤك من مَنعَمٍ غديرٍ
واليومَ يومٌ كريمٌ ليس يُكرمه إلَّا كريمٌ من الغنيانِ ذو خمارٍ
نَدَّيْنِ اللهَ فاصْبَحْهُ (٣) بِمُحِبَّةِ مُباكرًا فالذُّ الشُّربِ فى البُكرِ
وأجمعَ ندامك فيه واقترح رَمَلًا صوتًا تغنيهِ ذاتُ الدُّلِّ والخَفَرِ
يرتاح للذَّجْنِ (٤) قَلْبِي وهو مَقَامٌ بين الهومِ ارتياحِ الأرضِ للطارِ
يا غادرًا يا أحبَّ الناسِ كلَّهمْ إلىَّ واللهِ من أنثى ومن ذَكَرٍ
ويا رجائي ويا سؤلى ويا أملى ويا حياتى ويا سَهْمى ويا بهرى
ويا مُنأى ويا نورى ويا قَوْحى ويا سرورى ويا شَمسى ويا قمرى
لا تقبلى قولَ حَسَّادى على ولا (٥) والله ما صدقوا فى القولِ والخَبَرِ
أدالى (٦) اللهُ من دهرٍ يُمرِّضُنى (٧) فقد حُجِرْتُ عن التَّسليمِ والظَلَرِ
إنَّ يحبُّوا عناءَ فى تقديرهم بهرى فكيف لم يحبُّوا ذِكْرى ولا فِكْرى ؟

١٢١

١٩

١٥

٢٠

(١) فى ح : « غيائى » .

(٢) الخمر : البود ، والفعل خَمَر .

(٣) كذا فى ف ؛ وفى ب ، س : « فاصحب » .

(٤) ج ، هج : « للذكر » ، بدل « الذجن » .

(٥) فى ح ، هـ : « فلا » .

(٦) أدالى : نعمنى .

(٧) فى ج : « يفرغنى » بمعنى يهدىنى .

يَا قَوْمَ قَلْبِي ضَمِيحٌ ، مَنْ تَذَكَّرَهَا وَقَلْبُهَا فَارِغٌ أَقْسَى مِنَ الْمَجَرِّ
 اللَّهُ يَمْ لَمْ أَنْتَى هَائِمٌ كَذَنِيٌّ بِغَادَةٍ أَيْتَاهَا حَنَائِي مِنَ الْبَشَرِ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْكَزِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ ، قَالَ :

زارتني عَرِيضٌ يَوْمًا وَهِيَ عِدَّةٌ مِنْ جَوَارِيهَا ، فَوَافَقْنَا وَنَحْنُ عَلَى شَرَابِنَا ،
 فَتَحَدَّثَتْ ، مَعَنَا سَاعَةً ، وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدَنَا ، فَأَبَتْ : ، وَقَالَتْ : قَدْ وَعَدْتُ
 جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالظَّرْفِ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ فِي جَزِيرَةِ الْمَرْبِدِ ^(١) ، مِنْهُمْ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ ، وَوَسِيدُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَيُحْيَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مَنَارَةَ ، فَانْتِ عَلَيْهِمْ ، فَأَقْلَمْتُ :
 وَدَعْتُ ، بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ وَكَتَبْتُ : إِلَيْهِمْ سِرَّارًا وَاحِدًا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
 أَرَدْتُ ، وَلَوْلَا ، وَلَعَلِّي .

١٠

وَوَجْهٌ ، الرِّقْمَةُ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَصَلَتْ ، قَرَأَهَا ، وَعَيَّرُوا بِجَوَابِهَا ، فَأَخَذَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 الْمَدْبَرِ ، فَكَتَبَ تَحْتَ أَرَدْتُ « لَيْتَ » وَتَحْتَ لَوْلَا « مَاذَا » ؟ وَتَحْتَ لَعَلِّي
 « أَرْجُو » وَوَجْهٌ بِالرِّقْمَةِ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا قَرَأْتُهَا طَرِبَتْ وَنَعَمَتْ ^(٢) ، وَقَالَتْ : أَنَا أَتْرُكُ
 هَؤُلَاءِ وَأَقِمُّ عِنْدَكُمْ ؟ تَرَكَنِي اللَّهُ إِذَا مِنْ بَدِيهِ ، وَقَلَمْتُ ، فَمَنْتَ : وَقَالَتْ لَكُمْ فِيمَنْ
 اتَّخَلَّفَهُ مِنْ جَوَارِي كَفَايَةً ^(٣) .

١٥

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ ، قَالَ :

قَرَأْتُ فِي مَكَاتِبَاتٍ لَعَرِيبٍ فَضْلًا مِنْ جَوَابِ أَجَابَتْ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ

عَرِيبٌ تَتَدَلَّهُ فِي
 حَبِيهِ عِنْدَ مَكَاتِبَتِهَا
 لَهُ

(١) كَذَا فِي ف ؛ بَاقِي الذَّبْحِ « الْمُؤَيَّد » ؛ تَصْحِيفٌ .

(٢) نَعَمْتُ : صَوْتٌ بِخِيَرَتِهَا .

(٣) تَخَلَّفَ ، فَلَانٌ فَلَانًا : جَعَلَهُ أَيْدِيَهُ ، وَفِي هَذَا ، هِجْ : « لَكُمْ فِي جَوَارِي كَفَايَةً » .

مكاتبة بديعة بميادة : قد استبانت عيادتكَ — قُدِّمْتُ بِإِلهٍ — ^(١) وَعَذَرْتُكَ ، فما ذكرت عذرا ضميعة لا يابى أن يفرح به ^(٢) . فأستديم الله نعمه عندك .

قال وكتبته إليه أيضا :

أشكركم . الله حيانتك ، قرأت رقتك المسكينة التي كانت مسألتك ^(٣) عن أحوالنا ، ونحن نرجو من الله أحسن عوائده من دنا وندعوه ببقائك ، ونسأله الإجابة فلا نُعوذ نفسك . جعلني الله فداءها — هذا الجفاء ، والثقة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع .

وكتبته إليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء :

قيل الله صومك وتلقاه بباينك ما التفت ، كية ، ترى نفسك ؟ — نفسي فداؤك — ولم كدّرت جارك في آب ^(٤) ، أخرج الله عنك في عافية ، فإنه فظ غايته وأنت محروور ^(٥) ، وإطعام ^(٦) عشرة أكين أعظم لأجرك ، ولو علمت امرأت الصومك أعدتلك وكان الثواب في حسناتك دوني ، لأن نيتي في الصوم كاذبة .

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

اتصرت لمرتب . أشغال دائمة في أيام تركوا رسي ^(١) ، وخدمتها فيما هنالك . فلم يرها إبراهيم بن المديبر مدة ، فكتب إليها :

(١) — التكملة من هـ .

(٢) كذا ، ، يتعلق إلى المفعول الثاني : نفسه .

(٣) آب : شهر أغسطس . وفي هـ : « ولم كدّرت نفسك بالصوم في آب » .

(٤) محروور : يجد بسدوده حرارة .

(٥) في هـ : والطعام عشرة

(٦) كذا في الأصل ولم نقه ، له على معنى .

وت

إلى الله أشكو وحشتي وتفجّمتي وبعد المدى بيني وبين عريب
 مضى دونها هيران لم أحلّ فيها بعيش ولا من قربها : ص ١٢٢
 فكنت غريباً بين أهلي وجيرتي وإذا أبصرتها بغريب
 وإن حببها لم ير الناس مثله حقيق بأن يفدى بكل حبيب ١٩

لعرين . في هذه الأبيات خفية ، ثقيل من رواية ابن المعتز ، وهو من مشهور غنائها .
 وقال ابن المعتز في ذكره مكاتبات عريب إلى إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إليها
 يشكو مملته :

كيف أصبحت أنعم الله صباحك ومبيتك ؟ وأرجو أن يكون صالحاً ، وإنما
 أردت إزعاج قلبي فقط . عود إلى مكاتبات عريب

وكتبت إليه تدعوه في شهر رمضان :
 أفديك بسمعي وبصري وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن والمنة ، وأعانك على
 المفترض فيه والمثقل ، وبلغك الله أعواماً ، وفرّج عنك وعنّي فيه .
 قال وكتبته إليه :

فداؤك السمع والبصر والأم والأب ومن عرفني وعرفته . كيف ترى نفسك
 وقيمتها الأذى ؟ وأعمى الله شأني ، ومقّه (١) الله عند هذه الدعوة ، وأرجو أن
 تكون قد أجبت إن شاء الله ، وكيف ترى الصوم ؟ عرفك الله بركاته ، وأعانك
 على طاعته ، وأرجو أن تكون سالماً من كل مكروه بحول الله وقوته ، وواشوقاً إليك
 وواشئاً لك ، ردك الله إلى أحسن ماعودك ، ولا أشقّ بي فيك عدواً ولا حاسداً .
 وقد وافاني كتابك لاعدته ، إلا بالغنى عنه بك ، وذكرته حامله ، فوجهت رسولاً إليه ٢٠

(١) المراد أهلكه ، من مق العاقبة : شتمها للأخبار . وفي ب ، س : مقّه ، وفي هـ : « وعلمت »
 والله عند هذه الدعوة .

ليدخله ، فأ... آله عن خبرك ، فوجده منته : مرفأ ، ولو رأيته لفرشت . خدني له ، وكان لذلك أهلا .

وكتب : : إليه وقد عتبت عليه في شيء يأخها عنه :

وهدب الله لنا بقاءك ممتعا بالدم ، مازلت أمس^(١) في ذكرك ، فرة بمدحك ، ومرة بشكرك ، ومرة بأكله ، وذكرك بما فيك لونا لونا . اجحد ذنبك الآر . وهات حجب الكتاب ونفاة ، فاما خبرنا أمس فإما شربنا من فضاة نبيذك على تذكارك رطلا رطلا ، وقد رفعنا حبنا إليك ، فارفع حبنا إليك ، وخبرنا من زارك أمس وأهلك ، وأى شيء كانت القصة على جهتها ؟ ولا تخطر^(٢) ، فتحوجا إلى كشفك والباحث عنك^(٣) ، وعن حالك ، وقل الحق ، فمن صدق نجا ، وما أحوجك إلى تأديب . فإنك لا تحسن أن تؤدبه ، والحق أقول إنه يعتريك كزاز^(٤) شديد يحوز حد البرد . وكانك بهذا من قولى عقوبة ، وإن عدت سمعت أكر من هذا ، والسلام .

حدثني عمي قال : حدثني محمد بن داود قال :

كان عيسى بن إبراهيم الأنصاري المكنى أبا الخير كاتب سعيد بن صالح بن علي إبراهيم بن المدبر في أيام نكبته ، فلما زالت ، ومات سعيد نكب عيسى بن إبراهيم وحبس ونهبت داره فقال فيه إبراهيم بن المدبر :

قل لأبي الشر إن مررت به مة الله عريته : من الأابس^(٥) ألبك الله من قوارعه آذة بالخواق واللة

(١) كذا في ج وفي هد ، هج : « أدم » تصحيف .

(٢) لا تخطر : لا تجاوز الحقيقة .

(٣) كذا في ج وفي س وب : « عايك » وهو تحريف .

(٤) « إنه يعتريك كزاز » المراد الانقباض والافزواء ، والكزاز أصله داء من شاة البرد ، وفعله كز .

(٥) هد : عربت من الدنس .

لا زلتَ يا ابن البظاء راء مرتها ١ في شرِّ حال ومن يقي محتبس
أقول ١ ١ رأيتُ م نزلهُ متهباً خالياً من الأنس^(١)
يا منزلاً قد عفا من المطفئ^(٢) و احه أخليت من الدنس
من لا قتراف الفعشاء بعد أبي الشر ومن لا تبحر والنجس ؟
أخبرني جعفر بن قدامة قال :

ولى إبراهيم بن المدبر بقره نكبتة وزوالها عنه الفزيرة^(٣) ، فكان
أكثر مقامه بهرج^(٤) ، فخرج في بعض أيام ولايته إلى نواحي دلولك^(٥) ورعيان^(٦) ،
وخلفه بهرج جارية كان يتحفظها مغنية يقال لها غادر ، فحدثني بعض كتابه أنه كان
معه بدلولك ، وهو على جبل من جبالها ، فيه دبر يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله
وأنزها ، فنزل عليه ودعا بطلعام خفية ، فأكل وشرب ، ثم دعا بدواة وقرطاس
فكتب :

أياساقينا^(٧) وما دبر^(٨) سليمان أديرا الكئوس فانهلاني وعلائي
وخبرها بهرافها أبا جعفر أخي وذا فتق بين^(٩) الأنام وخلصاني^(١٠)
وميلاً بها نحو ابن سلام الذي أودت وعوداً بعد ذاك لنعمان

- (١) الأنس : الموانسين جمع أنيس .
(٢) الدنس : الدنس .
(٣) أنطاكية ومرعش ، وف : « الفزيرة » ، وفي س ، ب : « الفزيرة » وهو تحريف .
(٤) بهرج : من أعمال حلب شمال الشام .
(٥) دلولك ، يفتح الدال كما في القاموس ومعجم ما استعجم ، وفي ياقوت بالضم : بليدة من نواحي حلب .
(٦) في س ، ب رعيان ، بالياء وهو تحريف : مدينة بين حلب وسمرقند .
(٧) في س وب : « ياساقينا » وهو تحريف .
(٨) دبر سليمان : قرب دلولك مطلق على مرج العين ، وهو في غاية النزاهة .
(٩) في م ، ب « دون » .
(١٠) الخالص من الإخوان يسمى فيه الواحد والجمع .

وَعُمَّا بِهَا النَّدَامَانِ وَالْمَحَبَّاتُ لِيَتَى (١) كَرَّتْ عَيْشِي (٢) بَعْدَ حَبِيٍّ وَإِخْوَانِي
 وَلَا تَزْكَا نَفْسِي تَمَّتْ بِقَامِهَا لَذِكْرِي حَبِيبٌ قَدْ شَجَانِي وَمَيَّ أَنِي (٣)
 تَرَحَّلْتُ عَنْهُ عَنْ صُدُودٍ وَهَجْرَةٍ وَأَقْبَلَ نَحْوِي وَهُوَ بَالِكٌ فَأَبْكَانِي
 وَفَارَقْتُهُ وَاللَّهُ يَجْمَعُ شَيْئًا بِلَا بَلْوَةٍ (٤) مُحْزُونٌ وَغُلَّةٌ حَرَّانٌ
 وَلَيْلَةٌ عَيْنَ الْمَرْجِ (٥) زَارَ خِيَالَهُ فَهَجَّ لِي شَوْقًا وَجَدَّدَ أَشْجَانِي
 فَأَشْرَفْتُ أَعْلَى الدَّيْرِ أَنْظُرَ طَائِحًا بِالْمِجِّ أَمَامِي وَأَنْظُرَ إِنْسَانًا
 لَعَلِّي أَرَى آيَاتَ مَبْجَعِ رُؤْيَةٍ تَكُنُّ مِنْ وَجْدِي وَتَكْشِفُ أَحْزَانِي
 فَتَمْسُرُ طَرْفِي وَاسْتَهْلُ بَعِيرَةً وَفَدَّيْتُ مِنْ لَوْكَانٍ بَدْرِي لَفَدَّانِي
 وَمَيَّ لَهُ شَيْءٌ وَفِي إِلَيْهِ مَتَابِي وَنَاجَاهُ قَلْبِي بِالْأَمِيرِ وَنَاجَانِي (٦)
 قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ دَفْتَرٍ فِيهِ شَعْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ أَهْدَاهُ مَجْمُوعًا إِلَى أَخِيهِ أَحْمَدَ ، فَلَمَّا وَصَلَ
 إِلَيْهِ قَرَأَهُ وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِمُخَطَّطِهِ :

يهدى شعره إلى
أخيه

أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ تَكُنَ اللَّيَالِي عَاطِفَةً عَلَيْكَ بِالْخَلَاءِ الْجَسِيمِ
 فَلَمْ أَرْ صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ يَحْرِي بِمَكْرُوهِ عَلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ
 أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :
 اجْتَمَعْتُ مَعَ عَرِيبٍ فِي مَجْلَسِ أَنْسٍ بَسْرٍ مِنْ رَأْيٍ عِنْدَ أَبِي جَيْسِي بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ،
 وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ يَوْمَئِذٍ يَبْغِدَادَ ، فَمَرَّ لَنَا أَحْسَنُ يَوْمَ ، وَذَكَرْتُهُ عَرِيبٌ فَتَشَوَّقْتُهُ

وفاء عريب له

(١) في ب ، س : « عيش » .

(٢) في ياقوت : « قد سقاني وغثناني » .

(٣) في ب ، س : « بكرة » وهو تحريف .

(٤) عين المرج : قرية من نواحي سامراء وكانت من متفرعات بغداد .

(٥) في ياقوت : « ووناجاه عنى بالأمير » .

وأنت الثناء عليه والذكر له ، فكيف بفتى إليه بذلك من غد ، وشرحت له ، فأجابني عن كتابي وكتب في آخره :

أتعلم يا ميهونُ ماذا تُهيجهُ بذكركَ أحيائي وحفظهُم العَهْدُ
وومضٍ عريبٍ في كريمٍ وفائها وإجلالها ذكري وإخلاصهُم الوُدَّ ؟
عليها سلامي إن تكن دارُها نأتُ فقد قرَّب الله الذي بيننا جدًّا
سقى الله داراً بعدنا جمعةً لكمُ وسكَّن ربُّ العرش ساكنها الخلدًا (١)
ونصَّ أبا عيسى الأمير بنهمة وأسمد فيما أرتجيه له الجدُّ
فما تمَّ من مجدٍ وطولٍ وسودد ورأى أميريل مدح الجبر المملد

حدثني جبهة قال : حاتم مبد الله بن حمدون قال :

أنا وإبراهيم بن المدبر وابن مغارة والقاسم وابن زُرْزُور في بيتان بالأميرة
وفي يوم غيم يُهريق رذاذه ويةً لمرأوسٍ قطر ، ونحن في ألبان عيش وأمن يوم ،
فلم نمر إلا بعري : قد أقبلت من بعيد ، فوثق إبراهيم بن المدبر من بيننا ، فخرج
حافيا ، حتى تلقاها وأخذ بركابها (٢) ، حتى نزلت وقبل الأرض بين يديها ، وكانت قد
هجرت مدَّةً لشيء أنكرته عليه ، فجاءت وجالست وأقبلت عليه مبتعدة ، وقالت : إنما
جئتُ إلى مَنْ هاهنا لا إليك . فاعتذر وشيخنا (٣) قوله ، وشفعه إليه . فرضيت ، وأقامت
عندنا يومئذ وباتت ، وأصبحنا من غد ، وأقامت عندنا فقال إبراهيم :

١٢٤

١٩

(١) في ف ، هج ، هد : رب الخلد .

(٢) الركاب : حديدة معلقة في السرج يسمان بها على الركوب ، والجمع ركب كمنق .

(٣) شيخنا : قويننا .

وت

بأبي من حَقَّقَ الظنَّ به فأتانا زائراً مُبتدِياً
كان كالنَّارِ تَرَاخَى مُدَّةً وأتى بعدَ قَنُوطِ مُروياً
طاب يومانِ لنا في قُربِهِ بعدَ شهرينَ لهجرٍ مَنِيّاً
فَأَقَرَّ اللهُ عَيْنِي وَشَفَى سَمّاً كَانَ لَجْسى مُبِلِياً

لعمري : في هذا الشعر لحنان : رَمَلٌ وَهَزَجٌ بالو...طى .

من شعره في عريب

أُنشِدَنِي الصَّوْلَى رَحِمَهُ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدْبَرِ فِي عَرِيبٍ :

زَعَمُوا أَنِّي أَحَبُّ عَرِيًّا صَدَقُوا وَاللَّهِ حُبًّا حَبِيباً
حَلَّ مِنْ قَلْبِي هَوَاهَا مَحَلًّا لَمْ تَدَعْ فِيهِ تَلْقَى نَهْيَا
لِيَقُلْ مَنْ قَدَّرَ أَى النَّاسِ قَدِّمًا : هَلْ رَأَى مِثْلَ عَرِيبٍ عَرِيًّا ؟
هِيَ شَمْسٌ وَالنِّسَاءُ نُجُومٌ فَإِذَا لَاحَ ، أَفْلَنَ غُيُوبَا

وَأُنشِدَنِي الصَّوْلَى أَيْضًا لَهُ (١) فِيهَا :

أَلَا يَا عَرِيبُ وَقَيْتِ الرَّدى وَجَنَّبَكَ اللهُ صَرْفَ الزَّمَنِ
فَإِنَّكَ أَمِيجَتِ زَيْنَ النِّسَاءِ وَوَاحِدَةَ النَّاسِ فِي كُلِّ فَنٍّ
قَرَّبُكَ يَدْنِي لِذِيكَ الْحَيَاةِ وَبَعْدُكَ يَنْفَى لِذِيكَ الْوَهَنِ
فَنَعْمَ الْجَاهِلُ سٌ وَنَعْمَ الْأَنِيَسُ وَنَعْمَ الْيَسِيرُ وَنَعْمَ الْكَفُّ (٢)

(١) هذا الشعر زيادة من ف .

(٢) السكون : ما يسكن إليه ويستأنس به .

وأنتدني أيضاً له :

إرنا عريبا حلة - وحدها في كل ما يحسن من أمرها
 وانه لله في حلة ، يهمر الم عن شكرها (١)
 أشم د في جارتها على أنها مخيرة : يا دهرها
 فبدعة : بدع في شدوها وتحنه تحنه ، في زمرها
 يارب أمة : يا خوات وتمددنا يا رب في عمرها

أخبرنا أبو الفياض سوار بن أبي شراة التميمي البصري قال :

كان إبراهيم بن المدبر يتولى البصرة ، وكان محباً إلى أهل البلد ، أنا يومهم ،
 ويشتمل على جماعتهم (٢) نفعه ، ويخبرنا من ذلك بأوفر حنا وأجزل نصيب ، فلما صرف
 أبو شراة يودعه عن البصرة شيعته أهلها ، وتفجعوا لفراقه وساء لهم صرفه ، فجعل يرد الناس من أشيهم
 على قدر مراتبهم (٣) في الأنس به ، حتى لم يبق معه إلا أبي ، فقال له : يا أبا شراة ، إن الماشي
 مودع لا محالة ، وقد بلغت أقصى الغايات ، فبحق عليك إلا انصرفت ، ثم قال :
 يا غلام احمل إلى أبي شراة ما أمرتك له به ، فأخذ رثابا ولبيبا ومالا ، فودعه أبي ،
 ثم قال :

يا أبا إسحاق سر في دعة واه من محوبا فامنك خلف
 ليت شـرى أى أرض أجديت فأخيت بك من جهد العجّة ، (٤) ؟

١٢٥
١٩

(١) كذا في ف .

(٢) في هج : وديول جماعتهم .

(٣) هج : « على قدر منازلهم » .

(٤) العجّة : الهزال الشديد .

نزل الرُّحْمُ^(١) من الله بهم وحُرْمَ نَاكَ لَدُنْبَةٍ ... لَمْ
إِنَّمَا أَنْتَ رِيحٌ بَاكِرٌ حَيْثُمَا صَرَّفَهُ اللَّهُ أَنْصَرَفَ

أخبرني علي بن العباس بن طلحة الكاتب قال :

قرأتُ جواباً بخط إبراهيم بن المدبر في أضعاف رقعة كتبها إليه عريب ،
فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتاب تسأله فيه عن خبره .

وساء لتموه بعدكم كية ، حاله وذلاء أمر بيتن ليس يشكل
فلا تسألوا عن قلبه فهو عندكم ولكن عن الجسم المَخْنَأة ، فاسألوا
أخبرني علي بن العباس^(٢) قال : حدثني أبي قال :

كنتُ هنا إبراهيم بن المدبر ، فزارته بدعة وتُحْفَةٌ وأخرجنا إليه رقعة من عريب
فقرأناها فإذا فيها :

بنفسى أنت وسمى وبهرى ، وقلّ ذاك لك ، أصبح يومنا هذا طيباً ، طيباً ،
الله عيشك ، قد احتجبت سماءه ورقّ هواؤه ، وتكامل صفاؤه ، فكانه أنت في رقعة
شمائلك وطيب ، محمّرك ومخبرك ، لا قدتُ ذلك أبداً منك ، ولم يصادف حنة وطيبه
منى نشاطاً ولا طرباً لأمر صدّتي عن ذلك ، أكره تنقيص ما أشبهه لاء من السرور
بنشرها . وقد بعثتُ إليهم بدعة وتحفة ليؤنسك وتسرّ بهما . سرّك الله وسرّني بك !
فكتب إليهما يقول :

كية ، السرور وأنت نازحة عني وكية ، يسوغ لي الطرب !
إن غبت غاب العيش وانقطعت أسبابه والحد الكرب

وأنفذ الجواب إليها ، فلم يلبس ، أن جاءت ، فبادر إليها ، وتلقاها حافيا حتى جاء بها على

(١) الرحم هنا : الرحمة .

(٢) في هج : علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب .

حماره مرمى كان تحتها إلى صدر مجاهه ، يطأ الحمارُ عَلَى^(١) بساطه وما عايه ، حتى أخذه
بركابها ، وأنزلها في صدر مجاهه وجلس بين يديها ، ثم قال :

ألا رب يسوم قصر الله طوله بقرب عريب حَبَّذا هو من قُرب
بها تحسن الدنيا وينعم عيشها وتجمع السراء للعين والقلب

حدثني علي بن سليمان قال : أنشدني أبي قال :
أنشدني^(٢) إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إلي بدعة وتحفة يستدعيها ، فتأخرتا عنه
فكتب إلي إليهما :

قل يا رسول لهذه ولم ذه بأبي هُما
قد كان وصلحنا لنا حَبَّذا ققيم قَمَاعُما ؟
أعريبُ سَيِّدَةُ الذَا وبهجرتنا أمرتكمَا ؟
كلًا وبيت الله بل هذا جفلا منكما

من شعره في
جاري عريب

وأشدني علي بن العباس لإبراهيم بن المدبر ، وفيه أَرِيبَ هَزَج ، وقال :

ألا يا بأبي أنتم نأت دارًا بنا عنكم
فأرنا كنتم تبدلتُم فما من بدل منكم
وإن كنتم على العهد فأحر أنتم وأجلتُم
وباليت المنى حقت فبديها ولا نكتُم
فكنتم حنما كنا وكنا حينما كنتم

صوت له غنته
عريب
١٢٦
١٩

وحدثني علي قال : حدثني أبي قال :

(١) الفعل متعد به ، وإسمه به اللسان كما جاء هنا فقال في مادة وطأ : لأن من يطأ على
الشيء برجله فقد استقى في هلاكه وأهانته .
(٢) في س ر ب زيادة « أبي » .

دخلت ليلة على إبراهيم بن المدبر في أيام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قلب الشمال ونحن نتحدث ، قطع الحديث ، وأمسك ساعة مكرراً ، ثم أقبل على فقال :

من شعره في
سببه

بارق شرّد الكرى لاح من نحو ما نرى
هاج للقلب شجوه فاعترى منه ما اعترى
أيها الشادن^(١) الذي صاد قلبي وما درى
كن عليها بشرة تقي فيك من بين ذا^(٢) الورى

وحدثني عن أبيه قال :

كذلك . عند إبراهيم بن المدبر فزارته بدعة ومحفة وأقامتا عنده ، فأنشدنا
١٠ يومئذ :

عود إلى جاريتي
عريب

أيها^(٣) الزائران حيا كما ألا ، ومن أتما له بالسّلام
ما رأينا في الدهر بدرا وشمساً طرّقا ثم رجّعا^(٤) بالكلام
كية ، خلفنا عرييا سقاها الله ربُّ العباد صوب الغمام
هي كالشمس والحسان نجوم ليس ضوء النهار مثل الظلام
جاءت كل ما تفرّق في الناس وصارت فريدة في الأنام
وأنشدني عن أبيه لإبراهيم بن المدبر وهو مجبوس :

(١) الشادن : ولد الظبي .

(٢) في س و ب : « ذى » وهو تحريف .

(٣) في س و ب : « أيها » وهو تحريف وفي هد : أيها الراكبان .

(٤) الترجيع في الأصل : ترديد الصوت على نحو ما يفعل الماحزون ، والمراد هنا تكرار
الادبائين ، وفي هج : ثم رجعنا في الكلام .

شعره في صبحته
واني لأستغنى^(١) الشمال إذا جرت^٢ حزيناً إلى ألاف قلبي وأحبابي
وأهدى مع الريح الجروب إليهم^٣ سلامي وشكوى طول حزني وأوصابي
فياليت شعري هل عريب^٤ عليم^٥ بذلك أو^(٦) نام الأحبة عما بى ؟

حدثني عمي ، عن محمد بن داود قال :

كان إبراهيم بن المدبر صديق أبي الصقر اسمـهـيل بن بُلْبُل فلم يرض فعله لما
نكب ولا نيايته عنه فقال فيه :
يعاتب صديقه أبا
الصقر

لأنطِلْ عذلى عناء^(٣) إن في العذل بلاء^(٤)
لست أبكي بطن مر^(٥) فكدياً^(٦) فكداء^(٧)
إنما أبى خليلاً خان في الود الصفاء
يا أبا الصقر سفاك^(٨) الهتهانا^(٩) رواء^(١٠)
وأدام الله نعمة لك وملاك^(١١) البقاء
لم تجاهلت ودادي وتناء يـهـ الإخاء ؟

(١) أـسـتـغـنى : أشم ، وفى س ، ب : « لأستغنى » وفى هـ هـج : « إني لأستغنى » بلا وار ، فيكون
فى البيت خرم .

(٢) فى ب ، س : « أم » .

(٣) فى س وب : « عيأ » .

(٤) فى س ، ب : « عيأ » .

(٥) بطن مر : من نواحي مكة يجتمع عنده رادى النخلتين .

(٦) بأسفل مكة عند ذى طوى بقرب شعب الشافعين .

(٧) بأعلى مكة عند المحـب .

(٨) تهـانا : مطرا متتابعاً .

(٩) رواء : كثيراً مروياً .

(١٠) ملاك : أـمـلـك .

كنت برأ فلي رأ سى تسامت الجفاء
لا تميلن مع الربح إذا هبت رُبُحاء
ربما هبت عتية (١) تترك الدنيا هباء

أخبرني علي بن العباس قال : حدثني أبي قال :

كنت عند إبراهيم بن المدبر وزارته عريب . فقال لها : رأيت البارحة في النوم
أبا العبيس وقد غنى في هذا الشعر وأنت ترأسلينه فيه :

يا خلد لي أرقنا حزنا لينا برق تبي دى موهنا (٢)

حلم يتحقق

وكانى أجزته بهذا البيت وسأله كما أن تضيفاه إلى الأول :

وجلا عن وجه دعد موهنا عجباً منه ناك أبدى سنا

فقلت : ما أملح والله الابتداء والإجازة ! فاجمل ذلك في الية نلة ، واكتب إلى
أبي العبيس وسله عنى وعنك الحضور ، فكتب إليه إبراهيم :

يا أبا العباس يا أمة نى الورى زارنا طيفك فى كرا كرا
واتنى لى صوتاً ناك فى سنا برق على الأفق سرى
وعريب عذنا حاصلة (٣) زين من يمشى على وجه الثرى
نحر أضياؤك فى منزلنا ناك فكن أنت الة رى

قال : فسار إليهما أبو العبيس ، وحدثه إبراهيم برؤياه ، فحفظنا الشعر ، وغنيا فيه

بقية يومهما :

(١) عتية : لا خير فيها .

(٢) موهن ، نحو : موهن ، الليل .

(٣) فنى هه : « حاضرة » .

مرثية

... ألاحى قبل البين من أنت عاشقة ومن أنت مشتاق إليه وشائقة

ومن لا تواتى داره غير فينة^(١) ومن أنت تكي كل يوم تفارقه

الشمر أتي بن جروة الطائي الأبي، قاله في غارة أغارها عمرو بن هند على إبل
المتى فحرض زارة بن عُدس عمرو بن هند على طي وقال له : إنهم يتوعدونك ،
فغزاهم واتصلوا ، الأحوال إلى أن أوقع عمرو بنى^(٢) تميم في يوم أواره^(٣) وخبر ذلك
يذكر ها هنا ؛ لتعلق بعض أخباره ببعض .

والغناء لإبراهيم الموصلي ثقل أول بالوصلي عن المشاي ومن مجموع غناء إبراهيم .

(١) الفينة : الحين .

(٢) كذا في ج ، وفي س ، ب ، ف : « ابن » .

١٠

(٣) أواره : اسم ماء أو جبل لبني تميم بناحية البحرين ؛ وقد أوقع فيه عمرو بن هند بني تميم .

ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب

١. ذلك من كتاب عمرو بن محمد بن عبد الملك، الزيات بخطه، وذكر أن أحمد ابن الهيثم بن فiras^(١) أخبره به عن العمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخ طي. قال: وحدثني محمد بن أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا:

يوم أواره

كان من حديث يوم أواره أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء — وهو عمرو بن هند يعرف باسم أمه هند بنت الحارث الملك، المنصور بن حُجر آكل المرار^(٢) الكندي وهو الذي يقال له مُعَرِّط الحجارة — أنه كان عاقد هذا الحى من طي على ألا ينازعوا ولا يفاخروا ولا يفزوا، وأن عمرو بن هند غزا اليمامة، فرجع مُدَّةً منها^(٣) فر بطي، فقال له زُرارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم المنظلي: أبيت! اللعن! أصرت من هذا الحى شيئاً، قال له: ويلك، إن لم عتداً، قال: وإن كان، فلم يزل به حتى أصاب نسوة وأذواداً^(٤). فقال في ذلك الطائي، وهو قيس بن جروة أحد الأجبين^(٥) قال:

قيس بن جروة
يتهدد عمرو بن هند

ألا حى قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشقة أقي إليه وشائقة
ومن لا تواتى داره غيرة فية ومن أنت تبكى كل يوم تفارقه
وتعدو به راء الثوبة^(٦) ناقتي كعدوا الجوص^(٧) قد أخت^(٨) نواهته^(٩)

- ١٥ (١) وفي س، ب: «الفراس» .
(٢) المرار: شجر من أفضل الم، وأضخه إذا أكلته الإبل فاستعشا مشافرها .
(٣) في س: ناقد الزاد .
(٤) اللود: جماعة الإبل من ثلاث إلى عشر ولا يكون إلا من الإناث .
(٥) في س، ب: الأجبين، وهو تحريف، والذبة إلى أجا .
(٦) الثوبة: موضع قرب الكوفة .
٢٠ (٧) الجوص: الأتان لا ولد لها ولا لبن فيها، وفي هج: «كعد ورياع» .
(٨) أخت: صار لها من .
(٩) النواهي: عظام شاة من ذى الحافر في مجرى الدمع، والمراد أنها سامة .

- ١٢٨ إلى الملام، الخيزر ابن هند تزوره وليس من الفوت الذي هو سابقه^(١)
 ١٩ وإن نساء هن ما قال قائل غنية سوء بينهن ن مهارة^(٢)
 ولو نيل في عهد لنا لم أر. رددنا وه لنا المود أنت. مؤ الله^(٣)
 فبك ابن هند لم تعلم أمانة وما المرء إلا حقه ومواقفه
 وكنا إناسا خافضين بنية يسيل بناتلع^(٤) الصلا^(٥) وأبارقه^(٦)
 فاقه لا أحل^(٧) إلا بسهره^(٨) حرام على رمله وشة امقه^(٩)
 وأقسم جهنا بالمنازل من منى وماه^(١٠) في طحاتهن درادقه^(١١)
 لأن لم تغير بين ما قد فعلتم لأنحين^(١٢) المظم ذو أنا^(١٣) عارقه^(١٤)

(١) في ب ، س : « سابقه » .

(٢) المهرق : ثوب أبيض أو نورق يركب عليه الهود وما أريد بقاؤه على الدهر ، والمعنى : أن النساء اللاتي سيأهمن الملك وحين له بمض الناس الإيقاع بين غنية شر لا يسمع بها إذ قد سبق عهد الملك لمن بالأمان .

(٣) معالقه : معلق بدمتك ، والمعنى لو صاد أحد أرنبا في حمانا لاقترب منا منه وفاء بهدنا فكوة ، بك لا تحمي نساء تهديت لمن ! .

(٤) تلح : جمع تلمة وهي ماعلا من الأرض أو ما سفل منها والمراد الثاني .

(٥) الملا : الصحران .

(٦) أبارق : جمع أبرق : أرض غائمة فيها سحابة ورمل وطن .

(٧) أحتل : أنزل .

(٨) صهوة : برج يستل في أعلى الرابية .

(٩) شقائق : جمع شقيقة وهي أرض مملوكة بين رياض تيمم البحر والماء .

(١٠) المنيب : سير يراوح الفرس فيه بين يديه ورجليه .

(١١) درادق : جمع دردق كعسكر : صغار الإبل .

(١٢) لأنحين : لأنصان ، يريد لأصين هذا العظيم .

(١٣) كذا في ف واللسان وفي س ، ب : أنت .

(١٤) عرق المظم : أخذ اللحم الذي عماد كله ، وفي س ، ب ، ج : « عارقه » ، وهو تحريف .

في عارقا بهذا البيت . فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند ، فقال له يزيد بن عمار :
أبيت اللعن ، إنه يتوعدك فقال عمرو بن هند لثملة (١) بن شماس الله بن عمرو بن
عم عارق (٢) : أيجوزي ابن عمك ويتوعدني قال : والله ما هجالك ، ولم يزل
قال :

• والله لو كان ابن جنة جاركم لكسا الوجوه غضاضة (٣) وهو أنا
وسلاسل يرقن في أعناقكم وإذا أتماع تاكم (٤) الأقران (٥)
ولكان عادته على جيرانه ذهابا وربطاً رادياً وطفاناً
قالوا : الرداع : السبوغ بالزعفران ، وإنما أراد ثملة أن يذكر به ، قال :
والله لأهملته . فبلغ ذلك عارقاً ، فأنشأ يقول :

١٠ من مبلغ عمرو بن هند ربه الله إذا أدرجته بها (٦) العيس (٧) تنمى (٨) على اليد
أبوعدني والرميل بيني وبينه ؟ تبير : رويداً ما أمانة موزع
ومن أجأ (٩) دوني رعان (١٠) كأنها قنابل خيل (١١) من كعب (١٢) ومن ورد (١٣)

(١) في س ، ب : « ثملة » تحريف .

(٢) في س ، ب : « عارق » تحريف .

(٣) في س ، ب ، هـ : « ما إن كساكم غضاضة » . ١٥

(٤) في ج : « منكم » وفي هـ : « عنكم » .

(٥) الأقران : جمع قرن كجـ : ل : جبل .

(٦) ملأها على حقبة الرجل .

(٧) الإبل البيض جمع أعين أو عيساء .

(٨) تنمى : تهزل . ٢٠

(٩) في س ، ب : « وما أجأ » .

(١٠) رعان : جمع رعن وهو أنف يتقدم الجبل .

(١١) قنابل : جمع قنبل ، جماعة من الخيل .

(١٢) كعب : فمغير كعب ، وهو من الخيل ما خالط حمرة سواد غير خالص .

(١٣) ورد : أحمر ضارب إلى الصفرة . ٢٥

غدرت بأمر أنت كذبت، اجتذبنا عليه وشرُّ الشبهة الغدرُ بالعهد
 فقد يتركُ الغدرَ القتي وطعامه إذا هو أمسى كلبه من دم الفهد^(١)
 فبلغ عمرو بن هند شعره هذا، فنزاه طيلاً، فأمر أسرى من طي من بني عدي بن أخزم —
 وهم رهمل حاتم بن عبد الله — فيهم رجل من الأجبين يقال له قيس بن جحدر — وهو
 جند الطرماح بن حكيم ، وهو ابن خالة حاتم — فوجد حاتم فيهم إلى عمرو بن هند ،
 وكذلك كان يمنع ، فسأله^(٢) إياهم ، فوجههم له إلا قيس بن جحدر ، لأنه كان من
 الاجبيين من رهمل عارق ، فقال حاتم :

عمرو يغزو طينا
 ويدفع غانما فيهم

فككت عدياً كلها من إساها فأنتم وشة ننى بئس بن جحدر
 أبوه أبى والأمهات أمهاتنا فأنتم فدتك اليوم نفسى ومشرى^(٣)
 فاطلة .

١٠

قال: وباننا أن المنذر بن ماء الماء وضع ابناً له منيراً ويقال: بل كان أخاله صغيراً
 يقال له : مالك عند زُرارة ، ولما خرج ذات يوم يتميّد ، فأخفق ، ولم يصب شيئاً ،
 فرجع ، فمرّ بإبلٍ لرجل من بني عبد الله بن دارم ، يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن
 عبد الله بن دارم ، وكان عند سويد ابنة زُرارة بن عدس ، فولدت له «بنة غامة» ،
 فأمر مالك بن المنذر بناقاة سمينة منها فحارها ، ثم اشتوى وسويد نائم ، فلما انتبه شدَّ^{١٥}
 على مالك بهماً فضربه بها ، فأمه^(٤) . ومات الغلام ، وخرج سويد هارباً حتى لحق بمكة
 وعلم أنه لا يأمن ، فخالف بني نوفل بن عبد مناة واختماً^(٥) بمكة ، فن ولد له أبو أهاب

مالك بن المنذر

١٢٩

١٩

(١) مرة من الحلب وكانوا يأخذون دم العروق يفصدونه ويحففونه ثم يأكلونه .

(٢) ب ، س : « فألهم » تحريف .

(٣) ف : « أهل ومشرى » .

(٤) أمه : شج رأسه .

(٥) اختط : نزل خطة بمكة ، وفيه هـ ، هج : « مناب » بدل « مناة » .

٢٠

ابن عزيز^(١) بن قيس بن سويد ، وكانت طيئ تطالب عثرات زُرارة وبني أبيه حتى يأتهم ما صنعوا بأخي الملك ، فانشأ عمرو بن أمية بن ملة الطائي يقول :

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يُخلق موارده^(٢)
و- وادث الأيام لا تبقى لها إلا الحجارة
أن ابن عَجْزة أمه بالسفح أسفل من أوارده

— قال هشام : أول^(٣) ولد المرأة يقال له : زُكمة ، والآخر : عَجْزة —

تسفي الرياحُ خلاله سَحياً وقد سَلَبُوا لِزُرارة^(٤)

فاقتل زُرارة لا أرى في القوم أفضل من زرارته

هرب زُرارة
وعودته

فلما بلغ هذا الأمرُ عمرو بن أمية بكى ، حتى فاضت عيناه ، وبلغ الخبرُ زُرارة ،
فهرب ، وركب عمرو بن أمية في طلبه فلم يقدر عليه ، فأخذ امرأته وهي حُبلى فقال : أذكرُ
في بطنها أم أنثى ؟ قالت : لا علم لي بذلك ، قال : ما فعل زُرارة الغادر الفاجر ؟ قالت :
إن^(٥) كان ما علمتُ ليلاً ، العرق سمين المرق ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما فقد ،
لا ينام ليلة يخاف ، ولا يشبع ليلة يضاف . فبقر بطنها .

فقال قوم زُرارة لزُرارة : والله ما قتلت أخاه ، فأت الملك ، فاصدقه الخبر ، فأتاه زُرارة ،

فأخبره الخبر فقال : جئني بسويد ، فقال : قد لحق بمكة ، قال : فعلى بينيه السبعة ، فأتى بينيه

(١) في س ، ب : « أهاب من عزيز » .

(٢) صيغة مثلثة الصاد : الحجارة الملس .

(٣) في القاموس والسحاح : آخر ولد الأبوين ، وعليه فهو مرادف للعجزة .

(٤) سحياً : قشراً .

(٥) إن هنا مخففه من الشدة .

وبأهمهم بنات، زُرارة^(١) وهم غِلْمَة بهمهم فوق بعض، فأمر بقتلهم، فقتلوا أحدهم
فَضَرَبُوا عَمَلَهُ، وتعلّق بزُرارة الآخرون فقتلوا، فقال زُرارة: يا بهضى دع بهضاً^(٢)،
فذهب، مثلاً. وقتلوا.

عمرو ينكل ببني
تميم

وآلى عمرو بن هند بأليّة لِحَرِقَنَّ من بني حنظلة مائة رجل، ففرج يريدهم وبهضى على
مقدمته الطائي عمرو بن شابة^(٣) بن عَتَّاب بن مِامَة، فوجدوا القوم قد نذروا، فأخذوا
منهم ثمانية وتسعين رجلاً بأسفل أوارَة من ناحية البحرين، فحبسهم، ولحقه عمرو بن
هند، حتى انتهى إلى أوارَة، فَضَرَبَ: فيه قَبْرَتُهُ، فأمر لهم بأخدود خفر لهم، ثم أضرمه
ناراً، فلما احتدمت، وتلفّط، قذف بهم فيها، فاحترقوا.

وأقبل راكب من البراجم — وهم بطن من بني حنظلة — عند المساء، ولا يدري
بشيء مما كان يُوضع له^(٤) بغيره فأناخ، فقال له عمرو بن هند: ما جاء بك؟ قال: حبّ
الأمام، قد أقويت^(٥) ثلاثاً لم أذق طعاماً، فلما ساء الدخان ظننته دخان طعام، فقال له
عمرو بن هند: ممن أنت؟ قال: من البراجم، قال عمرو: إن الشقي وأفد البراجم^(٦)
فذهب مثلاً، ورمى به في النار، فهجّت العرب تيمياً بذلك، فقال ابن الصّقيّ العامري:

إن الشقي وافد
البراجم

ألا أبلغُ لديكَ بني تميم بآية ما يُحبُّون الأمام

وأقام عمرو بن هند لا يرى أحداً، فقيل له: أبيت اللعن لو تحلّلت بامرأة منهم،

مثل من شجاعة
المرأة

(١) في س، ب: «زُرارة غلْمَة» وهو تحريف.

(٢) مثل يضرب في تعاطف ذوى الأرحام، وأراد بقوله: يا بهضى أولاد بنته لأنهم جزء منه.
ويقوله: بهضاً نفسه.

(٣) في س، ب: «غيات».

(٤) الإيضاع: حمل الدواب على العدو السريع.

(٥) أقويت: نفدت زادى.

(٦) مثل يضرب لمن يوقع نفسه فيهلكة.

فقد أحرقتهم أمة وآمنين رجلاً . فدعا بامرأة من بنى حنظلة ، فقال لها : من أنت ؟
 قالت : أنا الحمراء بذت ، ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، فقال : إني
 لأظنك أمجوية ، فقالت : ما أنا بأمجوية ولا ولدتني أرجم .

١٣٠

١٩

لمأني ابنة ضمرة بن جابر ساداً مدأ كابرأ عن كابر (١)
 إني لأبنت ضمرة بن ضمرة إذا البر لاد أنبت بيه رة

قال عمرو : أما والله لولا مخافة أن تلدى مثلي ، لصرفتكِ عن النار ، قالت : أما
 والذي أسأله أن يضع وسادك ، ويخفي عن عمادك ، ويسألك ما أكلك (٢) ، ما قتلت إلا
 نساء أعاليها ثدي وأمنها دمي (٣) قال : اقذفوها في النار ، فأنبتت ، فقالت : ألا فتى
 يكون مكان عجوزا فلما أبطؤوا ما بها قالت : صار الفتيان حوماً (٤) ، فذهب ، مثلاً
 فأحرقته ، وكان زوجها يقال له هودة (٥) بن جرويل بن نهشل بن دارم .

فقال لقيط بن زرارعة يعير بني مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله
 إليهم ونزولهم معه :

لمن دمنة أمة رت بالجد اب إلى السنج بين الملا فالمناب (٦)
 بكيت لفرار آياتي وهاج لك الشوق زب الغراب
 فأبلغ لديك بني مالك منخللة (٧) وسراة الرباب

أمية ما يعير
 بني مالك

١٥

(١) في س ، ب : « كابر » .

(٢) في بعض النسخ « ويقرب هلكك » .

(٣) ج : دم ، كناية عن النومة ، وفي حد : « حل » .

(٤) في ب ، س : « كان الفتيان » .

(٥) في س وب : « حودة » وهو تحريف .

٢٠

(٦) الجنب والسنج والملا والمناب : مواضع ،

(٧) أي رسالة محمولة من بلد إلى بلد .

فإن امرأ أنتم - وله تحنُّون قبيحة بالة: اب
يُهينُ سراً: كمُ عاء دا وبتاكم مثل قتل الكلاب
فلو كنتم إبلا أملحت (١) لقد نزعتم لالياء العذاب
ولكنكم غنم تُهطى ويترك سائرُها للذئاب
لعمر أهلك أبي الخير (٢) ما أردت بقتلهم من صواب
ولا نعمة إن خير الملو ك أفضاهم نعمة في الرقاب

وفيها يقول الطرماح بن حكيم ويدكر هذا .

واسأل زُرارة والمأمور (٣) ما فعلت قبيحة لى أواره من رعلان والادد (٤)
ودارِمًا قد قذفنا (٥) منهم مائة في جاحِم (٦) النار إذ يُاة ون بالخدد (٧)
يتزون بالشتوى منها ويوقدُها عمرو ولولا شجوم القوم لم تقدر

شعر الطرماح
في أواره

قال : لحدثني الكلبي عن المفضل الضبي قال :

لما حضر زُرارة الموتُ جمع بنيهِ وأهل بيته ثم قال : إنه لم يبق لى عند أحد من العرب
وترى إلا قد أدركته غير تميم من الطائي ابن ملة ملك (٨) عيلان ، حتى صنع ما صنع ،
فأتاكم يضمن لى ملاء ، ذلك من طي ؟ قال عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : أنا لك

زُرارة يريد النار
من ابن ملة ما

١٥

(١) أملت : وردت ماء ملحا .

(٢) س ، ب : « إلى الخير » ولا معنى له .

(٣) ب ، س : « المأمون » .

(٤) رعلان : عين ، والدد : موضع ، وفي هـ : بالدد .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : « قتلنا » .

(٦) جاحم : شديد الاشمال .

(٧) الخدد : جمع خدة أى حفرة .

(٨) في س ، ب : « ملة ما الملك » .

٢٠

بذلك ياعم . ومات زُرارة ، ففزا عمرو بن عمرو جديلة ، فقاتوهم ، وأصاب ناساً من بني طريف ، بن مالك وطريف بن عمرو بن تمامة وقال في ذلك شعرا :

وكان زُرارة بن عُدس بن زيد رجلاً شريفاً ، فمُرِّذات يوم إلى ابنه لقيط ، ورأى منه خَيْلاً ونشاطاً ، وجعل يضرب غلماناً وهو يومئذ شاب . فقال له زُرارة : لقد أمرتني بجمع منيماً كأنما جئتني بمائة من هجان المنذر بن ماء الماء ، أو نكحتني بنت ذى الجدين بن بن قيس بن خالد . قال لقيط : لله على ألا يمس رأسي غُزْل ، ولا آكُلَ لَمَأ ، ولا أشرب خمرًا ، حتى أجه ما جويماً أو أموت . فخرج لقيط ومعه ابن خال له ، يقال له : القُرْاد بن إهاب ، وكلاهما كان شاعراً شريفاً ، فساروا حتى أتيا بني شيبان ، فمُلا على نديهم ثم قال لقيط : أفبكم قيس بن خالد ذو الجدين ؟ وكان شيبان يومئذ ، قالوا : نعم ، قال : فأنا كم هو ؟ قال قيس : أنا قيس ، فما حاجتك ؟ قال : جئتُك خاطباً ابنتك — وكانت على قيس يمين ألا يخطب . إليه أحد ابنته علانية إلا أصابه بشرٌّ وسمِع به — فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : أنا لقيط بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، قال قيس : عجبا منك يا ذا القُمة ! هلا كان هذا بيني وبينك ؟ قال : ولم ياعم ؟ فوالله إنك لرغبة ^(١) وما بي من نضاة ^(٢) — أي ما بي عار — ولئن ناجيتك لا أخدعك ، ولئن عالنتك لأفزعحك ، فأعجب به قيس .

كلامه ، وقال : كف كريم ! إني زوّجتُك ومهرتُك مائة ناقة ليس فيها مظائر ^(٣) ولا ناب ^(٤) ولا كزوم ^(٥) ، ولا تبيد ، ولا ناعزبا ولا محروما . ثم أرسل إلى أم الجارية :

(١) رغبه : يرهب فيك الناس .

(٢) ف : « قصاء »

(٣) كذا في ف ومعناها ليست مشرومة الأنف حين تغشى للظنار ، وفي س ، ب « مصابرة » .

(٤) الناب : الناقة المولدة .

(٥) الكزوم : الناقة ذهبت أسنانها هربا .

أني قد زوجت أقيماً بن زُرارة ابنتي القَدور، فاصنعها واضرب لها ذلك البلق^(١)، فإن أقيماً
ابن زُرارة لا يبيت فينا عزباً. وجلس أقيماً يتحدث معهم، فذكروا الغزو، فقال أقيط :
أما الغزو فأردّها للقاح وأهزّلها للجمال، وأما المقام فأسمنها للجمال، وأحبّها للنساء. فأعجب
ذلك قيساً، وأمر أقيماً، فذهب إلى البلق فجلس فيه، وبشّته، إليه أمّ الجارية بمجمر
وبخور، وقالت للجارية : اذهبي بها إليه، فوالله لئن ردّها ما فيه خير، ولئن وضعها
تحت ما فيه خير، فلما جاءت الجارية بالمجمر بخر شعره ولحيته ثم ردّها عليها، فلما رجعت
الجارية إليها، خبرتها بما منع، فقالت : إنه ملق للخير، فلما أمسى أقيط أهديت
الجارية إليه. فآزحها بكلام اشمازّت منه، فنام وطرح عايه طرف خيمصة^(٢)، وباتت
إلى جنبه، فلما استيقظت، فرجعت إلى أمها، فأنبته أقيماً، فلم يرها، فخرج حتى
أتى ابن خاله قراداً وهو في أسفل الوادي، فقال : ارحل بعيرك وإليك أن يُسرح
رُغَاؤُها^(٣).

لأقيط يحظى بجوائز المنذر وكسرى
فتوجها إلى المنذر بن ماء السماء، وأصبح قيس فقد أقيماً فسكت، ولم يدر ما الذي
ذهب به. ومضى أقيماً، حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله، فأعطاه
مائة من هجائنه، فبمها مع قراد إلى أبيه زُرارة، ثم مضى إلى كسرى فكساه وأعطاه
جواهر، ثم انصرف أقيط من عند كسرى، فأتى أباه، فأخبره خبره.

لأقيط يعود إلى زوجته ثم تنبّه
وأقام يسيراً، ثم خرج هو وقراد حتى جاءا محلة بني شيبان فوجداهم قد انتجعوا
فخرجوا في طلبهم حتى وقعا في الرمل، فقال أقيماً :

انظر قرادُ وهاتا نظرةً جزعا عُرْضَ الشقائق هل يبيّن، أظمانا

(١) البلق : الزمالة.

(٢) الخيمصة : كساء أسود مربع له علمان.

(٣) البعير يطلق على الناقة أيضاً، ولذلك أنت النوير.

فيهن أترجة^(١) نضخ^(٢) العبير بها تكسى ترائبها شذرا^(٣) ومرجانا

نخرجا حتى أتيا قيس بن خالد . فجهزها أبوها ، فلما أرادت الرحيل قال لها : يا بنية
كوني لزوجك أمةً يكن لك عبداً ، وإلا كن أكثر طيبك الماء ، فإنك إنما يذهب بك إلى
الأعداء ، وأراك إن ولدت فتلدين لنا غيظاً طويلاً ، واعلمي أن زوجك فارس مخر ،
وأنه يوشك أن يقتل أو يموت ، فلا تخمشي عليه وجهاً ولا تحلق شعراً ، قالت له : أما
والله لقد ربيتني صغيرة ، وأصبيتني كبيرة ، وزودتني عند الفراق شرّاً زاد . وارتحل
بها لقيماً ، فجاءته لا تمر بحى من العرب إلا قالت : يا لقيماً ، أهؤلاء قومك ؟ فيقول : لا ،
حتى طلعت على محلة بنى عبد الله بن دارم ، فرأت القباب ، والخليل العراب^(٤) ، قالت :
يا لقيماً أهؤلاء قومك ؟ قال : نعم ، فأقام أياماً ينام وينحدر ، ثم بنى بها ، فأقامت عنده حتى
قتل يوم جبكة^(٥) ، فبها ، إليها أبوها أخاً لها فحملت ، فلما ركبت بعيرها أقبلت حتى وقفت
على نادى بنى عبد الله بن دارم ، فقالت : يا بنى دارم ، أومئكم بالفرايب خيراً ، فوالله ما
رأيت مثل لقيماً ، لم تخمش عليه امرأة وجهاً ولم تحلق عليه شعراً ، فلولا أنى غريبة
لخمسني ، وحلقت ، فحبب الله بين نساءكم ، وعادى بين رعائكم ، فأثنوا عليها خيراً .

ثم مضت حتى قدمت على أبيها ، فزوجها من قومه ، فجعل زوجها يسوءها تذكر
أقيماً وتمزن عليه ، فقال لها : أى شئ رأيت من أقيماً أحسن فى عينك ؟ قالت : خرج
يوم دجن وقد تطيب وشرب ، فطرد البقر فصرع منها ، ثم أثنى وبه نضح دماء ، فضمنى
ضمة ، وشمى شمة ، فابتنى من ثمة ، فلم أره نكراً كان أحسن من لقيماً . فكث عنها

زوجة لقيط فى
عصاة غيره

(١) الأترجة ثمر شجر بستاني من فصيلة الليمون .

(٢) نضخ ، أى أثر طوبى ، يبقى فى الثوب وغيره .

(٣) شذراً : قطعاً من الذهب .

(٤) العراب : خلاف البراذين واحدها عربى .

(٥) يوم بين بنى عبس وذبيان أبى شمس .

حتى إذا كان يومُ دَجَن شَرَب ، وتمايَّب ، ثم ركب ، فطرد البقر ، ثم أتاها وبه : منح دمٍ
والجاء : وريح الشراب ، فتمهها إليه وتبلها ، ثم قال لها : كية : ترين ؟ أنا أم أقيط
فقلت : ماء ولا كماء ، ومرعى ولا كالمعدان^(١) فذهبت ، مثلاً ، وصَدَّاء : ركية ليس في
الأرض ركية أطيَّب ، منها ، وقد ذكرها التيمي في شعره :

إنِّي وتهيلني بزينة : الذي يُخالس من أحواض صدَّاء مشرباً

يرى دون برد^(٢) الماء هولاً وذاداً إذا اشتد^(٣) صاحوا قبل أن يسهبها

يقول : قبل أن يروى يقال : ترَبَّ : من الشراب أى رَوَيْتُ ، وبضم : منه أيضاً
أى رويته ، منه ، والتجَبُّ : الرعى .

(١) المعدان : اطيَّب ، المراعى للإبل .

(٢) فى ب : «ررد» .

(٣) فى ف : «شد» .

موت

وكاتبه في الحمد بالمسك جعفرًا بن أبي مخطئ^(١) المسك من حبش، أمرا
لئن كتبته في الدمد مدرا بكهها لقد أودع قلبي من الحبه أمرا
فيا من أم لك الملك يمينه مايع لها فيما أسرا وأظهرها
ويا من هواها في السريرة جعفر سقى الله من ثنيناك جعفر
الامر لمحبوبة شاعرة المتوكل ، والفناء لغريب خفيه ، رمل مطلق .

(١) القلم بخط به ١١ ك .

أخبار محبوبه

كانت محبوبه مولدة من مولدات البصرة ، شاعرة شريفة ، مطبوعة لا تكاد فضل
الشاعرة اليمامية أن تتقدمها ، وكانت محبوبه أجل من فضل وأعز ، ومآكلها المتوكل
وهى بكر ، أهداها له عبد الله بن طاهر ، وبقية بعده (١) مدة ، فطامع فيها أحد ،
وكانت أيضاً تغنى غناء ليس بالقاهر (٢) البارع

كانت محبوبه
أجل من فضل

أخبرنى بذلك جحظة عن أحمد بن حمدون . وأخبرنى جعفر بن قدامة قال :

حدثنى على بن يحيى النجم : كان على بن الجهم يقرب من أنس المتوكل جداً ،
ولا يكتفه شيئاً من سره مع حرمة وأحاديث خلوانه ، فقال له يوماً : إني دخلت على
قبيحة ، فوجدتها قد كتبت اسمي على خدّها بغالية (٣) ؛ فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن
من سواد تلك الغالية على بياض ذلك اللد ، فقل في هذا شيئاً . قال : وكانت محبوبه
حاضرة للكلام من وراء الستر ، وكان عبد الله بن طاهر أهداها فى جملة أربعمائة
وصيفة (٤) إلى المتوكل ، قال : فدعا على بن الجهم بدواة ، فإلى أن أتوه بها وابتدأ يفكر ،
قالت محبوبه على البديهة من غير فكر ولا روية :

بديتها تسبق
روية على بن

الجهم

١٣٣

١٩

وكاتبة بالمسك فى اللد جعفرأ بنفسي مخط المسك من حيث أثرأ
لئن كتبت فى اللد طرا بكهها لقد أودعت قلبي من الحب أطرا

١٥

(١) فى مج : « عتله » .

(٢) فى ف : « غير بارع فاخر » .

(٣) الغالية : أخلاط من اللد .

(٤) فى ف : « جارية » .

فِي ١ مَنْ لِمَلُوكِ لِمَلِكٍ يَمِينُهُ ، طَائِعٌ لَهُ فِيمَا أَسْرَّ وَأُظْهِرَا
وَيَا مَنْ مَنَاهَا ^(١) فِي السَّرِيرَةِ جَعْفَرُ سَقَى اللَّهُ مِنْ سُبْحَانَاكَ جَعْفَرَا

قال : وبقيَ عليّ بن الجهم واجما لا يملق بحرف . وأمر المتوكل بالأبيات ، فبزم ،
بها إلى عريب وأمر أن تغنىَ فيها ، قال علي بن يحيى : قال علي بن الجهم بعد ذلك :
تَحِيرْتُ وَاللَّهِ ، وَتَقَابَتِ ، خَوَاطِرِي ، فَوَاللَّهِ مَا قَدَرْتُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَقُولُهُ .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني ابن خرداذبة قال : حدثني علي بن الجهم : قال
كنتُ ، يوما عند المتوكل وهو يشربُ ونحن بين يديه ، فدفع إلى محبوبه تُفَاحَةً مَعْلَافَةً شَرَّمَا فِي تَفَاحَةٍ
قَهَبَتْهَا ، وانصرف ، عن حضرتِهِ إلى الموضع الذي كانت تجلس فيه إذا شرب ، ثم
خرجت جارية لها معه رَقْعَةٌ ، فدفعتها إلى المتوكل فقرأها ، وضحك ضحكا شديدا ،
ثم رمى بها إلينا ، فقرأناها وإذا فيها :

يَاطِيبَ تَهْ أَحَدَةٌ خَلَوْتُ بِهَا تُشَلُّ نَارَ الْهَوَى عَلَى كَبْدِي
أَبْكِي أَلَيْهَا وَأَشْتَكِي دَنْفِي وَمَا أَلَاقِي مِنْ شِدَّةِ الْكَمَلِ
لَوْ أَنَّ تَفَاحَةَ بَكَ . . . لَبَكَتْ مِنْ رَحْمَتِي هَذِهِ الَّتِي بِيَدِي
إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمِينَ مَالِيَّةً نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ فَارْحَمِي جَبْدِي

قال : فوالله ما بقي أحد إلا استظرفها ، واستملحها ، وأمر المتوكل فغنى في هذا الشمر
صوتُ شربٍ عليه بقية يومه .

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثني علي بن يحيى المنجم

أن جوارى المتوكل تفرقن بعد قتله ، فصار إلى وصيف ، عدّة منهن ، وأخذ محبوبه
فيمن أخذ ، فاصطبح يوما وأمر بإحضار جوارى المتوكل ، فأحضرن ، عليهن الثياب الملونة ،
وفارحا للسركل بعد مره

(١) ن : « هراثا » بدل « مناه » .

والمذهبة والحلى ، وقد تزَّينَّ وتعطرَّنَّ إلا محبوبة فإنها جاءت مرَّهاً^(١) تسليمة^(٢) ،
عليها ثيابُ بياضٍ غير فاخرة ، حزناً على المتوكل فغنى الجوارى جميعاً ، وشرين وطرباً
وصيفةً وشرباً ، ثم قال لها : يا محبوبة غنى فأخذت العود ، وغنَّتْ ، وهى تبكى ، وتقول :

أىُّ عيشٍ يطير - إلى لا أرى فيه جميراً

مما كما قد رآته عني نبي قتيلاً - هـ - هـ رآ^(٣)

كلُّ من كان ذا مهمل - م - وحزن فقد : رآ^(٤)

غير - ربة التي لو ترى الموت يشتري

لاشترته بما كمل - كلُّ هـ لما لئمة برا

إن موت الكئيب أمرٌ لمخ من أن يبرأ

- ١٠ فاشتدَّ ذلك على وصيفة ، وهمَّ بقتلها . وكان بنا حاضراً ، فاستوهبها منه ، فوهبها
له ، فأهبتها ، وأمر بإخراجها ، وأن تكون بحية . تختار من البلاد ، فخرجت من
سُرَّ من رأى إلى بغداد ، وأخذت ذكرها طول عمرها .

١٣٤

١٩

- أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني ملاوى الهيمى قال : قال لى على بن الجهم :
كانت محبوبة أهديت إلى المتوكل ، أهداها إليه عبد الله بن طاهر فى جملة
أربعائة جارية ، وكانت بارعة الحسن والظرف والأدب منيئة حسنة ، فحفظت عند
المتوكل ، حتى إنه كان يجلسها خلفه ، ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب ، فيدخل
رأسه إليها ، ويحدثها ، ويراها فى كل ساعة . ففاض بها يوماً ، وهجرها ومنع جوارية جميعاً من

عصام وصلح فى
المنام ، ثم فى
الليلة ثالثة

(١) مرهاً : غير مكتحلة .

(٢) تسليمة : لابس ثياب الحداد .

(٣) مهمل : ممرغاً فى التراب أو مضروباً به الأرض

(٤) تحفيرة ، برا من مرضه ، بمعنى شفى منه .

كلامها ثم نازعته فذهب إليها ، وأراد ذلك ، ثم ، نبتة العزة ، ولامتته ، من ابتدائه
إدلاً لا عليه بمحلها منه . قال علي بن الجهم : فذكرتُ إليه يوماً فقال لي : إني
رأيت البارحة محبوبه في نومي . سألتني قد صالحها ، فقالت : أقر الله بك
يا أمير المؤمنين ، وأنا مأك على خير ، وأيتناك على سرور ، وأرجو أن يكون هذا
الصلح في الدنيا ، فبينا هو يحدثني وأجيبه (١) إذا بوصيفة قد جاءت ، فأسررت إليه شيئاً ،
فقال لي : أتدري ما أسررت هذه إلي ؟ قلت : لا ، قال : حدثتني أنها اجتازت بمحبوبة
الساعة وهي في حجرتها تنفي ، أفلا تعجب ، من هذا ؟ إني مغاضبها ، وهي متهاونة بذلك ،
لا تبدؤني بصلح ، ثم لا ترضى حتى تنفي في حجرتها ، قم بنا يا علي حتى نسرع
ما تنفي . ثم قام ، وتبته ، حتى انتهى إلى حجرتها فإذا هي تنفي وتقول :

أدور في القصر لا أرى أحداً أشكو إليه ولا يكأني
حتى كأي ركبتي ، صبية ليست لها نوبة تخامني
فهل لنا شافع إلى ملك قد زارني في الكرى فسالني
حتى إذا ما الصباح لاح لنا عاد إلى هجره فصارمني

فطرب التوكل ، وأحسنت ، بمكانه . فأمرت خدمها ، فخرجوا إليه ، وتنحنينا
وخرجت إليه ، فحدثته أنها رأت في منامها ، وقد صالحها ، فاندبته ، وقالت هذه
الأبيات ، ونمت . فيها . فحدثها هو أيضاً برؤياه ، واصطالحا ، وبعد ، إلى كل واحد منا
بجائزة وخالة .

ولما قتل تسلي عنه جميع جواريه غيرها ، فإنها لم تزل حزينة متلمبة هاجرة لكل
لذة حتى ماتت . ولها فيه مرث كثيرة .

ودع

يا ذا الذي بمنابى ظلّ منيخرا هل أنت إلا مليكٌ جارٍ إذ^(١) قدّرا
لولا الهوى لتجارتنا^(٢) على قدّرٍ وإن أفق منه يوما ما فـ سوف تـرى
الشمر يقال إنه للوائق ، قاله في خادم له غصن . عليه ، ويقال : إن أبا حنيفة من الشّهارنجي
قاله له .

والغناء أعيّدة الطنبورية رمل مطلق ، وفيه لحن للوائق آخر ، قد ذكر في
غنائنه .

(١) س ، ب : « أن » .

(٢) وفي س ، ب : « لتجارتنا » .

أخبار عبيدة الطنبورية

كانت عبيدة من الحسينات المتمدنات في المرونة والآداب يشهد لها بذلك إسحاق بن عمار^(١) وشهادته . وكان أبو حنيفة^(٢) ، يمتدحها ، ويعترف لها بالرياسة والأدب . إذية ، وكانت من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم صوتاً . ذكرها جحظ في كتاب المأثورين والمأثوريات ، وقرأت عليه خبرها فيه فقال : كانت من المعجرات ، وكانت لا تخلو من عشيقة ، ولم يعرف في الدنيا امرأة أعظم^(٣) منها في الطنبور ، وكانت لها منعة عجيبة ، فمنها في الرمل :

كن لي شيئاً إليك إن كنت ذاك المالك
وأعني من رائي والى والى^(٤) ما في يديكا
يا من أريز وأهوى مالي أهوى عاك ؟

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : قال ،
لى على بن الهيثم اليزيدي :

كان أبو محمد — يعنى أبي رحمه الله إسحاق بن إبراهيم الموصلي — تغنى بحسرة إسحاق
يألفني ويدعوني ، ويغاشرني ، فجاء يوماً إلى أبي الحسن إسحاق بن إبراهيم فلم
يصادفه ، فرجع ومروءي ، وأنا مشرف من جناح لي ، فوقه ، وسلم على .
وأخبرني بمرته ، وقال : هل تنشط اليوم للسير إلى ؟ فقال له : ما على الأرض^(٥)

(١) هو محمد بن علي بن أبي أمية كان نديم الخلفاء وله كتاب في المأثورين أحاديه .

(٢) كذا في ف و هج وفي الخ الأخرى : « أعطوه »

(٣) ف « سؤال » .

(٤) في هـ : « ما في الأرض » .

شيء أحب إلي من ذلك ، ولكني أخيرك به حتى ، ولا أكرهك . فقال : هاتها ،
 فقال : مندى اليوم محمد بن عمرو بن مائدة وهارون بن أحمد بن هشام ، وقد دعونا
 مبيدة الماء بورية ، وهي حاضرة ، والساعة يجيء الرجلان ، فامض في حفظ الله ،
 فإني أجاسهم حتى تنظم أمورهم ، وأروح إليك ، فقال لي : فهلاً عرضت عليّ
 المقام منك ؟ فقال له : لو علمت أن ذلك مما تنشأ له والله لرغبته إليك فيه ،
 فإن تنمأت ، بذلك كان أعظم ارتكابه ، فقال : أفعل ، فإني قد كنت أشتد أن
 أسمع عبيدة ، ولكن لي عليك شربة ، قال : هاتها ، قال : إنها إرادت عرفتني
 وسألتوني أن أغنى بجزرتها لم يخف عليهما أمرى وإنه لم يفلح شياً ، فدعوها
 على جرأتها ^(١) ، قلت : أفعل ما أمرت به ، فنزل ورداً دابته وعرفته ما أحب
 ما جرى ، فكماها أمره وأكلنا ما حضر ، وقدم البيذ ، فذنت ، لحناً لها تقول :
 ١٠

قريب غير مة ترب وه وتلف كك جند
 له وددي ولي م : دواعي الهم والكرب
 أوامراً على سبب ومجربني بلا
 وبطلسني على فة بأن إليه مة قاي

فطرب إسحاق ، وشرب زهراً ، ثم غت ، وشرب زهراً ، ولم يزل كذلك حتى
 وإلى بين عشرة أنصاف ، وشربناها معه ؛ وقام ليصلي ، فقال لها هارون بن أحمد
 ابن هشام : ويحك يا عبيدة ! ما تبالين والله متى مة ، قالت ^(٢) : ولم ؟ قال :
 أتدريين من أنا ؟ نحن غنائك والشارب عليه ما شرب ؟ قالت : لا والله ، قال :
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فلا تعرفيه أنك قد عرفت . فلما جاء إسحاق ابتدأت

(١) في هد ، هج ، ف : على جرأتها .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : «قال» .

تُغْنِي ، فاحقها هَيْبَةً لَهُ ، واختلاط ، ففهم : تَصَانًا بَيْنًا ، قَالَ لَنَا : أَعَرَفْتُمْ وَهَامًا مِنْ
أَنَا ؟ فَقُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، عَرَفْنَا إِيَّاكَ هَارُونَ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ إِسْحَاقُ : نَقُومُ
إِذَا ، فَزَمْرَف ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عَشْرَتِكُمُ اللَّيْلَةَ وَلَا فَائِدَةَ لِي وَلَا لَكُمْ ،
فَقَامَ فَانصَرَفَ .

حدثني بهذا الخبر جحظة عن جماعة منهم العباس بن أبي العباس ، قد ذكر
مثله وقال فيه : إن الصوت الذي غنّته .

١٣٦

١٩

* يَا ذَا الَّذِي بَعْدَ أَبِي نَائِلٌ مِنْهُ خَرَأٌ *

حدثني جحظة قال : حدثني محمد بن سعيد الحاجب ، قال : حدثني ملاحنا
غلام أبي العباس بن الرشيد . وَكَانَ فِي خِدْمَةِ سَيِّدِ الْحَاجِبِ ، قَالَ :

١٠ اجتمع الياء بورثيون . أبي العباس بن الرشيد يوماً ، وفيهم الدود ومبيدة ،
فقالوا للمسودود : غن ، فقال : لا والله ، لا تقدم .^(١) ، مبيدة ، وهي الأستاذة ، فما غنى
حتى غنّ .

وحدثني جحظة ، قال : حدثني شرائح الخزاعي صاحب سابات شرائح بسويقة زهر
وسابات شرائح مشهور قال :

١٥ كانت مبيدة تهشني فتزوجه . فمرت بي يوماً فسألتها الدخول إلى فقالت
يا كَشْحَانُ^(٢) ، كيف ، أدخل إليك وقد أقمعت في بيتك صاحب .^(٣) مَاجَحَةٍ
ولم تدخل .

(١) في ف : «ما» بدل «لا» وهي أوضح إلا إذا أريد الدعاء فـ «لا» .

(٢) الكشخان : من لا يغار على حريمه .

(٣) كذا في ف وفي س ، ب : «ماجحة» .

وحدثني جعظة قال :

وهـ . لى جـفر بن المأمون مأـ : بورها فإذا عليه مكتوب بأبنوس : ما كتبه على مأـ : بورها

كل شيء سوى الخيانة في الحـ . : يـ : مل

وحدثني جعظة وجعفر بن قدامة ، وخبر جعفر أتم ، إلا أني قرأته على جعظة ،

فعرفه ، وذكر لي أنه سـ : ، قال جميعاً : حدثنا أحمد بن البليـ : السرخـ : قال :

كان علي بن أحمد بن : طالم المروزي — وهو ابن بنت شبيب بن واثق ، وشبيب

أحد نفر الذي سترهم المصور خلا ، قُبته يوم قتل أبا مسلم ؛ وقال لهم : إذا صـ : قـ

تاريخ غير شرف فأخرجوا فاضربوه : يؤفكم . ففعل وفعلوا — فكان علي بن أحمد هذا يتعشق

عُبيدة المـ : بورية وهو شاب وأنفق عليها مالا جليلاً ، فكتبـ : إليه أسأله عن خبرها

ومن هي ؟ ومن أين خرجت ؟ فكتبـ : إلى : كانت عُبيدة بـ : رجل يقال له صباح

مولى أبي السـ : الغساني ، نديم عبد الله بن طاهر — وأبو السـ : أحد العـ :

الذين وصلهم عبد الله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار

وكان الزبيدي العـ : بوري أخو نظم^(١) العـ : ، يختلف إلى أبي السـ : ، وكان صباح

صاحب أبي السـ : ، فكان الزبيدي إذا سار إلى أبي السـ : فلم يصادفه أقام عند

صباح والد عُبيدة وبات ، وشرب ، وغنى وأنس ، وكان لعُبيدة صوت حسن وطبع

جيد ، فـ : غناء الزبيدي ، فوق في قلبها واشتهته ، وسمع الزبيدي صوتها ، وعرف

طـ : أفعـ : ، وواظب عليها ، ومات أبوها ، ورقَّت حالها ، وقد حذقت الغناء على

المـ : ، فـ : ، وتغنن باليسير ، وكانت مايحة مقبولة خفيفة الروح ، فلم يزل

أسرها يزيد ، حتى تقدمت وكبر حظها ، واشتهتها الناس . وحلَّت : كـ : ،

وـ : ، ورغب . فيها الفتيان ، فكان أول من تهـ : لها علي بن الفرج الرضحي^(٢)

(١) ف : « قطر »

(٢) كذا في ف و هـ وفي س ، ب : « الرضحي » .

أخو عمر ، وكان حسن الوجه كثير المال ، فكنت أراها عنده ، وكذا أتعاشر على الفروسيّة ، ثم ولدت من عليّ بن الفرّج بنتاً ، فحبّبتها لأجل ذلك ، فكانت تحتال في الأوقات بعلّة الحام وغيره ، فتلّم بمن كانت تؤدّه ويودّها ، فكنت ممن تلّم به ، وأنا حينئذ شاب قد ورثتُ عن أبي مالاً عظيماً وضياعاً جليلاً ، ثم ماتت بنتها من عليّ ابن الفرّج ، وهاهنا أدف ذلك نكبتهم واختلال^(١) حال عليّ بن الفرّج ، فطلقها فخرجت ، فكانت تخرج بدينارين للنهار ودينارين لليل ، واعتزّت^(٢) بأبي السراء ، ونزلت في بعض دوره .

وتزوجت أمها بوكيل له ، فتمتّ غلاماً من آل حمزة . بن مالك يقال له شرائح وهو صاحب سباط شرائح ببغداد ، وكان يفتي بالمعزفة غناء مليحاً ، وكان حسن الوجه ، لا عيب في جماله إلا أنه كان متبرّكاً^(٣) كسبه ، وكانت شديدة الغلّة لا تحرم أحداً ولا تكرهه ، من حدّ الكحول إلى الطفل ، حتى تعلّق شاباً يعرف بأبي كرب ابن أبي الخطاب ، مشرط^(٤) الوجه أفسط قبيحاً شديد الأدمة ، فقيل لها : أيّ شيء رأيت في أبي كرب ؟ فقالت : قد تمت بكل جنس من الرجال إلا السودان ، فإن نفسي تبشّهم^(٥) ، وهذا بين الاسود والأبيض ، وبيته فارغ لما أريد ، وهو صفة^(٥) إني إذا أردت ووكيلى إذا أردت . قال : وكان له غلام يضرب عليها يقال له عليّ وياة . ظئر عبيدة ، فكانت إذا خلت في البيت وشبّقت اعتمدت عليه ، وقالت : هو بمنزلة بغل الطحّان يصلح للحمل والاطّخن والركوب .

وكان عمرو بن بانة إذا حصل عنده إخوان له يدعواها لهم فتنّهم مع جواريه ، وإنما

(١) في س ، ب : «اختلاط» .

(٢) اعتزّت بفلان : اعترضت للمعروف .

(٣) كذا في م وفي ا ، ف : «مترك» لعلها تحريف مشرط ، فإن العبيد الزنوج يشربون وجوههم .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : «تبشّهم» .

(٥) صفحاني : يصنع .

عرفها من دارى ، لأنه به . يدعوفى ، فدخل غلامه ، فرآها عندی ، فوصفها له فكتب .
إلى يسألنى أن أجيئه بهامعى . ففعلت ، وكان عنده محمد بن عمرو بن مسعدة والحارث
ابن جمعة والحسن بن سليمان البرقي (١) وهارون بن أحمد بن هشام ، فعدلوا كلهم إلى
استماع غنائها والاقتراح له والإقبال عليه ، ومال إليها جواريه ، وما خرجت إلا وقد عقدت
بين الجماعة مودة ، وكان جوارى عمرو بن بانة يشتقن إليها ، فيسألنه أن يدعوها ،
فيقول لهن : ابعثن إلى على حتى يبعث بها إليكن ، فإنه يميل إليها ، وهو صديقى
وأخشى أن يظن أنى قد أفسدتها عليه ولم يكن به هذا إنما كان به الدُّيناران اللذان
يريد أن يحدرها بهما — وكان عمرو من أبجل الناس ، وكان صوتُ إسحاق بن
إبراهيم عليها :

• ياذا الذى به • نادى ظل مفتخراً •
وكان صوتُ علويه ومُخارق عليها :

• قريبٌ غير مة • قرب •
وهذان الصوتان جميعا من صبيتهما .

وكان إسحاق بن إبراهيم بن ميمون يشتبهى أن يسمعها ، ويمنع نفسه ذلك لتيهه
وابتر مكته وتوقيه أن يبلغ المعتصم عنه شيء يزيه ، وماتت عبيدة بن نَزَف أصابها ،
فأفرط حتى أتلّفها .

وفى عبيدة يقول بعضُ الشعراء ، ومن الناس من ينسبه إلى إسحاق (٢) :
أُمسّت عُبَيْدَةً فى الإحسان واحدةً فاللهُ جارٌ لها من كلِّ محذور
من أحسنِ الناس وجهها حين تبصرُها وأحذقِ الناس إن غنت بطنبور
أخبرنى جعفر بن قدامة قال حدثنى محمد بن عبد الله بن مالك الخزازى قال : سمعت
إسحاق يقول : المانبور إذا تجاوز عُبَيْدَةَ هَدَيان .

إسحاق يحبها حية
ويرثها ميتة

(١) ف : « البرقي » .

(٢) ف : « إسحاق إبراهيم المرسل » .

م ر ت

سَدَقْتُ حَتَّى مَلَّيَ الْعَائِدُ وَذَبْتُ حَتَّى شَفَى الْحَاسِدُ^(١)

وَكُنْتُ مُخْلَوْاً مِنْ رِيَايَ الْهَوَى حَتَّى رَمَانِي طَرْفُكَ الْمَرَامِدُ

المر فيما أخبرني به جعظفة لخالد الكاتب ووجدته في شعر محمد بن أمية له ، والفناء

• لأحمد بن صدقة العائِدُ ورِي ، رمل مالتى .

وقد مضى ، أخبارُ خالد الكاتب ومحمد بن أمية ونذكرها هنا أخبارَ

أحمد بن صدقة .

(١) هج : « حتى شفى الحاسد » .

أخبار أحمد بن صدقة

هو أحمد بن صدقة بن أبي صدقة ، وكان أبوه حجازياً مديناً ، قدم على الرشيد ،
وغنى له ، وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب .

١٣٨

١٩

المؤيد بن هشام

وكان أحمد بن صدقة مديناً مديناً مقدماً حافظاً حسن الغناء مُحْكَم الصنعة ،
وله غناء كثير من الأرمال والأهزاج وما جرى مجراها من غناء المدينيين ،
وكان ينزل الشام ، فوُضِعَ له المتوكل ، فأمر بإحضاره ، فقدم عليه وغناه ، فاستحسن
غناؤه ، وأجزل مهلته ، واشتهاه الناس وكثر من يدعوهُ ، فكسب بذلك أكثر
مما كان مع المتوكل آنفاً .

أخبرني بذلك جحظة وقال :

كانت له صفة ظريفة كثيرة ذكر منها المصوت المتقدم ذكره ووصفه وقرظه ،
وذكر بعده هذا المصوت :

جحظة بن زيد

وشادن يذيق بالظرف حسن حبيبي منتهى الوصف

هام فؤادي وجرت عيبرتي (١) لا بعد الإلف من الإلف

قال : وهو رمل مطلق ، ولو حلفت أنهما ليسا عند أحد من مغنى زماننا

١٥

١٥

إلا عند واحد ما حلفت — يعني نفسه .

حدثني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن
مكة قال :

اجتازت بخالد بن يزيد الكاتب ، فقلت له : أنشدني بيتين من شعرك حتى
أغنى فيهما . قال : وأي حظ لي في ذلك ؟ تأخذ أنت الجائزة وأحمل أنا الإنم

خبره مع خالد
ابن يزيد

(١) مع : وجرت أدمي .

٢٠

خلفت له أنى إن أفدتُ بشعرك^(١) فائدة جمعت لك^(٢) فيها حظا، أو أذكرتُ به الخليفة،
وسألتك فيك، فقال: أما الحظ من جملة، فأنت أنزل^(٣) من ذلام، ولكن عسى أن
تفلح في مائة الخليفة، ثم أنشأنى:

تقولُ سلا فن المدنفُ ومن عينه أبداً تذرِفُ ؟
ومن قلبه قلق خافقُ عليك وأحشاؤه ترجفُ ؟

فلما جلس المأمون للشرب دعانى، وقد كان غمرا، على حظية له، فحضرتُ مع
المغنين، فلما طابت الساعة وجهتُ إليه بتفاحة من عنبر، عليها مكتوب بالذهب: يا سيدي،
سلوت. وعلم الله أنى ما عرفتُ شيئا من الخبر.

وانتهى الدور إلى، فذهبتُ البيتتين، فاحمرَّ وجه المأمون، وانتهيت، عيناها وقال لى:
يا ابن الفاعلة، ألك على وكلى حرى صاحب. خبر! فوميت، وقلت: يا سيدي ما الدهب. ؟
فقال لى: من أين عرفت قصتى مع جاريتى؟ فتمنيت فى معنى ما بيننا، فجعلتُ
له أنى لا أعرف شيئا من ذلك، وحدثته حديثى مع خالد، فلما انتهت إلى قوله،
«أنت أنزل من ذلك» ضحك، وقال: صاقي، وإن هذا الاتفاق ظريف، ثم أمر لى
بخمسة آلاف درهم وخالد بمثلها.

أخبرنى محمد قال: حدثنا حماد قال: حدثنى أحمد بن صدقة قال:

دخلت على المأمون فى يوم السمانين^(٤)، وبين يديه عشرون وصيفة، جلبا^(٥)
روميات مزنرات^(٦)، قد تزين بالديباج الرومى، وعلقن فى أعناقهن مائة الذهب،
دخوله على المأمون
فى يوم السمانين

(١) فى ب، س: «بشعره».

(٢) فى س: ب: «له».

(٣) فى ف: «أنزل».

(٤) يوم السمانين: عيد الاسرارى يخرجون فيه سلباتهم قبل الفصح بأسبوع.

(٥) فى هـ، ف: «جلب» بالرفع على الوصفية «عشرون».

(٦) مزنرات: لابسات الزنار وهو مناة الاسرارى والمجوس كانوا يتميزون بها فى زيه.

وفي أيديهم الخوص والزيتون ، فقال لي المأمون : ويلاء يا أحد اقدقات في هؤلاء
أبياتا مننتي فيها .

ثم أنشدني قوله ^(١) :

ظلا كالدنانير ملاح في المقاصير
جلاهن ١١ مانين ملاح في الزناير
وقد زرفن أصداعا كأذناب الزراير
وأق لن بأوطا كغواسط الزناير

١٣٩

١٩

فغنناهم ، وغنيتهم فيها ، فلم يزل يشرب ، وترقص الوادع بين يديه أنواع
الرقص من الدبة ^(٢) ، إلى الإيل ^(٣) حتى سكر ، فأمر لي بألف دينار ، وأمر بأن يُنثر
على الجوارى ثلاثة آلاف دينار ، فقبحه . الألف ، ونُثرت الثلاثة الآلاف عليه من ،
فانتهبها .

حدثني جعفة قال حدثني جعفر بن المأمون قال :

أجته ناءد المنزل بن العباس بن المأمون ، وهذا المدود ، وأحد بن صدقة ،
وكان أحمد قد حاق في ذلك اليوم رأسه ، فاجتمعوا بسلافة كانت لهم ، فأخذ المدود
سكرجة ^(٤) خردل ، فميتها على رأس أحمد بن صدقة وقال : كلوا هذه حتى تجم .
فجعل أحمد بالطلاق ألا يقيم ، فانهرف . ولما كان من غد جمعه . انفض ل بن

يتم . فيترفيه
المنزل

(١) الأبيات زيادة في م و ا .

(٢) الدبة : الرقص مع التماسك بالأيدي زرفن أصداعا ، أي جعلن ملفات معرب .

(٣) كذا في س ج ، وفي ف ، هـ هج « الإيل » ، ولعل المراد منه الرقص العربي ، والعرب
زن بالرائصات من الإيل .

(٤) سكرجة : دفة للطعام .

العباس ، فتقدم الأسود ، ودخل أحد وط: رور الأسود موضوع ، فحمله فتم قال :
من كان يبيع في هذا الماء ؟ فما انتبهنا بالأسود سائر يومه ، على أن البئز قدي جامع
عليهما ، وحملاهما .

ولم يزل أحمد مقيماً ، حتى بلغه موت بكية له بالشام ، فشخص نحو منزله ، وخرج عليه
الأعراب فأخذوا مامعه وقتلوه .
يقناه الأعراب
وينهبون ماله

قال جحظة :

وقال بعض الأمراء يهجو أحمد بن صدقة وكانت له صديقة قدامته فعيره بذلك
ونسبها إلى أنها هربت منه لأنه أبحر :
هل كان أبحر ؟

هربت صديقة أحمد هربت من الرقيق الردي
هربت فإن عادت إلى طوره فاقام يدي

م و

ألم تعلموا أني مُخاف عَرامتي وأن قَناتي لا تلينُ على القَـر
 وإني وإياكم كمن نَبه القَـم ولولم تُنبّه باتـ الطيرُ لا تُسرِي
 أناةً وحلمًا واتنارًا بكم غداً فما أنا بالواني ولا الفَرع الغُر^(١)
 أظنُّ صروفَ الدهر والجَـهـل مَكُم ... تحمـلـكم مَنى على مَرَكَبٍ وَعُـر
 الشـور للحارث بن وعلـة الجَـرمي ، وَالزَّاء لابن جامع ثـقيل بالـينـصـر عن عمرو ، وفيه
 لـسـيـاط لحن ذكره إبراهيم ولم يحـمـه ، وقيل إن الشـور لوعلة نَفْسِه .

(١) الفـرع : الجبان . والفـر : النـبي ، والذي لم يجرب الأمور .

أخبار الحارث بن وعلة

الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة^(١) بن الهون بن أعجب . اسمه وعلة . ابن قدامة بن حرم بن زبان^(٢) — وهو علاف — وإليه تنسب الرّحال العلافية ، وهو أول من اتخذها — بن خلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاة . وقد ذكرت مرة لما اختلف في قضاة ، ومن نسبه معدّيًا ، ومن نسبه حيريًا .

والرّحال العلافية مشهورة عند الناس ، قد ذكرت في أشعارها ، قال ذو الرمة :

وليل كلب العروس أدّرعته بأربعة والشخص في العين واحد
أحمّ علافيّ وأبيض صارم وأعيس مهريّ وأروغ ماجد

وكان وعلة الجرمي وابنه الحارث من فرسان قضاة وأنجادها وأعلامها وشعرائها ، وشهد وعلة الكلاب الثاني^(٣) ، فأفلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري ، وطلبه ، فقانه ركضًا وعدواً ، وخبره يذكر بعد هذا في موضعه إن شاء الله تعالى .

فأخبرني عمي قال : حدثني الكرائي ، قال : حدثنا العمري عن العتيبي قال :

كتب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، إلى الحجاج مبتدئًا : أما بعد فإن مثلي ومثلك كما قال القائل :

(١) في هد ، هج ، ف : « سبيلة » .

(٢) هكذا في ف بالباء الموحدة ، وفي س ، ب ، هد : « الريان » ، وفي اللسان : (هاف) : وعلاف رجل من الأزد وهو زبان أبو جرم من قضاة .

(٣) الكلاب : ماء بين جبلة وشعام والعرب يومان فيه : الكلاب الأول والكلاب الثاني وثانيه^{١٠} : لتسم على

ابن الأعمش .
وعبد الملك بن سليمان
بدمره وشعراويه

سائل مجاور جرم هل جنىته لها حرًا با تفرق بين الجيرة الخلط ؟
أم هل دله . . . يجزار له الجب . . . يتشى الأماعيز بين السهل والفرط ؟^(١)
— والله مر لوعلة الجرمي — هذا مثلي ومثلك ، فسأهلك على أصعبيه ،
وأريحك من مركبه .

فكتب الحاج بذلك إلى عبد الملك ، فكتب : إليه جوابه : أما بعد ؛ فإنني قد
أجبت عدو الرحمن بلا حول ولا قوة إلا بالله ، ولعمري الله لقد صدق ، وخلع سلطان الله
بيديه ، وطاعته بشماله ، وخرج من الدين^(٢) عريانا ، كما ولدته أمه .

ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه به مر فقال : وعلى أن مثلي ومثله ما قال الآخر :

أناة وحلدا وابتظارا بكم غدا فما أنا بالواني ولا الضرع النمر
أظن صروف الدهر والبل منهم^(٣) متى على مركب وعمر

فلا . . . شعري أسما عدو الرحمن لدعائم دين الله يهدمها ؟ أم رام الخلافة أن يناها ؟
وأوشك أن يؤمن الله شوكته ، فاستمن بالله ، واعلم أن الله مع الذين اتقوا والذين هم
مؤمنون .

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر الذي تمثل به عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

لوعلة الجرمي ، والله الذي تمثل به عبد الملك لابنه الحارث بن وعلة .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثني طلحة بن عبد الله الطالحي ، عن أحمد

ابن إبراهيم ، عن أبي عبيدة قال :

(١) الفرط : واحد الأفرط وهي آكام شبيهات بالجبال ، وفي مج : « بين الحى بدل « بين السهل » .

(٢) في حد : « خرج من الدين والدنيا عريانا » .

(٣) في حد : « . . . اكم » .

قَالَ: نَهَدُ أَخَا وَعْلَةَ الْجُرْمِيَّ ، فَارْتَدَّ أَنْ يَقُومَهُ ، فَلَمْ يَمِينُوهُ ، فَاسْتَبَانَ بِمُخْلَفَاهُ [مِنْ] (١) ^{يُخْلِفُهُ قَوْمُهُ}
 بَنِي نَمِيرٍ ، وَكَانُوا لَهُ حُلَافَاءَ وَإِخْوَانًا ، فَأَعَانُوهُ حَتَّى أَدْرَكَ بِثَأْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :
 سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرَمَ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْخُلَافَاءِ (٢)
 أَمْ هَلْ عَلَوْتُ بِمُجَرَّارٍ لَهْ سَلْبٌ يَفْشِي الْحَارِمَ (٣) بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقُرُطِ (٤)
 حَتَّى تَرْكَبَ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً (٥) فِي سَاحَةِ الدَّارِ ! يَتَوَقَّدْنَ بِالْقُبُورِ (٦)

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ :

يُفَرِّقُ مِنْ قَيْسِ
 ابْنِ عَاصِمٍ عِنْدَ
 غَزْوَةِ الْيَمَنِ

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ — يُقَالُ إِنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ الرِّيَاشِيُّ : وَحَقَّقَ أَبُو عَبْدِ
 أَنَّهُ قَيْسٌ — يَوْمَ السَّكَلَابِ يَأْتِيهِمْ أَنْ يَمِيبَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ لَهُ فِدَاءٌ ، فَبَيْنَا هُوَ
 فِي ذَلِكَ ، إِذْ أَدْرَكَ وَعْلَةَ الْجُرْمِيَّ ، وَعَلَيْهِ مَتَابَعَاتُ لَهُ فَقَالَ لَهُ : عَلَى يَمِينِكَ ، قَالَ : عَلَى يَسَارِي
 أَقَمَ لِي ، قَالَ : هِيَ بَاتُ مِنْكَ الْيَمَنِ ، قَالَ : الْعِرَاقُ مِنِّي أَبَدًا ، قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَرَى
 أَهْلًا ، الْعَامَ ، قَالَ : وَلَا أَهْلَكَ تَرَاهُمْ (٧) ، وَجَعَلَ وَعْلَةُ يَرْكُضُ فَرَسَهُ ، فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا قَدْ
 أَمْسَتْ وَتَوَلَّى ، عَنْهَا ، فَعَدَا مَعَهَا ، وَصَاحَ بِهَا ، فَتَجَرَّى وَهُوَ يُجَارِيهَا ، فَإِذَا أُغْنِيَ وَتَبَّ
 فَرَكِبَهَا ، حَتَّى نَجَا . فَسَأَلَ عَنْهُ قَيْسٌ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ وَعْلَةُ الْجُرْمِيَّ ، فَانْصَرَفَ وَتَرَكَ ، فَقَالَ وَعْلَةُ
 فِي ذَلِكَ :

(١) زِيَادَةُ نَحْوِهَا الْمَقَامُ .

(٢) الْخُلَافَاءُ : خَلِيفَةُ ، هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ أَمْرُهُمْ وَاقِدٌ ، وَفِي هِج : «تَفَرَّقَ» بِدَلِّ «تَزِيلُ» .

(٣) الْحَارِمُ : جَمْعُ نَحْرٍ وَهُوَ أَفْوَاهُ النَّجَاجِ .

(٤) الْقُرُطُ : الْجِبَالُ الْغَبِيَّةُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى أَنْوَاطٍ .

(٥) ضَاحِيَةٌ : بَارِزَةٌ .

(٦) يُرِيدُ قَوْلَهُ : رَجُلَانِ فَرَسَيْنِ الرَّجَالِ وَلَيْسَ لَهَا مَا يَرْحَلُ عَلَيْهَا ، أَوْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِأَبْلَاهُمْ فَفَتَنُوا عَنْ
 أَقْنَابِهَا فَالْنِسَاءُ يَسْتَوَقَّدْنَ بِهَا ، أَوْ أَنَّ الْخُوفَ يَمْنَعُهُنَّ مِنَ الْإِحْتِلَابِ فَهِنَّ يَسْتَوَقَّدْنَ بِالْأَقْنَابِ وَمَا جَانِبَهَا
 وَيُشَابِهَهَا .

(٧) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : «أَرَاهُمْ» .

فَدَيْ لِكَا رَحْلَى أُمَى وَخَالَتَى غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ^(١) الدَّوَابِرُ
 نَجُوتُ نَجَاءٍ لَمْ يَرَاهُ اسُّ مَلَهَ كَانَتِ عَقَابُ عَدَدَتَيْنِ^(٢) كَاسِرُ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخِلَالَ تَدْعُو مُقَامًا تَنَازَعْنِي مِنْ ثُقُرَةِ السَّحَرِ جَائِرُ
 فَإِنْ لَمْ يَلْحَقْ لَاتُجِبْ بِنِ مَقَاسُ وَلَا يَرْنِي مِيدَهُمُ وَالْحَاضِرُ^(٣)
 وَلَا تَأْمُرْ لِي جَرَّارَةً مَضْرِيَّةً إِذَا مَا غَدَتِ قَوْتُ الْعِيَالِ تُبَادِرُ^(٤)

١٤١
١٩

أما قوله : « تحز الدوابر » فإن أهل اليمن لما انهزموا قال قيس بن عاصم لقومه : لا تتهينوا بأنهم فيكونكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المنهزمين ، فجزوا أمهاتهم من أعقابهم ودعهم في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجتم إليهم ، فأخذتمهم . فقتلوا ذلهم ، وأهل اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة أملاك يقال لهم : اليزيدون^(٥) ، وهم يزيد بن عبد اللدان ، ويزيد بن هوبير ، ويزيد بن المأمور^(٦) ويزيد بن مخزوم^(٧) . هؤلاء الأربعة اليزيدون ، والخامس عبد يغوث بن وقاص ، قتل اليزيدون أربعة منهم في الواقعة ، وأسير عبد يغوث بن وقاص ، فقتله^(٨) الرباب برجل منها ، وقد ذكر خبر قتله متتالما في صوت يفتى فيه وهو :

• ألا لاتلوماني كفى اللوم مايا •

١٥

(١) فى س ، ب : « تحز » .

(٢) تيمن : أرض بين بلاد تميم ونجران .

(٣) كذا فى ف ، وفى س ، ب : « وابتعد من ميعدهم والمبدى والنحضر » مكان أريد منه الحالون أى البادون والحاضرون .

(٤) كذا فى العقد ، وفى س ، ف : « جرادة » وفى ف : « حدادة » والمراد ولاتك فى كتيبة يقتل عليه لكثرتها .

٢٠

(٥) وفى هج رعد : « اليزيدون » بياض : ب .

(٦) كذا فى ف وفى س ، ب : « المأمون » .

(٧) كذا فى ف وكتب : « الأنساب » وفى س ، ب : « المحرم » .

(٨) كذا فى ف وفى ب ، س : « فقتله » .

وأما قوله :

• ولما رأيت الخليل تدعو مقامه •

فإن بنى نعيم لما التفت مع بنى الحارث بن كعب . في هذا اليوم فنادى بهم في الآلة
يا آل كعب ! فنادى أهل اليمن : يا آل كعب ! فنادوا : يا آل الحارث ! فنادى أهل
اليمن ! يا آل الحارث ! فنادوا : يا آل مقاعس ! وتميزوا بها من أهل اليمن .

و

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سالتَ ما أربها شوقاً إلياءَ دما
 إن كذبتُ ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خان أو ظلماً
 سماجة لمحبٍّ خان صاحبه ما خان قطُّ محبوباً يعرف الكرم
 الشمر لعلِّي بن عبد الله الجعفي ، والفناء للقاسم بن زرور ، ولنه ثقل أول مملق .
 ابتلاؤه تشيد . وكان إبراهيم بن أبي العباس يذكر أنه لأبيه .

أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عايم السلام، وأمه ولادة بنت الحجل بن عيسى بن سعيد بن العاصي بن أمية : شاعر ظريف حجازي ، كان عمر بن الفرج الرُّخْجِي حمله من الحجاز إلى سُرَّ من رأى مع مَنْ حمل من الطالبين في حبة المتوكل معهم .

حدثنا محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزُّرْقِي قال : حدثنا عمر بن عثمان الزُّهري المعروف بابن أبي قُبَاجَةَ قال :

رفع عمر بن الفرج علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي إلى المتوكل أيام حجّ الميموني المتوكل فبسه المتوكل لأنه كان شيخ القوم وكبيرهم ، وكانوا أغناماً لعمر بن الفرج .

قال (١) علي بن عبد الله : مكثت في الحبس مدة ، فدخل علي رجل من الكتّاب يومئذ فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره قتلته له : إلى فأنا هو ، فدخل إلى وقال : جملته ، فذاك أحب أن تسمعني بيتيكَ اللذين تديت فيهما ، فأنشدته :

١٤٢

١٩

ولما بدأ لي أنها لا تودُّني وأن هواها ليس عني بمُجَلِّ
تديت أن تهوى سواي لعلها تذوق حارات الهوى فترق لي

قال : فكتبتهما ، ثم قال لي : اسمع — جملته — فذاك بيتين قلاتهما في الغيرة ، قلت : هاتهما فأنشدني :

ربما سرّني صدودك عني في طلابيك وامتناعك عني
حذراً أن أكون مباح غيري فإذا ما خلوت كذا ، التفتني

(١) وردت رواية هذا الخبر في بعض النسخ هكذا قال : وكان علي بن عبد الله مكث في الحبس مدة

٢١ فدخل عليه رجل من الكتّاب يوماً ، فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره ، قلات . الخ .

حدثني اليزيدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى العميلي أن علي بن عبد الله الجعفي أنشده :

والله والله ربّي وتلك أقصى يميني
لو شئتُ ألا أمأى لما وضعت جيتي

لا يخفى من جيتي
إلا لله

حدثنا اليزيدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى قال : ماثنى علي بن عبد الله الجعفي قال :

مرت بي امرأة في الطواف ، وأنا جالس أُمسأ ، ما يقال هذا البيت :

أهوَى هوى الدين واللذات تُعجِبني فكيف ، لي بهوى اللذات والدين ؟
فأبته المرأة إلى وقالت : دع أُمسأ ، وخذ الآخر .

حدثنا اليزيدي قال : حدثنا محمد بن الحسن الزرق قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
أنشدني علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي أنه :

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سألت من أربها شوقاً إليك دما
إلا مفاجأة : لا إلهاء ولا نازعتك^(١) الدهر إلا ناسيا كلاما
إن كنت خبت ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خارب أو ظلما
سماجةً لمحب خان صاحبه ما خان قطُّ محبٌ يعرف الكراما
قال عبد الله بن شبيب ، وأنشدني علي بن عبد الله نفسه :

عود إلى الصوت

(١) في ف ، هج : « راجعها » بدل « نازعتك » وفي هـ : « راجعتك » والأبيات سالحة
لكاف المخاطب وكاف المخاطبة .

م رت

وة الهوى بي حية أنت فليس لي متأخر عنه ولا يُتقدم
 أجد الملامة في هوائك لذينة حُباً لذكرِك فأيا مني اللوم
 وأهْ قِنِي فَأَهْ تَنِي جَاهداً (١) مامن يهون عليك من يُكره
 أشبهت أعدائي فصيرتُ أجبهم إذ صار حظي منكم حظي منكم (٢)

(١) في هد : « صاغرا » .
 (٢) يروي الأغاني في ترجمة أبي العباس الأزدي أنها له . وهنا يرويها لعل ، وأبو عبيد البكري
 يحقق أنها لعل لا لأبي العباس كتاب التبيين ص ٦٧ .

وت

أُتْرِفُ رَسَمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبَرٍ نَمِ فَرْمَاكَ الشُّوقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
 فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَيَا لَمَعِ عِبْرَةٍ سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْجَوَانِ الْبَاهِدِ
 المرأة: ييبة (١) بن مرداس المعروف بابن قنوة، والفناء الجميلة، خفية، ثقيل بالبحر
 ١٤٣
 عن ابن المكي . ١٩
 وذكر المشايخ أن فيه أهد لحناً من الثقيل الأول ، وأنه نزلته من منحول
 يحكي إليه .

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : عينة ، وهو تحريف .

أخبار عتيبة ونسبه

عتيبة^(١) بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم^(٢)، لم يقع إلى من نسبه غير اسمه ونسبه هذا، وهو شاعر مقل غير معدود في الفحول، مخضرم مبتن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبيث، إلا أن بدي.

وإبن فسوة لقب لزمه في نفسه، ولم يكن أبوه يُلقب بفسوة، إنما أمة. هو بهذا، وقد اختل، في سبب تاتيه بذلك، فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني: نسخ ذلك من كتاب إسحاق بخطه.

أرسل عتيبة بن مرداس كان فاحشاً كثير الشر قد أدرك الجاهلية، فأقبل ابن عم له من الحج، وكان من أهل بيتهم يقال لهم: بنو فسوة، فقال لهم عتيبة: كذا، كذا، يابن فسوة؟ فوثب منهضاً، فركب راحلته وقال: بئس لعمر الله ما حييني به ابن عمك، قدم عليك من سفر، ونزل دارك أ مقام إليه عتيبة متحججاً، وقال له: لا تنضب يابن عم، فإنما مازحتك! فأبى أن ينزل، فقال له: أنزل وأنا أشتري منك، هذا الاسم فأناستى به، وظن أن ذلك لا يضره، قال: لا أفعل أو تشتريه مني بمحض من العشرة. قال: نعم فجمعهم وأعطاه برداً وجملًا وكبشين، وقال لهم عتيبة: ١٥ اشهدوا أني قد قبلت هذا النبر^(٣) وأخذت الثمن^(٤)، وأنى ابن فسوة، فزال عن ابن عمه يومئذ، وغلب: عايرته وهجى بذلك، فقال فيه بعض الشعراء:

* أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبل *

(١) كذا في ف والإصابة والشعراء، وفي س، ب: عتيبة، وهو تحريف.

(٢) كذا في ف وفي س، ب: «أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم».

(٣) كذا في ف ومعناه التأييد بالسوء، وفي س، ب: النبذ. وهو تحريف.

(٤-٤) التكملة من هج، هد، ف.

وَعُمِّرُ عُمراً طويلاً، وَإِنَّمَا قَالَ :

أُودَى ابْنُ فُسْوَةٍ إِلَّا نَهَتْهُ الْإِبِلَا

لأنه كان أَوْصَةً النَّاسِ لها ، وَأَغْرَاهُمْ بَوَصْفِهَا ، لَيْسَ لَهُ كَبِيرٌ شَرٌّ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَهَنٌ وَمَهْمَا .

• وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

إِنَّمَا سَمِعْتُ عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسٍ ابْنَ فُسْوَةٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ جَارٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَكَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى ابْنَتِهِ ، وَكَانَ لَهَا حُضْنٌ مِنْ جَالٍ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ وَيَهَيِّمُ بِهَا ، فَكَانَ أَحْدَثُ بَنِي تَمِيمٍ ، إِذَا ذَكَرُوا الْبَدِيَّ^(١) ، قَالُوا : قَالَ ابْنُ فُسْوَةٍ ، وَقَفَلَ ابْنُ فُسْوَةٍ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى مَلَ فَعَمِلَ عَلَى التَّحَوُّلِ عَنْهُمْ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَتِيبَةَ ، فَأَنَاهُ فَطَالِبٌ ، إِذْ هُوَ أَنْ يَقِيمَ ، وَأَنْ يَحْتَمِلَ اسْمَهُ ، وَيَشْتَرِيَهُ مِنْهُ بِبَعِيرٍ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ : ١٠
الْبَدِيَّ : فَتَحَوَّلَتْ عَنْهُمْ وَشَاعَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ قَدْ ابْتَاعَ مِنْهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ، فَأَنْشَأَ عَتِيبَةَ يَقُولُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

وَحَوَّلَ مَوْلَانَا سَمَاءُ اسْمَ أُمِّهِ الْأَرْبُ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدٍ

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ وَابْنِ دَأْبٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ^(٢) ، قَالُوا :

أَتَى عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسٍ — وَهُوَ ابْنُ فُسْوَةٍ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ سَمَاءُ السَّلَامُ وهو عامل لعل بن أبي طالب صلوات الله عليه على البصرة ، وتحت يومئذ ، شؤيلة بنت جنادة بن بزة ، أبي أزهر الزهرانية ، وكانت قبله تحت مجاشع بن معوذ السلمي ،

(١) كذا في ب ، وهو البديح إذ المركب الإضافي ينصب إلى صدره إلا إن ألبس ولائاً ، لأن الجزأين مما للتل . وفي ف : « البدي » .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : « جمدة » تحريف .

133
—
19

فوفد إلى المدينة بعد مقتل عليٍّ عليه السلام، فلقى الحسن بن عليٍّ عليهما السلام،
وعبد الله بن جعفر عليهما السلام، فآلاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرهما،
فاشترى أَرْضَهُ بِمَا أَرْضَاهُ، فَمَاتَ الْحَسَنُ وَابْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَبُلُومُ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أَتَيْتُ ابْنَ عَبْدِ اسْمِ فُلْمٍ يَتِمُّ حَاجَتِي
وَلَمْ يَرْجُ مَعْرُوفِي وَلَمْ يَحْشَى مَنكَرِي
وَلَمْ يَخْشَ (١) خِصَامَ (٢) الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ نَظَرٍ
وَجِئْتُ وَأَمْسَوْتُ أَنَا وَمِمْ وَرَأَاهُ
وَمَا أَنَا إِذْ زَاغَ عَنِّي مِرَاعَ بَابِهِ
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ زَهْرَانٍ لَمْ يَنْسَ حَاجَتِي
كَمِصْوَتِ الْحِمَامِ فِي الْقَلْبِ الْمَفْزُورِ (٣)
بَنَى صَوْلَةً مِنْ أَرَا (٤) وَلَا بِمُزَوَّرِ (٥)
وَإِذَا كُنْتُ مَوْلَى جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ

(۵) محذور : رجل قوی .

— وكان حليماً بليل بن مەر القوشى — :

وباتت: اميد الله مرس دون حاجتى . شيلة تلهو بالحديث المة (١) ثر
ولم يقترب من نار تحبها . لمة إلا أن آسلى بمجر
تطلع أهل الـ وق والباب دونها . (٢) الذفرى (٣) أيل المدثر
إذا هي هتت: بالـ روج يردّها . عرس الباب ممرّاعا مئيف . مجير
— وجدت بخط إسحق الموصلى مجير: والحير: المهرج . والحيار: المهرج —
فأبى: قلوصى عري: أو رحلتها . إلى حـ ن فى داره وابن جعفر
إلى ابن رـ ول الله يأمـ ر بالتقى ولدين بدء و الكتاب المهر
إلى معمر لا يخلص فون (٤) نه المـ ولا يلبسون اللبت (٥) ، مالم يخلص مر (٦)
فلما عرفت البأس منه وقد بدت . أيدى سبأ الحجات للمتذر ر (٧)
نـ: حرجوا (٨) كأن بغامها . أحيى (٩) ابن ماء (١٠) فى يراع . مجر
فما زلت فى التـ ارحى أنحتها . إلى ابن رـ ول الأمة المتخير
فلا تدعنى إذ رحا: إلى . كم . بنى هاشم أن تصدرونى بمصدر (١١)

(١) كذا فى ، وفى س وب : « المقتر » تحريف .

(٢) : هناك بمعنى مستدير ، وفعله فى الأساس : فلك ثدى الجارية ونفلك واسه لك . ١٥

(٣) الذفرى : العظم الشاخص خاة ، الأذن .

(٤) مهرج ، أى ممدول بالصاروج وهو التورة وأخلاطها تصرج بها الحياض والبيوت ونحوها .

(٥) يخلص فون : يخرزون .

(٦) اللبت : الجلد المدبوغ .

(٧) يحصر : يلدق وسطه .

٢٠

(٨) حرجوا : الناقة السمينة الطويلة وتجمع على حراجيج .

(٩) أحيى : أحيى .

(١٠) طائر يكثر وجوده حول المياه .

(١١) كذا فى ، وفى س ، ب : « أيل » . وفى هذه « فلا تدعنى » بلا تأكيد .

وهي قمرية طويلة ، هذا ذكر في الخبر منها .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن عمر بن شعبة ، عن الدائى مثل ما مضى أو قريباً منه ، ولم يتجاوز عمر بن شعبة الدائى في إسناده .

أخبرني علي بن سليمان الأخش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال : قال ابن الأعرابي :

كان عتيبة بن مرداس الأسامي شاعراً خبيثاً ، إلا أن مخوف المعرة في جاهليته وإسلامه ، وكان يقدم على أمراء الرأى وأشرف الناس ، فيميد ، منهم بشعره ، قدم على ابن عامر بن كرز^(١) — وكان جواداً — فلما استؤذن له عليه أرسل إليه : إنك والله ما تـ أـ أـ أـ ، ولا دين ولا منزلة ، وما أرى لرجل من قريش أن يسألك شيئاً ، وأمر به فأكرز وأهين فقال ابن مسوية :

وكانن تـ تـ تـ ناقى وزميله أ إلى ابن كرز من نحوس وأسرمد
وأغبر مـ حول^(٢) التراب ترى له حيا^(٣) طردته الريح من كل مـ مررد
لعمرك إني عـ د باب ابن عامر لكالظي عند^(٤) الرمية المتردد
فلم أر يوماً مثله إذ^(٥) تكـ تـ تـ من بابته عني وأما أقيد

فبلغ قوله ابن عامر ، نخاف لسانه وما يأتي به بعد هذا ورجع له ، وأحسن ثم دخل ، خاطره

(١) في هـ : « عامر بن الكريز » بدل « ابن عامر بن كرز » .

(٢) مسحول : ناعم .

(٣) كذا في ف بمعنى مطر ، وفي س ، ب : « خبا » .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « بعد » .

(٥) كذا في ف وفي س وب : « أن » .

القوم رَفَدَهُ ، وقالوا : هذا : امر فارس وشيخ من شيوخ قومه واليسير يرضيه ،
 قال : رُدُّوه فرُدَّ ، فقال له : إيه يا عتيبة ، أردد على ما قلته ، فقال : ما قلته ، إلا خيراً
 قال : هاته فقال : قاله . :

أُتِعرفُ رَسَمَ الدار من أم . . . بَدِرَ . . . نعم فرمأك الله وقُبلَ التَّجْأُ (١)
 فيالله من شوقٍ ويا لكِ عَبرةً . . . رابتهُا مِثْلُ الجُمانِ المَبْدُ . . .
 وكائنٌ تَحْطُ . . . ناقي وزمياها إلى ابن كُرَيْزٍ من نخوس وأمدُ
 فني يشتري من الثناء بماله ويعلم أن المرء غيرُ مُخَلَّدِ
 إذا ما ملأتُ الأمورَ اعتريته (٢) تجلَّى الدُّجَى عن كوكبٍ مُتَوَقِّدِ
 فبم ابن عامر وقال : لعمرى ما هكذا قلت ، ولكنه قول . . . ستأنف ، وأعماله حتى
 رَضِيَ وانصرف .

١٠

قال : وأشدنا ابن الأعرابي له بمة . هذا الخبر ، وكان يَحْسِنُ هذه الأبيات
 ويَحْيِيها :

مَدَّةٌ لم يُفْذَها أهلُ بلدةٍ (٣) ولا أهلُ مَصرٍ فَنِي هَيْفاهُ نَاهِدُ
 فَرِيحَةٍ فلم تَحْيا (٤) ولكن تَأَوَّدَتْ كما انتص (٥) مكحولُ المدامعِ فَارِدُ
 وأهوت لتنتاش الرواق (٦) فلم تَقْمُ إليه ولكن طأطأته الولامدُ

١٥

ابن الأعرابي يحسن
 أبياتاً له

(١) ورد هذا المطلع في دالية عدي بن زيد المَعْدُودَةِ في المَجْهَرَاتِ : بيمه .

(٢) في س ب : « ا- ايم » .

(٣) في س ، ب : « ثلة » .

(٤) في س ، ب : تحيى .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : أبئص وهو تحريف . انتص : سار .

٢٠

(٦) الرواق : مقدم البيت أو اللفظ المطاط ، وتنتاش ، والمراد ، تتناول لئلا يترفعها بكثرة الخدم .

قليلة لحم الناظرين يزنها شباب ومنفوض من العيش بارد
تنتهي إلى هو الحديث كأنها أخو قمر قد ألبته العوائد
تري القرط منه في قناة (١) كأنها به الكفة لولا البرا (٢) والله لقد (٣)

وقال أبو عمرو والشبان :

أغار رجل (٤) من بني تغلب ، يقال له الهذيل بن . ، مثل عثمان على بني تميم ، فأصاب
كثيراً ، فورد بها ماء لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم يقال له سفار (٥) ، فإذا
عليه الأسود وخاله ابنا نعيم بن قيس بن الحارث بن عمرو بن همام بن رباح في لابل
لهما قد أورداهما ، فأراد الهذيل أخذها ، فتفرقا ، فتفرق أصحابه في طلبها ،
وهو قائم على رأس ركية من سائر ، فرماه أحدهما فقتله فوق في الركية فكانت
قبره . ويقال : بل رماه بها أسود لمالك بن (٦) عروة المازني ، قال متيية بن (٧)
مرداس الذي يقال له ابن فؤوة في ذلك :

من مبلغ فتیان تنلب أنه خلا للهذيل من سفار قاي . ؟
إذا صوّت الأمهات صوّت و ماها قى تغلب في القليب غريب .
فأعددت يربوعا ابتلا لهم أناس غدتهم (٨) فتنة وحروب
حوي ، لقاح ابني نعيم بن قيس . وإنك إن أحرزتها لكسوب

١٤٦

١٩

(١) كذا في ف ، و في س ، ب : «فتاة» ، والمراد استقامة قدما وطول عنقها .

(٢) البرا : جمع برة ، وأصلها برة : الخلل .

(٣) المعاقدة : جمع معقاة ، وهو خيل فيه خرزات تعلق في عنق السبي .

(٤) ف : «فتى» .

(٥) سفار : منهل بين البصرة والمدينة قبل ذي قار لبني مازن بن مالك .

(٦) كذا في ف ، ب و في س : «أبي» .

(٧) كذا في ف ، و في س ، ب : «في» ، وهو تحريف .

(٨) كذا في ب ، و في س ، ب : «عرتهم» .

وقال أبو عمرو أيضاً :

كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كهم ، أحمد بن خزاع
ابن مازن ، فكان أثيراً عنده ، واستعمله على الحمى ، فسأله ابن فسوة أن يرعيه فأبى
بشر بن كهم ،
ونه ، وطرد إبله ، فقال في ذلك :

من^(١) يكُ أرعاه الحمى أخواته فما لي من أختٍ عوانٍ ولا بكرٍ
وماضتْها أن لم تكن راء الحمى ولم تطلب الخير الماء مع من بشرٍ
متى يبي^(٢) يوماً إلى المال وارفئ يجد قبض كفٍّ غير ملائ ولا صفرٍ
يجد مهرة مثل القناة طيرة^(٣) وعضب إذا ما هز لم يرض بالهبر^(٤)
فإن عساه منها حيماً كم فإنه مباح لها ما بين إنا^(٥) فالكد^(٦)
إذا ما مروا أننى بفضل ابن عمه فاهة رب العالمين كل بشرٍ

وقال أبو عمرو الشيباني ، ونسخته أيضاً من ذم إسحاق الموصلي ، وجهات الروايتين
إن ابن فسوة نزل ببني سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة ، وبات بهم ، ومعه جارية
يُقال لها جوزاء ، فسر قوا عيبة له فيها ثياباً وثياب جاريته ، فرحل عنهم ، فلما عاد إلى قومه
أعلمهم ما فعله به بنو سعد بن مالك ، فركب معه فرسانهم حتى أغاروا على إبل لبني سعد
فأخذوا منها صرمة^(٧) ، واستاقوها فدفعوها إليه ، قال يمدح قومه ويهجو بني سعد
بة وله :

(١) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٢) كذا في ف ؛ وفي س ، ب : « مانحا » وعلى رواية « نحا » يجب زيادة « ما » قبلها وإلا انت
الوزن .

(٣) الطيرة : الفرس الجواد .

(٤) الهبر : قطع اللحم ، المفرد هبرة .

(٥) إنبط كاتمد : موضع ببلاد كاث بن وبرة .

(٦) الكدر : موضع على ثمانية برد من المدينة أو ماء لبني سليم .

(٧) الصرمة : العمامة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين .

جزى الله قومي من شنيع وشاهدٍ جزاء ... ليمان الذي في المكرم
 هم القوم لا قوم ابن دارة سالم ولا ضابي إذ^(١) أساء شراً مضام
 وما عيبة الجوزاء إذ غارت بها سراة بني قيس بسر مكهم
 إذا ما أقيمت الحى سعد بن مالك على زم^(٢) فانزل خائفاً أوتة دم
 أناس أجارونا فكان جوارهم شاماً كلهم بالزر المسم
 لقد دنت أعراض سعد بن مالك كما دنت رجل البني^(٣) من الدم
 لهم نية طلس^(٤) الثياب مواجئ ينادين من يتعاض عوداً^(٥) بدرهم
 إذا أيم قيسية مات بها أ وكان أ جار فليس بأيم
 يمشي ابن بشر يذنب مقابلاً بأير الأرجحى الحرم^(٦)
 إذا راح من أبياتهن كأنما ملية بقرم^(٧) قناه وخيم^(٨)

وفيه رواية إسحاق:
 وق الجوارى^(٩) منخرأه كأنما دلكن بنوم قناه وخيم

(١) س ، ب : « إن » .

(٢) زم : بئر لبني سعد بن مالك ومنع « زم » الصرف على اعتباره علماً مؤنثاً .

(٣) كذا في ف ومعجم ياقوت ، وفي س ، ب : « التقي » ، ولا معنى له .

(٤) طلس : جمع أطلس : ثوب خلق .

(٥) ف « فرداً بدرهم » .

(٦) ف : « الأرجحى »

(٧) التنوم : شجر مشعورقه مع الخلل يقلع التاليل .

(٨) نبت له شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به وهوين خيار البش ، وله زغب خشن .

(٩) كذا في ف ، وفي س ، ب : « يسوق الجواراة خراة كأنما » وهو تحريف .

موت

قد طال شوقي وعادني طربي من ذكر خوندِ كريمةٍ (١) .
 غراء : لي الهلال صُورتها أو مثل تمثالِ صورة الذهب .
 ويروى : «بيعة الرُّم» . «أمر الله بن العجلان التَّمَدِي، والغناء للملأمة، وله من
 التمر الأول ما من التمثيل الأول بالأسبابة في مجرى الوصل عن إسحاق، وله فيه أيضاً .
 خفية ، تقيل بالوصل عن عمرو، وذكر المشامي أنه لاين . - - - - - .

(١) في هج : «الحب» .

أخبار عبد الله بن العجلان

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحبة بن عامر بن كعب بن صباح بن نهد بن
زيد بن أبيه بن أسود^(١) بن أسلم بن الحلاف بن قناعة - شاعر جاهلي - أحد النعميين من
الشراء ومن قتلته الحب^(٢) منهم .

وكانت له زوجة يقال لها هند ، فماتها ، ثم ندم على ذلك ، فتزوج - زوجاً غيره ، فمات
أسفاً عايتها .

أخبرني محمد بن مزبد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن
عدي قال :

كان عبد الله بن العجلان النهدى سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم ، وكان أبوه
أكثر بني نهد مالا ، وكانت هناك امرأة عبد الله بن العجلان التي يذكرها في شعره
امرأة من قومه من بني نهد ، وكانت أحب الناس إليه ، وأحباهم مناه ، فكانت
معه سنين - بيا أو ثمانيا لم تلد ، فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ، ولا ولد لام ،
وهذه المرأة عاقرة ، فماتها ، وتزوج غيرها ، فأبى ذلك عليه ، فألى ألا يكلمه أبداً حتى
يماتها . فأقام على أمره ، ثم عمد إليه يوماً ، وقد شرب الخمر حتى سكر ، وهو جالس
مع هند ، فأرسل إليه أن صر إلى ، فقالت له هند : لا تمض إليه ، فوالله ما يريدك لخير ،
ولمّا يريدك لأنه بلغه أنك سكران ، فمات فيك ، أن يمسح عليك ، فماتتني ، فم مكانا ،
ولا تمض إليه . فأبى ، وصرها ، فماتت - بثوبه ، فمربها به سواك ، فأرسلته ، وكان في يدها
زعفران ، فأثر في ثوبه مكان يدها ، ووضي إلى أبيه ، فلوذه في أمرها ، وأنبه ، ومنه ،

(١) في هج : أسود

(٢) في هج : الهنق

- ١٠٣ وجمع عليه - يئجه الحى وفتيانهم ، فقتلوه بالانهم ، وعيروه بشنقه بها وضعة ، حزمه ،
 ١٩ ولم يزالوا به حتى ملأوها . فلما أصبح خبر بذلك ، وقد علمت به هند ، فاحتجبت منه ،
 وعادت إلى أبيها ، فأنزلها ، عاها أباها ، فلما رجا ، إلى أبيها ، فلما رجا ، إلى أبيها ، فلما رجا ،
 بى نير ، فزوجه أبوها منه ، فبنى بها عندهم ، وأخرجها إلى بلده . فلم يزل عبد الله بن
 العجلان دنيئا ، يقول فيها الشعر ، ويكيها حتى مات أسفا عاها ، وعرضوا عليه .
 فتيات الحى جديما فلم يقبل واحدة منهم ، وقال فى طلاقه إياها :

فارتُ هدا طامعا فندمت عند فراقها
 فالعين تذكري دمة كالدر من آماها
 متحليا فوق الردا ، يحول من رقاها
 خوذ رداح مقله ما العجش من أخلاقها
 ولقد ألد حديتها وأسر عند عناقها

١٠

وفى هذه القصيدة يقول :

إن كنت ساقية بيز ل لا اذم أو بحقاها
 فاستقي بنى نهدي إذا شربوا خيار زقاقها
 فالخيل تعلم كيف نذ حدة غداة لحاقها
 بأسنة زرق صبة لنا القوم حد رقاقها
 حتى ترى قمر القنا والبيض فى أعناقها

١٥

قال أبو عمرو الأيبانى :

لما طلق عبد الله بن العجلان هدا أنكحة ، فى بنى عامر ، وكانت بينهم وبين نهدي
 مغاورات ، فجهت نهدي لبنى عامر جمعا ، فأغاروا على طوائف منهم ، فبهم بنو العجلان

٢٠

شعره فى غارة شها
 قومه

وبنو الوحيد وبنو الحريش وبنو قشير ، ونذروا بهم ، فاقبلوا قتالا شديداً ، ثم انهزموا .
بنو غامر ، وغامر ، شهد أموالهم ، وقتل في المعركة ابن معاوية بن قشير بن كعب ، وسببه
بنين له ، وقرط وجُدعان ابنا سلمة بن قشير ومرداس بن جزعة^(١) بن كعب . وبنو^(٢)
ابن عمرو بن معاوية ومهجة بن الجمع البني ، قال عبد الله بن العجلان
في ذلك :

ألا أبلغ بني العجلان عني فلا يُبديء بالحدثنان غيري
بأننا قد قتلنا الخير قرطاً وجُرنا^(٣) في سَرَاةِ بني قشير^(٤)
وأفلةَنا بنو شَكَلٍ رجالاً حُفاةً يربثون على سُور
وقالت امرأتهم بنى قيس ترى قتلاهم :

أصبتم يا بنى نهد بن زيد قروما عند قذبة السلاح
إذا اشتد الزمان وكان محلا وحاذر فيه إخوانُ السباح
أهانوا المال في اللزبات صبراً وجادوا بالتالي واللقاح^(٥)
فبكى مالكاً وابكى بجيرا وشداداً بجير الرماح
وكعباً فاندب به معا وقرطاً أولئك هم شري هذواجناحي
وبكى إن بكى على سُيل ومرداس قتيل بنى صباح

قصة ترى قتل
قيس

١٠٤

١٩

قال : وأسر عبد الله بن العجلان رجلاً من بنى الوحيد ، فمنَّ عليه ، وأطلقه ،
ووعده الوحيد الثواب فلم ، يَم ، فقال عبدالله :

ح يل يندر به
أسيره

(١) هج : « جعدة » .

(٢) فب : س : « وحسين » تحريف بدليل ما يل .

(٣) هج : « وجلنا » .

(٤) هج : « نغير » .

(٥) بعده في هج : « ناقة مثلية : يتلوها ولدها » .

وَقَالُوا لَنْ تَنَالَ الدَّهْرَ فَقْرًا إِذَا شَكَرْتُكَ يَا إِلَهَ الْوَحِيدِ
فِيَانِدَمَا نَدَمْتَ عَلَى رِزَامٍ وَخُلْفِهِ كَمَا خُلِعَ الْعَتُودُ

قال أبو عمرو : ثم إن بني عامر جمعوا لبني نهد ، فقالت هند امرأة عبد الله بن
المجملان التي كانت ناكحة فيهم لفلان : هم يتيم فقير من بني عامر : لا ، (١) خمس
عشرة ناقة على أن تأتي قومي فتنذرهم قبل أن يأتيتهم بنو عامر ، فقال : أفعل ، ففاته
على ناقة لزوجها ناجية ، وزودته تمرًا ووطبًا من لبن ، فركب فجاء في السير ؛ وفني
اللبن ، فأتاهم والحى خلوف في غزو وميرة ، فنزل بهم ، وقد يبس لسانه ، فلما كلوه لم يقدر
على أن يجيبهم ، وأوما لهم إلى لسانه ، فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن ، فأحسن ،
وسقاه إياه ، فابتل لسانه ، وتكلم ، وقال لهم : أنيتم ، أنا رسول هند إليكم أنذركم ،
فاجتنبوا ، بنو نهد والله تبت ووافيتهم بنو عامر فلحقوهم على الخليل ، فاقتتلوا قتالا شديداً .
فانهزمت بنو عامر ، فقال عبد الله بن المجملان في ذلك :

عَاوَدَ عَيْنِي نَصَبُهَا وَغُرُورُهَا أَهْمٌ عَنَّاهَا (٢) أَمْ قَذَاها يَمُورُهَا ؟
أَمْ الدَّارُ أَمْسَتْ قَدْ تَمَتْ كَأَنَّهَا زَبُورُ يَمَانٍ رَقِشَتْ (٣) سُلُورُهَا ؟
ذَكَرْتُ بِهَا هَنْدًا وَأُتْرَابَهَا الْأَلَى بِهَا يَكْذِبُ الْوَاشِي وَيُعْمَى أَمِيرُهَا
فَمَا مُؤُولٌ تَبْكِي لَفَقْدِ أَلَيْفِهَا إِذَا ذَكَرْتَهُ لَا يَكْفُ زَفِيرُهَا
بَأَغْزَرِ (٤) مَنِي عِبْرَةٍ إِذَا رَأَيْتَهَا بِمَحْ (٥) بِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بَعِيرُهَا
أَلَمْ يَأْتِ هَنْدًا كَيْفَمَا صُنِعَ قَوْمِهَا بَنِي عَامِرٍ إِذَا جَاءَ يَسْمَى نَذِيرُهَا

(١) في هج : « هل لك في » .

(٢) هج : « عراها » .

(٣) هج : « نكته » .

(٤) هج : « بأسرع » .

(٥) هج : « يخب » .

فقالوا لنا إننا نحب أن نأكل من ثمرها
فقلنا : إذا لا تأكل الدهر عنكم
فلا غرو أن الخليل تنحط في القنا
تأوه مما مَّها من كسرية
وأربابها صرعى ببرقة أخرج
فأبلغ أبا الحجاج عن رسالة
فأنت منتهى السلم يوم أقيمتنا
فدوقوا على ما كان من فوط لحفة
وإننا نحبي أرضكم ونزورها
بصم القنا اللأى الدماء تميزها
تأوه من تحت الموالى ذكورها^(١)
وتأوه من الخلدود والرماح تميزها^(٢)
تجزرهم ضربانها ونسورها
مغللة لا يتأينك بسورها
به ذكك تسدي غية وتغيرها
حلائبنا إذ غاب عنا نصيرها

قال أبو عمرو : فلما اشتد ما بعبد الله بن العجلان من السقم خرج سراً من أبيه ،
مخاطراً بنة ، حتى أتى أرض بني عاصم لا يهرب ما يدهم من الشر والثرات ، حتى
نزل بينى نيمر ، وقصد خباء هناد ، فلما قارب دارها رآها وهي جالسة على الحوض ،
وزوجها يسقى ، ويدود الإبل عن مائه ، فلما نظر إليها ونظرت إليه رمى بنة عن بعيره ،
وأقبل يشتد إليها ، وأقبلت تشد إليه ، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه ، وجعلا يكيان
وينشجان ويشهقان ، حتى سدا على وجوههما ، وأقبل زوج هند ينظر ماحلها ،
فوجدتهما مبتين .

قال أبو عمرو : وأخبرني بعض بني نهد أن عبد الله بن العجلان أراد المضى إلى
بلاطم ، فنهض أبوه وخوفه الثارات وقال : تجتمع معهم في الشهر الحرام بعكاظ أو بمكة ،
ولم يزل يداعبه بذلك حتى جاء الوقت ، فخرج ، وحج أبوه معه ، فنظر إلى زوج هند وهو
يطوف بالبيت راثر كذاها في ثوبه بخلق ، فرجع إلى أبيه في منزله ، وأخبره بما رأى
ثم سدا على وجهه فمات . هذه رواية أبي عمرو .

(١) نسخة : تزفر . تملو : تسرع .

(٢) نسخة : تميزها .

وقد أخبرني محمد بن خلة ، وكيع ، قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن
قال : حدثنا عمر بن علي عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلة عن أيوب عن
ابن سيرين قال :

خرج ع. الله بن المجلان في الجاهلية فقال :

ألا إنَّ هندا أميرة - - - - - محرمًا وأميرة - - - - - من أدنى حموتها حما
وأميرة - - - - - كاتبة ور جفن سلاحه يقاب - - - - - بالكفين قوسًا وأ - - - - -
ثم مد بها صوته فمات .

قال ابن سيرين : فاسم - - - - - أن أحدا مات ع. قًا غير هذا . وهذا الخبر مندى خطأ
لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية ، قالهما لما خرج إلى
المنذر بن المنذر : تمينه في مهر هذا ، بدت عتبة بن ربيعة ، فقدم أبو سفيان بن حرب ،
فسأله عن أخبار مكة ، وهل حدث بعده شيء ، فقال : لا ، إلا أني تزوجت - - - - - هندا بدت
عتبة ، فمات . فافترسنا عليها ، ويدل على صحة ذلك قوله :

* وأميرة بحت من أدنى حموتها حما *

لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحًا وليس النخري المتزوج هندا النهديبة ابن عم^(١)
عبد الله بن المجلان فيكون من أحكامها ، والقول الأول على هذا أصح .

من شعره في هند ومن مختار مقالته ابن المجلان في هند :

ألا أبلغا هذا سلامي فإن نأت فقلبي مذ شملت بها الدار مدنة^(٢)
ولم أر هندا بعد موقف ساعة بأنعم في أهل الديار تطوف
أنت بين أتراب كتمائس إذ شئت ديبًا أعلما أو هن منهن أعلامه^(٣)

(١) هج : « من بني عم » .

(٢) هج : « فقلبي بها مذ شملت الدار مدنف » .

يها سحران مرآة جلياً ونارة ذكياً وبالأيدى مذكاً ومسوفاً
أشارت إلينا في خفاة^(١) وراعها سراة المنحى منى على الحى موقفة
وقالت : تباعد يا بن عمي فإنتى منير ، بذى صول يقار وبه يوم

أخبرنى الحسن بن على قال : أنشدنا فضل اليزيدى عن إسحاق لهب الله بن

العجلان النهائى قال إسحاق وفيه غناء :

خللى زورا قبل شحنا النوى هداً ولا تأمن من دار ذى لئان بندا
ولا تعجلا ، لم يذر صاحب حاجة أغنيا يلاق فى التعجل أم رندا
ومرأ مليها بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لوجهكما قصدا
وقولا لما ليس الضلال أجازنا ولكننا جزنا لنلقاكم عدا

وت

ألا يا نلبية الب لدِ براني طولُ ذا الكدِ

فردِّي يا - ذبِّي فؤادي أوغذى جدي

بليتُ ايقوني بكمُ غلاماً ظاهرَ الجلدِ

فشيَّبَكمُكم رأسي وبيهنَ جركم كيدي

١٤٧

١٩

•

الامر للمؤمل بن أميل ، والثناء لإبراهيم ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى الب: مصر

عن إسحاق •

أخبار المؤمل ونسبه

المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي . من محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان
ابن مضر ، شاعر كوفي من مخزومي شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته
في العباسية أكثر ، لأنه كان من الجند المرتزقة منهم ومن يخدمهم^(١) ، ويخدمهم
من أوليائهم ، واطاع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . وهو صالح المذهب في شعره
ليس من المبرزين الفحول ولا المردوليين ، وفي شعره لين^(٢) ، وله طبع صالح .
وَكَانَ يَهُوَى امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ يُقَالُ لَهَا هَذِهِ ، وفيها يقول قصيدته
الاشهورة :

يتننى المسمى
في تجاب له

شعة ، المؤمل يوم الحيرة النظرُ
أيت ، المؤمل لم يُخلق له بصَرُ
يقال : إنه رأى في منامه رجلاً أدخل أمره في عيذه ، وقال : هذا ما تمنيته ،
فأصبح أعمى .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سفيان قال :
حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الهيثم ، قال : حدثني أبو قدامة ، قال : حدثني
المؤمل قال :

قدمت على المهدي وهو بالري ، وهو إذ ذاك ولي عهد ، فامتدحني بأبيات ،
فأمر لي بمئتين ألف درهم ، فكتب بذلك صاحب البريد إلى أبي جعفر المنصور ، وهو
بمدينة السلام يُخبره أن الأمير المهدي أمر لشاعر بمئتين ألف درهم ، فكتب إليه يعذله
ويلومه ، ويقول له : إنما ينبغي أن تعطى لشاعر بعد أن يقيم ببابك سنة أربعة آلاف درهم ،

(١) في هذا : « يخدمهم » بدل « يخدمهم » .

(٢) في هذا : « وفي شعره لغة ودين » .

وكتب: إلى كاتب المهدي أن يوجه إليه بالشاعر، فيها لبي، ولم يقدر عليه، وكتب: إلى أبي جعفر أنه قد توجه إلى (١) مدينة السلام، فأجاس قائداً من قواده على جسر النهر وان، وأمره أن يمتنع الناس رجلاً رجلاً، فيل لا يمر به قافلة، إلا تهتج من فيها، حتى مرت به القافلة التي فيها المؤمل، فتمصصهم، فلما سألته من أين؟ قال: أنا المؤمل بن أميل المحاربي الشاعر، أحد زوار الأمير المهدي، فقال: إليك مطلب، قال: المؤمل: فكد قلبى بسدع (٢) خوفاً من أبي جعفر.

فبعث عليّ، وأسلمني إلى الربيع، فأدخلني إلى أبي جعفر، وقال له: هذا الشاعر الذي أخذ من المهدي عشرين ألفاً، قد ظفرنا به، فقال: أدخلوه إليّ، فأدخلني إليه، فسلمت تسليم فزع (٣)، مروع، فردّ السلام، وقال: ليس لك هاهنا إلا خير، أنت المؤمل بن أميل؟ قلت: نعم، أصالح الله أمير المؤمنين أنا المؤمل بن أميل، قال: أتيت غلاماً غوراً كريماً، فخدعته فأنخدع؟ قلت: نعم، أصالح الله الأمير، أتيت غلاماً غوراً كريماً، فخدعته فأنخدع قال: فكان ذلك أعجب به، فقال: أنشدني ما قلته فيه فأشده:

هو المهديُّ إلا أن في مشابهة (٤) من القمر المنير
تشابه ذا وذا فهما إذا ما أنارا مثل كلانٍ على البصير
فمذا في الظلام سراجٌ ليلٍ وهذا في النهار ضياءٌ نور
ولكن فقلّ لال الرحمن هذا على ذا بالأمير والسرير

١٤٨

١٩

(١) كذا في ف، هد، هج، وفي س، ب: «توجه مدينة».

(٢) كذا في ف، بدون أن وهو أفسح.

(٣) هج: «مذعور».

(٤) كذا في ف وفي س، ب: «مشابه صورة القمر المنير».

وَبَاءُكُمْ، المَزْبِرُ ذَا أُمِيرٍ وَمَاذَا بِالْأَمِيرِ وَلَا الْوَزِيرِ
وَبَعْضَ الشَّهْرِ يَتَصُّ ذَا وَهَذَا مُتَبَرِّعٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ^(١)
فَيَأْتِي خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمُنْفَى بِهِ تِلْكَ لَوْ مَقَاحِرُ الْفُتُورِ
لَتَنُفَّذَ الْمُلُوكَ وَقَدْ تَوَافَوْا إِلَيْكَ مِنَ الدَّهْوَةِ وَالْوُجُورِ
لَقَدْ بَقِيَ الْمُلُوكُ أَبُوكَ حَتَّى يَقْوَامَ بَيْنَ كَابٍ^(٢) أَوْ حَسِيرِ
وَجَدَ مَصْلًا^(٣) تَجْرَى حَتَّى مَا بَكَ حِينَ تَجْرَى مِنْ فُتُورِ
قَالَ النَّاسُ مَا هَذَا إِلَّا كَمَا بَيْنَ الْخَالِيقِ إِلَى الْجَدِيدِ
لَتَنُفَّذَ الْكَبِيرُ لِأَهْلٍ^(٤) لَهُ فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الْمُنِيرِ
وَإِنْ بَلَغَ الْمُنِيرُ مَدَى كَبِيرٍ فَقَدْ خُلِقَ الْمُنِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ

١٠ فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَسَاوِي عَشْرِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، فَأَيْنَ الْمَالُ ؟
قَالَ : هُوَ هَذَا ، قَالَ : يَا رَبِّيعَ ، امْضُ مَعَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ، وَخَذَ الْبَاقِي .
قَالَ الْمُؤْمَلُ : نَخْرِجُ مَعِيَ الرَّبِّيعَ ، وَحَمَاقَةً فَقُلَى ، وَوَزَنَ لِي مِنَ الْمَالِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ،
وَأَخَذَ الْبَاقِي .

١٥ فلما وَلِيَ الْإِمَامُ الْحُلَافَةَ وَلَّى ابْنَ ثَوْبَانَ الظَّالِمَ ، فَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ بِالرُّصَاقَةِ ،
فَإِذَا مَلَأَ كِسَاءَهُ رِقَاعًا رَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ ، فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ رُقْعَةً ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا ابْنُ ثَوْبَانَ
جَعَلَ الْإِمَامُ يَنْتَهِزُ فِي الرِّقَاعِ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى رُقْعَتِي ضَحِكَ ، قَالَ لَهُ ابْنُ ثَوْبَانَ :
أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُكَ ضَحِكْتَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّقَاعِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ

(١) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب

وَنَهْمَانِ الشُّهُورِ يَتَصُّ ذَا وَهَذَا أَمِيرٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ

(٢) كَابٌ : عَائِثٌ مِنْ كَبَا يَكْبُرُ .

٢٠

(٣) مَصْلًا : تَالِيًا لِلسَّابِقِ ، وَهِيَ بِلْدٌ لَأَنَّهُ يَتَحَرَّجُ عَنْهُ عِنْدَ مَلُوكِ سَابِقِهِ .

(٤) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « لَقَدْ » .

الرُّقعة، فقال: هذه رقعة أعرفُ بها، ردّوا إليّ عشرين ألفَ درهم، فردّوها إليّ وانصرفتُ.

أخبرني حميد بن نصر الهاجري، قال: حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال: حدثني الحكم بن موسى السلولي، قال: حدثني محمد بن أخى العوفى قال:

قدم على الهادي في بيعة ابن إبنه موسى وهارون المؤمّل بن أمّيل المحاربى والحسين بن يزيد بن أبى الحكم السلولى وقد أوفدهما هاشم بن سعد الحميمى من الكوفة، فمضى عليّ المهديّ في عكره، فأخذته المؤمّل:

هالكٌ ببيّةٍ نا ياخِ ير والٍ فقد جدّنا به لك طائعيناً^(١)
فإنّهم لـ فأنّت لذك أهلاً فقه لك يابن خير الناس فينا
وعدّ لك يابن وارث خير خاتمي نبيّ الله خير المرسلينا
فإن أبا أيك وأندى من هو اله بأس وارثه يقينا
أبان به الكتابُ وذاك حَقّ وانا للكتاب مكدّيدنا
بكم فتحت وأنتم غير شك لها بالعدل أكرم طائمينا
فدونّهم فأنّهم لها محلّ حبّك بها إله العالمينا
ولو قيدت لغيركم اشمازت وأعييت أن تطيع القائدين

فأمر لها بثلاثين ألفَ درهم، فحىء بالمال، فألقى بينهما، فأخذ كل واحد منهما بادرة^(٢)، وصدّع^(٣) الأخرى بينهما، فأخذ هذا نصفاً وهذا نصفاً.

١٤٩

١٩

(١) في هـ « فقد جدنا بذلك طائعيناً » .

(٢) البادرة : كيس فيه عشرة آلاف درهم ، وجسمه بدر كعنب .

(٣) كذا في ف وفي سه ، ب « صدع » .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عبدالله بن أمين عن أبي محمد البريدي ، عن المؤمل بن أميل قال :
صيرتُ إلى المهديّ بجرّجان فدحتُه بقولي :

تعرّ ودعْ عنك سَلَمَى وسِرْ حَثِيثًا على سائرَاتِ البِغَالِ
وكل جَوَادٍ له مِزْمَةٌ (١) يَحْبُ بِسِرْحِكَ بَعْدَ السَّكَلَالِ
إلى الشَّهِسِ شَمْسِ بنى هَاشِمٍ ومَا الشَّهِسُ كَالْبَدْرِ أَوْ كَالْهَلَالِ
وَيُضْحِكُهُ أَنْ يَدُومَ (٢) السَّوَالُ وَيُضْحِكُهُ كُلُّ مَالٍ

يُضْحِكُهُ ، فِي ضَحِكِهِ
كُلُّ مَالٍ

فأرسلتهُ إليها المهديّ ، وأمرني بعشرة آلاف درهم ، وشاع الشعر وكان في عسكره رجل يُعرف بأبي الهوسات (٣) ، يُعْنَى ، فغنى في الشعر لرُفقاءه ، وبلغ ذلك المهديّ فبعث إليه سرّاً ، فدخل عليه ، ففناه ، فأمر له بمائة آلاف درهم ، وأمرني بعشرة آلاف درهم أخرى ، وكتب بذلك صاحبُ البريد إلى المنصور .
ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله ، وزاد فيه :

أن المنصور قال له : جئتُ إلى غلام حدث ، نغذعته ، حتى أعطاك من مال الله عشرين ألف درهم لم يزل يكثر فيه ، غير جيد وأعطاك من رقيق المسلمين مالا يملكه ، وأعطاك من الكراع والأثاث ما أسرف فيه ، ياربيعُ خذ منه ثمانية عشر ألف درهم ، وأعطه ألفين ، ولا تعرض لشيء من الأثاث والدواب والرقيق ، ففي ذلك غناؤه . فأخذتُ والله مني بخواتمها ، ووَضِيتُ في الخزان ، فلما ولي المهديّ دخلتُ إليه في المظالمين . فلما رآني ضحك وقال : مظلمةُ أعرفها ، ولا أحتاج إلى بيّنة عليها ، وجعل يضحك ، وأمر بالمال فردّه إلى بعينه ، وزاد فيه عشرة آلاف .

(١) ميمة الفرس : أول جريه .

(٢) في س ، ب « يلزم » .

(٣) ف : « المهوسات » .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : ثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال :
حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال : حدثني أبي قال :

رأيت المؤمل شيخاً مهزواً مهيئاً أعمى ، فقلت له : لقد صدقت في قولك :

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولادم

لحم فيه ولادم

قال : نعم - فديتاه - وما كنت أقول إلا حقا .

قال محمد بن القاسم : وحدثني عبد الله بن طاهر أن أول هذا الشعر :

حمدتكم في نومتى فتمنيتكم ولا ذنب لي إن كنت في النوم أحمم

سأطرد عن النوم كيلا أراكم إذا ما أتاني النوم والناس نوم

تصارموني والله يعلم أنني أبرئ بها من والديها وأرحم

وت

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولا دم

بري بها لحمي ولم يبق لي دما وإن زعموا أي صحيح

فلم أر مثل الجحش صح صحه ولا مثل من لا يعرف الجحش

يقتل جلياً بالياً فوق أعظم وليس يبالى القتل جلياً وأعظم

في هذه الأبيات التي أولها :

* وقد زعموا لي أنها نذرت دمي *

لذبه لحم من خفية ، التريل المطلق في مجرى الوصل إلى ابن المكي .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزويه ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن

علي ، قال : لما قال المؤمل :

شدة : المؤمل يوم الحيرة انظر لي ، المؤمل لم يخلق له بمصر

(١) في س ، ب : « لم » .

عَمِي ، وَأَرَى فِي مَنَامِهِ : هَذَا مَا تَمَنَّى .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَهْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(١) الشَّيْبَانِيُّ : قَالَ :

رَأَى الْمُؤْمِلُ فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ : أَنْتَ ^(٢) الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَلَا يَمْدُبُ الْحَبِيبُ .
عَمِي ، تَقُولُ :

يَكْفِي الْحَبِيبِينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهُ لَا عَذَابَةَ لَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ
فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ إِسْرَءِيلَ ^(٣) فِي عِزِّيهِ وَقَالَ لَهُ :
أَنْتَ الْقَائِلُ :

يَا مُؤْمِلُ يَوْمَ الْخَيْرَةِ أَنْظِرْ لِي ، الْمُؤْمِلُ لَمْ يُخْلَقْ لَهُ بَصَرُ
هَذَا مَا تَمَنَّى ، فَانْتَبَهَ فَرِحًا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ عَرَى .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُهْرَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ
قَالَ :

أَنْشَدَ الْمَهْدِيُّ قَوْلَ الْمُؤْمِلِ :
قَالَ شَاعِرٌ هَذَا الْحَيُّ مِنْ مُضَرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضَرٍ
فَهَزَجَكَ ، وَقَالَ : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهَا قَائِلَةٌ مَا رَضِينَا ، وَأَنَضِينَا لَهُ وَأَنَكَّرْنَا .

لا ترضى مضرا
بذاته

(١) س ، ب : «الحسين» تحريف .

(٢) المتألى : الخائف .

(٣) في س ، ب : «إسراة» .

موت

بكيتُ؛ حذارَ البين مما الذي إليه فؤادي عند ذلاء صائرُ
 وقال أناس لو صبرتَ وإنني على كل مكروه سوى البين صابرُ
 العمر لأبى ملاء الأعرج ؛ والقناء لإبراهيم الموصلي خفية ، تميل بالو... على من
 جامع من... ورواية المشايخ .

قال المشايخ : وفيه ليزيد حوراء ثاني تميل ، والليم فقيل أول .

أخبار أبي مالك ونسبه

أبو مالا، الضر بن أبي الضر التميمي، هذا أكثر ما وجدته من نسبه، وكان اسمه ونشأته مولده ومنشؤه بالبادية .

ثم وفد إلى الرشيد، ومدحه، وخدمه فأحمد مذهب، ولغائه عناية من الفضل بن يحيى، فبلغ ما أحب، وهو صالح الشعر، متوسل المذهب، ليس من طلبة شعراء عصره الجليين، ولا من الرذولين .

أخبرني أبو دأب، هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أحمد بن الأثير بن فراس قال :

كان أبو مالا، الضر بن أبي الضر التميمي مع الرشيد، وكان أبوه هتيا بالبادية، فأصاب قوم من عشيرته الطريق، وقطعوه عن بعض القوافل، فخرج عامل ديارهم فأسبغهم وكان يقال له جبال — إلى ناحية كانت فيها طوائف من بني تميم، فمساء هم وهم غارون^(١)، فأخذ منهم جماعة فيهم أبو الضر أبو أبي مالك الأعرج، وكان ذا مال، فطلبه فبين طلب من الجناة، وطمع في ماله، فضربه ضرباً أتى فيه على نفسه، وبلغ ذلك أبا مالك فقال يرثيه :

فيم يلحني على بكائي العذول^(٢) والذي نابني فتابع جليل^(٣) ١٥١
عد هذا الملام^(٢) عني إلى غيب سري فتلبي بكنه شمول^(٣) ١٩
راعني والذي جنت كف جيا ل عاي فراح وهو قتيل^(٣)
أيها الفاجي بر كني وعزى هبلتني إن لم أرى له الهبول^(٣)

(١) غارون : غافلون .

(٢) س ، ب : « الكلام »

(٣) « لئني الهبول : نكلتني أمي »

مَتَنِي خُمَاةَ الصَّيَارِ وَأَظْلَمَ تَنَاهَى عَلَى غَايَةِ غَوْلٍ
 مَا عَدَانِي الْجَنَاءُ عَنْكَ، وَلَكِنْ لَمْ يُدَلِّنِي^(١) مِنَ الزَّمَانِ مُدِيلُ
 زَالَ عَنَّا السَّرُورُ إِذْ زُلَّتْ عَنَّا وَازْدَ هَانَا^(٢) بِكَأُونَا وَالْعَوِيلُ
 وَرَأَيْنَا الْقَرِيبَ مِنَّا بَعِيدًا وَجَفَانَا صَدِيقُنَا وَالْخَلِيلُ
 وَرَمَانَا الْعَدُوَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَتَجَنَّى عَلَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلُ
 يَا أَبَا النَّضْرِ سَوْفَ أَبْكِيكَ مَاءً سُبُوًّا وَذَاكَ مِنِّي قَلِيلُ
 حَلَلْتُ نَيْبِكَ لِللَّائِكَةِ الْأَبِيَّةِ إِذْ مَالْنَا إِلَيْهِ^(٣) سَبِيلُ
 غَيْرَ أَنِّي كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْ مَا رَجَفُونِي دَمَا وَأَنْتَ^(٤) قَتِيلُ
 رَمَيْتُ مَقَاتِي بِإِرْسَالِ دَمْعِي وَغَلَى مَثَلُ النُّفُوسِ تَرِيلُ
 أَسْوَاكَ الَّذِي أُجُودُ عَلَيْهِ بَدَمِي إِنِّي إِذَا ابْتَدَيْتُ
 عَثَرَ الدَّهْرُ فِيكَ عَثْرَةً سَوْءَ لَمْ يَقِلْ مَثَلُهَا لِلْمَعِينِ الْقَتِيلُ
 قُلْ إِنِّ ضَنْبًا بِالْحَيَاةِ فَإِنِّي بَدَمِي لِلْحَيَاةِ قَالِ مَكُولُ
 إِنِّ بَالَا فَنَحْ مِنْ ضَبَاعَةِ قَوْمِي^(٥) لَيْسَ مِنْهُمْ - وَهُمْ أَذَانٍ^(٦) - وَصُولُ
 لَا يَزُورُونَ جَارَهُمْ مِنْ قَرِينٍ وَهُمْ فِي التَّرَابِ صَرَعَى حُلُولُ

- ١٥ (١) لَمْ يُدَلِّنِي : لَمْ يَنْصُرْنِي .
 (٢) اَزْدَ هَانَا : اَزْدَ هَانَا وَأَذْهَبَ وَقَارَنَا .
 (٣) فِي هَذَا : « إِلَيْهَا » بَدَلُ « إِلَيْكَ » وَفِي ف : « إِلَيْهِ » .
 (٤) فِي م : وَذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبُ لِتَقْدِيمِ هَذِهِ الْقَافِيَةِ .
 (٥) كَذَا فِي م ، وَضَبَاعَةُ اسْمُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طَبِيعٍ ، وَفِي ف : « إِنَّ بَالَا فَنَحْ مِنْ مَنَازِلِ قَوْمِي » :
 ٢٠ (٦) فِي س ، ب : « أَذَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

حفرة سبورها وفاء وحلم وندى فاضل وأبى أميل
وعفاف عما يشين وحلم راجع الوزن بالرواسي يميل
ويمين^(١) بنائها غير جمد^(٢) وبين ما^(٣) وخذ أسيل
وامرؤأشرة : مفرحة خذ : عليه بشاشة وقبول

(١) في س ، ب : «وينان يمينها» ، ولا معنى له .

(٢) جمد : قصير ، والمراد : يط يده بالمطاء .

(٣) مرات : واضح .

وت

لئن مرُّ فأتني بما كنتُ أرتجى وأخلفني فيها الذي كنتُ أملُ
فما كل ما يخشى الفتى بهُريبه ولا كل ما يرجو الفتى هو نائلُ
(٤) الأمر لأبي دُهَّان ، والفناء لابن جامع ثقیل أول بالوسطى عن المشايخ . انتهى .
أخبار ماله ، ونهيه .

أخبار أبي دهمان

أبو دهمان الغلابي شاعر من شعراء البصرة ممن أدرك دولتي بني أمية وبني العباس (١).
ومدح المهدي، وكان مائياً ظريفاً ما يج النادرة.

لا يبيع باسم محبته

وهو القائل لما ضرب المهدي أبا العتاهية بسيفه عتبة :

لولا الذي أحدث الخليفة في إل شقاق من ضربهم إذا عتقوا
لبخس باسم الذي أحرق ول كشي أمرؤ قد ثناني الفرق

حاشي بذلك المولى عن محمد بن موسى عن محمد بن أبي العتاهية . وأخبرني بحاشية
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

١٥٢

١٩

قال رجل لأبي دهمان : ألا أحدثك بظريقة ؟ قال : بلى ، قال : كنا عند فلان ،
فقد رجله هكذا ، فخرط ، ومدد الحديث رجله يحكيه فخرط ، فقال له أبو دهمان : يا هذا
أنت ، أخذت خلق الله بحكاية .

يعيد التوارد

نسخة من كتاب بخط يهون بن هارون :

بني أن أبا دهمان مرّ وهو أمير بني ابور على رجل جالس ومعه صديق له .
يسيره ، قام الناس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل ، فقال أبو دهمان لصديقه وهو
يسيره : أمارى ذلك الرجل في الظنارة وعرى تيهه على ؟ فقال له : وكية ، بنيه (٢) عليك
وأنت الأمير ! قال : لأنه قد ناكنى وأنا غلام .

حق له أن يتيه
عليه

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني ، قال :

(١) في س ، ب : « بني هاشم » .

(٢) في س ، ب : « تيهه » .

غلامه يتمجّل موته
مرض أبو دُهْمَان مرضاً أَشْنَى منه على الموت ، فأوصى وأملى وصيته على كاتبه ،
وأوصى فيها بـتتق غلام كان له واقفاً ، فلما فرغ غدا الغلام بالرقعة ، فأتربها ، ونظر
إليه أبو دُهْمَان ، فقال له : نعم أتربها يا بن الزانية ، عسى أن يكون أنجحَ للحاجة ، لاشفائي
الله إن أنجحت ، وأمر به ، فأخرج لوقته ، فبيع .

وت

يَكُرُّ كَمَا كُرَّ الْكُلَيْبِي مُهْرَهُ وَمَا كُرَّ إِلَّا خِيَفَةً أَنْ يُعَيَّرَا
فَلَا صَلُحَ حَتَّى تَزْحَمَ الْخَلِيلُ وَالْقَنَا بِنَاوِيكُمُ^(١) يَمْدُرُ الْأُمْرُ مَدَارَا
الشعر لأبي حزاب التيمي، والغناء لابن جالمع ثاني ثقيف بالبحر.

وهذا الشعر يروى به أبو حزاب رجلا من بني كليب بن يربوع يقال له ناشرة
اليربوعي، قُتِلَ بسجستان في فتنة ابن الزبير، وكان سيِّداً شجاعاً.
أُنشِدنيهِ جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ: أُنشِدني أَبُو هِفَّانٍ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَا:
أُنشِدْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدَوِيَّ لِأَبِي حَزَابٍ يَرُفِي نَاشِرَةَ الْيَرْبُوعِيٍّ وَقُتِلَ بِسَجِسْتَانَ فِي
فِتْنَةِ ابْنِ الزَّبِيرِ قَالَ:

يروى ناشرة
اليربوعي

١٠ أَمَرِي لَقَدْ هَلَّتْ قَرِيشٌ عَرُوشًا بَأْيَ مَنْ نَفَّاحَ السَّيِّئَاتِ أَزْهَرَا
وَكَانَ مَعَهُ إِذَا لِلنَّايَا زَرْعَةٌ فَهَلَّا تَرَكْنَ الْبَيْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا
لِهَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَجَرَدُوا^(٢) عَنَّا جِج^(٣) أَعْمَاهَا^(٤) يَمِينُكَ ضَرَرَا
أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَاجِدٌ ذُو حَفِيظَةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَيْتِ الْمَوَاطِنِ أَفْخَرَا
يَكُرُّ كَمَا كُرَّ الْكُلَيْبِي مُهْرَهُ وَمَا كُرَّ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يُعَيَّرَا
يُرِيدُ مَا كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَنْ يَكُرُّ كَمَا كُرَّ نَاشِرَةَ الْكُلَيْبِي مُهْرَهُ؟ ١٠

(١) في س، ب: أن بدل أو.

(٢) في ف، هج، هـ: «هزموك وأسأوا» بدل «أسلموك وجردوا».

(٣) العنا جيج: جياذ الخليل واحدهما عنجوج كنه فور

(٤) في ف: «أعطاك» بدل «أعماه» وهو تحريف.

أخبار أبي خزابة ونسبه

اسم ونسبته
أبو خزابة اسمه الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر من شعراء الدولة الأموية بدويّ حَضِرَ^(١) وسكن البصرة ، ثم اكتتب في الديوان ، وضرب عليه البعث ، إلى سجستان ، فكان بها مدة ، وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث ، لما خرج على عبد الملك ، وأظنه قُتِلَ معه ، وكره شاعراً . راجزاً فصيحاً بديعاً ، اللسان هجاء .

فأخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : مدّنا محمد الميثم الشاميّ قال : حدثني عمي أبو فراس عن اله نذريّ قال :

١٥٣

١٩

دخلى أبو خزابة على طلحة المالحات الخزاعي ، وقد استأمنه يزيد بن معاوية على سجستان ، وكان أبو خزابة قد مدحه ، فأبطأت عليه الجائزة من جهته ، ورأى ما يملأ أبعداً ، فأنشده :
غيره من الجوائز ، فأنشده :

وأدلى دَلْوِيّ في دِلَاءٍ كَثِيرَةٍ فجنّ مِلَاءٌ غير دَلْوِيّ كما هيا
وأهلكني ألا تزال رَغِيْبَةٌ تُقَمِّرُ دُونِي أو تُحِلُّ وِرائِيَا
أراني إذا استمرت منك سحابةٌ لِيُطَارِنِي عَادَتُ عَجَاجَا^(٢) وسافِيَا^(٣)

١٥

قال : فرماه طلحة بحقّ فيه دُرّة فأصاب صدره ، ووقعت في حجره ، ويقال :

(١) حضر وحضرى بمعنى واحد .

(٢) عجاجا : غبارا .

(٣) سافيا : ريحا تذرّو التراب وراءه .

بل أمهاته أربعة أحجار ، وقال له : لا تُخدع منها ، فباعها بأربعين ألفاً ومات
طالحة بسجستان .

ثم ولي من بعده رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي
وكان شجاعاً فقال له أبو حنيفة :

خانة ، شجاع
الذي ، كريم

يا بن عليٍّ بَرَحَ الخفاءُ قد علم الجيرانُ والأكفاءُ
أنك أنت النذلُ^(١) واللَّقاءُ^(٢) أنت لَعَيْنِ طَلْحَةَ الفِداءِ^(٣)
بنو عديٍّ كلهم سواء كأنهم زينة^(٤) جِراء^(٥)

قال ثم وليها بعد عبد الله بن علي مبدؤ العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز أيام
الفدنة ، فاستأذنه أبو حنيفة أن يأتي البصرة ، فأذن له ، فقدمها ، وكان الناس يهتفون
المريء ، ويتناشدون الأشعار ، ويتحدثون ساعة من النهار ، فذهبهم أبو حنيفة ،
وأشدهم مرثية له في طلحة الطاحات يهتفون بها ذمّاً لعبد الله بن علي وهي قوله :

مِهَاتَ مِهَاتَ الجَنَابُ الأَخْضَرُ وَالنَّائِلُ الفُحْرُ الذي لا يُنْزَرُ
وَأَرَاهُ عَنَا الجَدُّ المَفُورُ^(٦) قد علم القوم غداة استمبروا

(١) ب ؛ س : « البذل » تحريف .

(٢) اللقاء : الخيس .

(٣) س ؛ ب : القداء .

(٤) زينة : كلاب .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٥٥ .

(٦) المفور : البعيد الغور .

وَالْقَبْرُ بَيْنَ الطَّالِحَاتِ يُنْفَرُ أَنْ لَنْ يَرَوْاهُ نَاءً، حَتَّى يُنْشَرُوا^(١)
 أَنَا أَتَانَا جَرَزٌ مَرَّرُ^(٢) أَكْرَهَ سَرِيرُنَا وَالْأَبْرُ
 وَالسَّجْدَ الْمُحْتَضِرَ الْهَامُّرَ وَخَافَ، يَاطْلِحُ نَاءً، أَعْوَرُ^(٣)
 بَاءً نَ يَارِبُ، لَا نَسْخَرُ أَقْلُ مِنْ شَيْءٍ بَرِينٍ حِينَ يُشْ بَر
 * مثل أبي القعواء لا بل أفتخر^(٤) *

قال : وأبو القعواء حاجب المصلحة كان قسيماً .

فقال عون بن عبد الرحمن بن سلامة — وسلامة أمه — وهو رجل من بني تميم
 ابن مرة قيس : بأسماء قات ، أنت شاهر الناس بشتم قريش ؟ فقال له ، إني لم أعم ، إنما
 سميت رجلاً واحداً ، فأناط له عون حتى انصرف عن ذلك الموضع ، ثم أمر عون ابن
 أخ له ، فدعا أبا حزابة فأعلمه ، وسأله ، وخطب في شرابه شبراً ما^(٥) فسأله ، فخرج
 أبو حزابة وقد أخذه بطنه ، فسلح على بابهم وفي طريقه ، حتى بلغ أهله ، ومرض أشد ، رأ ،
 ثم عوفي ، فركب فرساً له ، ثم أتى المريد فإذا عون بن سلامة واقفاً ، فصاح به ، فوقع ، ،
 ولو لم يقه ، كان أخه ، لهجائه ، فقال له أبو حزابة :

بش العقاب

ياعون قه ، واستمع الملامة لا سلم الله على سلامة

١٥

(١) البيت ساقط من م

(٢) كذا في ف وفي س ، ب : « جزر » تحريف والأصوب - كما في بعض النسخ - جوز ممر :

فأرجع .

(٣) في س ، ب : بعد شطرين .

(٤) س ؛ ب : « أفتخر » .

(٥) الشبرم : شراب مهل .

٢٠

زنجية تمجها لله له^(١) شكاء^(٢) شان جسد هادمامه
 ذات حير كريمتي حمامه بينهم بطر كراس الهامة
 أعلمها وعالم العلامة لو أن تحت بظرها صمامه
 * لدهم: قدما^(٣) بها أمامه *

١٥٤

١٩

فكان الناس يمزجون به :

* أعلمها وعالم العلامة *

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني عمي أبو فراس ،
 عن الهيثم بن عدى قال :

أبو حزابة يده
 طالحة

كان عبد الله بن خلف ، أبو طلحة الطلحات مع عائشة يوم الجمل وقتل مائة يومه ،
 وعلى بنى خلف ، نزلت عائشة بالمرّة في القصر المعروف بقصر بني خلف ، وكان هوى
 طلحة الطلحات أمويًا ، وكانت بنو أمية مكرمين له .

فأنشد أبو حزابة يومًا طلحة :

يا طلح يا أبي مجدك الإخلافا والبخل لا يعترف اعترافا^(٣)
 إن لنا أحمرّة عجافًا يا كُفن كلّ ليلة إكافا^(٤)
 فأمر له طلحة بإبل ودرهم ، وقال له : هذه مكان أحمرتك .

١٥

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني^(٥) قال : حدثني العمري ، عن أبيه قال :
 قيل لأبي حزابة : لو أتيت يزيد بن معاوية لقرض لك ، وشرّكك ، وألحقك بعيلة

يا أبي الوقوف بباب
 يزيد

(١) كذا في ف ومعناها صماء ، وفي س ، ب : « سكاء » .

(٢) غير مائة ولا ملتوية .

(٣) اعترقه : استخبره عن حاله ، أي مجدك واضح لا يسأل عنه سائل .

(٤) الإكاف : برذعة ويقال له وكاف .

(٥) كذا في ف وفي س ، ب : « الكجاني » تحريف .

أصحابه ، فله . دونهم ، وكان أبو خُزابة يومئذ غلاماً مدّناً ، وكان معاوية حياً ، ويزيدُ
أميراً يومئذ ، فلما أكثر قومه عليه في ذلك ، وفي قولهم : إناء ، ستشرف به ميرك
إليه قال :

يُشْرِفُنِي سَيْفِي ^(١) وَقَلْبِي مُجَانِدٌ لِكُلِّ لَيْثٍ بَاخِلٍ وَمَعْلَاجٍ ^(٢)
وَكَرِيٍّ عَلَى الْأَبْطَالِ طَرِيقًا كَانَهُ ظَلِيمٌ وَضَرْبِي فَوْقَ رَأْسِ الْمَدَجِّجِ
وَقَوْلِي إِذَا مَا الْنَفْسُ جَاشَتْ وَأَجْشَتْ ، مَخَافَةَ يَوْمٍ شَرُّهُ مَتَاجِجٌ ^(٣)
عَالِيهِ غَمَارَ الْمَوْتِ يَأْنَفُسُهُ لِمَنْثِي جَرِيءٍ عَلَى دَرءِ الشُّجَاعِ الْهَاجِمِ ^(٤)

فلما أكثر عليه قومه ، وعنفوه في تأخره آتى يزيد بن معاوية ، فأقام ببابه شهراً
لا يصل إليه فرجع ، وقال : والله لا يراني ماحداً عياني ^(٤) الماء إلا أسيراً أو قتيلاً ،
وأنشأ يقول :

ثم يقف ، فلا
يصل إليه

فوالله لا آتي يزيدَ ولو حوتُ أناملهُ ما بينَ شرقيٍّ إلى غربِ
لأرضٍ يزيداً في ير الله ما به جنوحٌ إلى الرءى مُرِيٌّ عَلَى الذَّنْبِ
قُلْ لِبَنِي حَرْبٍ تَتَوَلَّوْا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تَسْمُدُوهُ ^(٥) فِي الْبِرِّمَالَةِ وَاللَّعْنِ
وَلَا تَأْمَنُوا التَّنْيِيرَ إِنْ دَامَ فَهُ لَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ شَيْخُ بَنِي حَرْبٍ

(١) كذا في س ، ب ، ن ، وفي ف : « سيف » .

(٢) معالج : أحقق لثيم .

(٣) الهجج : الداهية .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « عني » ، والعبارة كناية عن الإبعاد .

(٥) في ب : ولا تسمدوه ، وهو تحريف .

أبشربها صرفاً إذا الليل جَدَّ ، معبقة كالسك تخال في الماء (١)
ويلحى عليه شاربها وقابُ ، يميمُ بها إن غاب يوماً عن الشرب (٢)

أخبرني حبيب بن نصر الهاشمي قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن المدائني قال : برهن سرجه لبيت
لما خرج به الرحن بن محمد بن الأشعث ، على الحجاج ، وكان (٣) معه أبو حنيفة
فمروا بدنه نبي (٤) وبها مستراد (٥) امرأة أجة (٦) ، وكانت لا يبيت بها أحد إلا بمائة درهم ،
فبات بها أبو حنيفة ورهن عندها سرجه ، فلما أصبح وقفاً ، لعبد الرحمن ، فلما أقبل صاح
به وقال :

أمر عنال نابي في العج (٧) كأنني مطالبٌ بخروج
ومستردٌ ذهبي (٨) بالسرج في فتنة الناس وهذا المرج ١٥٥
١٩

١٠ فعرف ابن الأشعث ، القصة ، وضحك ، وأمر بأن يفتك له سرجه ، ويؤطى معه
ألف درهم ، وبانته القصة ليجاج فقال : أيجاهر في عسكره بالفتور فيمنحك ،
ولا يكر (٩) أظفرت به إن شاء الله .

(١) ب ، س : « القلبي » .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، اسم جمع شارب كصاحب .

(٣) لعل من الصواب حذف الواو لتكرن « كان » جواب لما .

(٤) دستبي : كورة كبيرة ، بل قرى كانت قديمة بين الري وهمدان .

(٥) مستراد : موضع كمراد ، الأول من استراد والثاني من أراد ، ويبدو أنه كان مثابة للهر والبيد .

كما يبدو من كلام الحجاج .

(٦) المرأة : اللاميون بالأوتار أو المفلتون .

(٧) العج : السباح والفسوضاء .

(٨) في هد : ف : « رهوت » بدل « ذهبت » .

(٩) في هد : « ولا يبيكي » بدل « ولا ينكر » .

أخبرني عمي، قال حاشا الكُراني عن الأورى، عن العُبي قال :
 مدح أبو حُرابة عبد الله بن عليّ الهُبَيْمِيّ وهو على سرج. إن فلم يُثْبِتْ فقال يهجوهُ :

هَبَّتْ مُعَانِبِي أَمَا مَةُ فِي السَّمَاةِ وَالْفَرْكَالِ
 وَأَيُّهَا عَتَابُهَا إِلَّا خَلَاتِقَ ذِي النَّوَالِ
 أَعْمَلِي أَخِي وَأَحْوَطُهُ جُهْدِي وَأَبْذُلْ جُلٍّ مَالِي
 وَأَقْبِهِ عَتَا تَشْجُرُ الْأَبْطَالِ لِ بِالْأَسْلِ (١) النَّهَالِ (٢)
 حَتَمْنَا لَهُ وَرَعَايَةَ لَلْخَالِيَاتِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى
 إِذْ نَحْنُ نَشْرَبُ قَهْوَةَ دِرْيَاقَةِ (٣) كَدَمِ النَّزَالِ
 حَمَاءُ يُذْهِبُ رِيحُهَا مَا فِي الرُّمُوسِ (٤) مِنَ الْخَبَالِ
 وَإِذَا تَشَعُّعٌ (٥) فِي الْإِنَا هُ رَمَتْ أَخَاهَا بَاغْتِيَالِ
 وَعَلَا الْحَبَابُ فَلْتُهُ عِقْدًا يُنْفَاقُ مِنْ لَالِي
 تَشْفِي الْقَتِيمَ بِرِيحِهَا وَتُؤَيِّمُهُ قَبْلَ الْإِجَالِ (٦)
 تَلَامُ الَّتِي تَرَكْتُ فَوْقَا دَأْبِي حُرَابَةً فِي ضَلَالِ
 لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يُفِي قِي نَزِيفُهَا فِي كُلِّ حَالِ
 وَإِذَا الْكَمَاءُ (٧) تَنَازَلُوا وَمَشَى الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ

لا يثبته على الملح
 فيه بوه

(١) الأسْل : الرماح .

(٢) النهال : المطاش جمع ناهل .

(٣) درياقة : شفاء .

(٤) في ف ، هـ : « النفوس » .

(٥) تشعشع : تمزج وتخالط .

(٦) الإجال : جمع أجل حذف منه الهمزة المهملة للوزن .

(٧) جمع كمي على غير قياس ، وهو المدحج بالسلاح .

وبدت كتابُ تَمَتَّرِي (١) هُجَجَ الْكَتَائِبِ بِالْعَوَالِي
 فَأَبُو حَزَابَةَ عِنْدَ ذَاكَ أَخُو الْكَرْبَةِ وَالنَّزَالِ
 بِشَيْءٍ الْمُوْنِي مُعَلِّمًا (٢) بِالسَّيْفِ ، مَشِيًا غَيْرَ آلِ
 كَالِيهِ ، يَبْرُكُ قِرْنَهُ مُتَجَدِّلاً بَيْنَ الرُّمَالِ (٣)
 إِنِّي نَذِيرُ بَنِي تَمِيمٍ مِّنْ أَخِي قَيْلٍ وَقَالَ
 مِّنْ لَاَ يَجُودُ وَلَا يَسُو د وَلَا يُجِيرُ مِنَ الْمَزَالِ
 وَتَرَاهُ حِينَ يَجِيئُهُ السُّوَّاءُ لَئِنْ يُوَلِّعَ بِاللَّهِ مَالِ
 مَتَّحِلًا مَّتَّحِلًا كَالْكَلْبِ جَعَجَمَ (٤) لَئِنْ مَالِ (٥)
 فَارْفُضْ قَرِيضًا كُلَّهَا مِّنْ أَجْلِ ذِي الدَّاءِ الْمُمَالِ
 — يَعْنِي بِمَا اللَّهُ بَنِي عَلَى الْعَبَّاسِيَّ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُدِّمِ الشَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي أَبُو فِرَاسٍ ، عَنْ الْمَذَرِيِّ قَالَ :
 ١٥٦ دخل أبو حَزَابَةَ عَلَى عَمَارَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحِجَاجِ ، وَقَدْ قَدِمَا جَبَّتَانِ لِلْحَرْبِ
 ١٩ مَعَهُ الرَّحْمَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْجَمِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمَّا قَدِمَا هَارِبًا ، وَلَمْ يَبْقَ جَبَّتَانِ

١٥ (١) تَمَتَّرِي : تَخْرُجُ .
 (٢) جَاعِلًا لِنَفْسِهِ عَلَامَةً لِتَحْدِثِ الْأَبْطَالِ فِي النَّزَالِ ؛ وَفِي هَذَا ، ف : الْمَوْضِعُ ، بِدَلِّ الْمُوْنِي .
 (٣) كَذَا فِي فَوْفِ س ، ب : « الْمَجَال » .
 (٤) فِي س ، ب : جَمْعٌ ، وَمَعْنَى جَعَجَمَ أَخْفَى صَوْتَهُ .
 (٥) الْعَطَالُ : الْمَلَاظِمَةُ فِي السَّفَادِ لِلْكَلَابِ وَنَحْوِهَا .

من^(١) أصحابه إلا بجائة رجل من بنى تميم كانوا مقيمين بها ، فقال لها أبو حزابة :
 إن الرجل قد هرب : كها ، ولم يبق من أصحابه أحد ، وإنما بسج : ان من^(٢) كان بها من
 بنى تميم قبل قدومه فقالا له : ما لهم عندنا أمان ، لأنهم قد كانوا مع ابن الأشج^(٣) ،
 وخلموا الطاعة ، فقال : ما خاموها ، ولكنه ورد عليهم فى جمع هغيم لم يكن لهم بدفعه
 طاقة . فلم يجيباه إلى ما أراد ، وعاد إلى قومه ، وحاصروهم أهل الشام ، فاستقذلت^(٤) .
 بنو تميم ، فكانوا يخرجون فى كل يوم إليهم ، فيواقعونهم ، ويكنبونهم^(٥) بالليل ،
 وينهبون أطرافهم ، حتى منجروا بذلك ، فلما رأى عمارة فمأهم صالحهم ، وخرجوا
 إليه ، فلما رأى قتلهم قال : أما كنتم إلا ما أرى اقلوا : نعم^(٦) ، فإن شئت . أن تُقِيلهم ،
 المريح أقتلك ، وعدنا للحرب ، فقال : أنا غنى عن ذلك ، وآه : هم ، فقال أبو حزابة
 فى ذلك :

١٠

لله عينا من رأى من فوارس أكرّ على المكروه منهم وأصبرا
 وأكرم لو لا قوا سوادا مقاربا ولكن لقوا مآ^(٧) من البحر أخذرا
 فما برحوا حتى أمشوا يوفهم ذرى الهام منهم والحديد المورا
 وحتى بنام فوارس كهمس^(٨) حيوا بعد ماماتوا من الدهر أعصرا

١٥

(١-١) تكلمة من ف ، هـ ، هج .

(٢) فى س ، ب : فاستقذلت ، وهو تحريف .

(٣) فى س ، ب : « يبيرونهم » .

(٤) فى س ، ب : « لا » .

(٥) طما : غمرا .

(٦) كهمس أبو حى من ربيعة ، أو لعل المقصود به كهمس الصريحي ، وهو خارجى حارب ٢٠
 فى أربعين رجلا أسلم بن زرعة الكلبي فى أثنى رجل ، فثبت لهم .

موت

إذا الله لم يبق إلا الكرام فَنَتَى وُجوه بَنَى حَبْلِ
وسقى ديارهم بالسرأ من الغيث، في الزمن الأجل
تُكفكفه بالشيء الجنوب وتقرئ هزة الشال
كان الرباب^(١) دوين الحاب نعام تعلق بالأرجل

الشمس زهير السكب التيمى المازنى ، والفناء لإبراهيم خفية ، رمل بالبر عن

المشاعى وحش .

(١) الرباب : السحاب الأبيض .

في زهير السكب، وأنخاره

هو زهير بن عروة بن جُلَّة بن حَجْر بن خُزاعي^(١) شاعر جاهلي. وإنما اتى
السكب بياض، قاله وقال فيه :

بَرَقَ بَيْضٌ خِلَالِ الْيَدِ - أَسْكُوبُ^(٢)

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثنا أبو هِثَّان عن سَعِيد بن
هُرَيْم^(٣) عن أبيه قال :

كان زهير بن عروة المازني اللقيب بالأسكب، جاهلياً، وكان من أشرف بني مازن
وأشدائهم وفُرسائهم وشُجرائهم، ففاضت قومه في شيء ذمه منهم، وفارقة إلى غيرهم
من بني تميم، فالحق فيهم منهم، وأراد الرجوع إلى مشيرته، فأبته نفسه ذلك، عليه،
فقال يتشوق ناساً منهم كانوا بني عمه دنية^(٤) يقال لهم بنو حَنْبَل :
١٠

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَسَقَى وَجْهَ بَنِي حَنْبَلٍ
مُؤِلاً^(٥) أَحْمَ دَوَانِي^(٦) الْحَابِ هَزِيمِ الصَّلَاحِ وَالْأُزْمِلِ^(٧)

(١) كلما في م وفي س، ب: « خزاعة ».

(٢) أسكوب المطر دونه.

(٣) في س، ب: « هزيم ».

(٤) دنية أقربيه ويقال فيهم : دنية ودنيا ودنيا.

(٥) ملثا : دائم المطر لا يتقطع.

(٦) أحْم : أسود ويجمع على حم، وفي الكامل دوالي جمع دالية : ما تدلى من الحجاب.

(٧) صلتل الرعد : صفا صوته وواحدة الصلاصل مملوءة، الأزمل : الصوت المخذل.

4

104

19

- (١) تكرر كره : تجده بعد تفرقه .
 (٢) جمع خنخمة : هي تحريك الماء والسويق ونحوهما . وريح الجنوب عند العرب مطرة
 ضربة بخلاف ريح الشمال .
 (٣) كلأ في ف وفي س وب : « تفرعه » ولا معنى لها .
 (٤) حيلة : بضم الحاء وفتحها معناها الشدة .
 (٥) المحتفى : السائل .
 (٦) المرهل : الذي نفذ زاده .
 (٧) غائظ الأمر : الأمر المجهد الشاق ، وفي رغبة الآمل : « عاقد » ، وفي س ، ب : « غائل » ، وهو تحريف .
 (٨) عفوا : فضلا وزائدا .

موت

سلا عن تذكُّره نُكْتَمًا وكان رَهِيًا بها مُعْرَمًا

وأقَمَرَ عنها وآثَارُهَا^(١) تَذَكُّره داءها الأقدما

المر لا نور بن نول ، والغناء لخزرج خفية ، قليل أول بالوسيطي عن المشامي .

(١) في مصنف المصنف : « وآياتها » .

أخبار النمر بن تولب ونسبه

هو النمر بن تولب بن أقيش^(١) بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن
وائل بن قيس بن كحل - واسم عكل عوف بن عبد مناف^(٢) - بن أدد بن طابخة بن
إلياس بن مضر بن نزار.

شاعر مقلد مخضرم أدرك الجاهلية ، وأسلم ، فمُن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا ، فكان في أيدي أهله ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم
حديثا سأذكره في موضعه ، وكان النمر^(٣) أحد أجواد العرب المذكورين وقرسانهم .

حدثنا محمد بن العباس البزدي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : قال الأصمعي :

كان أبو عمرو بن العلاء يُسمي النمر بن تولب الكيس لجودة شعره وحُسنه . أبو عمرو بن العلاء
يسميه الكيس

أخبرنا محمد بن خالد بن الرزبان قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال :
أخبرنا محمد بن سلام الجعفي ، وأخبرنا به أبو خزيمة في كتابه إلى ، عن محمد بن
سلام قال :

كان النمر بن تولب جوادا لا يائس^(٤) شيئا ، وكان شاعرا فصيحا جريئا على
الهلك ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لحسن شعره .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : أخبرنا الرياشي قال : حدثنا

(١) في م : « أقيش » .

(٢) في هـ ، هج : « عبد مناة » بدل « عبد مناف » .

(٣) في س ، ب : « النمر » وهو تحريف .

(٤) لا يئس : لا يبقى شيئا لجوده وسخائه ، فهو شبيه بجاتم في جوده وشعره .

الأصمى : قال حدثنا قُرّة بن خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرِّف ،
وأخبرنى أبو خنيفة فى كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام قال :

وفد النُّور بن تَوَّاب على النّبي صلى الله عليه وسلم وكتب إليه كتاباً ، أخبرناه قُرّة بن
خالد السَّدُوسى وسعيد بن إبّاس الجريّ ، عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير
أخى مُطَرِّف .

وأخبرنى عمى عن القاسم عن محمد الأنبارى عن أحمد بن عبيد ، عن الأصمى ،
عن قُرّة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله أخى مُطَرِّف — واللفظ قريبٌ بهضه من
بعض — قال :

بينما نحنُ بهذا الميربد جلوس — يعنى صرْبَد الهِمْرة — إذ أتى مائياً أعرابى
أشبهُ الرأس ، فوقه مائياً ، قنابا : والله لكانَ هذا الرجلَ ليس من أهل هذا البلد ،
قال : أجل ، وإذا معه قِطاعة من جِراب أو أديم ، قال : هذا كتاب كتبه لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قرأناه فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من
محمد رسول الله لبنى زُهَيْر — هكذا قال أحمد بن عبيد ، وقال الباقر : لبنى زُهَيْر بن
أقيش — حى من كل — إذ كنتم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وأقمتم
الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقم المشرّكين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النّبي
والمرقى^(١) فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله .

وقال أحمد بن عبيد الله فى خبره خاصة : « لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم » . وقالوا
جيماً فى الخبر : فقال له القوم : حدثنا رَحِمَك اللهُ ، ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر الصَّبر ، وصومُ

يشكون فى
روايته ، فبعضه .

(١) المعنى : ما اختاره الرئيس لنفسه من الغنمة قبل التوبة وبه صفايا .

ثلاثة أيام من كل شهر يُذهِبُن كثيرًا من وَحَرٍ^(١) المصدر. فقال له القوم: أنت...
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أراكم تخافون أن أ كذبَ على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، لاحدٌكم حديثًا ، ثم أهوى إلى الحجة ، وانصاع^(٢)
مُدبرا . قال يزيد بن عبد الله : فقيل لي بعد ما مضى : هذا النمر بن تولب . إلـه كـلـي
الشاعر .

أخبرني محمد بن خَلَّة ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خَلَّة ، قال : أخبرنا
محمد بن سلام ، قال :

خرج النمرُ بنُ تولب بعد ما كبر في إبله ، فسأله سائل ، فأعطاه فحلَّ إبله ، فلما
رجع . الإبل إذا فلَّها ليس فيها ، فهتفت به امرأته ، وعدَّتته ، وقالت : فهلَّا غيرَ
١٠ فحلَّ إبله ؟ فقال لها :

دَعَيْتِي وَأَمْرِي سَأُكْفِيكِهِ وَكُونِي قَبِيذَةً يَدِي مُزْبَعًا^(٣)
فإنكِ لَنْ تَرَشُدِي غَاوِيَا وَلَنْ تَدْرِكِي لَكَ حَنًّا مُزَاعَا
وقال أيضا في عزها إياه :

بَكَرْتُ بِاللَّوْمِ تَلَحَّنَا فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَ
مَلَيْتُ لَوْأَ تُكْرَرُهَا إِنْ لَوْأَ ذَاكَ أَعْيَانَا
١٥

قال : وأدرك الإسلام فأسلم .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ ؛ قال : حدثنا أحمدُ بنُ زهير ، قال : حدثنا محمد بن

(١) وحَر : حقد ونمرا .

(٢) انصاع : انقتل راجعا .

(٣) ونرجع أنها مرخم «ضباعة» ، وهو اسم زوجته . ٢٠

تخدمه زوجه سلام قال : كان لابن تولى أخ يقال له الحارث بن تولى ، وكان سيداً عظيماً
فأغار الحارث على بنى أسد فبني امرأة منهم ، يقال لها بجرة بنت نوفل ، فوهب
لأخيه النمر بن تولى فقركته ^(١) ، فبنيها ، حتى ارتقت ، وولدت له أولاداً ، ثم قال
له في بعض أيامها : أزرني أهلي فإنني قد اشتقت إليهم ، فقال لها : إني أخاف إن صر
إلى أهلي أن تنأيني على نفسي ، فوافقتهم لترجعن إليه . فخرج بها في الشهر الحرام
حتى أقدمها بلاد بنى أسد ، فلما أطل على الحى تركته واقفاً ، وانصرف إلى منز
بها الأول ، فبكى ، طويلاً ، فلم ترجع إليه ، فعرف ما صنعت ، وأنها اختلعت
فانصرف وقال :

١٥٩
١٩

جزى الله هنا بجرة ابنة نوفل جزاء مغل ^(٢) بالأمانة كاذب
لأن ماها أمسي موقفة راكم إلى جانب السرعات غير بخاء
وقد سألت منى الوشاة ليكذبوا على وقد أبانتها ^(٣) في النوائب
وسدّت كأن الشئ ستم قناعها بدا حاجب منها وضأت بجلب
وقال فيها أيضاً :

كل خليل عاين الرعا ^(٤) والمجلات كدوب ملى
— المجلات : واحدتها حجلة ، وهي جنس من الخيل قدر كمر الطلح —
وفاء : إلى فأحلفها بهدي قلأده تخفق ^(٥)
بأن لا أخونك فيما علمت ، فإن الخيانة شر الخلق

(١) فركته : أبغضته وهو خاص بالزوجين وهي فارك وفروك .

(٢) مغل : خائن ، وقيل : اللول خاص بالخيانة في القى والقيمة .

(٣) أبانتها : أمدت إليها .

(٤) الرعاشات : مفردتها رعة ، والبيت من البيت من الخيل دخله الخزم .

(٥) تخفق : تبحر وتعلم ، وفي س ، ب : « يمتق » ولا معنى له .

(٦) كاد في هج ، وفي ب : « شر خلق » .

وقال فيها أشعاراً كثيرة بطول ذكرها .

بشبهه حاتم في
شعره

أخبرني اليزيدي ، عن محمد بن حبيب . قال : قال :

كان أبو عمرو يُشبهه شمر النمر بشمر حاتم الطائي .

أخبرني الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري قال :

بأنني أن صالح بن . أن قال يوماً لجده : أيّ الشراء أفقّي ؟ قالوا : عمر بن أبي ربيعة ، وقالوا : جميل ، وأكثروا القول ، فقال : أفتاهم النمر بن توءم حين يقول :

أهم بدعد ماحضت وإن أمت : فواحزناً من ذا يهيم بها بعدى^(١)

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن محمد بن سلام قال :

١٠ حج النمر بن تولب بعد هرب جرة منه فنزل بئتي ، ونزلت جرة مع زوجها قريباً جرة توميه بولده منه ، ففرقه ، فبئتي ، إليه بالسلام ، وسألته عن خبره ، ووصفته خيراً بولده منها فقال :
منها

فحبيد ، عن شحط بخير حدّثنا ولا يأمن الأيأم إلا اللئلل

يودّ الفتى طول السلامة والفتى^(٢) فكيف ، يرى طول السلامة بفعلها

أخبرني ابن المرزبان قال : حدثنا أبو محمد اليزيدي ، عن الأصمعي . وأخبرنا

١٥ اليزيدي عن ابن حبيب عن الأصمعي قال :

لما وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشده :

(١) من العجب أن يمد هذا البيت ، دليل الفتوة ، وتذكر كتب الأدب أن سكية بن الحارث انتقدته ؛ لأنه يجافي الغيرة ، واقترحت إصلاحه على النحاة :

أهم بدعد ماحضت فإن أمت فلا ، لاحت دعد لدى خلة بعدى

٢٠ (٢) رواها الكامل : « البقا » ممدودة ، وفي رغبة الأمل : « يود الفتى طول السلامة جاهاً » .

شعره بين يدي
الرسول

يا قوم إني رجل مـ بـدى خـبرـ لله من آياته هـ إذا القعرـ
والشمس والشمرى (١) وآيات أخرـ من يقام بالهدى فالجـبـ شرـ
إنا أتيناك وقد طال السفرـ نقود خيلا رجعا (٢) فيها ضررـ
نملوها اللحم إذا عز الشجر *

قال اليزيدى ، عن ابن حبيب ، خاصة ، قال الأصمى : أملوها اللحم : ألتبها اللبن ،
والعرب تقول : اللبن أحد الأحسين . وقال ابن حبيب : قال ابن الأعرابي : كانت العرب
إذا لم تجد العلف دقوا اللحم اليابس ، فأطعموه الخيل :

أخبرني عمي قال : حدثنا الكرائى قال : حدثنا الهري ، عن المهيم بن
عدى ، عن ابن عياش . وأخبرنا ابن المرزبان قال : أخبرني عيسى بن يونس قال :
حدثني محمد بن الفضل قال : حدثنا المهيم بن عدى ، عن ابن عباس قال :

١٦٠

١٩

يا أو بدعد عن
جمرة

لما فارق النمر بن تولب امرأته الأسدية جزع عليها ، حتى خيـ ، على عـقه
ومكث أياما لا ينام ، ولا ينام ، فلما رأت عـيرته منه ذلك ، أقبلوا عايه يلومونه ،
ويعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحة وهـ ، وذكروا له امرأة من فخذ
الأدنين يقال لها دعد ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فتزوجها ووقع من قلبه ،
وشملته عن ذكر جمرة وفيها يقول :

١٥

أهيم بدعد ما حـيت فإن أمـ : أوكل بدعد من يهيم بها بعدى
والناس يروون هذا البيت ، لـهـ ، وهو خـمأ .

أخبرني اليزيدى عن عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ، عن عمه . وأخبرني

(١) الشعرى : نجم فى السماء وهما شريان الكبير والـهـ ، ويعدونهما أختى - هـ .

(٢) كلولة : مهزولة جـع رـجـع .

إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن ابن قتيبة ، عن عبد الرحمن ، عن عمه ، عن حماد بن ربيعة أنه قال :

أظرف الناس النمر بن تولب حين يقول :

أهمُّ بدعد ما حيت ، فإن أم - أوكل بدعد من يهيم بها بدى

أخبرني ابن المزيان قال : أخبرني عبد الله بن محمد قال : أخبرني محمد بن يربز جيرة سلام قال :

لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جرة توفيت ، ناعاها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام ، فقال :

ألم تر أن جرة جاء منها بيان الحق إن صدق الكلام

نعاه بالندى^(١) لنا حزام حديث ما تحادث يا حرام

فلا تبع وقد برئت وأجرت^(٢) على جدت تنهتها الفم

— قال الأصمعي : يقال تبع وأبعد —

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ،

وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : حدثنا أبو غنم أن دماذ ، عن

أبي عبيدة ، عن أبي عمرو قال :

أدرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وآله ، فأسلم وحين إسلامه ، وعمره ،

فطال عمره ، وكان جواداً واسع القري كثير الأضياف وهاباً إليه ، فلما كبر

(١) كذا في م ، أ ، وفي ص ، ب : « النداء » .

(٢) كذا بال : خ ، ولعلها محرفة عن أمرى من مريت الناقة فأمرت أي : درلبنها .

خَرِفَ وَأَهْتَر^(١) ، فَكَانَ هِجِيرَاهُ^(٢) : امْبَحُوا الرَّاءَ كَبَرًا ، امْبَحُوا^(٣) الرَّاءَ كَبَرًا .
اقْرُوا ، انْحَرُوا لَانِيَّةً ، اَمْطُوا السَّائِلَ ، تَحْمَلُوا لِهَذَا فِي حِمَالَتِهِ كَذَا وَكَذَا - لِمَادَتِهِ
بِذَلِكَ - فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي بِهَذَا وَشَبَّهِهُ مَدَّةَ خَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ .

قال : وَخَرَفَ : امْرَأَةٌ مِنْ حَتَّى كَرَامٍ عَنَّا يَمْنَعُهُمْ وَخَطَرُهَا فِيهِمْ ، فَكَانَ
هِجِيرَاهَا : زَوْجِي ، قَوْلُوا لَزَوْجِي يَدْخُلُ ، دُوا لِي إِلَى جَانِبِ زَوْجِي ، قَالُوا
عَمْرُ بْنُ الشَّامِلِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ خَيْرُهَا : مَا هِيَ جَاءَ بِهِ أَخُوهُ كُلُّ النِّعَمِ بِنُتْلٍ فِي
خَرَفِهِ أَنْفَرُ وَأَسْرَى ، وَأَبْدَلُ مِمَّا لِهَجَرَتِهِ ، بِهَ صَاحِبُكُمْ . ثُمَّ تَرَجَّمْ عَلَيْهِ .
أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْعَامِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَغِيرَةِ
الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مَاتَ الْحَارِثُ بْنُ تَوَلْبٍ ، فَرِثَاهُ النَّوْءُ قَالَ :

لَا زَالَ صَوْبٌ مِنْ رَيْعٍ وَنَمِيٍّ :^(٤) يَجُودُ عَلَى حَنْ^(٥) الْغَدِيمِ^(٦) فَيَنْزِبُ
فَوَاللَّهِ مَا أَسْرَى قَى الْبِلَادَ الْحَبِيَّةَ ، وَاسْكُنَا أُمِّكَ حَارِبِينَ تَوَلَّبَ
تَمَنَّنَتْ أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِ نَشْ مَقْلًا ،
كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ كَذَبَ ابْنُ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ^(٧) مِنْ بَطْنِ دَجْلَةَ مَاتَ^(٨)

يرثي أخاه

(١) أهتر : فقد عقله من الكبر .
(٢) هجيراه : ديدنه وعادته .
(٣) كذا في م ، وفي س ، ب : « أمبَحُوا الركب » تحريف ، والسميح : الشرب صباحا ،
والغُبوق : الشرب مساء .

(٤) صيغة : مطريجي في المريف أو بعد الربيع .

(٥) كذا في ف ومعناه محبس الماء ، وفي س ، ب : « حبس » .

(٦) الغديم : موضع قرب المدينة بين رابع والجبعة .

(٧) فلج : نهر صغير .

(٨) بعد في ذهابه : يريد من كذا أخاه ، فإنما هو على بحر من البحور من الحصب والجمعة

(مادة : في اللسان) .

قال حماد الراوية : كان النمر بن تولب كثير البيت السائر والبيت الدائر ،
فمن ذلك قوله :

لا تنم بن على امرىء في ماله وعلى كرائم ميا مالك فاعز
وإذا^(١) نهبنا من اصفارح الغنى وإلى الذي يطلى الرغاة بـ فارغ
وقوله :

تأبى له ركة أثوابه فان يبتنى الناس ما هدمنا
وأحب حبيب له جأ رويدا فلا يمولك أن تمزما^(٢)
وأبهن بغيره أرويدا إذا أنت حاولت أن تحكما
وقوله :

أعاذل أن يصبح صدأ بقرقة به يد فأنى ناصرى وقربى
ترى أن ما أيقنت لم أك ربه وأن الذى أذيت كان نهمى
نسخت من كتاب بخط السكرى أبى سعيد : قال : محمد بن حبيب :

كان للنمر بن تولب مديق فأناه النمر في ناس من قومه يد ألونه في ديق
احتملوها ، فلما رأهم ، وسألوه تبسم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكا لما رآنى وأصحابى لدى عن التمام^(٣)

فقال له الرجل : إن لي نكرا تأمرني أن أعياكم ، ونه تأمرني ألا أفعل ، فقال النمر :

(١) رواية الشعر والشعراء : « ومي » . وإذا مـحت رواية إذا فهي شاهد للجزم بإذا .

(٢) كذا في نسخة المثل ، ومعناه يشق عليك ، وفي نسخة ب : « يهلك » ، وفي نسخة المثل : « يوطى » .

فقد لا يمولك .

(٣) تكلمة من حد . هج .

أما خات لي فإني في يدي معج له حتى يؤمر به فيه كما زعموا
نفس له من نفوس الناس صالحة تملأ الجزيل ونفس ترضع النعماء
ثم قال الدهر لأصحابه: لا تسألوا أحداً، فالديّة كلها على .

أخبرني أحمد بن عيسى العزيز الجوهري، قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي قال :
حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي قال :

جاء أعرابي إلى أبي، وهو مستتر بسويقة^(١) قبل مخرجه، ومعه سيف، قد علاه
الدماء، فقال: يا ابن رسول الله، إني كنت بين قديدين^(٢)، أرعى إبل وفيها
فحل قليم^(٣)، قد كنت ضربه، فغرد علي وأنا لا أدري، ففلا إلى
فديدي علي يريدني، وأنا أخضر، ودنا مني حتى أن لعابه أيسقما على رأسي لقربه مني .
فأنا أكتمه، وأنا أنظر إلى الأرض لعل أرى شيئا أذب به ربي به، إذ وقعت^(٤) .
عيني على هذا السيف، قد قص عنه الليل، فثانته عوداً بالياً، فضربت بيدي إليه،
فأخذته فإذا سيف، فذبت به، يرفعني ذباً، والله ما أردت به الذي بلغته منه،
فأصبت خيشومه فرميت بقتله^(٥)، فقلت أنه سيف جيد، وظننته من سيوف القوم
الذين كانوا قتلوا في وقعة قديد^(٥)، وما هوذا قد أهديت لك يا ابن رسول الله
قال : فأخذه منه أبي، ويهر به . وجاء الأعرابي يُحادثه، فبينما هو كذلك ١٥

(١) سويقة : موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) قديد : موضع قرب مكة .

(٣) القليم : السهم .

(٤) الفقم : السهم وطرف الخطم .

(٥) وقعة لأبي حنزة الخارجي على أهل المدينة .

إذ أبلت، غنم لأبي ثلاثمائة شاة فيها رعاؤها، فمال له: أبي: يا أعرابي هذه الغنم والرعاة لاء، كفاة لاء عن هذا السيف، قال: ثم أرسل به إلى المدينة، وأرسل إلى قين^(١) فأتى به من المدينة، فأمر به فحُلى، ونُفِرجَ أكرَمَ يوفى الناس، فأمر فأتخذه جَنَ، ودفعه إلى أختي فاطمة بنت محمد. فلما كان اليوم الذي قتل فيه، قاتل بغير ذلاء السيف، قال: وبقي ذلاء السيف، عند أختي فاطمة بنت محمد. فزرتها يوماً وهي رُبُعٌ في جماعة من أهل بيتي، وكانت عند ابن عمها الحسن ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام، فخرجت إلينا، وكانت برزة^(٢) تجلس لأهلها كما يجلس الرجال، وتحدثهم، فبانت تحدثنا، وأمرت بهولاً لها، فنحَرَ لنا جزوراً^(٣) ليهي لنا طعاماً.

فظهرت إليها، والجزور في النخل باركة، وقد بردت وهي تُسَلِّخُ، قالت: إني لا أرى في هذه الجزور، ضرباً حسناً. ثم دعت بالسيف، وقالت: يا حسن — فذلك أخذك — هذا سيف، أبيك، نغذه واجمع بديك في قائمه، ثم انصب به أثناءها^(٤) من خلفها — تريد عراقيةا — وقد أثبتتها للبروك، وهي أربعة أعظم، قال: فأخذت السيف، ثم مضيت، نحوها، فضربت عراقيةا، فقطعتها — والله — أربعتها، وبقي السيف، فدخل في الأرض، فأشفت عليه أن يكسر إن احتدبت ففرت عنه، حتى استخرجته، قال: فذكرت حينئذ قول النسر بن تولب:

(١) القين: الحداد والصقل.

(٢) برزة: جواهر جارية تجلس للقدم يتحدثون إليها وهي عنفة.

(٣) جزور: بغير أو ناقة تجزر، والجمع جزر والجزائر.

(٤) أثناءها: جمع ثنى بمعنى مشى (ثنيات).

أبقى الحوادث والأيام من نَمِرٍ أسباد^(١) سبية كرم أثره بادي
تغلّلت تخفّر عنه الأرض مُدْفَعاً بعد الذراعين والقيمين والمهادي^(٢)
ويروى :

• تظللُ تمر منه إن ظفرت به •

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال حاشنا عمر بن شبة قال : أخبرني أحمد بن معاوية الباهلي ، عن أبي سبية قال :

قيل لانيمر بن ثواب : كيف أصبحت يا أبا ريعة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحت لا يحملُ بعضي بهماً أشكو العروق الآهبات^(٣) أبضاً
كما أنكم كئى الأرحبى^(٤) القرضاً كأنما كان باني قرضاً

أخبرني هاشم بن محمد أبو دانه الخزاعي قال : حاشنا الرياشي عن الأصمعي .
قال : أنشدني حماد بن الأخطال بن النمر بن ثواب لده :

أعذّني ربّ من حمر وعيٍّ ومن نفسٍ أعالجهما علاجاً
ومن حاجاتٍ نفسٍ فاءممتي فإن امرأت النفس حاجاً
فأندى وإيها وبرئت منها إليك فاقمّني فلا خلاجاً^(٥)

ثم قال : كان النمر ألقى خالق الله ، فقال : وما كانت فتوته ؟ قال : أوليس
عود إلى فتوته
فتى من يقول :

أهيمُ بدعد ما حييتُ فإن أمتُ فواحزنا من ذآهيم بها يبتدي ؟

(١) أسباد : مفرد ككذبة ، ومعناها بقية .

(٢) المهادي : العنق وجمعه هواد .

(٣) الآهبات : الشادات .

٢٠

(٤) الأرحبى : كريم الفحول الاربة إلى قبيلة أرحب ، وأرحب أيضاً مخلاف باليمن .

إلى أرحب ، وهو مرة بن دعام بن مالك ، والقرض : حزام الرجل به غروض وأغراض ، وفي من ، ب :
« الأرحبى القرضاً » تخريف .

(٥) خلاجاً : نزاعاً وشكاً .

م ر ت

أيا صاحبي رجلي دنا للوت فأنزلا براية في إني لا يملك
وخملاً بأطراف الأربعة منجمي ورداً على غنني فمزل ردائيا
ولا تمديني برك الله فيكما من الأرض ذات العرض أن توسعاليا
أعمرى لئن غالا خراسان هامي (١) لقد كدت عن بابي خراسان نائيا
فيا أبا شمرى هل أبين ليلة بيننا أزعج القلاص النواجيا (٢)

الشمر لمالك بن الربيع ، والفناء له بداء لا يشك فيه من غنائه ، خفيه ، قميل
أول بالو... في مجراها عن إحقاق وبونس وعمرود وديانير ، وفيه غنفة ، قميل آخر
لابن عائشة من رواية علي بن يحيى ، وفيه لابن... سرج هزج بال... دمر في مجرى البحر
عن ابن الكشي ، وفيه لإبراهيم رمل بالو... على عن عبد الله بن موسى في الأول
والثالث من الأبيات ، ولإبراهيم قميل أول في المثلث المس ثم الرابع عن الهشامي ،
وقيل : إن الرمل الم... وب إليه لنبه .

(١) هامي : رأسى ، جمعه هام .

(٢) النواجي : جمع ناجية بمعنى سرية ، ويقال أيضا : ناقة نجية .

أخبار مالء بن الربيع ونسبه

١٦٣

١٩

هو مالء بن الربيع بن حوط بن قوط^(١) بن حنبل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

اسمه و نسبه

وكان شاعراً فاضلاً ، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبحرة من شمراء الإسلام
في أول أيام بني أمية .

لص قاطع طريق

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأحمش قال : أخبرنا أبو سعيد السكري عن محمد
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وعن هشام ابن الكلبي وعن الفضل بن محمد وإسحاق بن
الجمصاصي وحماد الراوية وكأهم قد حكى من خبره نحو ما حكاه الآخرون قالوا :

أرسل معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان ، فبنى^(٢) يد
بجندة في طريق فارس ، فلقبه بها مالء بن الربيع المازني ، وكان من أجل الناس وجهاً ،
وأحسنهم ثياباً فلما رآه سعيد أعجبه ، وقال له : مالك ، ويحك تفتد نفسك بقطع الطريق !
وما يدعوك إلى ما يراى عنك من العبد والفساد ، وفيك هذا الفضل ! قال : يدعوني
إليه العجز عن المال ، ومساواة ذوى المروءات ومكافأة الإخوان ، قال : فإن
أنا أغنيك ، واسترحبتك ، أتكنف عمارك ؟ تفعل ؟ قال : إني والله
أيها الأمير ، أكنف كفاً لم يكن في أحد أحب مني منه ، قال : فاسترحبه ،
وأجرى له ستمائة درهم في كل شهر .

الوالي يريد
الربيع لاجله

قالوا :

وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الربيع إلى ناحية فارس أنه كان

داود بن الحكم
يجمع بينه وبينه

(١) في س ، ب : « قوط » بالفاء تحريف .

(٢) في هـ ، هج : « فسر » بدل « فشي » .

يتلمع الطريق هو وأصحاب له ، منهم شِظاظ - وهو مولى لبني تميم ، وكان أخوهم -
وأبو حردابة ، أحد بني أثالة بن مازن ، وغوث ، أحاد بني كعب بن مالك بن حنظلة ،
وفيهم يقول الراجز :

الله نجاك من التميم ^(١) ووطن قذج وبني تميم
ومن بني - ردة الأنيم ومالك وبنو يثرب وم
ومن شِظاظ الأحمر الزنيم ^(٢) ومن غوث قاتح الكوم ^(٣)
فساموا ^(٤) الناس شرا ، والهم مروان بن الحكم ، وهو عامل على المدينة ، فهربوا
فكتب إلى الحارث بن حاطب الجهمي ، وهو عامل على بني عمرو بن حنظلة يطلبهم ،
فهربوا منه .

١٠ وبلغ ملامه بن الربيع أن الحارث بن حاطب يتوعده فقال :

تألى حياة في غير جرم أميري حارث شيبه الصرار ^(٥)
على لأجلدن في غير جرم ولا أدنى فينمى اعتذارى
وقدس إلى جاشي تحلل لا تال على جارى
فإني سوف يكف بيده عزمي ونص ^(٦) العيس بالبلد القفار

يعوده من يتوعده

١٥ (١) التميم : موضع يشته طريق بطن فلج

(٢) الزنيم : الحق يقوم ليس منهم ولا يحتاجون إليه .

(٣) الكوم : جمع عكم وهو الحمل (الربطة) .

(٤) في هـ ، هج : « فأشعروا الناس » بدل « فساموا الناس » .

(٥) الصرار : ما يشد فوق حياة ، الناقة من خيط

(٦) نص العيس : لإجهادى التوق على السير الشديد . ٢٠

وأنس^(١) ذات^(٢) مجب^(٣) أمون^(٤) ملك^(٥) دابة^(٦) موثقة^(٧) الفقار^(٨)
 تزييف^(٩) إذا تواهقت^(١٠) لا ملا^(١١) يا كما زاف^(١٢) المشرّف^(١٣) لا خطار^(١٤)
 وإن^(١٥) مربي^(١٦) بلحييها وعامت^(١٧) تهم^(١٨) عنهما حلق^(١٩) الله^(٢٠) فار^(٢١)
 مراحا غير^(٢٢) ما من^(٢٣) ولكن^(٢٤) لجاجا حين^(٢٥) تشبه^(٢٦) المرحارى^(٢٧)
 إذا ما^(٢٨) تبارت^(٢٩) جونا^(٣٠) بهيما^(٣١) تراج عن^(٣٢) منية^(٣٣) حمار^(٣٤)
 إذا ما حال^(٣٥) روض^(٣٦) رباب^(٣٧) دوني^(٣٨) ودياب^(٣٩) فشأنك^(٤٠) بالبكارى^(٤١)
 وأنياب^(٤٢) يخاهن^(٤٣) نفي^(٤٤) وشدات^(٤٥) الكمي^(٤٦) على^(٤٧) الشجار^(٤٨)
 فلن^(٤٩) أم^(٥٠) طمح^(٥١) أريح^(٥٢) أناسى^(٥٣) بضرية^(٥٤) فأنك^(٥٥) غير^(٥٦) اعة^(٥٧) نذار^(٥٨)
 وإن^(٥٩) يفلأ^(٦٠) فاني^(٦١) وف^(٦٢) أبني^(٦٣) باني^(٦٤) بالمدينة^(٦٥) أو صرار^(٦٦)

١٦٤

١٩

- ١٠ (١) أنس : ناقة - لبة قوية .
 (٢) ذات معجمة : ذات قوة وسنن وبقاء على السير .
 (٣) أمون : موثقة الخلق بأمانة الكلال .
 (٤) علنداة : نسخة شديدة طويلة .
 (٥) تزييف : تسرع في تمثيل .
 ١٥ (٦) تواهقت : تبارت وتنافست .
 (٧) المعين للسباق : وفق هدهج : « المسدد » بدل « المشرّف » .
 (٨) تهم : تكسر من غير انقضاء .
 (٩) « فار » : حديدة أو جلده توضع على أنف البعير كالحكمة للفرس .
 (١٠) مخيسة : ملالة متفاداة .
 ٢٠ (١١) - شار : جمعت قوة وجودة سير .
 (١٢) رباب : أرض بين ديار بني عامر وبلحارث بن كعب .
 (١٣) تشارب : موضع بالحجاز قرب مكة .
 (١٤) كذا في م ، ا ، ب ، وأنياب : جمع ناب ، وهي الناقة المنة ، وتجمع أيضا على نيب وفق الشعر والشعراء : و« كرات الكمي » بدل و« شدات الكمي » .
 ٢٥ (١٥) صرار : ماء قرب المدينة على ... العراق .

إلا من : ألع مروان عني فإني ليس دهرى بالفيرار
ولا جزع من الحدنان يوماً ولكني أرود لكم وبار
— وبار : أرض لم يطأ أحد تراها —

بهزمار^(١) ترادُ العيس فيها إذا أشفقن من قلق المزار^(٢)
وهن يمين^(٣) بالأعناق حوشا كأن عظامهن قد أح بار
كأن الرجل أسار من قراها^(٤) هلال مشية به السرار^(٥)
رأيت وقد آتى بخران دوني^(٦) لا لي بالأنيم من وء نار^(٧)
إذا ما قاتل : قد خدت زهاها عسى الرند^(٨) والمنة السواري^(٩)
يقيم : وقودها ويلوح وهما : كالأح البوب^(١٠) من السوار^(١١)
كأن النار إذ : لللى أضاعت جية مغزلة^(١٢) نوار^(١٣)

(١) ليس فيما بين أيدينا من المساجم اسم : هزمار أو هرماز ولها محرفة عن هرماس وهو موضع بالمعرة أو نهر : بين
(٢) في جميع النسخ بالقاء ، وهي حبة تسمى بالانزوع فتنبها عند البلوغ في زعم العرب
واماها السوار

- (٣) يحشن : يرمين
(٤) أسار : أبقى . والقرا : الظهر
(٥) السرار : آخر الشهر وفي الكلام كناية عن التقوس والنعافة .
(٦) في س وب : « نجدا ودوني » ، وهو تحريف .
(٧) كلما في مجمع البلدان بالنين والمنة غير وهو ماء لبنى سعد وفي س ، ب : المنيم
(٨) الرند : شجر طيب الرائحة : تامل في البخور
(٩) العمة : جمع وه وهي الريح الشديدة وفي ب : « الحمة » وهو تحريف
(١٠) البوب : الشاب من البقر
(١١) السوار : كغراب وكساب : القطيع من البقر
(١٢) مغزلة : ذات غزال
(١٣) نوار : نفور

- وتسما دُ القلوب على مطاها (١) بلا جنة د القرون ولا قمر (٢) ار
وتبسم عن (٣) نقي اللون عذب كاشية (٤) الأفاحى بالقطار
أتمزع أن عرفة بيمان قو (٥) وصحراء الأدبهم رسم دار
وإن حل الخليما واسم فيهم (٦) مرابع بين دخل إلى سرار (٧)
إذا حلوا بعائجة خلاء يطة نوز حنوتها العذاري (٨)

فبمع ، إليه الحارث رجلا من الأنصار فأخذه ، وأخذ أبا حردبة ، فبمع ، بأبي حردبة
وتخاة ، الأنصاري مع القوم الذين كان مالا ، فيهم ، وأمر غلاما له ، فجعل يوق مالكا .
فتنزل مالا غلام الأنصاري ، وعليه السيف ، فانتزعه منه ، وقتله به ، وشد على
الأنصاري ، فضر به بالسيف حتى قتله ، وجعل يقتل من كان معه يمينا وشمالا .

يقتل حارسه
ويخلص صديقه

- ١٠ ثم لحق بأبي حردبة ، فتخاه (٩) ، وركبا لبل الأنصاري ، وخرجا فرارا من
ذلك هاربين ، حتى أتيا البحرين ، واجتمع إليهما أصحابهما ، ثم قداموا إلى فارس فزارا
من ذلك الحدث الذي أحدثه مالك ، فلم يزل بفارس ، حتى قديم عايه ... يابن عثمان ،
فالتصحبه .

(١) كذا في النسخ واثما محرفة عن صفها بمعنى قسوتها

(٢) القرون الجملة : القصيرة ، والقرون : الفرائر ، قصار : اسم من قصر ، يريد : شعر : لا تمتد ولا مكثوف ١٥

(٣) في ب ، س : على ، وهو تحريف ينكسر به الوزن

(٤) شية : جل ، ومنه درهم مشوف مجلو

(٥) بطن قو : واد بين البصرة والمدينة وفي س ، ب : قر

(٦) مرابع : موضع قريب من حزن بن يربوع

(٧) سرار : واد

(٨) الحنوة : نبت لمرب الريح

(٩) في س : فخله

قال مالك في مهره (١) ذلك :

أحنا على الاملان أما الذي له
إذا ما جملنا الرمل بيني وبينه
من الأدمى (٢) لا يجمع بها القمما
فشانكم يا آل مروان فاطبوا
وما أنا كالغير المقيم لأهله
ولولا رسول الله أن كان منكم
فبلى على وأما ما يراد فيمنع
وأعرض به بين يرين بلعم (٣)
كل الرياح دونه ففطام
سقاطى (٤) فافيه لباغيه ملامع
على التيد في محبوبه المريم يرتع
نبي من باله من يرضى ويقنع
شعره في مهره

١٦٥

١٩

وقال أيضا :

لو كنتم تنكرون العذر (٥) قلت لكم
وأنت كم يميح الله ضاحية
لا كنت أأحس سوءا في إمارتك
نحن الذين إذا خفتم مجللة (٦)
حتى إذا انفرجت عنكم دجنتها
يا آل مروان جارى : كم لكم
عند الشهود وقد توفي به الذمم
ولا الذي فات من قبل ينتقم
قلتم لنا : إننا منكم آتقوا
صرتكم كجرم فلا إل (٧) ولا رحيم

١٠

(١) ب : « مالك بن مهره » ، تحريف .

(٢) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون بجذاء الأحساء .

١٥

(٣) الأدمى : موضع ببلاد سدد .

(٤) سقاطى : عثارى وسقطلى .

(٥) في س ، ب : « العذر » .

(٦) مجللة : نازلة عامة .

(٧) إل : ذمة وعهد .

٢٠

وقال مالكٌ حسينٌ قتلَ غلامُ الأنصارى الذى كان يقودُهُ :

غلامٌ يقولُ السَّيفُ ، يُثقلُ عاتِقِي إذا قاذنَى وسَمَّ الرجالُ الجَدِيلُ ^(١)
فلولا ذُبَابُ السَّيفِ ، ظَلَّ يقودُنِي بندِ شُثْنُ ^(٢) شُثْنُ ^(٣) البنانُ حَزَنُ ^(٤)

قالوا : وبينا مالك بن الرية ، ذات ليلة في بعض هناته وهو نائم — وكان لا ينام إلا متوشحاً بالسيف — إذ هو بشيء قد جثم عليه لا يدرى ما هو ، فانتفض به ماله ، فقام ما عنه ، ثم اتجى له بالسيف فقدمه بهنئين ، ثم نظر إليه فإذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق في تلام الناحية ، فقال مالك في ذلك :

أدبُ في ههنا ما إن أرى أحداً حتى إذا حانت ريس لمن نَزَلَا
ومضتُ جَنِي وَقَالَ : اللهُ يَكَا لُونِي ههنا تنم منكم من عَيْنِ ^(٥) فَاغْفَلَا
والسيفُ بِيَدِي وبين الثوبِ مُشِيرَةٌ ^(٦) أخشى الحوادثُ إِنِّي لم أَكُنْ وَكِلا
ما نمتُ ، إلا قليلاً نمتُهُ شِزْراً ^(٧) حتى وجدتُ على جُفائِي الثَقْلَا
دَاهِيَةٌ من دواهي الليلِ بِيَّتِي مُجَاهِدًا ^(٨) يَبْتَغِي نَفْسِي وما خَتَلَا
أهْوِيَتْ ، فَهَجَا ^(٩) لَهُ وَاللَّيْلُ انْزَلَا إلا تَوَخَّيْتُ والجُرسُ فَاغْزَلَا ^(١٠)

(١) مجدل فلان فلاناً : صرعه .

(٢) الشُّثْنُ : قلامة من سيرة أو جبل من آدم تشد به الرجال .

(٣) شُثْنُ : غايضا .

(٤) حزنيل : قصير وثيق الخلق .

(٥) في هد ، هج : « من ليل » .

(٦) جاعله شعارى أو سلاب ، وفى هج : « الأرض » بدل « الثوب » .

(٧) شِزْرًا : قلقا .

(٨) في هد ، هج : « مجاهر » ، وفى هج « قلقا » بدل « ختلا » .

(٩) نفجاً : ضرباً .

(١٠) انخزلا : انقطع .

لما ننى الله عني شر عذوته رقة لا مبيجاً أذعزاً ولا برة لا (١)
أما ترى الدارقة فرأ لا أنيس بها إلا الوحوش وأسى أهاها (٢) لا
بين الأنيقة (٣) حيا مستن (٣) مدفعها (٤) وبين فردة (٥) من وحيها قبلا (٦)
وقد تقول وما تخفى لجارتها إني أرى مالك بن الربيع قد تحلا
من يشهد الحرب يصلها ويبررها تراه مما كسته شاحباً وجلاً
خذها فإني إذ سراب إذا اختلها أيدى الرجال بضرب يختل البعلا (٧)
وقال مالا في ذلك أيضاً :

يا عاملاً (٨) تحت الظلام مريّة متخابلاً لا بل وغير مختل (٩)
أنى أنيخ : لشابك (١٠) أنيابته مرائس بدجى النالام منازل
لا يترج عظمة يرمى بها حملاً (١١) يرمز (١٢) عن ظالم الكاهل
حرباً (١٣) ترميه (١٤) بزره هواجر عارى الأشاجع (١٥) كالخيل النامل

- (١) بعل : دهشاً فرقاً ، وفي هج « وجلا » .
(٢) المنيقة : ماء لتحم على فليج بين نجد واليمامة .
(٣) استن : وضع .
(٤) مدفعها : مريهاها ومجرهاها .
(٥) فردة : جبل في ديار طي .
(٦) قبلا : عياناً .
(٧) أى ينزع أعلى البيضة .
(٨) فى س . ب : « غاملاً » .
(٩) صريح لا يخادع ولا يرائى .
(١٠) الأسد المنيق الأنياب ، وهذا كناية عن القوة ، ويعنى مالكاً نفعه .
(١١) حملاً : رمياً .
(١٢) يحفز : يدفع من خلف .
(١٣) حرباً : شديد الغضب .
(١٤) كذا في النسخ ، ولعل ترميه محرقة عن تنزيهه بمعنى : تله من أقاصى الأمور العظيمة ، أى
لعل منها .
(١٥) الأشاجع : رهوس الأصابع ، جمع اشجع .

- لم يدر ما غرِفُ التُّمُورِ وفيؤُها طَلُو بِثَلٍ .. ودِاهِ ١ المتمايل ١٦٦
 يتنل (١) الفؤاد إذا القلوب تآنتت، جزعا (٢) ونُبَّة كلُّ أروع بال ١٩
 .. الدُّجى مطأ ١ لغة وله كالذئب في غُاس النام ١١ اتل
 فوجدته نَمْبَةً الجنان مُشِيَّة (٣) رَكَّابَ مَنَاجِج كلُّ أمر هائل
 قهرأك أبيض كالهيئة (٤) صارماً ذا رَوْنَقٍ يعني (٥) الغريبة فاصل
 فركب: رَدَعَكَ (٦) بين نثنى فائز (٧) يملو به أثر الدماء وشامل

- قال : وانطلق مالا ، بن الرب مع سعيد بن عثمان إلى خراسان ، حتى إذا كانوا في
 بين مسيرهم احتاجوا إلى لبن ، فطالبوا صاحبه ، إبلهم ، فلم يجدوه ، فقال مالك للبلاد من
 غلمان سعيد : أذن مني فلانة — لناقة كانت له ميا عزيزة — فأدناها منه ، ففجها
 وأبس (٨) بها حتى درت ، ثم حلبها ، فإذا أحسن حلب ، حلبه الناس وأغزوه درة ،
 فانطلق البلاد إلى سعيد ، فأخبره ، فقال : مالك : هل لك أن تقوم بأمر إلى ، فتكون
 فيها ، وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك ، وأضع عنك الغزو ؟ فقال مالك في ذلك :
 أنى لأتجني الفوارس أن أرى بأرض العدا بو الخاض الروائم (٩)

(١) في س ، ب : « يعض »

(٢) في س ، ب : « جزعا ووثبة » تحريف . ١٥

(٣) ميا : شجاعا

(٤) العترة : البرقة أو مائلة في عرض السحاب يكثر استعمالها في

(٥) يعني : يحميه ويصيب وفي مهلب الأغاني : « يمشي »

(٦) الردع في الأصل : الزعفران ، ويقال للقتل : ركب رده إذا خر لوجهه على دمه

(٧) المراد به السيف وثنيه انثناء وربما كان المراد بين دم « فائز » وآخر سائل ، ويكون قوله ٢٠

« فائز » تمحيض فائز بدليل قوله يملو به أثر الدماء ، فهذا لا يكون إلا في الفوارس

(٨) أبس : سحق ضرعها

(٩) الروائم : جمع رائم أو رائمة : عطوف على ولدها .

ولم يأتني لأستحي إذا الحربُ شمرتُ أن أرخي^(١) دون الحرب ثوباً لم
وما أنا بالنأي الخفيظة في الوغي ولا المتقى^(٢) في السلم جراً الجرائم
ولا المتأني في المواقف للذي أمم به من فانتكات العزائم
ولكنني .. توحده العزم مقدم على غمرات الحادث المتفانم^(٣)
قليل اختلاف الرأي في الحرب بأسل جميع الفؤاد عند حل العزائم
فلما سمع ذلك منه .. يزيد بن عثمان ، علم أنه ليس بصاحب لبل ، وأنه صاحب
حرب ، فأنما لي به معه .

قالوا : وبينما مالك بن الربيع ليلة تأم في بعض مفازاته إذ بيته ذئب ، فزجره فلم
يزدجر ، فأعاد ، فلم يبرح ، فوثب إليه بالسيوف ، فضربه ، فقتله ، وقال مالك في ذلك :
أذئب انضا قد صرت للناس ضحكة تغادى بك الركبان شرقاً إلى غرب
فأنت وإن كنت الجرء جنانك بضرعهم من الأسد الغلب
بمن لا ينأى الليل إلا وفيه رهينة أقوام سراع إلى الله
ألم تزي يا ذئب إذا جئت طارقاً تخالني أني أمرو وأفر الألب
زجرتك مرات فلما غابني ولم تنزجرت نهنت^(٤) غروبك بالضرب
فصرت لقي لئام علاك ابن حرّة بأبيض قطع ينجي من الكرب
ألا رب يوم ريب لو كنت شاهداً لهالك ذكرى عند ...^(٥) الحرب

(١) في س ، ب « أرفض » وهو تحريف

(٢) في س ، ب : « الملقى »

(٣) في هج : « على الحادث المتفانم »

(٤) نهنت : كفة .

(٥) ب ، س : « رهينة » وهو تحريف

والله تترى إلا كبريا مجدلا يدها جميعا تذبذبان من التراب^(١)
 وآخر يهوى طائر القاب هاربا وكنتُ امرأ في الهينج مجمع القلب
 أصول بذى الزرين^(٢) أمشي عرضة^(٣) إلى الموت والأقران كالإبل الجرب
 أرى الموت لا أنحاش عنه تكرما ولو شاء لم أركب على المركب بالسر
 ولكن أبت نفسي وكأني أبيت تقاعس أو يصراع قوم من الرعب

١٦٧

١٩

قال أبو عبيدة : لما خرج مالك بن الربيع مع سعيد بن عثمان تذاقت ابنته بشوبه ،
 وبكت ، وقالت له : أخشى أن يطول سفرك أو يحول الموت بيننا فلا نلتقي ، فبكى
 وأنشأ يقول :

تعلق به ابنته

عند الفراق فقال

في ذلك شعرا

ولقد قل : لا بنتى وهى تبكى بدخيل الهوم قلبا كشيئا
 وهى تذر من الدموع على الخدين ن من لوعة الفراق غروبا
 عبرات يكدن يجرخن ما جز ن به أو يدغن فيه ندوبا
 حذر الحمة أن يصيب أباهها ويلاقى في غير أهل شعوبا^(٤)
 اسكتى قد حزرت بالدمع قلبي طالما حز دمعن القلوبا
 فسى الله أن يدفع عني ريب ما تحذرين حتى أموبا
 ليس شئ^(٥) يشاؤه ذو المعالي بعزير عليه فاذعى المجيبا
 ودعى أن تطلعي الآن قلبي أو ترينى في رحلتى تعذيبا

١٠

١٥

(١) في هج : « تذبذبان » بدل « تذبذبان »

(٢) الزرين : الحدين

(٣) عرضة : أى أمشي بقوة .

(٤) شعوب : علم على المنية وقد يعرف بال

(٥) في س ، ب : « شيئا » .

أنا في قبضة الإله إذا كُفِّ : . . . بيدا أو ك : . . . نك قريبا
 كم رأينا أمراً أتى من بعيد ومقياً على الفراش أمراً
 فدعيني من اتحابك إني لا أبالي إذا اعتزم النجيا
 حببي الله ثم قربت لائير علاة^(١) أنجى بها مكرها
 أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان سبب خروج مالك بن الربيع إلى خراسان واكتتابه مع يزيد بن عثمان ، هرباً
 من ضرطة ، فسألته كذا ، كان ذلك ؟ قال : مر مالك بليلى الأختلية ، فإن إليها
 يحادها طويلاً ، وأنشدتها . فأقبلت عليه ، وأجبت به حتى مارع في وساء ، ثم إذا هو
 بفتى قد جاء إليها ، كأنه نصل سية ، فجلس إليها ، فأعرضت عن ماله ، ونهاوت به ،
 حتى كأنه عندها عصفور ، وأقبا . على صاحبها ماياً من نهارها ، فغاضه ذلك من فعلها ،
 وأقبل على الرجل ، فقال : من أنت ؟ فقال : توبة بن الماء ثير ، فقال : هل لك في
 المارعة ؟ قال : وما دعاك إلى ذلك وأنت ضيفنا وجارنا ؟ قل : لا بد منه ، فظن
 أن ذلك لخوفه منه ، فازداد لجأجأ ، فقام توبة فمارعه ، فلما . . . مالك إلى الأرض
 ضرط ضرط هائلة ، فنهجكت ليل منه . واستجيا مالك ، فاكاتب بخراسان وقل :
 لا أقم في بلد العرب أبداً ، وقد تحدثت عنى بهذا الحديث ، فلم يزل بخراسان حتى
 مات ، فقبره هناك معروف .

وقال المدائني ، وحدثني أبو الهيثم : قال :

اجتمع مالك بن الربيع وأبو حردبة وشيخا يوماً ، فقالوا : تعالوا نتحدث بأعجب
 ما عملناه في سرتنا ، فقال أبو حردبة : أعجب ما صنعت ، وأعجب ما سرقت أنى منحت
 يتحدث مع أصحابه ويتفكرون ماضيهم في السرة

رُفْقَةً فِيهَا رَجُلٌ عَلَى رَحْلٍ ، فَأَعْبَجَنِي ، فَقَالَ : اِمْرَاجِي ، وَاللَّهِ لَا سُرْقَنَ رَحْلَهُ ، ثُمَّ لَارْضِي .
 أَوْ أَخَذَ مَعَهُ جُـالَةَ ، فَرَمَقْتُهُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ جَعَلَهُ ، فَقَدْتُهُ ،
 وَعَدَلْتُ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، حَتَّى إِذَا صَيَّرْتُهُ فِي مَكَانٍ لَا يَنَاقُ فِيهِ إِلَّا اسْتِغَاثَ ، أَخَذْتُ الْبَعِيرَ
 وَصَرَعْتُهُ ، فَأَوْقَعْتُ يَدَهُ وَرَجْلَهُ ، وَقَدْتُ الْإِبِلَ ، فَفَتَيْتُهُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرُّفْقَةِ ، وَقَدْ قَدَدُوا
 صَاحِبَهُمْ ، فَبِهِمْ يَسْتَرْجِمُونَ ، فَقُلْتُ : بِمَالِكُمْ ؟ فَقَالُوا : صَاحِبُنَا لَنَا قَدَدْنَاهُ ، فَقُلْتُ : أَنَا أَعْلَمُ
 النَّاسَ بِأَثَرِهِ ، فَبُلُُّوا إِلَى جُعَالَةٍ ، فَخَرَجْتُ بِهِمْ أَتْبَعَ الْأَثَرَ ، حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ ؟
 قَالَ : لَا أَدْرِي ، فَتَنَبَّهْتُ ، فَتَنَبَّهْتُ ، ثُمَّ بَيْنَ فَارِسًا قَدْ أَخَذُونِي ، فَتَنَبَّهْتُ ، فَتَنَبَّهْتُ .
 قَالَ أَبُو حَرْدَبَةَ : فَجَاءَ ، فَأَمْرَحَكَ مِنْ كَذِبِهِ ، وَأَعْطُونِي جُـالَتِي ، وَذَهَبُوا بِصَاحِبِهِمْ .

وَأَعْجَبَ مَاسِرَةً ، أَنَّهُ مَرَّ بِي رَجُلٌ مَعَهُ نَاقَةٌ وَجَمَلٌ ، وَهُوَ عَلَى النَّاقَةِ ، فَقُلْتُ :
 لَأَخْذَنْهُمَا جَمْعِيًّا ، فَجَعَلْتُ أُعَارِضُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَدَرْتُ ، فَأَخَذْتُ الْإِبِلَ ،
 فَخَلَلْتُهُ ، وَوَدَعْتُهُ ، فَفَتَيْتُهُ فِي اللَّصِيمِ — وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانُوا يَسْرِقُونَ فِيهِ — ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ ،
 فَالْتَفَتَ ، فَلَمْ يَرَجُلَهُ ، فَتَزَلَّ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ ، وَمَضَى فِي طَلَبِ الْإِبِلِ ، وَدُرْتُ فَخَلَلْتُ ، عَقَالَ
 نَاقَتَهُ ، وَوَدَعْتُهُمَا .

فَقَالُوا لِأَبِي حَرْدَبَةَ : وَيْحَكَ الْخَتَّامُ تَكُونُ هَكَذَا قَالَ : اسْكُتُوا ، فَكَانَ نَكَمٌ بِي
 وَقَدْ تَبَّعْتُ ، وَاشْتَرَيْتُ فَرَسًا ، وَخَرَجْتُ مُجَاهِدًا ، فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ ، إِذْ جَاءَنِي سَهْمٌ كَأَنَّهُ قَامَةٌ
 رِشَاءٌ ، فَوَقَعَ فِي نَحْرِي ، فَذُفْتُ شَهِيدًا . قَالَ : فَكَانَ كَذَلِكَ : تَابَ ، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ ،
 فَاشْتَرَى فَرَسًا ، وَغَزَا الرُّومَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي نَحْرِهِ فَذُفْتُ شَهِيدًا .

ثُمَّ قَالُوا لِيَسْمَاطَ : أَخْبَرْنَا أَنَّكَ بَأْعَجَبٍ ، مَا أَخَذْتَ فِي امْرُؤِيكَ ، وَرَأَيْتَ فِيهَا ،
 قَالَ : نَعَمْ كَانَ فُلَانٌ (رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) لَهُ بَنَاتٌ عَمُّ ذَاتُ مَالٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ وَلِيُّهَا ،
 وَكَانَتْ لَهُ نِسْوَةٌ ، فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، فَخَلَفَ أَلَا يَزُوجُهَا مِنْ أَحَدٍ ضَرَارًا لَهَا ، وَكَانَ

يخاطبها رجل غني من أهل البصرة، فخرمته (١) عليه، وأبى الآخر أن يزوجه، فإنه،
ثم إن ولي الأمر حج، حتى إذا كان بالدو (٢) — على مرحلة من البصرة حذاءها، قريب
منه جبل يقال له سنام، وهو منزل الرفاق إذا مدرت، أو وردت — مات الولي،
فدفن براهية، وشيّد على قبره، فزوجت الرجل الذي كان يخاطبها. قال شِلاظ :
وخرجت رقيقة من البصرة معهم بزة ومتاع، فبسرهم وماءهم وأتبعهم حتى نزلوا،
فلما ناموا بيّتهم، وأخذت من متاعهم. ثم إن القوم أخذوني، وضربوني ضرباً شديداً،
وجردوني — قال : وذلك في ليلة قرّة — وابوني كل قليل وكثير، فتركوني غريانا،
وتماوت لهم، وارتحل القوم، فقال : كذا، أمنيح ؟ ثم ذكرت قبر الرجل، فأتيت،
فنزعت لوحه، ثم احضرت فيه سرباً، فدخلت فيه، ثم سددت على اللوح، وقالت : لعل
الآن أدفأ (٣) فأتيتهم. قال : وسرت الرجل الذي تزوج بالراة في الرقة، فرت بالقبر الذي أنا
فيه، فوفة، عليه، وقال لرفيقه : والله لأنزلن إلى قبر فلان، حتى أنظر هل يحى الآن
بضع فلانة ؟ قال شِلاظ : فعرفت صوته فقامت اللوح، ثم خرجت عليه بالاية، من
القبر، وقالت : بلى ورب الكعبة لأحييها، فوقع والله على وجهه منياً عليه، لا يتحرك
ولا يقبل (٤). فاستأ من يده خيطام الراحلة، فأخذت وعهد الله بخطامها (٥) فجاءت عليها،
وحماها كل أداة وثياب وقد كان معه، ثم وجهتها قمره مطاع الشمس هارباً من الناس،
فنجوت بها، فكذلك، بعد ذلك أسمعته يحدث الناس بالبصرة، ويحذر، لهم أن الميت
الذي كان منعه من تزوج المرأة خرج عليه من قبره بآية وكافته. فبقى يومه، ثم هرب
منه، والناس يهجون منه فعاقاهم يكذب به، والأحق منهم يهدفه، وأنا أعرف القصة،
فأضحك منهم كاتمجب.

(١) في س : فخرجت

(٢) أرض ما بين مكة والبصرة

(٣) في مع : لعل الآن قد أفيق وألحهم

(٤-٥) تكلمة من هد، مع

- ١٦٩ قالوا : فزدنا ، قال : فأنا أزيدكم أعجَبَ بـ من هذا وأحقَّ من هذا ؛ إني لأهشي في
 ١٦ الطريق أبتنى شيئاً لم يهرقه ، قال : فلا والله ما وجدتُ شيئاً ، قال : وكان هناك شجرة
 منام من تحتها الركبان بمكان ليس فيه ظلٌ غيرها ، وإذا أنا برجل يسيرُ على حمار له ،
 فقات له : أأزعجُ ؟ قال : نعم ، قلتُ : إن المقيبل الذي تريد أن تقيه يُخسِفُ بالدواب فيه ،
 فاحذره ، فلم يلتفت إلى قولي . قال : ورهقته ، حتى إذا نام أقبلتُ على حماره ، فادبته ،
 حتى إذا برزت به ، قلتُ : طُرف ذنبه وأذنيه ، وأخذتُ الحمار ، فنجأته وأبصرته حين
 استيقظ من نومه ، فقام يطلا . الحمار ، ويتهم أثره ، فبينما هو كذلك إذ نظر إلى طُرف
 ذنبه وأذنيه ، فقال : لعمري لقد حُذِّرتُ لو نفني الحذر ، وأستمر هارباً خوف أن
 يُخسِفَ به ، فأخذتُ جميع ما بقى من رحله فمَلَّته على الحمار ، واستمر فالحقُّ بأهلي .
- ١٠ قل أبو الهيثم : ثم صلب الحجاج رجلاً من الشراة بالبررة ، وراح عتياً ، لينظر
 إليه ، فإذا برجل بإزائه يُبَلِّ بوجهه عليه ، فدنا منه ، فـمه يقول للمملوب : طال ماركة .
 فأنتبه^(١) ، فقال الحجاج : من هذا ؟ قالوا : هذا شيطانُ اللص قل : لاجرَم ! والله لِيُذِيَّةٌ بِنَلمه ،
 ثم وقف ، وأمر بالمملوب ، فأنزل وصكَّبَ شيطاناً مكانه .

مغامرة أخرى
لشظاظالحجاج يـ
شظاظ

قال ابنُ الأعرابي :

- ١٥ مريضٌ مالا ، بن الرية . عند قفول سميد بن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما
 أشرف على الموت تَخَلَّاهُ معه مَرُوءَةُ الكاتب^(٢) ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما
 اللذان يقولُ فيهما :

مات مالك عتف
أنفه

(١) أي أترك عتبك ومن يخلفك .

(٢) في هذا : « الكاتب » بدل « الكاتب »

أياصحبي رَحلي دنا الموتُ فانزلا برابية إني مؤيم ليالي
 ومات في منزله ذلك ، فدفناه ، وقبره هناك معروف إلى الآن ، وقال قبل موته
 قمريده هذه يرثي بها نفاه .
 قال أبو عبيدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي من حول ، ولده الناس ما به .

وت

فما بيمةً بات الغايمُ يَمْنُها ويرفعُ عنها جُجُوا مُتجافيا
 بأحسنَ منهم يوم قالت: أظاهن^(١) مع الركب، أم ناورِ لدينا ليالياً؟
 ومبته: شمال^(٢) آخر الليل قرة^(٣) ولا ثوب إلا بُردُها وردائيا
 وما زال بُردى مايبس^(٤) من ثيابها إلى الحولِ حتى أنهج^(٥) الثوب^(٦) باليا
 المراد: بني الحساس، والافداء لابن سريج في الأول والثاني من الأبيات ثمانى
 ثقيل بال... بابة في مجرى الوصل على عن إسحاق، وفي الثالث، والرابع أخبار خفية، ثقيل
 عمله على... إسحاق في :

• أماوى إن السال غادٍ ورائحُ •

وكذلك بذلك يقال إن لفته أخذه منه ، وألقاه على عجوز عمير ، فألقته على الناس ،
 حتى بلغ الرشيد خبره ، ثم كشفه ففعل حقيقة ، ومن لا يعلم ذلك : به إلى غيره ، وقد ذكر
 كبش أنه لإبراهيم ، وذكّر غيره أنه لابن الكي .
 وقد شرحت : ذا الخبر في أخبار إسحاق .

(١) في رواية الديوان : « أراحل » .

(٢) رواية الديوان : « وهبت لتأريج الشمال بقرة » وروى أيضا : « وهبت شمالا آخر الليل قرة » ١٥

(٣) أنهج : خلق وبلى

(٤) في الديوان : « البرد » بدل « الثوب » .

أخبار عبد بنى السرحاس

- ٢ اسمه سُمَيْم ، وكان عبداً أسوداً نوبياً أعجباً مطهرعاً فى الشعر ، فاش تراه
٢٠ بنو السرحاس ، وم بطن من بنى أسد ، قال أبو عبيدة : ألم حاسُ بن فُثَّاة بن سَعِيد
ابن عمرو بن مَالِء بن ثَعْلَبَة بن دُودَان بن أسد بن خُزَيْمَة .

• قال أبو عبيدة — فيما أخبرنا هاشم بن محمد الخُزاعى عن أبى حاتم عنه : كان
مبدؤ بنى السرحاس عبداً أسوداً أعجباً ، فكان إذا أزد الشعر — أشجع أم
أشد منه — يقول : أهشذ ، والله — يريد أحشد ، والله — وأدرك النبى صلى
الله عليه وسلم ، ويقال : إنه تمثل بكلمات من شعره غير موزونة .

- أخبرنى محمد بن حُذَافَة بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن مسعود قال حدثنا
١٠ الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن الحسن أن النبى
صلى الله عليه وسلم تمثل :

يهدد الرسول
ببيت له

• كفى بالإسلام والشعر ناهيا •

قال أبو بكر : يا رسول الله :

كفى الشعر والإسلام للمرء ناهيا

- ١٠ فجعل لا يطاقه ، قال أبو بكر : أشهد أنك رسول الله ﷺ وما علمناه الشعر وما
ينبئ له .

قال محمد بن خلف وحدثنى أحمد بن شداد عن أبى سلمة الأصبغى عن حماد
ابن سلمة ، عن رجل ، عن الحسن مثله ، وروى عن أبى بكر المذلى أن اسم عبد بنى
السرحاس سُمَيْمَة .

كان أسود الوجه وأخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : كان عبدُ بني الحجاج حُلُوَ الشعر رقيقَ الحواشي ، وفي سواده يقول :

وما ضرَّ أثوابي سوادِي وإِنِّي لكالسك لا يساو عن المسكِ ذائقهُ
كَيْدِي قَيْمًا ذا سوادٍ وتَحَدُّ قَيْصٌ من القُوهِ (١) بيضُ بَنَاتِهِ (٢)

— ويروى : وتحتة قيس من الإحسان —

٣

٢٠

أخبرني الحسنُ بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال : أنشدني مُصَوَّبُ ابن عبد الله الزيريّ عبد بني الحجاج — وكان يستحسنُ هذا الشعرَ ويعجبُ به — قال :

أشعارُ عبد بني الحجاج مُقَنَّ له عند الفخارِ مقامِ الأصلِ والورقِ
إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَفَرِّ حَرَّةً كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ لِمَنِي أَيْمَنُ الْخُلُقِ ١٠
وقال الأثرم : حدثني السريُّ بن صالح بن أبي وهب قال : أخبرني بعضُ الأعراب ، أن أول ما تكلم به عبدُ بني الحجاج من الشعر أنهم أرسلوه رائدًا فجاء ومُتَوِّقًا يقول :

أَنَّهُ غِيَاً حَسَنًا نَبَاتُهُ كَالْحَبَشِيِّ حَوْلَهُ بَنَاتُهُ

فقالوا : شاعرٌ والله ، ثم انطلق بالشعر بعد ذلك .

١٥

أخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : أنشد سُهَيْمٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قوله :

مُحْمِرَةٌ وَدَعِ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ الْمَرْءَ نَاهِيَا

بيت له : سُهَيْمٌ عُمَرَ

(١) منسوب إلى قوم -ان (كورة بين نيسابور وهرات) ويطلق القوي على الثوب الأبيض ، وإن

لم يكن من نسيج قوي -ان ، ويريد سحيم هنا بياض سريره وملهارة قلبه

(٢) البنات : جمع بندقية أي ما يحيط بالعنق من الثوب

فقال عمر : لو قال : شَرَكْتُ كُلَّهُ مِثْلَ هَذَا لَأُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حائني عبد الملام
ابن عبد العزيز قال : حائني خالي يوسف بن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعثمان بن عفان على الجند ، فكتب إلى عثمان :
إني قد اشتريت غلاماً حبشياً يقول الشعر ، فكتب إليه عثمان : « لا حاجة لي إليه ، فاردده ، لا حاجة لي به »
فإنما حنُّ أهل البلد الشاعر منه ، إن شَرَحَ أن يشبه به بنائهم ، وإن جاع أن يجرم ،
فردّه فاشتراه أحد بني الحساس .

وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي هذا الخبر عن ابن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة — مثل مارواه الزبير — إلا أنه قال فيه : إن جاع
هرّ ، وإن شَرَحَ قرّ .

أخبرني محمد بن خلف ، بن المزيان قال : حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم
عن أبي عبيدة . وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : أنشد عبد بنى الحساس
عمر قوله :

تَوَيْدُنِي كَفّاً وَتَنَنِي بِمَهْمٍ عَلَى وَتَحْوِي رِجَاءاً مِنْ وَرَائِيَا

فقال عمر : ويلاء ، إنك ممتول .

أخبرني محمد بن جعفر المديني قال : حائني أحمد بن القاسم قال : حدثني
إسحاق بن محمد النخعي ، عن ابن أبي عائشة قال :

أنشد عبد بنى الحساس عمر قوله :

• كَفَى الشَّيْءُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّءِ نَاهِيَا •

الإسلام أولا

فَقَالَ لَهُ عَمْرُؤُا : لَوْ قَدَّمْتَهُ الْإِسْلَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، لَأَجَزْتُكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحِيدٌ ، بْنُ نَصْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :
حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ وَأَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ ، أَنَّ عَمْرُ بْنُ الْمَدْحَسِ حَاسَ
أَشْرَدَ عَمْرَ هَذَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الرَّحْمَنِ ، ابْنُ
أَخِي الْأَصْمَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

كَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ قَبِيحَ الْوَجْهِ ، وَفِي قُبْحِهِ يَقُولُ :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْحَارِثِيِّينَ غُدُوَةً بُوْجُهُ يَرَاهُ اللَّهُ غَيْرَ جَمِيْلٍ
فَشَبَّهْتَنِي كَأَنِّي وَالِدٌ يَفُوقُهُ وَلَا دُونَهُ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

كان قبيح الوجه

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : ٩٩

أَتَيْتُ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ بْنَ عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ لِيُشْتَرِيَ فَأَعْجَبَ بِهِ فَقَالُوا : إِنَّهُ شَاعِرٌ ،
وَأَرَادُوا أَنْ يَرْغَبُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، إِذَا الشَّاعِرُ لَا حَرِيمَ لَهُ ، إِنْ شَبَّهَ قَبِيحًا
بِنِسَاءِ أَهْلِهِ ، وَإِنْ جَاعَ هَجَامٌ ، فَاشْتَرَاهُ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ قَالَ فِي طَرِيقِهِ :

كان يشبه بنساء
مواليه

أَشُوقًا وَلَمَّا تَمَضَى لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا شَهْرًا؟ (١)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَا لَكَ أَنْ يَبِيعَنِي بِشَيْءٍ وَلَوْ أُمِّتُ ، أَنْ أُنَاطِلُهُ صِرَافًا ١٠

أَخُوكُمْ وَمَوْلَى مَالِكُمْ وَحَايَةُكُمْ وَمَنْ قَدْ تَوَى فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا (٢)

فَلَمَّا بَانَتْ لَهُمْ شَمْرُهُ هَذَا رَثْوَالَهُ ، فَاسْتَرَدَّوهُ .

فَكَانَ يَشْتَبِهُ بَنَاءَهُمْ ، حَتَّى قَالَ :

(١) فِي مَجْ ، هـ : « عَشْرًا » بِدَلِّ « شَهْرًا »

(٢) فِي مَجْ : « أَخُوكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَكَاتَمَ سِرَّكُمْ »

ولقد تحدّر من كريمة بنى كرم^(١) عرق على متن^(٢) الفراش وماي^(٣).

قال : فقتلوه .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها : فلما استردّوه نسي يقول الشعر في نسائهم ، فأخبرني من رآه وامرأته إحدى رجليه على الأخرى بقرض الشعر وبشباب بأخت مولاه وكان : عيلة ، ويقول :

ماذا يريدُ القائمُ من قمرٍ كلُّ جمالٍ لوجهه تبعُ
ما يترجى خاب من محاسنها أما له في القباح تبعُ
غير من لونها وسفرها فزبد^(٤) فيه الجلال والبذع
لو كان بيني القضاء قائمٌ له : ها أنا دون الزبير يا وجم

أخبرني محمد بن خلة ، قال : حدثنا أبو بكر العامري ، عن علي بن المغيرة الأثرم

قال : قال أبو عبيدة :

الذي تنهى إلينا من حديث زعيم بن الحارث بن الحارث أنه جالس نسوة من بني
مؤدب بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جاسوا للنزول أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة
المخالبة على إبداء المحاسن ، فقال زعيم :

كان المصيريات يوم أقيمتنا طلباً أعناقها^(٥) في الكائس
كم قد يمتة من رداء منير^(٥) ومن برقع عن سقفة غير ناعس

(١) في الديوان : « فلقد تحدّر من جبين فانكم » .

(٢) في الديوان : « عل ظهر » .

(٣) في س ، ب : « فارتد » .

(٤) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « حزن أعناقهم المكائس » وفيه الأقواء حرملة .

(٥) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « مزنر » ، ومعنى منير : لهير ، أي علم الثوب .

إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقٌّ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ^(١) عَلَى ذَاكَ^(٢) حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسٍ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ هَذَا الْمَرْأَتُهُ مَوْلَاهُ ، فَبَسَّ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِذَا رَعَى نَامَ فِيهِ ،
فَلَمَّا أَضْجَعَتْ تَنْفَسَ الْمَرْءُ دَاءً ، ثُمَّ قَالَ :

يَا ذِكْرَةَ مَالِكٍ فِي الْحَاضِرِ تَذَكُّرُهَا وَأَنْتَ فِي السَّادِرِ

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَهَا كَغَلٍّ^(٣) مِثْلُ سَنَامِ الْبَكْرَةِ الْمَائِرِ

قَالَ : فَظَهَرَ بِيَدِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِنًا ، وَقَالَ لَهُ : مَا لَئِمَّ ؟ فَاجْتَبَحَ فِي
هَمَلَةٍ ، فَاسْتَرَابَ بِهِ ، فَأَجْعَلَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ خَرَجَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ ، فَخَادَثْنَاهُ ،
وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا يَرَادُ بِهِ ، فَهَامَ يَنْفَضُ ثَوْبَهُ وَيُعْنِي أَثَرَهُ ، وَيَأْتُمَا رَضًا مِنْ^(٤) مَسْكِيهَا^(٥) كَانَ
كَسَرَهَا فِي لَبِئِهِ مِمَّا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

م ر و ت

١٠

٥

٢٠

أُنْكَمَ حَيَاتُكُمْ عَلَى النَّأْيِ تُكْتَمَا نَحِيَةً مِنْ أُمَمٍ بِمِثْلِهِ مُقَرَّمَا
وَمَا تُكْتَمِينَ إِنْ أَتَيْتِ دَنِيَّةٌ وَلَا إِنْ رَكِبْنَا يَابَنَةَ الْقَوْمِ مُحَرَّمَا
وَهَذَا قَدْ أَهْرَزْتُ مِنْ خَيْرِ أُمَمَا إِلَى مَجَاسٍ تَجَرُّ يُرْدَأُ^(٦) مِمَّا

الْفَنَاءَ لِلْفَرِيضِ ثَقِيلٍ أَوَّلَ بِالْوَسْطِ وَفِيهِ لِيَجِيئَ الْكِي ثَانِي ثَقِيلٍ ، قَالَ :

وَمَا : يَتِي مَتْنِي الْقَهْلَاءَ أَجْمَعُهَا مِنْ السَّرِّ تَحْشَى أَهْلَهَا أَنْ تَكَلَّمَا

١٥

(١) فِي س ، ب : « نَيْطُ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ » .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : « دَوَالِيكَ » وَهَلْهُ الرِّوَايَةُ فِي النُّحَوِيِّينَ فِي بَابِ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعُ الْحَالِ
الْمُتَنِي الْمُنْفَصِلُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : « كَغَلٍّ » وَمَا هُنَا أَعْلَى

(٤) رَضًا : كَسَرًا

(٥) مَسْكِيهَا : مِنْ سَوَارِهَا أَوْ غَاثِهَا

(٦) مِمَّا : فِيهِ صَوْتُ « م »

٢٠

قالت : صبر يا وىح غيرك إني حديثاً بينهم يتطرق اللهوا
فمنزله ثوبها ونظرت حولها ولم أفسح هذا الليل أن يمشى يوماً
أعنى بآثار الشباب مبيتها وأما رضاء من وقوف^(١) تحطاً
قال : وغدوا به ليقتلوه ، فلما رآته امرأة كانت بينهما وبينه مودة ثم فدت ،
ضجكت به شمانة فنظر إليها وقال :

فإن تنضحني مني فيارب لاله تركبك فيها كالتبء المفرج
فلما قدم ليتل قال :

يُثَدُّوا وثاق المبدل لا يُؤْلِيكُمْ إن الميرة من اللات قرية
فلة لا تحذر من جبين فتاة كم عرق على متن الفراش وليه

١٠ قال : وقدم فتى . وذكر ابن دأب أنه حفر له أخاود ، وأتته فيه ، وأتته عليه بمرق في اخود
الماء فأحرق .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ،
عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

كان مبدئ بنى المرحاس يمتي دية ، وكان يديه بكت بكراً ، فأعجبها ، فأمرته أن
١٥ يتمازض ، ففعل وعصب رأسه . فقالت لاميخ : أصرخ أيها الرجل إبلا ، ولا تكلها
إلى المبدل ، فكان فيها أياماً ، ثم قال له : كينة ، تبردك ؟ قال : صالماً ، قال : فرخ في إبلا ،
الامية ، فراح فيها ، فقالت الجارية لأبيها : ما أصر بك ، إلا قد مضيت ، إبلا ، الامية ، أن
وكانتها إلى حية ، فخرج في آثار إبلا فوجده مستلقاً في ظل شجرة ، وهو يقول :

(١) وقوف : جمع وقف أى ، سوار من ذبل أو عاج

ياربُّ شجرٍ لك في الحاضر تذكُّرها وأنت في السادر
من كل حراءٍ جُجائية (١)

قال الشيخ: إن لهذا الشأنا، وانصرف، ولم ير وجهه. وأنى أهل الماء، وقال لهم:
تأروا والله أن هذا البعد قد فزعنا، وأخبرهم الخبر، وأندم ما قال، فقالوا: اقله، فحن
طوعاً، فلما جاءهم وثبوا عليه، فقالوا له: قلت وفعلت، فقال: دعوني إلى غد حتى
أعذرها (٢) عند أهل الماء، فقالوا: إن هذا صواب فتركوه، فلما كان الغد اجتمعوا
فنادى بأهل الماء، ما فيكم امرأة إلا قد أسببها إلا فلانة فإني على موعد منها، فأخذوه فتلوه.
ومما بقيت فيه من قبيحة عجم عبد بنى الحاس، وقال: إن من الناس من
يروىها لغيره:

تجمن من شتى ثلاثاً وأرباً وواحدة حتى كملن قماناً
وأقبلن من أقصى الخيام بعدننى بقية ما أبقيت نمر لا يمانيا
يبدن مريضاً من قد هجن داءه ألا إنما بين العوائد دائياً

فيه لحنان كلاهما من التيل الأول، والذي ابتدأه «تجمن من شتى ثلاث» لبنان.

والذى أوله: «وأقبلن من أقصى الخيام» ذكر المشامى أنه لا إسحاق وليس

يشبهه ولا أدري لمن هو؟

أخبرنى جمانة عن ابن حمدون أن مخارقاً عمل لحناً في هذا الشعر:

وهبته شمالاً آخر الليل رة ولا ثوب إلا بردها وريداً

على عمل صفة إسحاق في:

(١) جمالية: جميلة.

(٢) أعذرها: أثبت لها عذراً.

• أماوى إن المال فاد ورائح •

ليكىد به إـحـاق ، وألقاه على عجوز عمير الباذ عيسى ، وقال لها : إذا سالت عنه
فقللى : أخذته من عجوز مدنية ، ودار الموت حتى غنى بها المائة ، فقال لإحـاق : ويلاه ،
أخذت لحن هذا الموت ثمنه (١) كله ، فله له بكل يمين يرضاه أنه لم يفعل وتمكن له
كثرة القصة ، ثم أقبل على من غنم الموت قال : عن أخذته ؟ قال : عن فلان ،
فلقية ، فسأله عن أخذه فخرقه ، ولم يزل يكثر ، عن القصة ، حتى انتهى من كل وجه
إلى عجوز عمير ، فـرأى عن ذلك ، فقالت : أخذته عن عجوز مدنية ، فدخل إحـاق على
عمير ، فله ، له بالطلاق والـزناق وكل مخرج من الأيمان ألا يكلمه أبدا ولا يدخل داره
ولا يترك كيدته وعداوته أو يـمـدقه عن حال هذا الموت وقصته ، فـمـدقه عمير عن القصة ،
فدث بها الواقع بمضرة عمير ونحارق ، فلم يمكن نحارقا دفع ذلك ، وخجل خجلا بأن
فيه ، وبطل ما أراد به إحـاق .

(١) س ، ب • بعينه • بدل • ثمنه •

م ر ت

فلا تَمُ أَيْـ ات فـيـرـيـهـ أَحـبـهـ وبيتان ليـا من هواي ولا تـكـلـي

ألا أيها الـيـ: الذي حـيـلَ دونهـ بنا أنت من يـ: وأهـلـاءـ من أهـلـ

الـمـر لـجـيـلـ، والفناء لإـحـاق ما خورى بالـيـمـر من جامع أغانيه ، وفيه رَمَل مجهول
ذكره حَبَش لُلو به ولم أجد طريقته .

متمم العبدى والجويرية

أخبرنى الحسين بن يحيى المراءى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثنى متمم العبدى قال :

خرجت من مكة زائراً لقبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فإنى لـ...وقى الجـ...ة (١) إذا جويرية تسوق بعبيراً ، وتترقم بصوت مايج طيب حلو فى هذا الأمر :

ألا أيها البـ... الذى حيل دونه بنا أنت من بيـ... وأهلـ... من أهل
بنا أنت من بيـ... وحولـ... لـ... وظلـ... لو يـ...ع بالبارد السهل
ثلاثة أيـ... ات فيـ... أجـ... وبيتان إيا من هواى ولا شكلى

فقلت : لمن هذا الأمر يا جويرية ؟ قالت : أما ترى ظلم الكوة الموقاة بالكيلة الحمراء ؟ قلت : أراها ، قالت : من هناك نهض هذا الأمر ، قلت : أو قائله فى الأحياء ؟ قالت : هيهات ، لو أن لـ... أن يرجع لطول غيبته لكان ذلام ، فاعجبنى فراحلة لسانها ورقة ألقاها ، قلت : لها : ألك أبوان ؟ فقالت : فقدت خيرهما وأجأها ، ولى أم ، قلت : وأين أمك ؟ قالت : منك بمرأى ومسمع ، قال : فإذا امرأة تبـ... الخرز على ظهر الطريق بالجـ...ة ، فأتيتها ، قلت : يا أمـ... ، استـ... منى ، فقالت لها : يا أمـ... ، فاستـ... من عتى ما يلقى إليه إليك ، فقالت : حيالك الله ، هيه ، هل من جائية خبر (٢) ؟ قلت : أهذه ابنتك ؟ قالـ... : كذا كان يقول أبوها ، قلت : أفترزونها ؟ قالت : ألسـ... رغبـ... فيها ؟ فما هى والله منـ...ها جال ، ولا لها مال ، قلت : لحلاوة لسانها وحسن عـ...ها ، فقالت : أينما أملك بها ؟ أنا أم هى بنفسها ؟ قلت : بل هى بنفسها ، قالت : فإياها فـ... ، فقلت : لعلها أن تستـ... من الجواب فى مثل هذا ، فقالت : ما ذاك عـ...ها ، أنا أخبر

(١) الجـ...ة : قرية كانت على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهى ميفات أهل مصر والشام

(٢) تريد خبراً يحوب البلاد منـ...لا .

بها ، فقالت : يا جارية ، أما تريين ما تقول أمك ؟ قالت : قد سمعته ، قلت : فما عندك ؟
 قالت : أوليس سمعته أن قلت : إني أستهجي من الجواب في مثل هذا ، فإن كنت
 أستهجي في شيء فليأفعله ؟ أتريد أن تكون الأعلى وأكون بساطك ، لا والله لا يشأ
 على رجل حواء وأنا أجذ مذقة^(١) لبن أو بقلّة ألين بها معاً ، قال : فورد والله
 على أمّ ب. كلام على وجه الأرض ، فقالت : أو أتزوجك والإذن فيه إليك ، وأعطى
 الله مهراً أني لا أقربك أبداً إلا عن إرادتك ؟ قالت : إذا والله لا تكون لي في هذا
 إرادة أبداً ، ولا بعد الأبد إن كان بعده ب. ، فقلت : فقد رضيت بذلك ، فتزوجتهما ،
 وحلتها وأتمها معي إلى العراق ، وأقامت معي نحواً من ثلاثين سنة ماضية ، عليها حواي
 قط ، وكانت قد ماتت من أغاني المدينة أصواتا كثيرة ، فكانت ربما تترنّات بها ،
 فأشتمها ، فقالت : دعيني من أغانيك هذه فإنها تبعثني على الدنو . قال : فاستتمها
 رافعة صوتها بفناء بعد ذلك ، حتى فارت الدنيا ، وإن أمها عذدي حتى الساعة ، فقالت :
 ما أدرى متى دار في سمى حدي . امرأة أمّ ب. من حدي . هذه .

(١) مذقة : لبن مخلوط بالماء

وت

أيم ١ الناسُ إن رأيتُ يُرى — وهو الرأى — طوفةً في البلاد
 بالموالى وبأمة: ابل تَرْدَى (١) بالبطاريق (٢) وَشِيَّةَ المَوَاد
 وببَيْش عَرَمَرَمٍ ٢ رُبُّ جَهْلٍ يَرْجَبُ: صوتَ المَنَادَى
 من تميم وخذ دِفٍ وإياد والبهاليلِ حَيْرٍ ومُرَاد
 فلذا سَرَتْ سَارَتُ الناسُ خَلْفَى وَمَعَى كَالِإِلٍ فِي كُلِّ وَاد
 ٣ قُنَى ثُمَّ ٤ قَى حَيْرَ قَوَى كَأْسَ خَيْرٍ أُولَى النَّمَى وَالْعِمَاد
 الشمر لسان بن تَبَعٍ، والفناء لأحمد بن يحيى خفية، ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوصل
 عن إسحاق وفيه ليونس لحن من كتابه .

(١) تردى : قسرع ، والشمر الرديان والردى
 (٢) البطاريق : جمع بطريق : قائد الروم ، تحت امرته عشرة آلاف رجل

أخبار صرّان بن قبحم

أخذ برني بنخير صرّان الذي من أجله قال هذا الأمر على بن سليمان الأختش عن
السكري، عن ابن أبي عمير، عن ابن الأعرابي، وعن أبي عبيدة وأبي عمرو، وابن الكلبي
وغيرهم، قال:

- كان صرّان بن تبيع أحول أعرج^(١)، ببيعة المنة ببيعة البطاش، فدخل إليه يوما
وجوه قومه - وهم الأقبال من حير - فلما أخذوا مواضعهم ابتدأهم فأنشدهم:

أيها الناس إن رأيي يُريني وهو الرأي طوفة في البلاد
بالعوالي وبالق: ابل تَرْدِي بالباريق مشية العواد

هو طراف في البلاد

- وذكر الأبيات التي من آتافنا، ثم قال لهم: انشدوا للنساء، فلم يراجعهم أحد
لميتهم، فلما كان بعد ثلاثة خرج، وتبعه الناس، حتى وطئ أرض الجهم، وقال:
لأبلفن من البلاد حير، لم يباغ أحد من الباعة، فبال بهم في أرض خراسان،
ثم مضى إلى المغرب، حتى بلغ رومية^(٢)، وخلة، عليها ابن عم له، وأقبل إلى أرض
العراق، حتى إذا صار على شاطئ الفرات، قالت وجوه حير: ما لنا تُفني أعمارنا
مع هذا نطوف في الأرض كذا، و نفرق بيننا وبين بلدنا وأولادنا وعميانا
وأموالنا! فلا ندرى من نخلة عليهم بعدنا!

١٥

فكأوا أخاه عمراً، وقالوا له: كَلِّمْ أَخَاكَ في الرجوع إلى بلدك، ومأكله.
قال: هوأ-ر من ذلك وأنكر^(٣)، فقالوا: فاقتله، ونما كك رلياً، فأذن: أحق!

(١) أعرج: يمشي بيده اليسرى

(٢) رومية: مدينة بالهائن ببيت وسودت باسم أحد الملوك

(٣) في مع: « وأنكره » بدل « وأنكر »

باللاء من أخيك ، وأنت أعقل وأحسنُ نظراً لقولهم ، قال : أخاف الأثرة - لو ،
وأكونُ قد قتلتهُ أخى ، وخرج اللاء عن يدي ، فوائتقوه ، حذرناج (١) إلى قولهم ،
وأجمع الرؤساء على قتل أخيه كما هم إلا ذرعين ، فإنه خالفهم ، وقال : ليس هذا
برأى ، يذهب اللاء من حير . فشيء - الباقون على قتل أخيه ، فقال ذورعين :
إن قتلته باد . الكك .

فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أتاه برحيفة مختومة ، قال : يا عمرو : إلى
... وتد علم هذا الكتاب ، فنهزه عندك في مكان حرير ، وكتب فيه :

ألا مَنْ يَشْتَرِي مَهْرًا بَنُوْمَ - يَدُ مَنْ يَبِيْتُ قَبْرِ عَيْنِ
فإن نكح حير غَدَرَتْ وخانت - ذرة الإله لذي رء ين
ثم إن عمراً أتى حسان أخاه وهو نائم على فراشه ، فقتله ، واستولى على ماله .
فلم يبارك فيه ، و... أما الله عليه السلام ، واتبع منه النوم ، فسأل الأطباء والكهَّان
والأميَّاف ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل أخاه رجل قط إلا ... مع نومه ، قال
عمرو : هؤلاء رؤساء حير حملوني على قتله ليرجموا إلى بلادهم ، ولم ينظروا إلى
ولا لأخى .

فجعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله ، فقتلهم رجلاً رجلاً ، حتى خَّاس إلى ذرعين
وأيقن بالشر ، فقال له ذو رعين : ألم تعلم أني أعلمتلك ما في قتله ، ونهيتك ، وبذنت
هذا ؟ قال : وفيه هو ؟ قال : في الكتاب الذي استودعته .

فدعا بالكتاب ، فلم يجدّه ، فقال ذو رعين : ذهب دمي على أخذى بالحزم ،
فمُرت كمن أشار بالظلم ، ثم سأل اللاء أن ينعم في طلبه ، ففعل ، فأتي به قراء ،
فاذا فيه البيتان ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم ، قال : إني ... ما رأيتكم
... بأصحابي .

(١) تلج إلى قولهم : استراح .

ذر شناتر وذونواس

قال: ^(١) يا أولاد شناتر: أمر رجير حين قُتل أشراً فها، واختافته، عليه، حتى وثب على
عمرو أحمي ينفو (٢)، ولم يكن من أهل بيت الحكمة، قتلته، واستولى على
الحكمة، وكان يقال له ذو شناتر (٣) الحيرى، وكان قائداً يسل على قوم لوط،
وكان يبعث إلى أولاد الحكمة فيلوط بهم، وكان رجير إذا أبط بالغلام لم تأكله،
ولم ترتفع به، وكانت له مشربة (٤)، يكون فيها يشرف على حرسه، فإذا أتى بالغلام
أخرج رأسه إليهم وفي فيه السواك، فيعطون مشافر ناقة الحكمة كروح وذنبها، فإذا
خرج صرح به: أرمأ أم يباس (٥)؟ فكم يذلك زماناً.

حتى نشأ زُرعة ذونواس، وكانت له ذؤابة، وبها سمى ذانواس — وهو الذى
تهود، وتسمى يوسفة، وهو صاحب الأخدود بآجران، وكانوا نصارى، يخوفهم،
وحرق الإنجيل، وهدم الكنائس، ومن أجله غزت الحبشة إلى اليمن، لأنهم
نصارى، فلما غابوا على اليمن اعترض البر، واقترحه على فرس ففرق —

فلما نشأ ذونواس قبيلاً له: كأنك وقد مل بك كذا وكذا، فأخذ
سكيناً لطيفاً خفيماً وسده، وجعل له غلافاً، فلما دعا به الحيرة جعله بين أخيه
ونمله، وأتاه على ناقة له يقال لها: سراب، فأنابها، وصعد إليه، فلما قام بجانبه
كما كان يفعل المنحى زُرعة، فأخذ السكين فوجأ بها بطنه، فقتله، واحتز
رأسه، فجعل السواك في فيه، وأطعمه من الكوة، فرفع الحرس رءوسهم، فأروه،

(١) كذا في اللسان والجمهرة وهو مأخوذ من اللعج، وهو استرخاء اللحم وينشف من داء، الذى

إذا طال وارتفع

(٢) شناتر: أصابع بلغة حير

(٣) مشربة: غرفة مرتفعة

(٤) يباس: يابس أو يبين

وتول زُرعة ، فمراحوا : زُرعةُ ماذا نواس ، أرباب أم يياس ؟ فقال : - تعلم الأحراس ،
 - ذى نواس ، ربما . أم يياس ؟ وجاء إلى ناقته ، فركبها ، فلما رأى الحرس
 اطلاع الرأس ، محدوا إليه ، فإذا هو قد قتل . فأتوا زُرعة ، فقالوا : ما ينبغي أن يكنا
 غيرك بعد أن أرتبنا من هذا الفاسق ، واجتمعنا جميعاً إليه ، ثم كان منة فمات .
 ما ذكرناه آنفاً .

وت

ياربة البيت قومى غير م اغرة
 فى ليله من ج ادى ذات ائدية
 لا ينجح الكلب فيها غير واحد
 حتى يكاف على خيشه الله
 الشعر لمرّة بن محكان السبى ، والله لايبن سريج ، رمل بالوسلى ، والله لايبن
 أيضاً خفيف ثقيل بالوسلى كلاًهما عن عمرو ، وذكر حبش أن فيه لمسيك ثامر ، والله لايبن
 بالوسلى ، والله أء لم .

(١) القرب : جمع قراب ككتاب وهو غمد الحيف .

(٢) الطاب : الجبل الطويل يشد به السراوق وجمعه أطناب .

أخبار مرة بن محكان

هو مُرَّة بن مَـ كان ولم يقع إلينا باقي نسبه ، أحدُ بني مَـ بن زيد مناة بن تميم . اسمه مرة بن .
شاعر مُقِلّ إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان في عهد جرير والفرزدق ، فأخلا
ذكره ، لتباينهم في الشعر .

وكان مُرَّة شقيقاً جواداً وهو أحد من حُـس في الناحرة والإطعام . أخبرني
الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن المارثي الخزاز ، عن المدائني ، قال :

كان مُرَّة بن محكان سخياً ، وكان أبو البكر يوائمه في الشرف ، وهما جميعاً من
بني الربيعة ، فأنهم . مُرَّة بن محكان ماله الناس ، فبسه عبيد الله ^(١) بن زياد ، فقال في
ذلك الأبيرد الرياحي :

١٠ . كريمة أن يجود بماله سعى في ثأني ^(٢) من قومهم أقيم
كان دماءهم إذ عاة وابه على مكفهر من ثأيا الخ لارم ^(٣)
فلن أنت عاقبة ابن مَـ كان في الندي فعاقبه هداك الله أمظم حاتم
قال : فأطلقه عبيد الله بن زياد ، فذبح أبو البكر مائة شاة ، فنحر مُرَّة بن محكان
مائة بعير ، فقال بعض شعراء بني تميم يمدح مُرَّة :

١٥ (١) كذا بالأغاني في ترجمة الأبيرد الرياحي جزء ١٢ ص ١٤ ، ومثله في الأمل جزء ٣ ص
١٧٧ ، وفي النسخ « زياد » ، والصواب عبيد الله لقول الأبيرد :
فأبلغ عبيد الله عن رسالة رسالة قاض بالحكومة عالم
(٢) كذا في ف ، والأمل جزء ٣ ص ١٧٧ . والثأني : الفساد .
(٣) المخارم : جمع مخرم ، وهو أنف الجبل

شَرَى مِائَةً فَأَنْهَبَهَا جَوَادًا وَأَنْتَ تَنْهَبُ الْحَدَفَ الْقَهَادَا

— الحدف : صغار الغنم . والقهاد : البيض —

أخبرني أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن ، قال : حدثنا الرياشي قال : سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن محكان :

* ضَمِّيْ إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا *

ما الفائدة في هذا ؟ فقال : كان الغزاة إذا نزل بالعرب في الجاهلية ضَمُّوا إليهم رَحَالَهم ، وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفًا من البيات ، فقال مرة بن محكان مخاطبًا امرأته : ضَمِّيْ إِلَيْكَ رَحَالَ هَؤُلَاءِ الضَّيِّقَانِ وَسِلَاحَهُمَا ، فَإِنَّهُمْ عِنْدِي فِي عِزٍّ وَأَمْنٍ مِنَ الْغَارَاتِ وَالْبَيَاتِ ، فَلْيَسْمَحُوا لِي بِمَنْ يَحْتَاجُ أَنْ يَبِيدَ ، لَا بَسًا سِلَاحَهُ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن ١٠
يونس ، قال : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزبير ، نفّاصم إليه رجل من بني تميم — يقال له مرة بن محكان — رجلًا ، فلما أراد إلهاء الحكم عليه أنشأ مرة بن محكان يقول :

مصرح بن الزبير
يفتله

أَحَارِ تَبَيَّنْتُ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا إِمَامٌ جَارٍ فِي الْحَكْمِ أَقْصَدَا (١)
وَلَمَّا مَوْقُوفٍ عَلَى الْحَكْمِ فَاحْتَفَظَا وَمَا أَصَابَهُ الْيَوْمَ تُدْرِكُ بِهِ غَدَا ١٥
فَإِنِّي نِمَّا أُدْرِكُ الْأَمْرَ بِالْأَنَى (٢) وَأَتَمْلَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْهُدَا

(١) أقصد : أصل في المقتل أو قتله مكانه .

(٢) في هذا ، هج : « نائيا » ، وقد تكون محرفة عن « آيا » . والآن : العلم .

فلما وُلِّيَ مُسَبِّحُ بْنُ الزَّيْرِ دَعَاهُ ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا قَبْلَمَنْ
الْخَيْفَ ، فِي رَأْسِهِ ، قَبْلَ أَنْ تَقَطَعَ فِي رَأْسِي ، وَأَمْرٌ بِهِ يُخْدِسُ ، ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ جَامِعٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ إِلَى الْفَرِيضِ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أُنْتِ وَأُمِّي إِنِّي جِئْتُ لِيُصَلِّئَ لِي ، قَاصِدًا
مِنْ الْمَاءِ ، أَلَا أَلَا ، عَنْ صَوْتِ تَذَنُّبِي إِلَيْهِ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لِحْنِي فِي
هَذَا الشَّعْرِ :

تَشْرَبَ لَوْنَ الرَّازِقِ يَبَاضُهُ أَوَالِ الزَّعْفَرَانِ خَالِطَ الْمَسْكِ رَادَعُهُ (١)
فَقَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، هَذَا السَّوْتُ قَدْ نَهَيْتَنِي الْجَنُّ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَتَمَنِّيهِ ،
فِي شَرِّ مَرْءٍ مَرَّةً بِنِ مَحْكَانَ ، وَقَدْ طَرَقَهُ مَرِيضَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَانِيَةٍ ، فَأَنْزَلَهُمْ ، وَنَاحَرَهُمْ
١٠ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ نَزَّاهُ قَوْلَهُ :

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ ، قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ مُنِّي إِلَيْهِمْ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرُبَا
فَأَطْرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْفَرِيضُ : هَذَا لِحْنُ أَخَذْتَهُ مِنْ هَبِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، وَسَاغَتْ إِلَيْهِ لِحْنًا
عَمَلْتَهُ فِي شَرِّ عَلَى وَزْنِ هَذَا الشَّعْرِ وَرَوِيهِ لِحْمَانِيَّةً ، ثُمَّ غَنَاهُ :
مَا تَقَعُوا مِنْ بَغْيِزٍ لَا أَبَالَهُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَيْتَقَا شُرُبَا (٢)
١٥ جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ نَحْمُ لَهُ حَمَامَا (٣) لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْمَاءِ شَذْبَا (٤)

(١) فِي س ، ب : «رَادَعُهُ» ، تَحْرِيفٌ ، وَالرَّازِقُ : الْخَمْرُ .

(٢) شُرْب : جَمْعُ شَاظٍ بِمَعْنَى الْمَهْزُولِ ، وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ الْأَسَدِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
مَا قَالَ الْحَمَانِيَّةُ أَيْتَقَا شُرْبَا وَإِنَّمَا قَالَ أَعْتَرَا شُرْبَا

(٣) سَنَةُ مَجْدِيَّةٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا كَالرَّأْسِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا شَعْرَ فِيهِ .

(٤) شَذْبَا : قَشْرًا وَجْهًا أَشَدَّابَ . ٢٠

فقام القوشى ، فَبَلَ رأسه ، فقال له : فدتك نفسى وأهلى ، لو لم أقدم مكة لعمرة ولا
لبرّ وتقوى ، ثم قدمته ، إليها لأراك وأسمع منك لكان ذللاً قليلاً . ثم انهصرف .

وحدثني بعض شيوخ الكتّاب أنه دخل على أبي العباس بن سحر بن يونس ، فسأله
أن يقيم عنده فأقام ، وأتاهم أبو العباس بالماء ، فأكلوا ، ثم قدّم الشراب فشربوا ،
وغنّاهم أبو العباس يومئذ هذا الصوت :

ألا مَتَّ لا أعطيتَ صبراً وعزيمةً غداة رأيتَ الحىّ للبين غاديا
ولم تتمر عيناك فكهةً مازح كأنك قد أبدعتَ إذ ظلتَ باكيا
فأحسن ماشاء ، ثم ضرب ستارته وقال :

* ياربة البيت غنى غير صاغرة *

فاندفع عِرفانُ ، فندت : ١٠

ياربة البيت قومي غير صاغرة ضمى إليك رجال القوم والقربا

قال : فاندفع ، غناء قط أحسن مما سمعته من غنائهما يومئذ .

نسبة هذا الصوت

م ر و ت

ألا مَتَّ لا أعطيتَ صبراً وعزيمةً غداة رأيتَ الحىّ للبين غاديا ١٥

ولم تتمر عيناك فكهةً مازح كأنك قد أبدعتَ إذ ظلتَ باكيا

فصيرتَ دمعاً أن بكيتَ تلدداً به لفراقِ الألف كفواً موازيا

لقد جلّ قدر الدمع عندك أن ترى بكاءك للبين الشير ، مـ اويا

الشعر لأعرابيٍّ أهدناه الحرميُّ بن أبي العلاء، عن ^١ ابن بن محمد بن أبي طالب
الديناريٍّ عن إسحاق الموصليٍّ الأعرابيِّ .

قال الديناريُّ : وكان إسحاق كثيراً ما يُهد الشعر للأعراب^(١) ، وهو قائله
وأظن هذا الشعر له ، والفناء لعمر بن بانة ثقیل أول باب: مر من كتابه .

(١) كذا في ف و ق س ، ب : للأعرابيِّ .

وت

فإن تلك من شيبان أتمى فإننى لأبيض من بعل عريض المفارق
 وكية ، بذكرى أم هارون بعد ما خبطن بأيديهن رملَ الشقائق
 كأن نقاً من عالج^(١) أزرّت به إذا الزل ألهاهن شدّ المناطق
 ولما لتغلي في الشتاء قدرونا ونصبر^(٢) تحت اللامعات الخوافق

عروضه من الطويل الشعر لأمّ ديل بن الفرخ العجلي ، والغناء - بدخفية - ثقل من
 أصوات قليلة الأشباه ، عن يونس وإسحاق ، وفيه إسماعيل بن المربية لحن من كتاب
 إبراهيم ، وفيه إسماعيل الكاتب ثقل أول عن إسماعيل وحجّش ، وقال حش خاصة : فيه
 لاهنلى أيضاً ثاني ثقل بالود طى .

(١) عالج : رمال بين فيد والقريبات ينزلهما بنو بخت من طى .

(٢) في ف : « ونضرب »

أخبار العدیل ونسبه

المُدیل بن الفرخ بن معن بن الأسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن جابر بن اسمعيل بن
ثعلبة بن سُحَي (١) بن الحارث — وهو الكأبة (٢) — بن ربيعة بن عجل بن لُجيم بن مَرَب
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسم بن هذيل بن أفضى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار .

وقال أبو عبيدة : كان له كَأَبَة اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عجل ، فله
باسم كلبه ، وغلب عليه . قال : وكان عجل من مُحَمَّمَى العرب ، قيل له : إن لكل فرس
جواد اسمًا وإن فرسك هذا سابق جواد ، فله ، فنقأ إحدى عينيه وقال : قد سبته الأعور ،
وفيه يقول الشاعر :

١٠ رمتني بنو عجل بداء أيهم وهل أجد في الناس أحق من عجل ؟
أليس أبوهم عار عين جواده فصارت به الأمثال تضرب بالجهل (٣)

والمُدیل شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له ثمانية إخوة ، وأمه
جميعاً امرأة من بني شيبان ، ومنهم من كان شاعراً فارساً : أسود وسودة وثعلبة
وقيل سلمة — والحارث ، وكان يقال لأمه درماء .

١٥ وكان للمُدیل وإخوته ابن عم يسمى عَمْرًا ، فتزوج بنت عم لهم بغير أمرهم ، فغضبوا
ورصدوه ليضربوه ، وخرج عمرو ومعه عبد له يسمى دابغاً ، فوثب المُدیل وإخوته ،

(١) كذا في جمهرة أنساب العرب وفي س ، ب « شَي » وفي هج : « ابن سيار » .

(٢) كذا في جمهرة الأنساب ، وفي هـ . س ، ب : « العباب »

(٣) في هـ ، هج : « فصارت به الأمثال في الناس بالجهل »

فأخذوا سيوفهم ، فقالت أمهم : إني أعوذ بالله من شرّكم ، فقال لها ابنها الأسود : وأيّ شيء تخافين عايذاً ؟ فوالله لو حملنا بأسيا فطنا على هذا لنؤذي قراقر (١) لما قاموا لنا (٢) فانطلقوا حتى لقوا عمرًا ، فلما رأوه دُعِر منهم وناشدتهم ، فأبوا ، فدل عليه سواده فضرب عمرًا ضربة بالسيوف ، وضربه عمرو فقهط رجله فقال سواده :

ألا من يشتري رجلاً برجل تأبى لاقه لم فلا تقوم

وقال عمرو لدابغ : اضرب وأنت حرّ ، فجعل دابغ ، قتل منهم رجلاً ، وحمل عمرو ، فقتل آخر ، وتداولهم ، فقتل منهم أربعة ، وضرب العدّيل على رأسه ، ثم تفرّقوا ، وهرب دابغ ، حتى أتى الشام ، فداوى ربيعة بن النعمان الشيبانيّ للأمديل ضربته ، ومكث مدة .

ثم خرج العدّيل بعد ذلك حاجاً ، فقبل له إن دابغاً قد جاء حاجاً ، وهو يرتحل ، ١٠
فيأخذ طريق الشام ، وقد اكرى . فجعل العدّيل عليه الرصد ، حتى إذا خرج دابغ ركب العدّيل راكبه وهو متلثم ، وانطلق يبعه ، حتى لقيه خلف الركاب يحدو بشعر العدّيل ويقول :

يادار سلى أقفرت من ذى قار وهل بإقفار الديار من عاز

وقد كسين عرقاً مثل القار يخرجن من تحت خلال الأوبار (٣) ١٥

فلحقه العدّيل ، فجاث عليه بغيره ، وهو لا يعرفه ، ويسير رويداً ، ودابغ يمشى رويداً ، وتقدمت إبله فذهبت ، وإنما يريد أن يباعده عنها يوادى حنين ، ثم قال له العدّيل : والله لقد استرخى حقه (٤) راحلي ، أنزل فأغيّر الرجل ، وتعيّني . فنزل فغيّر

(١) قراقر : موضع حول ذى قار

(٢) ف : « لما قام لنا »

(٣) في هج : « خلال » بدل « خلال » ، والشعر من السريع ، ساكن الروى

(٤) الحقب ك : ب : الحزام يمل حقو البعير .

الرَّحْلَ ، وجعل دابغٌ يُرِينُهُ ، حتى إذا شدَّ الرَّحْلَ أخرج العُديْلُ^(١) إليه ، فمضربه حتى يَرَكَّهُ ، ثم ركب راحاته فنجا ، وأنشأ يقول :

ألم ترني جلالاً باليه ، دابغاً وإن كان ثاراً لم يُسبه غلبي
بوادي حنين ليلة البدر رعتُهُ بأبيض من ماء الحديد صقيل
وقلت لهم : هذا الطريق أمامكم ولم أك^(١) إذ صاروا لهم بدليل
وقال أبو اليقطين : كان العُديْلُ هجاء جرثومة العنزى الجلائى فقال^(٢) فيه :
أما جى بنى جلائن إذ لم يكن لها حديث ولا فى الأولين قديم
فأجابه جرثومة فقال :

وإن امرأ يهجو الكرام ولم ينل من النار إلا دابغاً للثيم
أنتلُبُ فى جلائن وترّاً ترومهُ وفاتك بالأوتار شرّاً غريم^(٣)

جرثومة العنزى
يهير العديّل

قالوا : واستمدى مولى دابغ على العُديّل الحجاج بن يوسف ، وطالبه بالقود فيه ،
فجاءه العُديّل من الحجاج إلى بلد الروم ، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيسية ، فأمنه ،
ثم قال فى الحجاج :

أنترفُ بالحجاج حتى كأنما يُحركُ عظم فى الفؤاد مهيئ
وموت به الحجاج من أن تنالنى بساط^(٤) لأيدى الناءجات عريض^(٥)
مهائم أشبه سباه كأن سرائها ملأ بأيدى الراضات رحيش^(٦)

(١) فى س ، ب : « ولم آل » ، وفى بعض النسخ « ساروا » بدل « صاروا » .

(٢) فى س ، م : « الجلائن » وهو تحريف

(٣) ذال البيت أقواء .

(٤) بساط : أرض منبسطة مستوية

(٥) الناءجات : السريعات .

(٦) الراضات : الفاسلات ، والرحيض : المذول وفى هج : الفاسلات .

١٣ فبلغ شمره الحاج ، فكتب إلى قيسر : انبمّن به أولاً غزيرة ، حينئذ يكون أوله
٢٠ منك وآخره عندي ، فبها به قيسر إلى الحاج ، فقال له الحاج لما أدخل عليه :
أنت القائل :

ودون يد الحاج من أن تنالني ... فكيف ، رأيت الله أمكن منك ؟ قال : بل أنا
القائل أيها الأمير :

فلو كنت في سلى أجاً وشعابها لكان للحجاج عليّ .. بيل
نائل أمير المؤمنين و...فه لكل إمام مسماني وخائيل
بني قسمة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
نخل سيله ، وتحمل دية دار في ماله .

١١ أخبرني عمي وحيد بن نصر الملهبي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي ... قال :
حدثني محمد بن منه ور بن عطية القاري قال : أخبرني جعفر بن عبد الله بن جعفر عن
أبي عثمان البقمري^(١) قال :

خرج المعدل بن القرخ يريد الحاج ، فلما صار ببابه وجه الحاج ، فوثب عليه
عاه المعدل ، وقال : إنه لن يدخل على الأمير بعد رجالات قريش أكبر مني ولا أولى
بهذا الباب ، فنازعه الحاج الكلام ، فأحفظاه ، وانصرف المعدل عن باب الحاج إلى
١٥ يزيد بن المهلب ، فلما دخل إليه أنشأ يقول :

لئن أرتج الحاج بالبخل بابه فباب الفتى الأزدي^(٢) بالعرف يفتح
فتي لا : إلى الدهر مائل ماله إذا جملت أيدي المكارم : فتح
يداه يد بالعرف منه : ماحوت وأخرى على الأعداء تملو وتجرح

٢٠ (١) : بقة إلى بقمري : موضع بمصر على شاطئ مدينة قنطرة شرق النيل .
(٢) : يقرب بالفتى الأزدي يزيد بن المهلب .

الحجاج يعقد عن
اله دليل

إذا ما أتاه المرو لون^(١) تيقنوا بأن الفقى فيهم سحر يكره
أقام على الـ لافين حراساً بابيه ينادونهم بالخرو بالخرو يخرج
هلموا إلى سنيب الأمير وعرفه فإن عطايه على الـ لمن تفتح
وليس - ساج من ثمود بكفه من الجود والمعروف حزم مطرح^(٢)

فقال له يزيد: عرضت بنا وخاطرت بدهلكم، وبالله لا يصل إليك وأنت في حيزي،
فأمر له بمئة رين ألف درهم، وحمله^(٣) على أفراس، وقال له: الحق بملياء نجد، واحذر
أن تملك حبال الحجاج أو تحتجك حاجته^(٤)، وابعد إلى في كل عام، فلام على
مثل هذا، فارتحل. وبلغ الحجاج خبره، فأخفاه ذلك على يزيد، وطلب العديل،
فقاته، وقال لما نجا:

١٠ ودون يد الحجاج من أن تنالني به اطل لأبدي الناعجات عريض

قال: ثم تفر به الحجاج بعد ذلك، قال: إيه، أنشدني قولك:

* ودون يد الحجاج من أن تنالني *

فقال: لم أقل هذا أيها الأمير، ولكني قلت:

إذا ذكر الحجاج أضرت خيفة لها بين أحناء النملوع فاض

١٥ فتبسم الحجاج، وقال: أولى لك اوعفا عنه، وفرض له.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما لج الحجاج في طاب العديل لفتائه الأرض، ونبايه

كل مكان هرب إليه، فأتى بكر بن وائل، وم يومئذ بادون جميع، منهم بنو شيان

(١) المرو لون: من نقد زادم

(٢) في س، ب « مطرح »

(٣) في س، ب « وأمر له »

(٤) حاجته: عسوه المعوجه التي يحتجن الناس بها كالخطاطية.

١٤ وَبَنَوْا بِلَ وَبَنَوْا يَشْكُرُ ، فَشَكَرَ إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَنَا مَقْبُولٌ ، أَفَتُحْمِلُونَنِي ،
 ٢٠ هَ كَيْفًا وَأَنْتُمْ أَعْرَضْتُمُ الْعَرَبَ ؟ قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنَّ الْحِجَّاجَ لَا يُرَاعَهُ ، وَنَحْنُ نَسْتَوْهِيكَ
 . نَهْ ، فَإِنْ أَجَابْنَا فَقَدْ كَفَيْتَ ، وَأَنْ حَادَّثْنَا فِي أَمْرِكَ : نَاكَ ، وَسَأَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ
 يَسْمَعَهُ لَنَا . فَأَقَامَ فِيهِمْ ، وَاجْتَمَعَتْ وَجْهَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى الْحِجَّةِ آجٍ ، قَالُوا لَهُ : أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ ، إِنَّا قَدْ جَئْنَا جَمِيعًا عَلَيْكَ جُنَايَةً لَا يُغْفَرُ مَثُهَا ، وَهَإِنَّا نَحْنُ قَدْ اسْتَرْسَلْنَا ،
 وَأَتَيْنَا بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، فَلَمَّا وَهَبْتَ فَأَهْلُ ذَلِكَ أَذَنَ ، وَإِنَّمَا عَقَبْتَ ، فَكَذَبْتَ الْإِسْلَامَ وَاللَّاهُ
 إِلَهُ الدُّل . فَتَبَيَّنَ ، وَقَالَ : عَفَوْتُ عَنْ كُلِّ جُرْمٍ إِلَّا جُرْمَ الْفَاسِقِ الدُّبِيلِ ،
 فَعَلَمُوا عَلَى أَرْجَائِهِمْ ، قَالُوا : هَلَّا أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا يَتَنَبَّهَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي
 شَيْءٍ فَإِنْ رَأَيْتَ أَلَّا تَكْدُرُ عَلَيْنَا ، بَادِئًا ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا الْعُدِيلَ فِي أَوَّلِ مَنْ تَهَبُ ،
 قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَهَاتُوهُ بَحْثَ اللَّهِ ، فَاتَوْهُ بِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :
 ١٠

فَلَوْ كُنْتُ فِي لَمَى أَجَاوِثَ مَا يَهِيَ لَكَانَ لِحِجَّةِ آجٍ عَلَى دَلِيلٍ
 بَنِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى . أَلَمَّا هَدَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ
 إِذَا جَارَ كُمْ النَّاسُ أَلْبَسَ حَكَمَهُ إِلَى اللَّهِ قَاضٍ بِالْكَتَابِ عِلَّةَ وَلِ
 خَالِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَيْفُهُ لِكُلِّ إِمَامٍ صَاحِبٍ وَخَالٍ
 بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتَ مَا كَادَ عَنْهُ يَزُولُ
 ١٥

— وَيُرْوَى : بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَيْهِم —

فَأَنَّهُ : كَسِبَ فِي الْأَرْضِ خَالِدٌ تَمُوتُ بِعَوْنِ اللَّهِ حِينَ تَمُوتُ
 وَجَازِيَةً : أَصْحَابَ الْبَلَاءِ بِلَاءِهِمْ فَمَا مِنْهُمْ عَمَّا تُجِبُهُ : كَقَوْلِ
 وَهُوَ : بَمِرَّانٍ (١) الْعِرَاقِ فَأَصْبَحَ : مِنْ كِبَرِ الْوُطَاءِ وَهِيَ ذُلُولُ

(١) مِرَّانُ الْعِرَاقِ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ الْمِيُونَ وَالْآبَارِ وَالْمَزَارِعِ لِبَنِي هِلَالٍ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبِصْرَةِ ٢٠

— (١) أقام الواحد له أمّ الجمع في قوله : ذلول (١) - ب
أدقّ : الحامّ ابن عباد فأمّ بحوا بمنزل موهون : الجاء ملح مكول (٢)
ومن قاتلني نكاح ذلك وحده كتاب من رجالة وخيل ول
إذا ما أتت باب ابن يونس : ناقتي أتت خير : نزول به ونزول (٣)
وما فلتت : شيا غير رأي وحده إذا ما اتجهت النفس كيفة : أقول ؟
تري التمانين الجن والأنس أمبجا على طاعة البجاج حين يقول (٤)
قال له الحبة أج : أولى لك فقد نجوت ! وفرض له ، وأسماءه علماءه ، قال يمدح
سائر قبائل وائل ، ويذكر دفة : ها عنه ، ويفتخر بها :

صرم الفواني واستراح عواذلي وصوت بعدهم : أبية وتمايل
وذكرت يوم لوى عتيق نسوة ينظرون بين أسكاسة (٥) ومراحل (٦)
أه : الهميم بهن في أغلاله حتى لا ين زمان عيش غافل

وت

ياخذن زينهن أحسن ما ترى وإذا ما طان فهن غير عواطل
وإذا خبان خدودهن أرى : نكاح حدق لها وأجدن سهم القاتل

(١-١) تكملة من هذا ، مع .

(٢) في البيت : إقواء

(٣) في البيت : إقواء أيضا .

(٤) في س ، ب : « يصول » .

(٥) أسكلة : جمع إكليل بعد حذف همزته ، كدليل وأدلة .

(٦) مراحل : ثياب فيها صور الرجال .

بأورده نقي لا يستقرن بجبة إلا الهبا وعامن أين مقاتلي
 يلبس أردنية الشباب لأهبا ويمجر بأملأه حبلا الباطل
 التاء في هذه الأبيات الأربعة لابن سريج ثاني ثقل بالو على من رواية يحيى
 الكي، وذكر المصنف أنه من نسول يحيى المكي إلى ابن سريج .

- ٥ بيض الأنوق^(١) كأنهن^(٢)، ومن يرد بينن الأنوق فوكرها بمقاتل
 زعم الغواني أن جهلاء قد صحا وسواد رأسه، فنمل شيب شامل^(٣)
 وراك أهلاء منهم ورأيهم ولقد تكون مع الشباب الخاذل
 وإذا تطاولت الجبال رأينا بفروع أرعن فوقها ماول
 وإذا سألت ابني نزار بينا تجدي ومنزلي من ابني وائل
 حديب بنو بكر على وفيهم كل الكارم والمديد الكامل
 ١٠ خطرنا ورأى بالقنا وتجهت منهم قبائل أردفوا^(٤) قبائل
 إن الفوارس من أجيهم^(٥) لم نزل فيهم مهابة كل أبيض ناعل
 بالهيم بالتاج يسجد حوله من آل هوزة^(٦) للكارم حامل
 أو رهبا^(٧) حنالة الذين رماحهم سُم الفوارس حنفا موت عاجل

(١) الأنوق: العقاب، ويقال: أعز من بيض الأنوق لأنها تحرز في أركانها في القتل الهمة فلا يكاد أحد يظفر به .

(٢) في س، ب: « يكسرن » وهو تحريف .

(٣) في ميج « ومشابرأسك » بدل « وسواد رأسك »

(٤) في ت « أردفت » .

(٥) لقيم بن - - بن وائل .

(٦) هو هوزة بن عل وفد على كسرى وقاتل المندر بن ماء السماء يوم عين أباغ .

(٧) من بني عجل بن لجم

قوم إذا شهروا السيوف رأوا لها حقاً ولم يكسوها ليابل
ولئن نخرت بهم لملل قديمهم بسما المفاخر والابن القابل
أولاد ثمانية^(١) الذين أولاهم حلم الحليم ورد جهل اهل
ولمجا يشكر^(٢) سورة عادية وأب إذا ذكره ليس بخامل
وبنو القدار إذا عدت منهم وضاح القديم لهم بكل محافل
وإذا في رت بتغلب ابنة وائل فاذا ذكر مكارم من ندى وشمائل^(٣)
وانت ابي العلاء عز بين عادية^(٤) ويزيد فوق الكاهل
اسلمو على الثمان وابن محرق^(٥) وابني قطام بمزة وتناول
بالمقربات^(٦) بين حول رحالم كالقيد بعد أجلة وصواهل
أولاد أعوج^(٧) والعريج^(٨) كأنها مة بان يوم دجنة ونخائل^(٩)
يلة من بعد أزومهن^(١٠) على الشبا^(١١) علقى^(١٢) الشكيم^(١٣) بالسن^(١٤) وجحافل

(١) هو ثمانية بن حنظلة .

(٢) يشكر بن بكر بن وائل .

(٣) في س ، ب : « أوائل » .

(٤) في هج : « أحلام ثوت » بدل « عز بين » .

(٥) هو عمرو بن هند .

(٦) المقربات : جمع مقربة ، وهي الفرس تدنى وتكدم .

(٧) فحل من الخيل لبني هلال تارة : إليه الخيل الأعوجيات .

(٨) اسم فرس كريم لعبد يغوث بن حرب وآخر لبني نسل وثلك الغنم

(٩) كذا في ف وهي جمع الخيلة : الحابة التي تحبها مطرة وفي بعض النسخ : نخائل ، وفي

س ، ب : نخائل

(١٠) أزومهن : عنهن .

(١١) الشبا : اسم جمع شباة وهي حد كل شيء .

(١٢) علقى : كل ما يعلق بغيره

(١٣) الشكيم : الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام

- قوم هم قتلوا ابن هند عَنوة • وقنا الرماح نذودُ ورَدَ الناهل
منهم أبو حَاشٍ (١) وكان بكفِّهِ رِيُّ السَّيِّانِ ورِيُّ صدرِ العاملِ
ومُهاهِلِ الشَّعراءِ إن نَحَرُوا به ونَدَى كَأَيِّهِ عَنده فَمَزِلِ النَّاهِلِ
حَجَبِ، النَّيَّةَ دون واحد أُمِّه من أن تَبِيَّتَ وصدرُها بِلابلِ
كفى مجالسة البابِ (٢) فلم يكنْ يَسْتَبِ (٣) مجلسه وحقَّ النازلِ
حتى أجارَ على الملوك فلم يدعْ حَرَبًا (٤) ولا صَعْرًا لرأس مائلِ
في كل حَيٍّ لا تُذِيلُ ورهيه نَعَمَ وأخذُ كريمةٍ بقتاولِ
يَضُّ كرائمُ رَدَّهن لَعَنوة أسلُ القنا وأخذنَ غيرَ أراملِ
أبناؤهنَّ من الهذيلِ ورهيه مثلُ الملوك وعشنَ غيرَ عوامِلِ
- وقال أبو عمرو أيضاً : قال : العُدَيْلُ لرجل من موالى الحُجَّاجِ كان وجهه في
جيش إلى بنى عَجَلٍ يطالب الأُمَيلَ حين هَرَبَ منه ، فلم يقدر عليه ، فاستأْنى إليه ،
وأحرق بيته ، و... ب. امرأته وبناته وأخذ حُلِيَّهن ، فدخل العُدَيْلُ يوماً على الحُجَّاجِ
ومولاه هذا بين يديه واقفة ، فمَلَقَ بثوبه وأقبل عليه وأنشأ يقول :

١١
٢٠

وت

- ... لِبَنَاتِ بَنَاتِي حَلِيَّهَنَ فلم تدعْ سِواراً ولا دُلُوفاً على لَشَعْرِ مَذَمِّها
— هكذا في الشعر : سَابِغَةُ بَنَاتِي ، والفناء فيه : سَلْبَتِ الجوارحَ حَلِيَّهَنَ
وما عَزَّ في الأذان حتى كأنما تُطَلُّ بالبَيْضِ الأولادَ رَ تَرَبَّيا

(١) هو عوف بن عمرو بن عوف بن مالك • من الأوس

(٢) في س ، ب « وأبي مجالسة الشباب »

(٣) يـ ب : يتشائم

(٤) في س ، ب : « حديبا »

عواطل إلا أن ترى بحمدوها (١) أمة (٢) ق أو بنانا منه (٣) بأ
فككت البرين (٤) عن خدال (٥) كأنها برادى (٦) غيل (٧) ماؤه قد (٨) بها (٩)
من الدر والياقوت عن كل حرة ترى سمها بين الجب ان (١٠) يتبنا
دعمون أمير المؤمن فلم يجب دعاء ولم يسر (١١) أمنا ولا أبا

غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات أجدها النسبى المذاني ثان قيل بالسبابة في
بجري الوسطى عن إسحاق ، وفيهما قيل أول بالسبابة والوسطى ، نسبة ابن الكي إلى
عبد الرحيم الدقاف ، ونسبه المذاهبي إلى عبد الله بن العباس .

وقال أبو عمرو الشيباني : أصاب رجل من رهما العديل من بني المكابة أنف رجل
من بني عجل يقال له جبار ، فقال العديل في ذلك - وكان عدوا له :

ألم تر جباراً ومارن ألفه له نكلم يهوين أن يتنخما (١)
ونحن جدعنا ألفه فكأنما يرى الناس أعداء إذا هو أطلما
كلوا أنف جبار بكرا (٢) فأنما تركناه عن قرط من الشر أجدا
معاقد من أيديهم وأنوفهم بكارا ونيبنا (٣) تركب الحزن ظلما (٤)

أرسل رجل
وسط العديل
ورحل من
فكان الهم
ذوق شرا

- (١) تسامة : حسن .
- (٢) البرين : جمع برة وهي هنا الخلل .
- (٣) خدال الحق الغليظة المستديرة جمع خدلة .
- (٤) برادى : جمع بردى بفتح الباء ، وهو نبات مائي يكتب على أوراقه إذا جفت .
- (٥) غيل : أجمة وكل واد فيه ماء .
- (٦) تنقصب : غار وذهب ماؤه ، ولعله مطاوع تنصب ، ولم نجده في المعاجم التي بأيدينا .
- (٧) يتنخع : يلتقى أو يرمى نخاعته .
- (٨) بكارا : مسرعين مبادرين .
- (٩) في س ، ب : « وشينا » .
- (١٠) ظلما : غامرة في مشيتها من الإعياء ، جمع ضالم .

قال : وكان رجل^(١) من رَهط العُدَيْلِ أيضاً ضربَ يدَ وكيعَ أحدِ بني الطاغية ،
وما يشريان ، فقتلها ، وافترقا ، ثم هرب العُدَيْلُ وأبوه إلى بني قيس بن سعد لما قال
الشعر الأول يفخر بقطع أنف جبار ويد وكيع ؛ لأنهم حلقوا أنية ما رواه أنفه ويده دون
من فعل ذلك بهم ، فلجأ إلى عَفِير بن جُبَيْر بن هلال بن مُرة بن عبد الله بن معاوية بن
عبد بن سعد بن جُثَم بن قيس بن عجل ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

تركتُ وكيعاً بعد ما شاب رأيتُ أشلَّ البمين مستقيمَ الأخادع^(٢)
فَتَرَّبَ^(٣) بهأورق^(٤) الإفال^(٥) وكلَّ بها طعامَ الدليلِ وانجحر^(٦) في الخادع

فقال : بنو قيس بن سعد للفرخ أبي العادِل : يافرخُ ؛ أنهمة قومك ، وأعطهم
حقهم ، فركبوا إليهم الفرخُ ، ومعه حسانُ بن وقَّاف ودينار (رجلان من بني الحارث)
فأسرته بنو الطاغية ، وانتزعوه من الرجلين ، وتوجهوا به نحو البصرة ، فرجع حسان
ودينار إلى قومهما متغربين لهم ، فركبوا العَفِير في طلبه . بنو الطاغية ، فأدركوا منهم
رجلاً فأسروه^(٧) بدل الفرخ . ثم إن عَفِيرًا لحقَ بهم^(٨) ، فاشتري منهم الجراحةَ
ببسين بغيراً ، وأخذ الفرخ منهم فأملأه ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

ما زال في قيس بن سعد لجارهم على عاهلِ ذى القرنين مُنمِلاً ومانعُ
هم انتقدوا حارثَ قسراً وأنتم لثام المقام والرماحُ شوارعُ
غدرتم بدينارٍ وحسان غدره وبالفرخ لما جاءكم وهو طائعُ

(١) في س ، ب : كان رَهط العُدَيْلِ .

(٢) الأخادع : جمع أخدع وهو شعبة من الوريد .

(٣) كذا في ف ومعناه أطعم بها ، وفي س ، ب : « تشرب » .

(٤) ورق : جمع أورق وهو ما في لونه يبيض إلى سواد .

(٥) الإفال : جمع أفيل وهو الهاء غير من الإبل وقد يجمع على أفائل على غير قياس .

(٦) في س ، ب « انجحر » .

(٧-٧) تكملة عن ف .

فلولا بنو قيس بن سعد لأصبحت على شداداً^(١) قَبْهُمْ الْأَصَابُ
أَلَا تَسْأَلُونَ ابْنَ الْأَشْتَمِ عَنْهُمْ جُعَامَةً وَالْجِرَانُ وَافٍ وَظَالِعٌ^(٢)
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال : قال أبو النجم
للعديل بن الفرخ : أرايت قولك :

فإن تله من شيان أُمِّي فَإِنِّي لَا يُبِضُّ عَجَلِي عَرِيضُ الْمَفَارِقِ ؟
أَكْدَى شَاكِكَايَ نِسَابَهُ حِينَ قُلْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ الْعُدِيلُ : أَتَشْكُكْتَ فِي نِسَابِهِ
أَوْ شَعْرِكَ حِينَ قُلْتَ :

أَنَا أَبُو النَجْمِ وَشَعْرِي شَعْرِي لِلَّهِ دَرِي مَا يُجِنُّ مَلَدِي
فَأَمَّا لَكَ أَبُو النَجْمِ وَاسْتَحْيَا .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
سَمِعْتُ زِيَادًا إِلَى مَعَاوِيَةَ مَأْلَمًا مِنَ الْبَمْرَةِ ، فَفَزَعَتْ تَمِيمَ وَالْأَزْدَ وَرَبِيعَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ
مُسَيْعٍ ، وَكَانَتْ رَبِيعَةُ مَجْتَمِعَةً عَلَيْهِ كَجَمَاعِهَا عَلَى كَأَيْبٍ فِي حَيَاتِهِ ، وَاسْتَأْثَرُوا بِهِ
وَقَالُوا : يَحْمِلُ الْمَالُ ، وَنَبِيُّ بِلَاعِطٍ . فَرَكِبَ مَالِكٌ فِي رَبِيعَةٍ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ
فَلَحَقُوا بِالْمَالِ فَرَدَهُ ، وَضَرَبُوا مَاطًا بِالرِّبْدِ ، وَأَتَقَى الْمَالُ فِي النَّاسِ حَتَّى وَقَّاهُمْ
عَمَلُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ الْآنَ أَنْ تَحْمِلُوا فَاحْمِلُوا ، فَرَاجَعَهُ زِيَادٌ فِي ذَلِكَ بِحَرْفٍ ، فَلَمَّا
وَلَّى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ الْبَمْرَةَ جَمَعَ مَالًا ، لِيَحْمِلَهُ إِلَى أَبِيهِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى
مَالِكٍ ، وَاسْتَأْثَرُوا بِهِ ، فَفَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ زِيَادٌ ، فَقَالَ الْعُدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ فِي ذَلِكَ :
إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظُلَامَةٍ دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمَ مَا فَمَكْرَا
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ إِذَا شَاءَ جَاءُوا دَارِعِينَ وَحُسْرًا^(٣)

٢٠ (١) في ف : « شديدا »
(٢) ظالع : غانز في نسبه
(٣) سر : جمع حاسر : من لاسلاج معه

وَأَوَّلُ هَذِهِ التَّمَثِيلَةِ :

أَمِنْ مُنْزَلٍ مِنْ أُمِّ لَيْسَ كُنْ مَهْمِيَّةً ظَلَامَةً بِه (١) أَبْكَى حَزِينًا مُنْكَرًا
مَنْ أَكَلَّ مُتَرَخَّى الْإِزَارِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى مِنْ جَنِّ غَيْلٍ وَعَبَقْرَا (٢)
يُرْجَى (٣) الطَّيَّابُ لَا يَبَالِي كُلِّيهَا (٤) مُتَأَمِّرَةً (٥) خُوصًا (٦) مِنَ الْإَيْنِ (٧) مُزْمِرًا

- أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْأَبْيَاقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عِمْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي
جَايُ أَبُو أُمَى فِرَاسُ بْنُ خَنْدِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

٩٨
١٩

لَقِيَ الْقُرْزُقَ : صَرْفَهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ : مَنْ شَاعِرُ بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ يَمُنُّ خَائِفَتَهُ خَائِفًا ؟ قَالَ : أُمَيْمُ بْنُ جِلٍّ . يَعْنِي الْعَدِيلَ بْنَ الْفَرَّخِ — عَلَى أَنَّهُ
ضَائِعُ الْوَرْدِ ، مَرْوُوقٌ لِلْبَيْوتِ .

العديل شاعر بكر
ابن رائل

١٠

أَخْبَرَنِي جَنْدَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، الْخَزَاعِيُّ عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ الْمُهَيَّبِ بْنِ عَدَى ، عَنْ حَمَادِ الرَّائِي قَالَ :
لَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْعِرَاقَ قَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

دَعُوا الْجُبْنَ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا يَهَانُ وَيُسَبَّى كُلُّ مَنْ لَا يِقَاتِلُ
لَقَدْ جَرَّدَ الْحَجَّاجُ لِلْحَقِّ سَيْفَهُ أَلَا فَاسْتَعِيذُوا لَا يَهَانُ مَاثِلُ

ملح أرتمريض

١٥

(١) في س ، ب : « بها »

(٢) غيل وعقبر : مكانان تزعم العرب أنهما من مساكن الجن .

(٣) في س ، ب : « مني »

(٤) في س ، ب : « كلاهما »

(٥) في س ، ب : « ملفضة » ، ومعناها مسرعة .

(٦) خوص : جمع خوصاء أي غائرة العين

(٧) من الأين : من التعب

وخافوه حتى القوم بين ضلوعهم كَنَزُوا القطار من تحت عليه الجبال
وأصبح كالبازيئة لرب طرفه على مرقب والطير من دواحل^(١)
قال : فقال الحجاج - وقد بكته - لأصحابه : ما تقولون ؟ قلوا : نقول : إنه
مدحك ، قال : كلاً ولكنه حرص على أهل العراق ، وأمر بطلبه فهرب وقال :
أخوف بالحجاج حتى كأنما يُحرك عَنَمٌ في القوادح من
ودون يدي الحجاج من أن تنالني بساط لأبدي الناجات عريض
مهامه أشباه كأن سرائر ملاء بأبدي الفاسلات رجوس
فجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض ، فأقام ، وتكر ، وأخذ
رُقعة بيده ، ودخل إلى الحجاج في أصحاب المظالم ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :
هأنذا ضافة : بين الأرض كلها إليك وقد جوت كل مكان
فلو كنت في نهلان^(٢) أو شعبة أجا لك إلا أن نمد تراني
فقال له الحجاج : العديل أنت ؟ قال : نعم ، أيها الأمير ، فلوئى ضيف خيزران كان
في يده في عنقه ، وجعل يقول : إياه

• بساط لأبدي الناجات عريض •

فقال : لا بساط إلا عفوك ، قال : اذهب ، حيث شئت :

أخبرني محمد بن خلف ، بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الميثم بن فراس قال :
حدثنا العمري ، عن الميثم بن عدي ، عن ابن عياش قال :

كان حوش^(٣) بن يزيد بن الحويرث بن رويم الشيباني وعكرمة بن ربيعي
البكري ، يتنازعان الشرف ، ويتباريان في إطعام الطعام ونحر الجزر في كرمهم ،
حوش بن يزيد وعكرمة بن ربيعي يتنازعان الشرف

(١) دراحل ، معناها غارة ومسترية وفي س ، ب : « دراحل » .

(٢) نهلان : جبل لنمير

(٣) في نسخة الأنساب : « حوش بن ربيعي » .

وكاد حوشب، يملأ، عِكْرِمَةَ لَمَّةِ يَدِهِ . قال : وَقَدِيمَ عَبْدِ الْمَزِينِ بْنِ يَسَارْمُولِي بُجَيْرٍ —
 قال : وهو زوج أم شُبَّةَ الْفَقِيهِ — بِمَنَافَتَيْنِ دَقِيقٍ ، فَأَتَاهُ عِكْرِمَةَ فَقَالَ لَهُ : اللَّهُ أَكَلَهُ فِيَّ ، قَدْ
 كَادَ حَوْشَبُ أَنْ يَهْلِكَ بِي ، وَيَتَلَبَّسَ بِمَالِهِ ، فَزِنَنِي هَذَا الدَّقِيقَ بِتَأْخِيرٍ ، وَلَكَ فِيهِ مِثْلُ
 ثَمَنِهِ رِثْمًا ، فَقَالَ : خُذْهُ ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفَرَّقَهُ بَيْنَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِعَجْنِهِ
 كُلَّهُ ، فَجَنَنُوهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْعَجِينِ كُلَّهُ ، فَجَعَلَهُ فِي هُوَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَأَمَرَ بِهِ ، فَهَضَمُوهُ
 بِالْأَشْيِ ، وَجَاءَ بِرَمَكَةٍ^(١) ، فَفَرَّبُوهُ إِلَى فَرَسٍ حَوْشَبُ ، حَتَّى طَلَبَهَا ، وَأَفْلَسَ ، ثُمَّ
 رَكَنُوهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَبَّعُهَا ، حَتَّى أَقْبَرَهَا فِي ذَلِكَ الْعَجِينِ وَتَبَّعَهَا الْفَرَسُ ، حَتَّى
 تَوَرَّطًا فِي الْعَجِينِ وَبَقِيَ فِيهِ جِيَاءٌ ، وَخَرَجَ قَوْمُ عِكْرِمَةَ يَمْسِكُونَ فِي الْعَسْكَرِ : يَأْمُرُ
 الْمُسْلِمِينَ ، أَدْرَكَوا فَرَسَ حَوْشَبُ ، فَقَامَ غَرَقُ فِي خَيْرَةِ عِكْرِمَةَ ، فَفَرَّجَ النَّاسُ تَتَجَبُّبًا
 مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ خَيْرَةً يَفْرَقُ فِيهَا فَرَسٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْعَسْكَرِ أَحَدٌ إِلَّا رَاكِبًا . يَنْظُرُ ،
 وَجَاءُوا إِلَى الْفَرَسِ — وَهُوَ غَرِيقٌ فِي الْعَجِينِ مَا يَبِينُ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ وَعَقْدُهُ — فَأَخْرَجَ
 إِلَّا بِالْأُكْدِ وَالْإِلَالِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ ، وَاقْتَضَحَ حَوْشَبُ ، فَقَالَ الْمَدَائِلُ بْنُ الْفَرَخِ
 يَمْدَحُهَا ، وَيَفْخَرُ بِهَا :

وعِكْرِمَةُ الْفَيَاضُ فِينَا وَحَوْشَبُ
 هَا فَتَيَا النَّاسِ الَّذَا لَمْ يَنْمُرَا
 هَا فَتَيَا النَّاسِ الَّذَا لَمْ يَنْلُمَا
 رُبِيسٌ وَلَا الْأَقْيَالُ مِنْ آلِ حَنْفِيَا

قال : وفي حَوْشَبُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَأَجُودُ بِالْمَالِ مِنْ حَاتِمٍ وَأُنْحَرُ لِأَجْزَرٍ^(٢) مِنْ حَوْشَبُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَاتِبُ . قَالَ : جَاءَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْأُمَمِيِّ قَالَ :
 دَفَعَهُ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا وَهُوَ مَحْمُومٌ فَقَالَ : أَنْشَدَنِي بِأُمَمِي شِعْرًا عَاجِيًا ، فَقَالَ : أَرْضَيْتَا

(١) الرمكة : الفرس والبرذونة تتخذ الذمل .

(٢) في ف : لليزل جمع بازل : الهمير القوي في تاسع منيه

فَخَلَّا تُرِيدُهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ شَجِيءٌ أَمْ سَهْلًا ؟ فَقَالَ : بَلْ غَزَلَا بَيْنَ الْفَعْلِ وَالْإِسْمِ ، شَعْرُ الْعَدِيلِ بَيْنَ
الْمَعْلُومِ وَالْمَعْلُومِ :

صَحَا عَنْ طِلَابِ الْبَيْضِ قَبْلَ مَشْيِهِ وَرَاجِعَ غَضِّ الطَّرْفِ فَهُوَ غَفِيضٌ
كَأَنِّي لَمْ أَرَعْ اللَّهَ يَا وَيْرُوقِي مِنَ الْحَيِّ أَخَوِي الْمَلَكَيْنِ غَمِيضٌ
دَعَانِي لَهُ يَوْمًا هَوًى فَأَجَابَهُ فَوَادُّ إِذَا يَلْقَى الْمِرَاضَ مَرِيضٌ
أَلَيْسَ تَأْنِسُ أَيْ بِالْحَدِيثِ كَأَنَّهُ تَهْلُلُ غُرًّا بَرَقْمَنْ وَهِيضُ

فَقَالَ لِي : أَعَدُّهَا ، فَمَا زِلْتُ أُكْرِرُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى حَفِظَهَا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الرِّيَاشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

قَدِمَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَخِ الْبُصْرَةَ ، وَمَدَحَ مَالِكُ بْنُ وَثَّاعٍ الْجَحْدَرِيَّ ، فَوَصَلَهُ ، فَأَقَامَ
بِالْبُصْرَةِ ، وَاسْتَعْمَلَهَا ، وَكَانَ مَقِيمًا عِنْدَ مَالِكٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَاهُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ يُنَادِمُ
الْفَرَزْدَقَ ، وَيَسْتَعْجِلُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرِثِيهِ :

وَمَا وَلَدْتُ مِثْلَ الْعَدِيلِ حَلِيلَةً قَدِيمًا وَلَا مِثْلَ حَدَّثَاتِ الْحَلَائِلِ
وَمَا زَالَ مَذْشَدُّ يَدَاهُ إِزَارَهُ بِهِ تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَكْرُ بْنُ وَائِلِ

مَوْتَهُ وَرثَاهُ
الْفَرَزْدَقُ لَهُ

وت

إني بدّاه عزّ ما أجدُ عاودني من حبابها زؤدُ
عاودني حبّها وقد شعثتْ صرفُ نواها فإني كمّدُ

قوله : « عزّ ما أجد » أي . شدّ ما أجد . وحبابها : حبّها ، وهو واحد ليس بجمع ؛
والزؤدُ : الفزع والنعر . وصرفُ نواها : الوجه الذي تصرّفُ إليه قصدتها إذا ثأّت .
والكمّدُ : شدّةُ الحزن .

لا يمر لصخر النّيّ المذليّ ، هكذا ذكر الأصمّيّ وأبو عمرو الشيبانيّ ، وذكر
إسحاق عن أبي عبيدة أنه رأى جماعة من شمراء هذيل يختلفون في هذه القصيدة فيروونها
بعضهم لصخر النّيّ ، ويروونها بعضهم لعمرو ذى الكلب ، وأن المهيم بن علفه ، ولعلّ
عن حماد الراوية أنها لعمرو ذى الكلب .

أخبار صخر الغي ونسبه

هو صخر بن عبد الله الكندي ، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن - - -
ابن هذيل . هذا أكثر ما وجدته من نسبه ، ولقبه بصخر الغي لخلاعه ، وشدة بأسه ،
وكمثرة شره .

فمن روى هذه القصيدة له ، ذكر أن السبب فيها أن جاراً لبني خناعة بن - - -
من بني الرمداء كان جاورهم رجل من بني مزينة ، وقيل : إنه كان جاراً لأبي التلم الشاعر ،
وهو أخوهم ، فقتله ^(١) صخر الغي فمشى أبو التلم إلى قومه ، وبشهم على ما لبته بدم
جارهم المزني ، والإدراك بتأريه ، فبلغ ذلك صخرأ فقال هذه القصيدة يذكر أبا التلم
وما فعله ، فأولها البيتان اللذان فيهما الفناء وفيها يقول :

وَلَسْتُ عَبْدًا لِلْمَوْعِدِينَ وَلَا أَقْبَلُ مَنَامًا أَتَى بِهِ أَحَدُ
بَنَاتٍ كَبِيرَةٍ كَيْمَا ^(٢) أَخْتَرَهَا وَالْقَوْمَ يَرِيدُ كُلُّهُمْ رَمِدُوا
فِي الْمَزْنَى الَّتِي حَشَشْتُ ^(٣) بِهِ مَالَ ضَرِيكَ ^(٤) تِلَادُهُ نَكِدُ
إِنْ أَسْتَعِيذُكَ فَيَالْفَسَادَ وَإِنْ أَقْبَلَ بَنِي فَيَانَهُ وَدُ

وله شعر رأيت التلم في هذا مناقضات وتضادات قالوها ، وأجاب كل واحد : « صاحبها ،

يأمر أن لا يكون من جنس هذا الكتاب .

(١) قوله : « فقتله » : « قرأه » ولا معنى له

(٢) قوله : « كَيْمَا » : « كثيراً » كما أحقرها .

(٣) « حَشَشْتُ » : قويت

(٤) « ضَرِيكَ » : « والديوان وهو الفقير السيء الحال وفي من » : « طريف » .

الأعلم الماء

وحكى الأثرم عن أبي عبيدة أنه حدث عن عبد الله بن إبراهيم الجدي
 كان أعلم أخو صخر النقي أحامه الياء ، نذيل ، وكان يعدو على رجلاه
 لا يخطئ ، واسمه حبيب بن عبد الله ، فخرج هو وأخوه صخر ومعه كعب
 أمبحوا تحت جبلية ال له السطاع^(١) ، في يوم من أيام الصيف شديد
 وهو متأبط قرية لم فيه ماء ، فأبدا شربها السوم ، ويطشوا حتى لم يكن
 يمشوا من العطش ، فقال أعلم لصاحبه : أشرب من القرية لعل أن أرد الماء فأروى منه
 مكانكما ، وكانت بئر وعدى بن الدليل على ذلاء الماء وهو ماء الأطواء^(٢) ،
 بنخل متأخر عن الماء قدر رمية سهم . فأقبل يمشى ، وأبدا ، وقد وضع سيفه
 ونبله فيما بينه وبين صاحبه ، فلما برز للقوم مشى رويداً مشملاً ، فقال بعض القوم
 ترون الرجل ؟ فقالوا : نراه بعض بني مدليج بن مرة .

ثم قالوا له : القى النقي ، فأعرفه ، فقال لهم : ما تريدون بذلك ؟
 هو آتيكم إذا شرب ، فدعوه فليس ينفذنا ، فأقبل يمشى حتى رمى رأسه في
 مذبراً عنهم بوجهه ، فلما روى أفرغ على رأسه من الماء ، ثم أعاد نقابه ،
 طريقه رويداً ، فصاح القوم ببعد لم كان على الماء : هل عرفه الرجل الذي
 قال : لا ، فقالوا : فهل رأيته وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشفة ، فقال
 أعلم ، وقد صار بينه وبين الماء مقدار رمية سهم آخر ، فعدوا في أثره
 رجل يقال له : جبلة ليس في القوم مثله عدواً ، فأغروه به ، وطرده
 ومر على سيفه وقوسه ونبله ، فأخذته ، ثم مر بصاحبه فصاح بهما فاضبرا^(٣)
 فأجزوهم ، فقال أعلم في ذلك :

(١) سطاع ، بكسر أوله : جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمين
 (٢) كذا في شرح السكري لديوان الهذليين ، ولعل المراد بالأطواء قرية باليسامة أو
 عامر ، وفي س ، ب : « أطوافهم » ، ولم نعثر له على معنى .
 (٣) اضبرا معه : عدوا معه .

لما رأيتُ القومَ بالَ تَأْيَاهُ دُونَ قِدَى ^(١) الْبَاهِ ^(٢)
 وَفَرَيْتُ ^(٣) مِنْ فَرْعِهِ لَا أُرْنِي وَلَا وَدَّعْتُهُ ^(٤) مَالَهُ
 ٢٠ يَرْوَنُ مَا أَحْبَبَهُمْ يَنَا جَهْدًا وَأُغْرَى غَيْرَ كَاذِبٍ ^(٥)
 ٢١ أُغْرَى أَخِي ^(٦) مَخْرَأُيْ جَزَمَ وَدَّوَا بِالْحَلَاثِبِ ^(٧)
 وَخَشَيْتُ وَقَعَ ضَرْبِي ^(٨) قَدْ جُرَّبْتُ كُلَّ النَّجِيبِ
 فَأَكُونُ مَا يَدُمُ بِي وَأَمْرِي ^(٩) لَأَنْبِجَ السَّوَابِ
 زَرًّا وَلَا مَا يَرِ الْمُرَبِّ ^(١٠) وَالذَّائِبِ وَالْأَلْبِ

(١) كذا في ف والديوان ومعناه قدر ، وفي س ، ب : قرى ، وهو تحريف . والمنام ، :

الأفراض والمرامى

(٢) المنام ، : المبارى المنافس

(٣) فریت : تحيرت ودهشت

(٤) في هج ، هـ : وأغرى كل كاذب

(٥) في الديوان : « أبا وهب »

(٦) الحلائب : الجماعات جميع حابة غير قياس

(٧) ضريبة : سية ،

(٨) كذا في الديوان وفي الأخ : للذب بدل وأصير

(٩) الربة : المقومة للملازمة

وهي قصيدة طويلة .

وت

وقالوا جميعاً : خرج - غمر النقي وأخوه أبو عمرو في غزاة لهما ، فباتا في أرض

رملة ، فهبت أخاه أبا عمرو حجارة ، فأت ، قال يرثيه :
 - فمروا أخاه
 أبا عمرو

أمر أبو عمرو لقد ساقه المنا إلى بآث يؤزى له بالأهانير .
 لمثمة بـ في وجار (١) مقيمة تنمى (٢) بها سوق المنا والجوالير .
 أخى لا أخا لي بهذه مقيمة به ، نية جمع الرقي والمباير .
 وذلك مما يمر ، الدهر إنه له كل مطلب حديث وطالب

يوزى له : يبنى له والإزاء : مهور الدلو والأهانير : الجبال —

وقال الأثرم عن أبي عبيدة : خرج صمر النقي في طائفة من قومه يقدمها خوفاً من
 أبي الهيثم ، فأغار على بني الهيثم من نزاعة ، فانتظرت أمة أمه ، ونذرت به
 بنو الهيثم ، فأحاطوا به قال :

لو أن أصحابي بنو معاوية أهل جنوب (٣) النحلة الأممية
 ورهها دهمان ورهط عادية ما تركوني للذئب العاوية

وجعل يريهم ويرجمز ويقول :
 لو أن أصحابي بنو خناعة أهل الندى والمجد والبراعة

(١) اللوجار : كل حجر يسكن فيه - من من أخناش الأرض

(٢) تنمى : ارتفع .

(٣) جنوب : جمع جنوب بمعنى ناحية

تمت جلود البقر القراءة^(١) انهموا من هذه البراعة^(٢)

وقال أيضا وهو يقاتلهم :

لو أن حولي من قُرَيْمٍ^(٣) رَجُلًا يَضُ الوجوه يَحْمِلُونَ الثَّبَلَا

الوفى نبذة ورسلنا رفع الوجوه لم يكونوا عزلا

مقتل - نر
ورثلوه

يقول : « موفى بنجدة وشدة وعلى رسلهم بأهون مسمى . قال : فلم يزل

يقاتلهم حتى قتلوه —

وباع ذلهم أبا الوأم ، فقال يرثيه :

رثاه أبي الوأم له

لو كان للدهر مالٌ من مثله كان للدهر منخرط مالٌ يُبَانِ^(٤)

أبي الهذبة آت^(٥) بالماوية من لاف الكريمة لا يشاء ولا واني

حامى لآية نسال^(٦) الوديقة^(٧) مع تلقى الودية^(٨) جلد غير ثمانيان^(٩)

رقاء^(١٠) مرقبة ، مناع زينة ركب أهبة^(١١) ، قطاع أقران^(١٢)

(١) القراءة : الصلاة .

(٢) البراعة : الضيق ، وفى الديوان : « المراءة »

(٣) قريم : حى من هذيل

(٤) فى س ، ب : « قينان » تحريف

(٥) فى الديوان وفى ف « نائب » .

(٦) سال : مصرع

(٧) الوديقة : ثلة الحر

(٨) الودية : الطريدة ، يريد أنه إذا طرد عليه طريدة أنجاهها وسبقها والمرب تقول : فلان يحس

الحقيقة ، ويسأل الوديقة ، للرجل الشمر القوى

(٩) فى س ، ب : « شيبان » وهو تحريف

(١٠) فى الديوان : « رباء » بمعنى علا وارتفع .

(١١) سلوبة : جيرة طويلة

(١٢) أقران : جمع قرن ، وهو الحبل ، يريد أنه وصول للأخوان قطع لمن سواهم .

هباطُ أوديةٍ شهادُ أنديةٍ حَالُ أوديةٍ سرحانُ فتيانِ

— السرحان : الأمد في لغة هذيل وفي كلام غيرهم الذر . —

يمسى المصاحب إذا جدَّ الضرابُ ويكُ في القائلين إذا ما كُبِّلَ العاني ^(١)

فيترك القرنَ مفترًا أناملهُ كأنَّ في ربيمايته نزعَ إرقانِ

الإرقان : اليرقان ، يعنى صُفْرَتَه —

٢٢

يـمـلـكـه مالا تكاد النفسُ تـمـرُّ بهُ من التلادِ وهوبٌ غيرُ مَنانِ ^(٢)

٢٢

(١) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « كمل الهاني »

(٢) في الديوان « ترمله » بدل « تـمـرُّ بهُ » .

هو عمرو بن الأجلان بن عامر بن بُرد بن مُطهر، أحد بني كاهل بن أسيد بن هذيل .
قال الألبـ كرى عن محمد بن حبيب . عن ابن الأعرابي : إنما ^(١) مسمى ذا الكلب .
لأنه كان له كلب لا يفارقه .

وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال : لم يكن له كتابٌ لا يفارقه ، إنما خرج غازياً ومعه كتابٌ يسرّ له ، فقال له أصحابه : ياذا الكتاب ، من هذا ؟ عليه .

قال : ومن الناس من يقول له عَمِرُوا الكلاب ، ولا يقول فيه : « ذُو » .
قال : وَكَانَ يَنْزُو بَنِي فَهْمٍ غَزَوًا - جَمَلًا ، فَنَامَ لَيْلَةً فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ نَمْرَانٌ فَأَكَلَاهُ فَأَدْبَسَتْ فِيهِمْ قَتْلَهُ ، هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وقد أخبرني علي بن إيمان الأحنف، قال: حدثنا أبو سعيد السكري، عن محمد بن حبيب، عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن القمزي وغيرهم من الرواة قالوا:

كان من حايه. عمرو ذى الكلب. الهذلي - وكان من رجالهم - أنه كان قد علق امرأه من فمهم يقال لها : أم جايحة ، فأجبتها وأحبه ، وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه ، ولما روا دمته ، إلى أن جاءها عاملاً من ذلك ، فنذرُوا به ، فخرجوا في أثره ، وخرج هارباً منهم فتمزقوه يومهم ذلك ، وهم على أثره ، حتى أمسى ، وهاجت عليه ريحٌ شديدة في ليلة نداء ، فبينما هو يسيرُ على ظهر الطريقِ إذ رأى ناراً عن يمينه ، قال : أخمأتُ والله الطريقَ وإن النارَ (٢) لعل الطريق ، فإر وشك ، وقعه للنار ، حتى أتاها ، وقد كان يُمسيحُ ، فإذا رجل قد أوقد ناراً ليس معه أحدٌ ، فقال له عمرو ذو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان ،

(۱) فی س، ب: «إنه» .

(۲) فی س ، م : « الناس » .

قال ، فما اسم هذا المكان؟ قال العبد ، فلم أنه قد هلك ، وأخيراً — والسد شيء لا يجاوز — قال :
ويلاك ! فلم أوقدت ، فوالله ما تروى (١) ، ولاتنه ملى ، وما أوقدت إلا لنية عمرو الشقي ، هل
عندك شيء تبيعه لي؟ قال : نعم ، فأخرج له ثمرات قد نقاهني يده ، فلما رآها قال : ثمرات ، تبيعه لها
عبرات من نساء خفرات ، ثم قال : استقني ، قال : ماذا؟ ألبنا؟ قال : لا ، ولكن اتقني ماء قراحاً ،
فإنني ممتول صباحاً ، ثم اتعالي ، فأندى العبد ، ورأى القوم الذين جاءوا في طلبه أثره ، حيث
أخطأ ، فاتبعوه ، حتى وجدوه فدخل غاراً في العبد ، فلما ظهروا لا تد علموا أنه في الغار
فنادوه ، فقالوا : يا عمرو ، قال : ما تشاءون؟ قالوا : اخرج ، قال : فليمد دخلاً . إذن؟ قالوا :
بلى ، فاخرج ، قال : لا أخرج ، قالوا : فأندنا قولك :

وَمَدِّ كُرْبَةً قَدْ كَرْتُ مِنْهَا (٢) مَكَانَ الْإِسْبِيقِ مِنَ الْقِبَالِ (٣)

- قال : ها هي ذه أنا فيها . قال : وعن له رجل من القوم ، فرماه عمرو فقتله ، فقالوا :
أقبلوا يا عدو الله؟ فقال : أجل ، ولقد بترت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليحة
لأنهم لولوا إلى أو أقتل بكل سهم منها رجلاً منكم ، فقالوا لعبدكم : يا أبا نجاد ، ادخل عليه ،
وأنت حر ، قهياً للدخول أبو نجاد عايه ، فقال له عمرو : ويلك ! يا أبا نجاد ، ما يذمك أن
تكون حراً إذا قتلتك؟ فذكر كص (٤) عنه ، فلما رأوا ذلك صعدوا ، فتمتعوا عليه ، ثم
رموه حتى قتلوه ، وأخذوا سلبه ، فرجوا به إلى أم جليحة وهي تتبوف ، فلما
رأوها قال لها : يا أم جليحة ، ما رأيك في عمرو ، قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه
سريعاً ، ووجدتموه مريعاً (٥) ، ووضعتوه صريعاً؟ فقالوا : والله لقد قتله ، فقالت : والله

٢٣

٢٠

(١) في س ، ب : «تشرى»

(٢) في س ، ب : «فيها»

(٣) القبال ، ككتاب : الزمام في النمل بين الإصبع الوسطى والى تليها

٢٠

(٤) في س ، ب : «تكموا» .

(٥) في س ، ب : «تبيعا»

ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلتم ، لرب تدي : كم قد افترشته ، ومن : قد احترشته ^(١) ، فطرحوا إليها ثيابها ، فأخذتها ، فشتتها ، فقالت : ريح مطر وثوب عمرو ، أما والله ما وجدتموه ذا حُجزة ^(٢) جافية ، ولا عانة وافية ، ولا ضالة ^(٣) كافية .

وقالت ربيعة أخت عمرو ذي الكلب : ترثيه :

كلُّ امرئٍ لحالٍ ^(٤) الدهر مَكْرُوبٌ وكلٌّ من غلبَ الأيامَ مغلوبٌ
وكلُّ حيٍّ وإن غزوا وإن سَلِمُوا يوماً طريئُهُم في الشرِّ دُعُوبٌ ^(٥)
أبلغُ هذيلًا وأبلغُ مَنْ يُبْأُهُ عني رسولًا وبعضُ القولِ تكذيبٌ
بأن ذا الكلبِ عمراً خيراً نسباً يطن شريان يموى حوله الذيبُ ^(٦)
الطاعنُ الطمعةَ الجلاءَ يَبْهِيهَا مُنْجِرٌ ^(٧) من تجميع الجوفِ أسكوبٌ ^(٨)
والتاركُ القرنَ مَهْمَرًا أناملُهُ كأنه من قيعِ الأورسِ ^(٩) مغنوبٌ
تَمْشِي النُصُورُ إليه وهي لاهيةٌ مَشَى العناري عابرين الجلائِبِ
والخروجُ العائقَ العناءَ راءَ مُدْعَنَةٍ في السبي ينفخُ من أردانها الجايِبِ

(١) احترش : صادة ، وذلك بأن يحرك يده . على باب جحره لينانها حية ، فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذها .

(٢) الحُجزة : موضع التكة من الإزار وهذا كناية عن عفته .

(٣) المراد بها السلاح كله على سبيل الاتساع .

(٤) محال : قوة ، ويررى بطوال الدهر بمعنى طويل ، ويررى بخوال الدهر أى بغيره وصروفه .

(٥) ف « مكدوب » مأخوذ من كدبته نفسه إذا متته الأمانى ، والدعوب : الطريق الموطوء .

(٦) موضع أو واد باليمن يقال إن به قبر عمرو .

(٧) منجر : سائل .

(٨) أسكوب : منسكب أو مسكوب .

(٩) نى س ، « ب من رجيع الجوف مغنوب » .

وت

يا ذارَ عمرةً مِن مُتَّهاً^(١) أَلْجَرَعَا^(٢) هاجتْ لِي الهمُّ والأحزانَ والوجعُ
أرى بني إذا مالت حمولُهُمْ بطن السلوْطَح^(٣) لا يَنْتُرُونَ من تبعاً^(٤)
طوراً أراهم وطوراً لا أَيْدِيَهُمْ إذا تَرَفَّعَ حَدَجٌ ساءَ له المعادُ
اللهُ مرَّاتٍ الأبادي يُنذِرُ قومَه قهراً كِسرَى لهم، والفناء لكردَم بن مَعْبِد هَزَج
بالضم من روايتي حبَّش والمهملي .

(١) في س ، ب من «يخولها» .

(٢) الجرع : الرملة لا تتشبهها، وهي هنا موضع .

(٣) السلوطح : موضع بالجزيرة قريب من البشر .

(٤) ف : « مرتبعا » .

خبر اقيط ونسبه والسبب في قوله اشعر

هو اقيط بن يعمر . شاعر جاهلي قديم مُقلّ ، ليس يُعرف له شعرٌ غير هذه القصيدة . اسمه ونسبه وقيل من الشعر لطاف ، بفرقة .

أخبرني بخبر هذا الشعر عبي قال : حدثني القاسم بن محمد الأنباري قال : حدثني أحمد بن عبيد قال : حدثني الكلبي عن الشَّرق بن القطامي قال :

كان سببُ غزو كسرى إباداً أن بلادهم أُجديت ، فارتحلوا حتى نزلوا : دَاد^(١) ونواحيها ، فأقاموا بها دهرًا حتى أُخسروا وكثُرُوا ، وكانوا يعبدون صنماً يقال له : ذو الكعبين^(٢) ، وعبدته بكر بن وائل من بعدهم ، فأنشروا ما بين دَاد إلى كاطمة وإلى بارق^(٣) وأغزرت ، واستطالوا على الفرات ، حتى خالطوا أرض الجزيرة ، ولم يزلوا يُغيرون على ما يليهم^(٤) من أرض السواد ، وينزون ملوك آل نصر ، حتى أصابوا امرأة من أشرف الهجم كانت عروسًا قد هُديت^(٥) إلى زوجها ، فولى ذلك منها سنة ، أوهم وأحداهم ، فسار إليهم مَنْ كان يليهم من الأعاجم ، فأنحازت إباد إلى العراق وجعلوا يعبرون إبلهم في القراقر^(٦) ويطعمون بها الفرات وجعل راجزهم يقول :

٢٤

٢٠

بش مناخ الحاقات^(٧) الدُّهم في ساحة القرقور وسط اليم

وعبروا الفرات ، وتبَّتهم الأعاجم ، فقالت كاهنة من إباد : جع لهم :

(١) سنداد : منازل لإباد أسفل الكوفة .

(٢) في مد ، هج : « ذو الكعبات » .

(٣) بارق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين القادسية والبصرة .

(٤) في س ، ب : « أهاليهم » .

(٥) هديت : زفت إلى بعلها .

(٦) القراقر : جمع قرقور كه سفور : السفينة الطويلة أو العنابة .

(٧) الحاقات : جمع حاقة : الإبل الموسومة بالحلقات

إِنْ يَتْلُوا مِنْكُمْ غُلَامًا يَلْمَا أَوْ يَأْخَاوَا ذَاكَ ^(١) شَرِيحًا هَمَّا
تُرْمَةً: رَا نَحْوَرَمَ دَمَّا وَتُرُوءَا مِنْهُمْ يُيُوقَا فُتَا ^(٢)

نُفِرَجَ غُلَامٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ثَوَابٌ بَنِ رَمَجْنِ يَابِلَ لِأَبِيهِ فَلَقِيَتْهُ الْأَعَاجِمُ ،
فَتَلَوَهُ ، وَأَخَذُوا الْإِبِلَ وَلَقِيَتْهُمْ إِيَادٌ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَهَزَمَتْ: الْأَعَاجِمُ .

قال : وحدثني بـ من أهل العلم أن إِيَادًا يَدَّ: ذَاكَ الْجَمْعُ حِينَ عَبَرُوا شِمْلًا الْفَرَاتِ
الْقَرْبَى ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَجَمَعُوا بِهِ جِمَاجِمَهُمْ وَأَجَادَهُمْ ، فَكَانَتْ: كَالْتَلِ
الْعَظِيمِ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِمْ دَيْرٌ ، فَسَمِيَ دَيْرَ الْجَمَاجِمِ ، وَبَلَغَ كَسْرَى الْخَبَرِ ، فَبَدَأَ:
مَالَاءُ بْنُ حَارِثَةَ : أَحَدُ بَنِي كَهْ . بَنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمٍ فِي آثَارِهِمْ ، وَوَجَّهَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ ^(٣) مِنَ الْأَسَاوِرَةِ . فَكَتَبَ: إِلَيْهِمْ لَقِيَا :

يَادَارَ عِمْرَةَ مِنْ مُجَنِّهَا الْجَرَّعَا هَاجَتْنِي إِلَيْهِمُ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَمَا ^(٤)

وفيهما يقول — قال الشرقى بن القماني أنشدنيها أبو حمزة الثمالي — :

يَاقُومُ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غُيْرًا عَلَى نَسَائِكُمْ كِسْرَى وَمَا جَمَا
هُوَ الْجَلَاءُ الَّذِي تَبَقَى مَذَلَّتُهُ إِنْ طَارَ طَائِرُكُمْ ^(٥) يَوْمًا وَإِنْ وَقَمَا

(١) في هج س ، ب ، هـ : « كَم » .

(٢) في س وب : « منها » وهذا القول من قبيل الهمج لا من أوزان الشعر .

(٣) في هـ : « أربعين ألفا »

(٤) في هـ ، هج : « الجزع » بدل « الوجع »

(٥) في س ، ب : « طائرهم » .

هو الغناء الذي يجده^(١) أصاكم^(٢) فمن رأى مثل ذارأيا^(٣) ومن سمعا
 ة لدوا أمركم لله درككم^(٤) رنة الدراع بأمر الحرب من أيا
 لا مترقا إن رخاء^(٥) الماش ساعده ولا إذا حل مكروه به نجا
 لا يهائم النوم إلا ربث^(٦) يسهل ثم بكاد حشاها بتمام النجا
 مسهل^(٧) النوم تعنيه ثغورك^(٨) يروم منها إلى الأعداء مالا
 ما انقلب يجلد هذا الدهر أشطره بكور من أيا طورا وهما
 فليس يسهل مال يثمره عاكم ولا ولد يبنى له الرفعا
 حتى استمرت^(٩) على شزور^(١٠) مريضة^(١١) يحكم السن لاقحا^(١٢) ولا ضراعا^(١٣)
 كالإم بن قنان^(١٤) أو كصاحبه زيد الفناحين لاق الحارثين^(١٥) معا
 إذ حابه عائب يوما فقال له : دمه بليلة قبل الليل مضاجعا

(١) في س ، ب : « يوما » .

(٢) في س ، ب : « رنى » .

(٣) في س ، ب : « ذارأيا » .

(٤) في س ، ب : « درك » .

(٥) كذا في متهى الطلب وفي هج س ، ب ، هـ : « أموركم » .

(٦) استمرت : استحكمت وقويت .

(٧) شزور : ما يقتل على غير وجهه ، أى يقتل من اليسار .

(٨) المريضة : طاقة الحبل والمراد أنه قوى متين

(٩) قحما : شينا فانيا عجوزا .

(١٠) حراعا : ضعيفا ذليلا .

(١١) في س ، ب : « سنان » .

(١٢) يقصد بهما الحارث بن ظالم والحارث بن عوف المريين .

فساوروه^(١) فألقوه أخوا عليل
 عبل الذراع أبيًا ذا مُرابنة
 في الحرب لا عاجزا يكسا ولا ورعا^(٢)
 لو صارعه جيتا في التورى صرعا
 هذا كتابي إليكم والنذير لكم
 لمن رأى الرأى بالإبرام قد نعبا
 وقد بذل لكم أمنحى بلا دخل
 فاستيقظوا إن خير العلم ما كفما
 وجمل عنوان الكتاب :

سلام في السجينة من تقييل إلى من بالجزيرة من إيداء
 بأن الآية كسرى قد أتاكم فلا يحبسهم سوق النقاد^(٣) ٢٥
 ٢٠ مرقم سرج الأكم
 قال : وسار مالك بن حارثة التغلبي بالأعاجم حتى لقي إيداء ، وهم فارون لم
 يلتفتوا إلى قول لتيما وتحذيره إياهم ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم ، فلقاهم بالجزيرة
 في موضع يقال له مرج الأكم ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، فهازأ بهم ، وهزمهم ، وأخذ
 ما كانوا أصابوا من الإعاجم يوم الفرات ، ولحق إيداء بأطراف الشام ولم تنوهمها
 خوفاً من غسان يوم الحارثين ، ولا اجتماع قضاة وغسان في بلد خوفاً من أن يصيروا
 يداً واحدة عليهم ، فأقاموا ، حتى أمنوا ، ثم إنهم تطيرفهم إلى أن لغوا بقومهم
 ببلد الروم بناحية أقرة ، ففي ذلك يقول الشاعر :
 ١٥ حلوا بأقرة يسيل عليهم ماء الفرات يحمي من أطواد

(١) في س ، ب « فساوروه » ، ومعناه واثنين .

(٢) الورع : الجبان الضميمة .

(٣) النقاد : جنس من الغنم قبح الشكل مفردة نقد بالتحريك وفي س ، ب : « النقاد »

وهو تحريف .

وت

اللبين يا ليلي جمالك ترحل
 أيمام منا البين ما كان يوصل
 تملأ بالوه د تملأ تلتوى
 بموعودها حتى يموت الحال
 ألم تر أن الحبل أصبح واهنا
 وأخلة من ليل الذي كمل
 فلا ليل من ليلي يؤاتيك وصله
 ولا أنت تها على القبا عنها فذاهل

عروضه من الطويل، الشعر، الأصغر مولى الأهدى، والفناء يحيى المكي
 خفيف، رمل بالبحر، وكذا نسبه تدل عليه .

وذكر عمرو بن بانه في نسبه أن خفيه، الرمل لمالك وأنه بالوسطى، والصحاح
 أنه لابن المكي .

انتهى الجزء الثاني والعشرون وبه الجزء الثالث
 والعشرون وأوله أخبار نصيب، الأصغر

فهارس

الجزء الثانى والعشرين من كتاب الأغانى

فهرس التراجم

الام-فرحة	
٣٠ - ١	أخبار خالد بن عبد الله
٤٣ - ٣١	أخبار صخر بن الجعد ونسبه
٥١ - ٤٤	أخبار أبي حفص الشهرنجي ونسبه
٧٥ - ٥٢	ذكر الخبر في حروب الفجار ؛ وحروب عكاظ ؛ ونسبه أمية بن عبد شمس
٧٩ - ٧٦	أخبار مالك ونسبه
٩٥ - ٨٠	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
١٠٥ - ٩٦	أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه
١١٥ - ١٠٦	أخبار أوس ونسبه ؛ اليهود النازلين ببثرب وأخبارهم
١٢١ - ١١٦	أخبار السموه ونسبه
١٢٦ - ١٢٢	أخبار سميه بن عريض
١٣٠ - ١٢٧	أخبار الربيع بن أبي الحقيق
١٣٣ - ١٣١	أخبار كعب بن زهير ومقتله
١٤١ - ١٣٤	أخبار بهس ونسبه
١٤٥ - ١٤٢	أخبار الكميت بن معروف ونسبه
١٤٩ - ١٤٦	أخبار يعلى ونسبه
١٥٥ - ١٥٠	نسبه جواس وخبره في هذا الشعر
١٩٨ - ١٥٦	أخبار ابراهيم بن المدبر (دخل فيه خبر غارة عمرو بن هند) على طيء
٢٠٣ - ١٩٩	أخبار محبوبه
٢١٠ - ٢٠٤	أخبار عبيدة المايورية
٢١٥ - ٢١١	أخبار أحمد بن مردقة
٢٢١ - ٢١٦	أخبار الحارث بن وعلة
٢٢٥ - ٢٢٢	أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه
٢٣٥ - ٢٢٦	أخبار عتيبة ونسبه
٢٤٣ - ٢٣٦	أخبار عبد الله بن العجلان

٢٤٤ - ٢٥١

٢٥٢ - ٢٥٥

٢٥٦ - ٢٥٨

٢٥٩ - ٢٦٨

٢٦٩ - ٢٧١

٢٧٢ - ٢٨٤

٢٨٥ - ٣٠١

٣٠٢ - ٣١١

٣١٣ - ٣١٤

٣١٥ - ٣١٩

٣٢٠ - ٣٢٥

٣٢٦ - ٣٤٣

٣٤٤ - ٣٥٠

٣٥١ - ٣٥٣

٣٥٤ - ٣٥٩

اخبار المؤمل ونسبه

اخبار ابي مالك ونسبه

اخبار ابي دهمان

اخبار ابي حزابة ونسبه

نسبه زهير السدكي واخباره

اخبار الزهر بن تولب ونسبه

اخبار مالك بن الريب ونسبه

اخبار مينا بنى الحساس

مهم العبدى والجويرية

اخبار حسان بن تبع

اخبار مرة بن محكان

اخبار العديل ونسبه

اخبار مخر الفى ونسبه

نسبه عمرو ذى الكاثر واخباره

خير اقيط ونسبه والسبب فى قوله البدر

فهرس الموزوعات

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٨	اسماعيل بن خالد بن عبد الله بنى أمية في مجلس	١	أخبار خالد بن عبد الله
١٩	الرفاح	٢	نسبه
٢٠	سليمان يضربه مائة سوط	٢	جده كرز
٢١	يحبس الفرزدق	٣	جده أسد بن كرز
٢٢	ابن عياش يشبهه	٤	جده أسد وبنو أسد
٢٢	يدل على مشام	٥	اسلام جده أسد وابنه يزيد
٢٢	يلقب مشاما بابن الحماة	٥	منافرة بين جده جرير وفضاعة
٢٢	يستغل نفوذه فيضاة يدخله	٦	جده يزيد يروي حديثا
٢٣	كان بخيلا بطعامه	٦	جده يزيد يخلف لأسرة عثمان
٢٣	حيلة يحتالها تاجر عايه	٦	خطبة جده يزيد في سبعين
٢٤	خبير بلغة العرب	٦	خول أبيه عبد الله
٢٤	رأيه في حفظ القرآن	٦	حنوثته منذ نشأته
٢٤	يهب المنيعة لاقصاص	٧	يطلب ابن أبي ربيعة وعشيقته
٢٥	هشام يضيق به ذرعا فيقرعه	٨	هو وابن أبي عميق بن تميم بن ابن أبي
٢٥	هشام ينكل به تنكيلا	٨	ربيعة وعده
٢٦	عوده الى تخنثه ودورانه في فلك	٨	يجتمع بين ابن أبي ربيعة ومعشوقاته
٢٦	ابن أبي ربيعة	١٠	كان جده عبد الله أبقا
	أخبار مشجر بن الجعد ونسبه	١١	أبوه خطيب المشيخان
٣١	نسبه	١١	بين أبيه وأبي موسى بن نعيم
٣١	ابن ميادة يترفع عن مهاجراته	١٢	توارث أسرته الكذب كأكبر
٣١	قصرته مع محبوبته كأس	١٣	يلد على المنبر أن يملأه ماء
٣٣	مطلوته في كأس	١٣	أول كذبات ابن الكلبي
٣٤	من شعره في تجواله	١٤	بنو أسد ينكرونه
٣٥	تموت كأس فيريها	١٤	يتناول على النساء
٣٦	أمير المؤمنين يمان عن قائل شعره	١٤	أمة نصرانية بطراء
٣٧	من شعره حياء ندم على عدم زواجه	١٥	أعشى مدان يفحش في مجاله
٣٨	تراه كأس في النوم	١٥	يكره مشر
٣٨	يشترى نسيفة ثم يهرب من البائع	١٦	يسمر على بن أبي طالب
٣٩	جاريته تخدعه	١٦	من مظاهر زندقته وانحرافه
٤٠	من قوله لامراته	١٧	بينه وبين الفرزدق
٤٠	أولاده يرثونه حيا	١٧	يتناول على الخليفة وابنه فيزله
٤١	يعيا وعبداه حاضر البدية	١٨	يتناول على مقام النبوة
		١٨	يوازن بين إبراهيم التاييل والحليفة
			ينال من على بن أبي طالب

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤٤	نشأته	٤٤	انقطاعه الى عليه بنت المهدي
٤٤	يخلعون عايه أحب الأوصاف	٤٤	مساجلة بينه وبين الرشيد على لسان ماردة
٤٤	يصلح بين الرشيد وعايه بأبياته	٤٨	بيتان في دنانير بمائتي دينار
٤٨	صديق حميم لأسرة الخليفة	٤٨	يعاتب ابن الرشيد لأنه لم يعده في مرضه
٤٩	بيتان ليسا له	٥٠	ينعى نفسه قبل أن يموت
٥٠	ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ ونسبه أمية بنت عبد شمس	٥٢	يسرق لحن اسحاق وهو سكران
٥٤	نسبه أمية	٥٤	الشرارة الأولى في حرب الفجار
٥٤	اليوم الثاني من أيام حرب الفجار	٥٥	اليوم الثالث من أيام الفجار الأول
٥٦	اليوم الأول من أيام الفجار الثاني	٥٦	من يجيز أمية النعمان
٥٧	البراض يقتل عروة	٥٧	وفاة ابن جدعان
٥٩	يخدعون هوازن فلا تجدى الخديعة	٦٠	شعر خدش بن زهير في هذه الحرب
٦٠	عما الملك يستنشد شعر خدش	٦١	البراض يقدم باللطيمة
٦١	اليوم الثاني من الفجار الثاني	٦٢	قواد قريش ومن معهم
٦٢	قواد هوازن ومن معهم	٦٣	هوازن قريشاً وترجع
٦٣	الرسول صلى الله عليه وآله لم ينصر هذه الحرب	٦٤	خدش يسجل المعركة بشعره
٦٤	اليوم الثالث يوم العبلاء	٦٥	خدش يستنشد شعره
٦٥	اليوم الرابع يوم عكاظ	٦٦	العنابس من أولاد أمية
٦٦	مبارزة يهزم فيها رئيس الأحابيش	٦٧	
٦٧			
٦٧	الدائرة تدور على قيس	٦٧	من المتهجير بخباء سبيعة
٦٨	رواية أخرى لخبر خباء سبيعة	٦٨	قيس تلجأ الى خباء سبيعة فيجبرها حرب
٦٩	ابن أمية	٦٩	شاعران في جلان الموقعة
٦٩	اليوم الخامس يوم حريرة	٧٠	خدش يسجل هذه الموقعة
٧٠	خدش يفقد أباه فيسجل ذلك الأمر ويعبر	٧١	الليثي
٧١	صلاح لا يتم	٧١	صلاح يتم برهائن
٧٢	النبي يشهد الفجار	٧٣	كشفي حراب القتلى
٧٣	هل شهد أعمام النبي هذه الموقعة ؟	٧٣	سبيعة تجبر بها
٧٣	سبيعة تجبر بها	٧٤	عود الى الصوت وبقيته
٧٤	أخبار مالك ونسبه	٧٧	نسبه
٧٧	يهوى جنوب ويحول بينه وأخوها	٧٧	يراهها فلا يستطيع مخاطبتها
٧٨	جنوب ترعى عهده	٧٨	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
٧٨	نسبه	٨١	شاعر ضائع الشعر
٨١	يتهم بأخته	٨١	يهب عايه الشعر من الدماء في النوم
٨٢	بينه وبين امرئ القيس	٨٢	الشعر على السنة الأفاعي
٨٥	يومان لاء نذر بن ماء السماء	٨٦	يقتل في يوم بؤس المنذر
٨٧	طائي يفد على المنذر في يوم بؤسه	٨٩	شريك بن عمرو يفر من الطائي
٩٠	الطائي يفنى به	٩٠	رواية أخرى لقصة مصرع عبيد
٩٠	خبر نديمي المنذر	٩١	عمر يبيكي خالد بن الوليد بعد موته
٩٣			

صفحة	صفحة
١٢٨	٩٣
١٢٨	٩٤
١٢٩	٩٧
١٣٠	٩٧
١٣٢	٩٨
١٣٥	١٠٠
١٣٥	١٠١
١٣٦	١٠٧
١٣٨	١٠٨
١٣٩	١٠٨
١٤٣	١٠٩
١٤٣	١١٠
١٤٤	١١٠
١٤٤	١١١
١٤٥	١١٢
١٤٧	١١٢
١٤٧	١١٣
١٤٧	١١٤
١٤٨	١١٥
١٥١	١١٥
١٥١	١١٧
١٥٢	١١٧
١٥٢	١١٨
١٥٣	١١٩
١٥٣	١١٩
١٥٣	١٢٠
١٥٤	١٢٣
١٥٧	١٢٤
١٥٧	١٢٤

أخبار الربيع بن أبي الحقيق

الربيع رئيس لبنى قريظة

يلتقى بالنابغة الذبياني

أبان بن عثمان يتحمل بابياته

يعاتب قوما من الأنصار

أخبار محمد بن الأشرف ونسبه ومقتله

أسمه ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أسمه ونسبه

من هي صفراء

يرثي صفراء

يقفه وصحبه على قبرها ويشتد

يتهم في قتل

أخبار الكهية بن معروف ونسبه

أسمه ونسبه

أسرته ما بين شعراء وشواعر

أمة توبة وتريه

أخوه يرثيه

ابنه معروف يتغزل

أخبار يعلى ونسبه

أسمه ونسبه

شاعر فاتك خليف

يسلمه قومه الى الحاكم

قهر يده في سجنه

أخبار جواس وخبره في هذا الشهر

أسمه ونسبه

ينافر جميل بن ممر فترجع كفته

قوم جميل يثأرون منه

جميل يحدو ركاب مروان بن الحكم

جواس بن قماطه يحدو ركاب مروان

جواس بن القمائل يحدو ركاب مروان

عود الى السموت وخبره بن مجزز

أخبار ابراهيم بن المدبر

نشراته

بين يدي المتوكل

كله في ضيافة كاهن

الكلاب تغنى بشعره

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

أسمه ونسبه

يهجو ضابط بن الحارث

يمدح من خلفه من الأسر

يتقاضى دينه بشعر فيقه

حماد الراوية يثري على حسابه

أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين

بئرب وأخبارهم

العلاقة في المدينة

أول استيطان اليهود المدينة

بنو قريظة والذين يلحقون باخوانهم

بطون من العرب بالمدينة

عرب آخرون يلحقون باخوانهم

الأوس والخزرج يعانون من شدة العيش

بالمدينة

أبو جيلة يفتك باليهود

سارة القرظية ترثي قوما

الرمق يمدح أبا جيلة

بقية خبر أبي جيلة

مالك بن العجلان يقفه أثر أبي جيلة

اليهود يذلون للعرب

يهودية تعتنق الاسلام

أخبار السموذ ونسبه

نسبه

من مفاخر السموذ

امرؤ القيس يفد عايره

امرؤ القيس يرتدعه ودائعه ويرحل

يخفى بابنه في سبيل الوفاء به

الأعشى يستجير بابنه فيجيره

أخبار سمية بن عريض

معاوية يتحمل بشعره

عبد الملك بن مروان يسلمه من قبله

القضاء

أصحابه يعاونون مع الريح

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٩٤	زراعة يريد الثأر من ابن ماقها	١٥٩	المتوكل ينقض عليه ويودعه السجن
١٩٥	نقيط بن زراة يخطب بن ذى الجدين	١٦١	يشنى على من خاضه من سجنه
١٩٦	لقيط يحظى بجوائز المنذر وكسرى	١٦٢	عريب تكاتبه وتشفع له
١٩٦	لقيط يعود الى زوجته ثم تقيم منه	١٦٢	يحب بنينا وتحب هي مظفرا
١٩٧	زوجة اقيما في عممة غيره	١٦٥	خاتما عريب
	اخبار محبوبة	١٦٥	عريب تزوره ؛ وتستزير أبا العبيس
٢٠٠	كانت محبوبة أجمل من فضل	١٦٦	يعجبه اللحن فيكملة
٢٠٠	بديتها تسبق روية على بن الجهم	١٦٧	يكمل لنا آخر
٢٠١	شعرها في تفاحة	١٦٨	عود الى حبس المتوكل له
٢٠١	وفاؤها للمتوكل بعد موته	١٦٩	هل جرب الحمر من قهها ؟
٢٠٢	خسام وصلح في المنام ؛ ثم في اليقظة	١٧٢	مجلس من مجالسه
	اخبار عبيدة المذنبوية	١٧٢	عريب تتدله في حبه عند مكاتبها له
٢٠٥	نشأتها	١٧٤	عود الى مكاتبات عريب
٢٠٥	تغنى بحدرة اسحاق وهي لا تعرفه	١٧٥	يشبه في الشامت به
٢٠٧	الممدود يابى أن يغنى قباها	١٧٦	تحية الى أحبابه من الدير
٢٠٧	لم تدخل عليه بعد أن تزوج	١٧٧	يهدى شعره الى أخيه
٢٠٨	ما كتب على منبورها	١٧٧	وفاء عريب له
٢٠٨	تاريخ غير مشرف	١٧٨	يصلحون بينه وبين عريب
٢١٠	اسحاق يحبها حية ويرثيها ميتا	١٧٩	من شعره في عريب
	اخبار أحمد بن مدقة	١٨٠	أبو شراة يودعه
٢١٢	اسمه ونسبه ونشأته	١٨١	قلبه عند عريب
٢١٢	جحناء يثريد به	١٨١	لا يسر وعريب نازحة
٢١٢	خبره مع خالد بن يزيد	١٨٢	من شعره في جاريتي عريب
٢١٣	يتغنى بشعر ينكره المأمون	١٨٣	من شعره في سجنه
٢١٣	دخوله على المأمون في يوم السعانيين	١٨٣	عود الى جاريتي عريب
٢١٤	يفضض فيسترضيه الفضل	١٨٤	شعره في سجنه أيضا
٢١٥	يقتله الأعراب ويذهبون ماله	١٨٤	يعاتب مديقه أبا المرق
٢١٥	هل كان أبخر ؟	١٨٥	حلم يتحقق
	اخبار الحارس بن وعلة		ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب
٢١٧	اسمه ونسبه	١٨٧	يوم أواره
٢١٨	ابن الأشعث وعبد الملك يتمثلان بشعره	١٨٧	قيس بن جروة يتهدد عمرو بن هند
٢١٩	وشعر أبيه	١٩٠	عمرو يغزو مليا ويشرف غانما فيهم
٢١٩	يخذه قومه ويمنه آخرون	١٩٠	مالك بن المنذر
٢١٩	يفر من قيس بن عاصم عند غزوه لليمن	١٩٢	هروب زراة وعودته
	اخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه	١٩٢	عمرو ينكل بنى تميم
٢٢٣	اسمه ونسبه	١٩٢	ان الشقى وافد البراجم
٢٢٣	يحبه للمتوكل	١٩٢	مل من شجاعة المرأة
		١٩٣	لقيط يعبر بنى مالك
		١٩٤	شعر الطرماع في أواره

فهرس الموضوعات

٣٦٩

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦٠

٢٦١

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٧٠

٢٧٠

٢٧١

٢٧٣

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٨

٢٧٩

٢٧٩

٢٨٠

٢٨٠

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٨

٢٢٩

٢٣١

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٤

٢٣٧

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٢

٢٤٥

٢٤٥

٢٤٥

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٣

٢٥٣

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

يتحدث في شعره

لا يخفى من جبينه الا لله

أيها يدع ؟

عود الى الصوت

أخبار عتيبة ونسبه

اسمه ونسبه

لماذا لقب بابن فسموة ؟

تخريج آخر لهذا القاص

ابن عباس ينهره

الحسن وابن جعفر يصلانه خشية امرانه

عامر بن الكريز ينهره أيضا

ثم يوليى خاطره

ابن الأعرابي يستحسن أبياتا له

يرثى صريعا فى بئر

بشر بن كفاف ينهره

يسرقون ثيابه ؛ فيستعدي قومه عايم

أخبار عبد الله بن العجلان

اسمه ونسبه

قهرته تشبه قصة قيس ولبنى

شعره فى غارة شنها قومه

قيسية ترمى قتلى قيس

حسيل يغدر به أسيره

نعم النذير هند

نهاية حبه

الشعر له أم لا افر ؟

من شعره فى هند

أخبار المؤمل ونسبه

اسمه ونسبه

تتمنى العصى فيستجاب له

الهدى يغدق والمنع يورى قص

يبايع موسى وهارون فيأخذ بدرة ونصفا

يتلف نبي ضحكته كل مال

لا لحم فيه ولا دم

لا نرصى مضر بقتاله

أخبار أبي مالك ونسبه

اسمه ونسبه

يرثى أباه

أخبار أبي دهمان

لا يسبح باسم محبوبته

لا يسبح باسم محبوبته

لا يسبح باسم محبوبته

لا يسبح باسم محبوبته

لا يسبح باسم محبوبته

لا يسبح باسم محبوبته

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣١٨	ذو شحاتر وذو نواس	٢٨٢	قصيدة سيرة كالكذى وصفه النور
	أخبار مرة بن محكان	٢٨٤	يشكو الشيب
٣٢١	اسمه ونسبه	٢٨٤	من توسلاته
٣٢١	ينحر مائة بعير	٢٨٤	عود الى فتوته
٣٢٢	مؤلفه بن الزبير يقتله		أخبار مالك بن الربيع ونسبه
	أخبار العديل ونسبه	٢٨٦	اسمه ونسبه
٣٢٧	اسمه ونسبه	٢٨٦	لص قاطع طريق
٣٢٧	هو ودابغ	٢٨٦	الوالى يريد أن تم للاحه
٣٢٩	جرثومة العنزى يعير العديل	٢٨٦	مروان بن الحكم يتعبه هو وأصحابه
٣٢٩	العديل يهرب من الحجاج	٢٨٧	يتوعد من يتوعدده
٣٣٠	الحجاج يعفو عن العديل	٢٩٠	يقتل حارسه ويخاص مديقه
٣٣١	سادات بكر يشفعون له عند الحجاج	٢٩١	شعره فى مهره
	أصاب رجل من رهبان العديل أنه رجل		أراد اغتيال مالك فاغتاله مالك وقال فى
٣٣٧	من سجل فقال العديل فى ذلك شعرا	٢٩٢	ذلك شعرا
٣٣٩	العديل ومالك بن مسموع	٢٩٤	رجل حرب لاسائس ابل
٣٤٠	العديل شاعر بكر بن وائل	٢٩٥	مالك والذئب
٣٤٠	مدح أو تحريض		تعلق به ابنه عند اراقفة ال فى
	حوشه بن يزيد وع كرمه بن ربه	٢٩٦	ذلك شعرا
٣٤١	يتنازعان الشرف	٢٩٧	يتشرد من أجل ضرطة
٣٤٣	شعر العديل بين السهل والسهل	٢٩٧	يتحدث مع أصحابه ويتذكرون ما بينهم فى
٣٤٣	موته ورثاء الفرزدق له	٣٠٠	السرقه
	أخبار صخر الغي ونسبه	٣٠٠	مغامرة أخرى انبلاظ
٣٤٥	اسمه ونسبه	٣٠٠	الحجاج يطلب شظا
٣٤٦	الأعلم العداء	٣٠٠	مات مالك حقة أنه
٣٤٨	صخر يرثى أخاه أبا عمرو		أخبار عبد بنى الحجاج
٣٤٩	مقتل صخر ورثاؤه	٣٠٣	يشكو الرسول بيت له
٣٤٩	رثاء أبى المثلث له	٣٠٤	كان أسود الوجه
	نسب عمرو ذى الكلب وأخباره	٣٠٤	بيت له يستحسنه عمر
٣٥١	اسمه ونسبه	٣٠٤	لا حاجة أمه أن به
٣٥١	عمرو ذو الكلب وأم جليحة	٣٠٦	الاسلام أولا
٣٥٣	أخته تروثيه	٣٠٦	كان قبيل الوجه
	خبر القيا ونسبه وأبى فى قوله الشعر	٣٠٦	كان يشبه بنساء مواليه
٣٥٥	اسمه ونسبه	٣٠٩	يحرق فى أخدود
٣٥٥	غزو كسرى لايد	٣٠٩	أصابهن كلهن الا واحدة
٣٥٨	موقعة مرج الأكم	٣١٣	مات المبادئ والجويرية
			أخبار حسان بن تبع
		٣١٦	هو طوافه فى البلاد
		٣١٧	قتله أخوه فامتنع منه النوم

فهرس الشعراء

أوس بن ذبى القرطى ١١٥ : ٩ - ١١

(ب)

بجير بن ربيعة السحبي ١١ : ١٣
بدر بن موشى الغفارى ٥٤ : ١٦ : ٥٥ : ١
البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ٣ - ٥ : ٧ و ٨
بشار بن برد ٤٦ : ١٨ - ٢٠
بشير بن موشى الجرمى - (ش. مره
فى ترجمته) ١٣٤ - ١٤١

(ت)

تأبط شرا ٣ : ١ و ٢
تحية بن جنادة العذرى ٢٧ : ١٠ - ١٦ :
٢٨ : ١ - ٣
التميمي ١٩٨ : ٥ و ٦

(ج)

جرثومة العنزى ٣٢٩ : ٩ و ١٠
الجعد المحاربى ٤٠ : ٣ و ٤ و ٥ - ٩ و ١٢ -
١٥ : ٤١ : ١ و ٢
جمعة بن عبد الله الخزاعى ٥ : ٩ - ١٣
جميل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٤ :
١٥٢ : ٣ و ٤ و ١٤ : ١٥٣ : ١ - ٣
جواس العذرى - (ش. مره فى ترجمته) ١٥٠ -
١٥٤
جواس بن القمطل الكلبى ١٥٣ : ١٢ -
١٥ : ١٥٤ : ١ و ٢

(ح)

حاتم بن عبد الله ١٩٠ : ٨ و ٩
حارث بن وعل - (ش. مره فى ترجمته)
٢١٧ - ٢١٩
حسان بن تبع - (شعره فى ترجمته) ٣١٦ -
٣٢٠
الحطيئة ٣٢٣ : ١٤ و ١٥
الحمراء بن حمزة بن جابر بن قطن ١٩٣ :
١ - ٥
حنفلة بن أبى عفراء ٨٩ : ٨ - ١٤

(أ)

إبراهيم بن المدبر - (شعره فى ترجمته) ١٥٦ -
١٨٥

أبو المثنى ٣٤٩ : ٨ - ١١ : ٣٥٠ : ١ - ٦
أبو النجم ٣٣٩ : ٣ - ٩
الأبهر الرياحى ٣٢١ : ١٠ - ١٢ و ١٦ و ١٧
ابن الدمينه ٧٦ : ١ - ٨
ابن المصنف العامرى ١٩٢ : ١٤
ابن فداوة = مزيبة بن مرداس
أبو حزابة (الوليد بن مزيبة) - (ش. مره
فى ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦٩
أبو هفس الشمارنجى - (ش. مره فى ترجمته)
٤٤ - ٥٠ : ٢٠٤ : ١ و ٢
أبو دهمان الغلابى - (ش. مره فى ترجمته)
٢٥٨ - ٢٥٦

أبو الذيال = أبو الزناد
أبو الزناد اليهودى العديمى ١٢٥ : ١ - ١١ ،
١ : ١٢٦

أبو شراءة القيسى ١٨٠ : ١٥ و ١٦ ،
١٨١ : ١ و ٢
أبو مالك الأعرج = أبو مالك النضر
ابن أبى النضر
أبو مالك النضر بن أبى النضر - (شعره فى
ترجمته) ٢٥٢ - ٢٥٥

أبو موسى بن نصير ١٢ : ٨ و ٩
اسحاق بن إبراهيم الموصلى ٢١٠ : ١٨ و ١٩
أسد بن كرز ٣ : ٩ - ١٤ ، ٤ : ١ و ٢
الأعشى ١٢٠ : ١ - ١٤
أعشى بن أسد ١٤٤ : ١٢ و ١٣ : ١٤٥ :
١ - ٦

أعشى همدان ١٥ : ١ - ٧
الأعلم (أخو صخر الفى) ٣٤٧ : ١ - ٧
اميم بنى عجل = العدلى بن الفرخ
اميمة بنى عبد شمس بن عبد مناف ٥٢ : ١ -
٤ : ٥٣ : ٧٤ ، ٧ : ٣ - ١٧ ، ٧٥ :
١ - ٥

صخر الغي الهذلي - (شعره في ترجمته)
٣٥٠ - ٣٤٤

(ض)

ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ٦ - ١٤ :
١ : ٧٠

(ط)

الطرماح بن حكيم ١٩٤ : ٧ - ١٠

(ع)

عارق = قيس بن جروة

عباد بن أبياس ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف ، ٥٠ : ٦ و ٧

العباس بن مرداس الكوفي ١١٠ : ٥

عبد بنى الحجاج (سنيتم) - (شعره في ترجمته)
٣١٣ - ٣٠٢

عبد الله بن العجلان - (شعره في ترجمته)
٢٤٢ - ٢٣٦

عبد بن الأبرص - (شعره في ترجمته) ٨١
٩٤ -

عتيبة بن مرداس (ابن فولة) - (شعره في ترجمته)
٢٢٦ - ٢٣٤

عدي بن زيد ٢٣٢ : ١٦

العديل بن الفرخ - (شعره في ترجمته)
٣٢٦ - ٣٤٤

عريب ١٧٩ : ١ - ٦

علي بن عبد الله بن جعفر - (شعره في ترجمته)
٢٢٤ - ٢٢٣

علي بن يحيى المنجم ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ١ - ٥ :
١٦٤ : ٩ و ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠ :
١ و ٢ و ٤ و ٥

عمرو بن ثعلبة بن ماعة الطائي ١٩١ : ٢ -
٩

عمرو ذو الكلب - (شعره في ترجمته) ٣٥٠ -
٣٥٣

عمرو بن العجلان بن عامر = عمرو ذو الكلاب
٨٣ : ١٩ و ٢٠

(ف)

الفرزدق ١٧ : ٤ و ٥ ، ١٩ : ٩ - ١١ : ٢٠ :
٣ - ٨ و ١١ و ١٢ : ٢١ : ٦ و ٧ و ١٠

١١ : ٣٤٣ : ١٣ و ١٤

(خ)

خالد بن عبد الله القسري - (شعره في ترجمته)
٢٩ - ١

خالد الكاتب ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦

خداشن بن زهير ٦٠ : ١٥ : ٦١ : ١ - ٣

٦٤ : ٧ - ١٥ : ٦٥ : ١ - ٥ و ١١

و ١٣ ، ٦٦ : ١ و ٢ ، ٧٠ : ٢ - ١٠ :
٥ - ١ : ٧١

(ذ)

ذو الرمة ٢١٧ : ٨ - ٩

(ر)

الربيع بن أبي الحقيق - (شعره في ترجمته)
١٣٠ - ١٢٧

الربيع بن ضبح الفزاري ١١٨ : ١٤ - ١٦

ربيعة بن عباس = ربيعة بن علس

ربيعة بن عباس ٧١ : ٦ - ١١

ربيعة بن مقروم - (شعره في ترجمته)
٩٧ - ١٠١

الرشيد ٤٦ : ١٣ - ١٦

الرمق ١١٢ : ٩ - ١١ : ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري ٢٧ : ٦ و ٧

ربيعة (ابن عمرو ذي الكلب) ٣٥٣ : ٥ - ١٢

(ز)

زهير الدكبي (شعره في ترجمته) ٢٦٩ -
٢٧٢

(س)

سارة القرظية ١١٢ : ٢ - ٦

سبحم = عبد بنى الحجاج

سعدة بنت مزيد بن خيثمة ١٤٤ : ١ - ٩

سمية بن عريض - (شعره في ترجمته)
١٢٦ - ١٢٢

السوداء بن عريض - (شعره في ترجمته)
١٢٠ - ١١٦

(ص)

الصاحبي بن أصرم النوفلي ١١٣ : ١٢ - ١٥

صخر بن الجعد - (شعره في ترجمته) ٢١
٤٣ -

صخر بن عبد الله الخيشي = صخر الغي

محبوبة (شاعرة المثل وكل) - (شعرها في
ترجمة لها) ٢٠٠ - ٢٠٢
محمد بن أمية ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦
مرة بن حكان (شعره في ترجمة له) ٣٢٠ -
٣٢٦
هـافر بن أبي عمرو بن أمية ٢٤٢ : ٥ و ٦
المسلود ٤٦ : ٣
معروف بن الكندي ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٥
١٠ - ٨
مفرج بن المرقع ٢١ : ١ - ٣
مفرج بن المريع = مفرج بن المرقع
المؤمل بن أميل - (شعره في ترجمة له) ٢٤٤ -
٢٥١

(ن)

النابغة الذبياني ١٢٨ : ١٢ و ١٥ : ١٢٩ :
٤
نادبة الأندلس ٩٢ : ٤ و ٥
نمير بن الأشقر (مولى الهذلي) ٣٥٩ : ١ - ٥
النمر بن تولب - (شعره في ترجمة له) ٢٧٢ -
٢٨٤

(و)

الوائق ٢٠٤ : ١ - ٣
وعلة الجرمي ٢٢٠ : ١ - ٥
الوليد بن خليفة = أبو حزابة

(ي)

يعلى الأحوال الأزدي - (شعره في ترجمة له)
١٤٦ - ١٤٩

(ق)

القتال السعدي ٢ : ١٠ - ١٣
قيس بن جروة الأجنبي (عارق) ١٨٦ : ٢ و ٣ :
١٨٧ : ١٢ - ١٤ ، ١٨٨ : ١ - ٨ : ١٨٩
١٠ - ١٣ ، ١٩٠ : ١ و ٢
قيس بن الخطيم ٢ : ٦ - ٨
قيس بن القتال ١١ : ١١

(ك)

كاهنة من اباد ٣٥٦ : ١ و ٢
كعب بن الأشرف - (شعره في ترجمته) ١٣١ -
١٣٣
كعب بن سعد القرظي ١١٠ : ٣
الكندي ١٣ : ٦ - ١٠
الكندي بن معروف - (شعره في ترجمة له) ١٤٣ -
١٤٥

(ل)

لبيد بن ربيعة ٥٨ : ١١ و ١٢
لقيط الأيادي = لقيط بن يصر
لقيط بن زارة ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ -
٦ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ١
لقيط بن يصر - (شعره في ترجمته)
٣٥٨ - ٣٥٤

(م)

مالك بن الربيع - (شعره في ترجمة له) ٢٨٥ -
٣٠٢
مالك بن النعمان - (شعره في ترجمة له)
٧٦ - ٧٩
مالك بن المعجلان ١١٤ : ١٥ و ١٨ : ١١٥ : ١
المامون ٢١٤ : ٤ - ٧

فهرس رجال المسند

أبو بكر العامري ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١

أبو بكر الهذلي ٩٣ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٩ : ١٣

أبو حاتم ٢٢٨ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ : ٢٧٩ : ٨ : ١٨ : ١٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٨

أبو الحسن المدائني = المدائني

أبو حمزة الكاظمي ٣٥٦ : ١١

أبو خليفة ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ٢ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠

أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي

أبو الزناد ١٢٤ : ١٠ : ١١

أبو سلمة التبريزي ٣٠٣ : ١٧

أبو سليمان = جعفر بن محمد

أبو عامر ٣٠٦ : ٣

أبو العباس الكاتب ٤٦ : ٨ : ٩

أبو العباس المروزي ٨ : ٣

أبو عبيدة ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٠

أبو عبد الله ١٦ : ١ : ١٤ : ١٥ : ٥٤ : ١٣

أبو عبد الله ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤

أبو عبد الله ١٦ : ٧٣ : ٦ : ١٦ : ٨٢ : ٩ : ١٢٨

أبو عبد الله ١٣ : ٢ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٩ : ٧

أبو عبد الله ٢٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨٤

أبو عبد الله ٢٩٦ : ٦ : ٢٩٧ : ٥ : ٣٠١ : ٤

أبو عبد الله ٣ : ٣ : ٣١٦ : ١٢ : ٣٠٥ : ٣

أبو عبد الله ٣٢٢ : ١٠ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨

أبو عبد الله ٣٥١ : ٥ : ١٠

أبو عبيدة السيرفي ١٧ : ١٥ : ١٨ : ٣ : ١٨

أبو عثمان البقاعي ٣٣٠ : ١٢

أبو عمرو الشيباني ٧٦ : ٦ : ٧٨ : ٦ : ٨١

أبو عمرو ١٢ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٧ : ١٠٠ : ١٠

أبو عمرو ٦ : ١١٥ : ٧ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٦

أبو عمرو ١٠ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٦ : ٥ : ٨

أبو عمرو ١٤٧ : ٧ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٦ : ٢٢٧

أبو عمرو ٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٨ : ١٨

(١)

أبراهيم بن قدامة الحاطبي ٢٧ : ١

أبراهيم بن محمد المصنف ٢٧٩ : ٢

أبراهيم بن المنذر الحزامي ٣٠٥ : ٨

أبن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة

أبن أبي الزناد ١٢٩ : ١٠

أبن أبي عائشة ٣٠٥ : ١٧

أبن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية

أبن أبي قباجة = عمر بن عثمان الزهري

أبن أخى الأصم = عبد الرحمن بن أخى الأصم

أبن الأعرابي ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١٢ : ٢٣١ : ٦

أبن الأعرابي ١١ : ٢٣٢ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٦ : ٧ : ٣٠٠

أبن الأعرابي ١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣ : ١٠

أبن جامع ٣٢٣ : ٣

أبن جعدي ١٤ : ١١ : ٢٢٨ : ١٥

أبن جعدي ٢٧٨ : ٥ : ٦ : ٣١٦ : ٣

أبن جعدي ١١٧ : ١١٧ : ٣ : ١٣٢ : ٢ : ٢٧٧ : ١٥

أبن حملون ٣١٠ : ١٦

أبن خردادبة ٢٠١ : ٦

أبن دأب ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٩ : ١٠

أبن سيرين ٢٤٢ : ٣ : ٨

أبن ذهاب بن عبد الله ١٥ : ٨

أبن السائغ = إبراهيم بن محمد السائغ

أبن عائشة ٨ : ٤ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٨ : ٩

أبن عباس ٢٧٨ : ١٠

أبن عون ٣٠٦ : ٣

أبن عياش ٢٧٨ : ٩ : ٣٤١ : ١٧

أبن قتيلة ٢٧٩ : ١

أبن الكلبى ١٣ : ١٠ : ١٩ : ٥ : ٨٥ : ٣

أبن الكلبى ٣ : ٣٥٥ : ٥

أبن الماجشون = يوسف بن الماجشون

أبن المرزبان ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٩

أبن ٢٨٠ : ٥

أبن مهورية ٢٥٠ : ١٨

عبد الله بن الفضل ٥٠ : ١٥ .
 عبد الله بن مالك النحوي الضرير ٣٤ : ١٣ ، ٣٥ : ١٥ .
 ٣٧ : ٤ ، ٣٩ : ٧ ، ٨١ : ١١ .
 عبد الله بن محمد بن خنفة ٢٧٣ : ١٠ ، ٢٧٥ : ٦ ، ٢٧٩ : ٥ .
 عبد الله بن محمد المروزي ١٧٢ : ٣ .
 عبد الله بن محمد بن ٣٦ : ١٠ و ١٣ .
 عبد الله بن العتق ١٧٢ : ١٦ ، ١٧٤ : ٧ .
 عبد الملك بن عبد العزيز ١٢٤ : ٢ ، ٣٠٥ : ٣ : ٣٠٧ : ٣ و ٤ .
 عبد بن محمد بن عبد القيس ٣٤٠ : ٦ .
 عبيد الله بن حبيب ١٧ : ١٦ .
 العتبي ١٢٣ : ١٢ ، ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٦ : ١ : ٣٣٩ : ١٠ .
 عثمان بن ابراهيم الحاطبي ٢٦ : ١٠ و ١١ .
 العذري ٢٦٠ : ٨ ، ٢٦٧ : ١٢ .
 عروة بن يزيد الخصري ٤١ : ٤ و ١٧ .
 عطاء بن مسام ١٧ : ١٦ .
 العلاف = أبو الهذيل العلاف .
 علي بن الجهم ٢٠١ : ٦ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢٠٣ : ٢ .
 علي بن الحسن بن الشيباني ٢٥١ : ٢ و ٣ ، ٣٤٠ : ٦ .
 علي بن زيد ٣٠٣ : ١٠ .
 علي بن سليمان الأخفش ٣١ : ٩ : ٣٤ : ٧ : ١٠٧ : ٨ ، ١٨٢ : ٥ ، ٢٣١ : ٥ : ٢٨٦ : ٦ ، ٣١٦ : ٢ : ٣٥١ : ١٠ .
 علي بن شافع ٣٤٠ : ٧ .
 علي بن صالح بن الهيثم ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ : ٢٧ : ٢ و ٣ : ٢٨٤ : ١٧ ، ٥ : ٥ .
 علي بن الصباح ٩٠ : ٧ و ٨ .
 علي بن العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٣ و ٨ ، ١٨٢ : ١٢ و ١٨ : ١٨٥ : ٤ .
 علي بن محمد النوفلي ٢٨٢ : ٤ .
 علي بن المغيرة الأثرم = الأثرم .
 علي بن الهيثم اليزيدي ٢٠٥ : ١٢ .
 علي بن يحيى المنجم ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠١ : ١٧ : ٣٣ : ٤ .
 عم الزبير بن بكار ٧ : ٣ ، ٣٣ : ٤ .
 عم صاحب الاغانى ٧ : ٣ : ٤٤ : ٤ ، ٨٦ : ٥ ، ٩٣ : ١٥ : ١٢٨ : ٦ ، ١٥٩ : ١ : ١٦١ : ١٠ .

سنان بن أبي الحكم ٥ : ١٥ .
 سنية ، الكاتب ٩٣ : ١٦ .

(ش)

شبيب بن شبيب ٢٥ : ١٧ .
 الشرقي بن القمامي ٨٦ : ٣٥٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١١ .

(ص)

الصولي ١٧٩ : ٧ و ١٢ : ٢٥٧ : ٧ .
 الصريدلاني = محمد بن جعفر الصريدلاني .

(ط)

طلحة بن عبد الله الطالحي ٢١٨ : ١٦ .
 الطوسي ٦٨ : ٨ ، ١١٦ : ٨ ، ١١٧ : ٣ : ١٢٧ : ٥ .

(ع)

العباس بن أبي العباس ٢٠٧ : ٥ .
 العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٨ : ١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ : ٨ و ١٦ ، ١٨٥ : ٤ .
 العباس بن عيسى العقيلي ٢٢٤ : ١ - ٦ .
 العباس بن ميهون طابع ١٨ : ٨ .
 عبد الأعلى بن عبيد بن محمد بن سفوان الجهمي ٣٦ : ١٠ .
 عبد الرحيم بن بن أخى الأسمعي ٢٧١ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٨ ، ٣٠٦ : ٥ و ٦ .
 عبد الرحمن بن الأحول بن الجون ٢١ : ١٥ .
 عبد العزيز بن أبي سلمة ٢٤٢ : ٢ .
 عبد الله بن ابراهيم الجمحي ٣٤٦ : ١ .
 عبد الله بن أبي سعد ٤٦ : ٧ ، ٩٠ : ٧ ، ٩٣ : ١٥ : ١١٧ : ٦ : ٢٤٥ : ١٢ : ٢٥١ : ٢ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٤٠ : ٥ .
 عبد الله بن أحمد العدوي ٢٥٩ : ٨ .
 عبد الله أمين ٢٤٩ : ١ .
 عبد الله بن الحسن الحراني ٢٤٥ : ١٣ .
 عبد الله بن حمدون ١٧٨ : ٩ .
 عبد الله بن سعد بن أبي سعد ٢٤٨ : ٣ .
 عبد الله بن شبيب ٣٨ : ٧ : ٢٢٤ : ١٠ : ١٦ و ١٧ .
 عبد الله بن ظاهر ٢٥٠ : ٦ .
 عبد الله بن علي بن الحسن ٢٤٢ : ١ .
 عبد الله بن عمر بن زيد الحكمي ١٢ : ١٠ .

(م)

- الثنى ٨ : ١٥ .
 المحرز بن جعفر ٦٨ : ٩ .
 محمد بن أبي السرى ١٨٧ : ٤ .
 محمد بن أبي العتاهية ٢٥٧ : ٧ .
 محمد بن أحمد بن علي ٢٥٠ : ١٨ و ١٩ .
 محمد الأنباري ٢٧٤ : ٦ .
 محمد بن جعفر المديلاني ٣٠٥ : ١٦ .
 محمد بن جعفر النحوي ٥٢ : ٦ : ٢١٨ : ١٦ .
 محمد بن الجهم البرمكي ٤٤ : ١٤ .
 محمد بن الحارث بن سعيد السعدي ٢٧ : ١ .
 محمد بن حبيب ٣٤ : ١٣ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧ : ٤ .
 ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٧ ، ٨١ : ١١ : ١٢٧ : ٥ و ٦ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٢ ، ٢٨٦ : ٦ و ٧ : ٣٥١ : ٣ و ٩ و ١٠ .
 محمد بن الحسن الأنصاري ٦٨ : ٨ : ١٢٨ : ٧ .
 محمد بن الحسن بن الحرون ٢٣١ : ٥ .
 محمد بن الحسن بن دريد ٢٢٨ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ .
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ٢٢٣ : ٦ .
 ٧ : ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠ .
 محمد بن الحكم ١٣ : ٣ .
 محمد بن حماد ٥٢ : ٦ .
 محمد بن خاف بن المرزبان ٨ : ٣ : ٤٦ : ٨ ، ٧٧ : ٤ : ١٢٣ : ١١ و ٢١ : ١٧٢ : ٣ : ١٦ و ١٦ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٥ : ٦ : ٣٠٣ : ٩ و ١٧ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٠٧ : ١١ ، ٣٤١ : ١٦ .
 محمد بن خلف بن وكيع ١٢٣ : ١١ : ٢٤٢ : ١ .
 محمد بن داود بن الجراح ١٥٩ : ١ : ١٦١ : ١ ، ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٤ : ٤ .
 محمد بن السائب الكلبي ١١٨ : ٣ .
 محمد بن سعيد الحاجب ٢٠٧ : ٨ .
 محمد بن سلام الجمحي ٨ : ١٥ : ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٩ ، ١١٧ : ٢ و ٣ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٥ : ٧ و ١٧ : ٢٧٦ : ١ : ٢٧٧ : ٩ ، ٢٧٩ : ٥ : ٣٠٤ : ١ و ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣٤٣ : ٨ .

- ١ ، ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٢ : ٤ : ٢١٧ ، ١٣ : ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤ .
 الهاربي ١٠٧ : ١٠ .
 عمر بن زيد ١٢ : ١٤ .
 عمر بن شبة ١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٤ : ١٢٦ : ٧ ، ١٢٩ : ٨ و ٩ : ٢٣١ : ٣ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٨٤ : ٥ : ٣٠٦ : ٢ .
 عمر بن عثمان الزهري ، المعروف بابن أبي قباجة ٢٢٣ : ٧ .
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني ١٤٦ : ٥ .
 عمرو بن بانه ٤٨ : ١٤ .
 الهاربي ٧ : ٤ : ١٢٣ : ١٢ : ١٨٧ : ٣ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٤١ : ١٧ .
 عيسى بن اسماعيل ١٣٩ : ٥ و ٦ .
 عيسى بن الحسين ٩٣ : ٩ .
 عيسى بن يزيد ١٤ : ١١ .
 عيسى بن يونس ٢٧٨ : ٩ .
 عيينة بن مال الهلبي ١٠٧ : ٩ .
 (ف)
 فراس بن خندف ٣٤٠ : ٧ .
 الفراسي = أحمد بن الهيثم الفراسي .
 الفضل بن الحسن المصري ١٧ : ١٥ .
 الفضل بن العباسي بن المأمون ١٧٢ : ٤ .
 الفضل بن محمد ٢٨٦ : ٧ .
 فضل اليزيدي ٢٤٣ : ٤ .
 (ق)
 القاسم ٢٧٤ : ٦ .
 القاسم بن محمد الانباري ٣٥٥ : ٤ .
 القحذي ١٣٥ : ٩ : ١٣٩ : ٥ .
 قدامة الحاطبي ٢٧ : ١ و ٢ .
 قرة بن خالد السدوسي ٢٧٤ : ١ - ٧ .
 قيس بن أبي حازم ٤ : ٩ .
 (ك)
 الكراتي ٧ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ .
 الكندي ٤٤ : ١٣ .
 (ل)
 لقيط ٢٦٣ : ١٦ .

المفضل الضبي ١٩٤ : ١١ ، ٣٥١ : ١٠ .
ملاحظ (غلام أبي العباس بن الرشيد) ٢٠٧ :
٨ و ٩ .

ملاوي الهيثمي ٢٠٢ : ١٣ .
موالي الهندي ٤٤ : ٤ .
ميهون بن هارون ١٥٠ : ١ : ١٧٧ : ١٤ .

(ن)

نصر بن علي ٢٤٢ : ٢ .

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣١ : ٩
و ١٤ ، ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ .

هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي ١٦ : ١٤ ،
٦٩ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٢ : ٨ : ١٣٠ : ٢ :
١٣٩ : ٥ : ٢١٩ : ٦ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٧١ :
١٠ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٠ :
٢٩٧ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٣٩ : ١٠ :
هشام الكلبي ٩٠ : ٨ : ١٨٧ : ٣ : ١٩٤ : ٤ :
١١ : ٢٨٦ : ٧ .

هشيم بن بشر الواسطي ٥ : ١٥ .
الهيثم بن عدي ٧ : ٤ : ١٠١ : ٤ : ٥ : ٢٣٧ :
٧ و ٨ ، ٢٦٣ : ٨ : ٢٧٨ : ٨ : ١٠ : ٢٤٠ :
١٢ ، ٣٤٤ : ١٧ : ٣٤٤ : ٩ .

(و)

وكيع ١٢٤ : ١٠ .

(ي)

يحيى بن علي بن يحيى ٢٧٠ : ٥ .
يزيد الخصري ٤١ : ٤ : ١٧ .
يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف ٢٧٤ :
١ و ٤ و ٥ و ٧ .
اليزيدي ١٣ : ٣ : ٢٧٧ : ٢ : ١٥ : ٢٧٨ :
٥ .

اليزيدي = أبو محمد اليزيدي .
اليزيدي = الفضل اليزيدي .
يوسف بن الماجشون ١٢٤ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٨ :
٣٠٧ : ٤ .
يونس ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٣ .

محمد بن سيف ٣٠٦ : ٣ .

محمد الطائي ٢٥٠ : ٢ .

محمد بن العباس اليزيدي ١٢٩ : ٨ : ٢٧٣ :
٨ .

محمد بن عبد الله العباسي ٩٣ : ١٥ و ١٦ .
محمد بن عبد الله بن عثمان البركري ٢٨ : ٧
و ٨ ، ٤١ : ٣ : ٤ .

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ٤٦ : ٨٧ ،
٢١ : ٢ : ٣٤٠ : ١١ .

محمد بن عبيد ٨٦ : ٥ .

محمد بن عمران المؤدب ٨٦ : ٥ .

محمد بن الفضل ٢٧٨ : ١٠ .

محمد بن القاسم بن مهروية ٢٥٠ : ١ و ٦ .
محمد بن مزيد بن أبي الأضر ٧ : ٣ : ٨ : ١٤ :
و ١٥ ، ٣٠ : ٧ : ٢٠٥ : ١ : ٢١٢ : ١٦ :
٢١٣ ، ١٥ : ٢٣٧ : ٧ : ٣٠٩ : ١٢ .

محمد بن منصور بن عطية الفنوي ٣٣٠ : ١١ .

محمد بن موسى ٢٥٧ : ٧ .

محمد النوفلي ٢٨٢ : ٥ .

محمد بن الهيثم الشامي ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٧ :
١٢ .

محمد بن يحيى الصولي ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :
٥٢ : ٦ : ١٦٩ : ١٦ .

محمد بن يزيد الخصري ٤١ : ١٧ .

محمد بن يزيد المبرد ١٤٦ : ٤ .

محمد بن يزيد النحوي ٤٨ : ٢ .

محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ٨٦ : ٦ .

محمد بن يونس الكاتب ٣٤٢ : ١٨ .

المدائني ١٠ : ٦ ، ١٤ : ٤ : ١١ و ١٥ : ٨ :
١٦ : ٦ و ١٠ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٣ : ٧ :
٢٣ : ٥ : ٢٤ : ٣ و ١١ و ١٥ : ٢٥ : ١٢ :
و ١٨ ، ٧٦ : ٧ : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١٣ : ٩٣ :
٩ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣١ : ٣ : ٤ : ٢٥٧ :
١٧ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٣ :
٣٢١ : ٦ .

محمد بن عبد الله الزبيري ٢٥١ : ١١ : ٢٧٧ :
٤ و ٥ : ٣٠٤ : ٦ و ٧ .

معاذ أو دماذ ١٣٠ : ٢ و ٨ .

معاذ بن معاذ ٣٠٦ : ٣ .

معمر بن المثنى = أبو عبيدة .

فهرس الغنن

- ابراهيم الموصلی ٤٣ : ٤ : ٤٧ : ١٣ : ٥٠ : ١٢
و ١٤ ، ٥١ : ١ - ٧ ، ٨٠ : ١٠ : ١٨٦ :
٢٨٥ ، ٨ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٦٩ : ٦ : ٢٨٥
١ و ١٠ : ٣٠٢ : ١١ : ١٢ .
- ابن جامع ٤٧ : ١٥ : ٥٠ : ١٠ و ١١ : ٨٠ :
١١ : ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٥٦ : ٤ :
٢٥٩ : ٤ .
- ابن جؤذرة ١٢٢ : ١٠ .
- ابن سريج ٩٢ : ١٠ : ١ : ٩٥ ، ١ : ١٠٦ ،
٥ : ١١٦ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ ،
٣٠٢ : ٦ : ٣٢٠ ، ٥ : ٣٣٤ ، ٣ و ٤ .
- ابن صاحب الوضوء ١٣٤ : ٧ .
- ابن عائشة ١٠١ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ٢٨٥ : ٩
ابن محرز = حسين بن محرز .
- ابن مسجح ١٢٦ : ١ و ٤ : ٢٣٦ : ٦ .
- ابن المكي = احمد بن يحيى المكي .
- ابن الهريز ١٢٢ : ٥ .
- أبو زكار الأعمى ٤٧ : ١٦ ، ٩٣ : ١ .
- أبو عبيد (مولى فائد) ١١٦ : ١٣ .
- أبو العباس بن حمدون ١٦٦ : ١٤ : ١٦٧ : ٩
و ١٢ ، ١٨٥ : ٥ - ١٧ : ٣٢٤ : ٤ - ٩ .
- أبو كامل ١٠١ : ٧ .
- أبو الهوسات ٢٤٩ : ٩ .
- أبو يزيد ٩٤ : ٨ .
- أحمد بن صدقة ٢١٣ : ٩ و ٢١٤ : ٤ - ٧ .
- أحمد الزمخشيري الهاشمي ٣١٥ : ٨ ، ٣٣٧ : ٥ .
- أحمد بن يحيى المكي ٣٠ : ١٠ ، ١٣٤ : ٥ :
٣٠٢ : ١٢ : ٣٥٩ : ٩ .
- إسحاق بن ابراهيم الموصل إلى ٥٢ : ٥ - ١٥ ،
٢١٠ : ٨ ، ٣٠٢ : ٣١٠ : ١٤ و ١٨ : ٣١٢ :
٤ .
- البكرية ١٦٢ : ١٣ : ١٦٩ : ١٧ .
- بنان بن عمرو ١٦٧ : ١٢ : ٣١٠ : ١٣ .
- جديدب ١٣١ : ٨ .
- جويدة ٢٢٦ : ٤ .
- حباب بن ابراهيم ١٣٤ : ٧ .
- حربن بن محرز ٤٧ : ١٦ : ١٠٦ : ٧ ، ١١٦ :
٩ ، ١٢٢ : ٨ : ١٢٦ : ٤ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ :
٦ .
- حكم الوادي ١٠١ : ٧ .
- حنين ٨٣ : ٨ .
- خزرج ٢٧٢ : ٤ .
- دحمان ١١٦ : ١١ .
- دلال ٩٥ : ١٠ .
- دنابير ٤٩ : ٤ و ٥ .
- الزيدي المنصورى ٢٠٨ : ١٣ - ١٨ .
- سانب بن خائر ١٥٠ : ٤ و ٥ .
- ساميم بن سلام ٢٥٢ : ٦ .
- سنان ٣٢٦ : ٨ .
- سياط ٩٦ : ٧ ، ٢١٦ : ٧ .
- طويس ٩٠ : ٨ .
- ٢١٧ : ١٣ ، ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ :
٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ ، ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ :
٤ .
- عبد الرحيم الدفاف ٣٣٧ : ٧ .
- عبد العزيز الدفاف ١١٦ : ١٣ و ١٤ .
- عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٩٥ : ٩ .
- عبد الله بن عباس ٣٣٧ : ٧ .
- عبدة البادية ٢٠٤ : ٦ .
- عرفان ٣٢٤ : ١٠ .
- غريب ٣٠ : ١٠ : ١٤٦ : ١٢ : ١٥٦ : ٦ :
١٦٧ : ١٣ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٩٩ : ٦ .
- علوية ٢١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٥ .
- عمر الوادي ١٠١ : ٧ .
- عمرو بن بانه ١٤٦ : ١٢ و ١٣ ، ٣٢٥ : ٤ .
- غادر ١٧٦ : ٨ .
- الفريض ٩٢ : ١٦ ، ٣٠٨ : ١٤ ، ٣٢٣ : ٤ -
١٥ .
- فليح بن العوراء ٤٧ : ١٥ .
- القاسم بن زرور ٢٢٢ : ٥ .

فهرس رواة الألفان

- ابراهيم الموصلي ١٣١ : ٨ ، ٢١٦ : ٧ ، ٣٢٦ : ٨
- ابراهيم بن بى العيس ٢٢٢ : ٦
- ابن بانه = عمرو بن بانه
- ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
- ابن المكى ١١٦ : ١٠ و ١٢ ، ١٤٦ : ١٣ ، ٢٢٦ : ٥ ، ٢٥٠ : ١٨ ، ٢٨٥ : ١٠ ، ٣٣٧ : ٦
- اححاق ٨٠ : ١١ ، ٩٢ : ١٦ ، ١٠٦ : ٦ ، ١١٦ : ٩ ، ١٢٢ : ٩ و ١٥ ، ١٢٦ : ٥ ، ١٤٢ : ٥ ، ٢٣٦ : ٥ ، ٢٤٤ : ٧ ، ٢٨٥ : ٨ ، ٣٠٢ : ٧ ، ٣١٥ : ٩ ، ٣٢٦ : ٧ ، ٣٣٧ : ٦
- الامير هانى ٤٧ : ١٣ ، ٤٩ : ٧
- حبش ٩٣ : ١ ، ٩٥ : ٩ ، ٢٦٩ : ٧ ، ٣٠٢ : ١٢ ، ٣١٢ : ٥ ، ٣٢٠ : ٦ ، ٣٢٦ : ٩ ، ٣٥٤ : ٦
- دناير ٢٨٥ : ٨
- عبد الرحمن ٥٠ : ١٣
- عبد الله المعتز ١٧٤ : ٦
- عبد الله بن موسى ٩٥ : ١٠ ، ٢٨٥ : ١٠
- على بن يحيى ٩٥ : ٨ ، ٢٨٥ : ٩
- عمرو بن بانه ٣٠ : ١٠ ، ٤٣ : ٤ ، ٧٦ : ٩ ، ١٠٦ : ٦ ، ١١٦ : ١٠ و ١١ ، ١٢٣ : ١ ، ١٢٦ : ٥ ، ١٢٧ : ٦ ، ١٣٤ : ٦ ، ٢١٦ : ٦ ، ٢٣٦ : ٥ ، ٢٨٥ : ٨ ، ٣٢٠ : ٦ ، ٣٥٩ : ٧
- الهشامى ٨ : ٢ ، ٣٠ : ١٠ ، ٤٧ : ١٤ و ١٧ ، ٥٠ : ١٣ ، ٨٣ : ٨ ، ٩٣ : ١ ، ٩٥ : ١ ، ١٠٠ : ٩٦ ، ١١٦ : ١٣ ، ١٢٢ : ٩ ، ١٢٦ : ١٠ و ٢ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٤ : ٧ ، ١٥٠ : ٥ ، ١٨٦ : ٨ ، ٢٢٦ : ٦ ، ٢٣٦ : ٦ ، ٢٥٢ : ٥ و ٦ ، ٢٥٦ : ٤ ، ٢٦٩ : ٧ ، ٢٧٢ : ٤ ، ٢٨٥ : ١١ ، ٣١٠ : ١٤ ، ٣٢٦ : ٨ ، ٣٣٤ : ٤ ، ٣٣٧ : ٧ ، ٣٥٤ : ٦
- يحيى المكى ٨ : ١ ، ١١٦ : ١٣ ، ١٢٦ : ٢ و ٣ ، ١٣١ : ٥ و ٦ ، ١٥٠ : ٥ ، ٢٢٦ : ٧ ، ٣٣٤ : ٣ و ٤
- يونس ٩٥ : ١ ، ٢٨٥ : ٨ ، ٣٢٦ : ٧

فهرس الأعلام

(١)

عند عريب ١٨١ : ٤ - ٧ ، لا يسر وعريب
 فاذة ١٨١ : ٩ - ١٩ ، ١٨٢ : ١٠ - ٤ ،
 من شعره في جازيتي عريب ١٨٢ : ٥ - ١٨ ،
 من شعره في سجنه ١٨٣ : ٤ - ٨ ، عود الى
 جازيتي عريب ١٨٣ : ٩ - ١٥ ، شعره في
 سجنه ١٨٤ : ١ - ٣ ، يعاتب من يدقه
 أبا المصقر ١٨٤ : ٥ - ١٢ ، ١٨٥ : ١ - ٣ ،
 حلم يتحقق ١٨٥ : ٥ - ١٥ .
 ابراهيم المومني : غني بئر من لابي جنة ر
 الشارنحي صاحب عايه ٤٧ : ١٣ و ٥٠ :
 ١٤ و ٥١ : ١ - ٧ ، غني بئر من المباس
 ابن الأحمر ، ٥٠ : ٥ - ٧ و ١٢ .
 ابن أبي عتيق : حضر عمر بن أبي ربيعة يوما
 يشهد شعرا ٨ : ٥ : يشهد بجز هو وخاله
 ابن عبد الله وعد ابن أبي ربيعة ٨ : -
 ١٢ .
 ابن أبي عفر = حنابلة بن أبي عفراء .
 ابن الأشعث : خرج معه أبو حزاب لما خرج على
 عبد الملك ٢٦٠ : ٥ و ٦ .
 ابن ثوبان : تولى المظالم في خلافة المهدي ٢٤٧ :
 ١٤ - ١٧ .
 ابن جامع : غني بشعر لابي حفس الشارنحي
 ٤٧ : ١٥ ، كان غنيا يحيى بن خالد فأمره
 بالقاء من وت على دنائير ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ :
 ٢ و ٦ : غني بشعر للعباس بن الأخنوخ ٥٠ :
 ١١ و ١٠ .
 ابن جلعان : حمل في ماله ما بين كنانة وهوازن
 في اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ :
 ١٢ و ١٣ .
 ابن جعفر : مدحه عتيبة بن مرداس ٢٢٩ : ١٠ :
 ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ .
 ابن الزبير : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة
 في أيامه ٣٢٢ : ١١ .
 ابن زرزور : اجتمع مع ابراهيم بن المدير وابن
 منارة والقاسم في بستان بالطيرة فأقبلت
 عريب فأهوا بينه وبين ابراهيم ١٧٨ :
 ١٠ - ١٦ .

آدم أبو البشر : نسبة إلى المصقر اليه ٨٦ : ١٦ .
 أبان بن عوف : ان . يتمثل بأبيات الربيع بن
 أبي الحقيق ١٢٩ : ١٠ - ١٥ : ١٣٠ : ١ .
 ابراهيم خليل الله : في حكمة خالد بن عبد الله
 القسري : يوازن بينه وبين الخليفة ١٨ :
 ٣ - ٥ .
 ابراهيم بن المدير : (ترجمته) ١٥٦ - ١٩٨ :
 نشأته ١٥٧ : ١ - ٧ بين يدي المتوكل ١٥٧ :
 ٧ - ١٦ و ١٥٨ : ١ - ١٦ و ١٥٩ : ١ و ٢ ،
 المتوكل ينتفض عليه ويودعه المصقر ١٥٩ :
 ٢ - ١٦ و ١٦٠ : ١ - ١٥ : ١٦١ : ١ و ٢ ،
 يثني على من خاضه من السجن ١٦١ : ٣ -
 ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ عريب تكاتبه وتشفع له
 ١٦٢ : ٣ ، ١١ ، يحب بنتا وتحب هي مظفرا
 ١٦٢ : ١٢ - ١٨٠ و ١٦٣ : ١ - ١٤ : ١٦٤ :
 ١ - ١٧ : ١٦٥ : ١ : خاتما عريب له ١٦٥ :
 ٢ - ١٥ ، عريب تزوره وتستشير أبا العباس
 ١٦٥ : ١٦ - ١٨ و ١٦٦ : ١ - ١٢ : يصحبه
 اللحد ن فيكم له ١٦٦ : ١٣ و ١٤ و ١٦٧ :
 ١ - ١٣ ، يكمل لحنا آخر ١٦٧ : ١٤ و ١٦٨ :
 ١ - ٦ : عود الى حبس المتوكل له ١٦٨ :
 ٧ - ١٤ و ١٦٩ : ١ - ١٥ : هل جرب الخمر
 من قم البكرية ؟ ١٦٩ : ١٦ - ١٨ و ١٧٠ :
 ١ - ١٦ و ١٧١ : ١ - ١٤ و ١٧٢ : ١ و ٢ ،
 مجلس من مجالسه ١٧٢ : ٥ - ١٥ : عريب
 تتنقله في حبه عند مكاتبتها له ١٧٢ : ١٧ و ١٦ :
 و ١٧٢ : ١ : ١٤ : عود الى مكاتبات عريب
 ١٧٤ : ٩ : ٢٠ و ١٧٥ : ١ - ١١ : يشهد
 في الشامت به ١٧٥ : ١٣ - ١٧ ، ١٧٦ :
 ١ - ٦ ، تحية الى أحبابه من الدير ١٧٦ :
 ٦ - ١٤ و ١٧٧ : ١ - ٩ : يهدى شعره الى
 أخيه ١٧٧ : ١٠ - ١٤ : وفاء عريب له ١٧٧ :
 ١٥ و ١٦ و ١٧٨ : ١ - ٨ ، يملحون بينه
 وبين عريب ١٧٨ : ١٦ ، من شعره في عريب
 ١٧٩ : ٧ - ١٦ ، ١٨٠ : ١ - ٦ أبو شراة
 يودعه ١٨٠ : ١٠ - ١٦ ، ١٨١ : ١ و ٢ ، قلبه

ابن س. لام : جعل عبيد بن الأبرص في الطبقة الرابعة من فخر ول الجاهلية وقبرن به طرفه وعلةمة بن عبدة وعدي بن زيد : ٨ : ٤ و ٥ .
ابن شيبه : في شعر للفرزدق ٢٠ : ٨ .
ابن الصوق : امرى : يهجو تميم ١٩٢ : ١٣ و ١٤ .
ابن عامر بن الكريز : نهر عتيبة : بن مرداس وأمر به فلكنز وأهين نهجاء عتيبة ٢٣١ : ٩ - ١٥ ، ثم خاف ابن عامر لسانه وما يأتي به بعد هذا فليجرب خاطره ٢٣١ : ١٦ ، فمدحه ٢٣٢ : ١ - ١٠ .
ابن عائشة : كان عند الوليد بن يزيد يشبهه ١٠١ : ٦ .
ابن عبد شمس بن جوين بن شق = أبو عامر ذو الرقعة .
ابن فسيوة = عتيبة بن مرداس
ابن محرق : في شعر العديل ٣٣٥ : ٨ و ١٦ .
ابن محبة بن عبد الله الدبلي : لقي زهير بن ربيعة - أبا خدش - ثم قتله ٧١ : ٧ .
ابن المكي : غنى بهجره خير بن الجعد الخضرى ٣٠ : ١ - ١٠ .
ابن منارة : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر والقاسم وابن زرزور في بيتان بالمطيرة فاقبلا .
فامر لحوها بينهما وبين ابراهيم ١٧٨ : ١٠ - ١٦ .
ابن ميادة : كان يعرض له من خير بن الجعد الخضرى لما انقضى ما بينه وبين حكم الخضرى من المهاجاة ورام أن يهاجيه فتورع ابن ميادة عنه ٣١ : ٦ - ٨ .
ابن همدان : رجل من هوازن قال شاعر يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ .
ابو أسامة بن الضريبة : قيل انه كان على بنى نصر في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٤ .
ابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سود ، من ولد سويد بن ربيعة ١٩٠ = ١٧ ، ١٩١ = ١ .
أبو البراء : كان صاحب رأى في هوازن وبلغه قتل البراض عروة فخرج فيمن حضر عكاظ من هوازن في أثر قومه فاقتتلوا ٦٠ : ٣ - ١٣ و ١٦ : طعنه النبي صلى الله عليه وسلم في الفجار الثاني ٧٣ : ٦ - ١١ .

أبو بكر الصديق ، يرتب كلمات بنى له يد بنى الحساس استشهد به النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠٣ : ١٣ - ١٦ .
أبو البكر : كان كريما .
أبو البكر : كان كريما .
عند ما أطلق سراح مرة بن محكان ٣٢١ : ٧ و ١٣ و ١٤ .
أبو جيلة : أنى (ملك غسان) : وفد عليه مالك بن النجاشي فسأله عن قومه وعن منزلهم ثم سار الى اليهود وفتك بهم ١١١ : ٧ - ١٧ و ١١٢ : ١ - ١١ و ١١٣ : ١ - ١٥ و ١١٤ : ١ - ١٨ و ١١٥ : ١ - ١٢ .
أبو جعفر المنصور : يلوم المهدي وينتقم من ملته للمؤمل ٢٤٥ : ١٦ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٣ .
أبو ح. ردية : من بنى أثالة بن .
أذن ، وكان صاحب مالك بن الريب ٢٨٧ : ٢ و ٥ ، خاصه مالك بن الريب من الأنصارى بعد أن قتل مالك غلام الأنصارى وخرجا فوارا من ذلك هاربين ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، اجتمع ومالك بن الريب وشظاظ يوما يتذاكرون ما بينهم في السرقة وذكر أعجب ما صنع وأعجب ما سرق ٢٩٧ : ١٨ و ١٩ و ٢٩٨ : ١ - ٧ .
أبو حذابة : (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦٨ ، يرثى ناشرة اليربوعي ٢٥٩ : ٨ - ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .
ونشأته ٢٦٠ : ١ - ٩ ، خاف ، شرح لسلف كريم ٢٦١ : ٣ - ٧ ، رثاء وهجره ٢٦١ : ٨ - ١٣ و ٢٦٢ : ١ - ٥ ، رثاء العقاب ٢٦٢ : ٧ - ١٤ و ٢٦٣ : ١ - ٦ ، رثاء طلحة بن الطلحات ٢٦٣ : ٩ - ١٤ ، يابى الوقوف بباب يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ١٦ و ٧ و ٢٦٤ : ١ - ٨ ، ثم يقف ، فلا يصل اليه ٢٦٤ : ٨ - ١٤ و ٢٦٥ : ١ - ٢ ، يرمى ن سرحه ٢٦٥ : ٣ - ١٢ ، لا يشبهه ٢٦٦ : عبد الله العباسى على المدح فيه جوده ٢٦٦ : ١ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ ، يبيد به حاجة التميميين ٢٦٧ : ١١ - ١٤ و ٢٦٨ : ١ - ١٤ .
أبو حذيفة : (محمد بن علي بن أبي أمية) ، كان نديم الخلفاء وله كتاب في الطب بوريين أجاد فيه ٢٠٥ : ٣ و ١٧ .
أبو حفص الشافعي : (ترجمته) ٤٤ - ٥٠ ، نشأته ٤٤ : ١ - ٦ ، انقطاعه الى علي بن

- أبو عامر ذو الرقعة : سمي بذلك لأن عمه :
أبو عامر فكان يخطيه بالخرقة ، وهو ابن
عبد شمس بن جوين بن شق ١١ : ١ - ٣ .
- أبو العباس بن الرشيد : اجتمع عنده الباطنيون
وفيه الممدود وعبيدة ٢٧ - ١٠ - ١١ .
- أبو العباس السافح : ابن عليل بن خالد بن
عبد الله القسري يدم بني أمية في مجازيه ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٥ .
- أبو عبد الله بن حملون : كتب اليه ابراهيم بن
المدير في أيام تكبته ... له تذكير المتوكل بأمره
١٦٨ : ٧ و ٨ .
- أبو عباس بن جبير : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ :
٣ - ١٤ .
- أبو عبيدة : قال عن معمر بن وهب بن مهران :
سوى إليك روح الاله وم والقربا ٣٢٢ :
٣ - ٩ .
- أبو العباس بن حماد : اجتمع معه ابراهيم بن
المدير وقصة رهن خاتمي عريب بنده ١٦٥ :
١ - ١٥ ، عريب بنده ١٦٥ : ١٦ و ١٧ ،
دعاه ابراهيم وعريب فحضر وغنما به ١٨٥ :
٥ - ١٧ .
- أبو عمران (موسى بن بشير الكبير) أحد قواد
المتوكل ، في شعر ابراهيم بن المدير ١٦٨ :
١٣ و ١٩ .
- أبو عمرو : أخو صخر الغي ، خرجا في غزاة لهما
فباتا في أرض رملة فنهشته حية فمات
٣٤٨ : ٢ - ٥ .
- أبو عمرو بن العلاء : سأل رجل عن الرباب ،
فاستشهد بقول الله كذب في ذلك ٢٧١ :
١٢ - ١٤ ، كان يسمى النمر بن تولب الكيس
لجودة شعره وحسنه ٢٧٣ : ٩ و ١٤ ، يشبهه
شمر النمر بن تولب بشمر حاتم الطائي
٢٧٧ : ٣ .
- أبو عيسى بن الرشيد : كان أبو حفص الشطرنجي
يناديه ويقول له الشمر في تجله ، ويفعل مثل
ذلك بأخيه صالح وأخته وكذلك بإبنة عتمة
٤٩ : ٩ ، ولما مرض عادوه حمية سوى
أبي عيسى فكتب اليه ٤٩ : ١٠ - ١٦ .
- أبو عيسى بن المتوكل : اجتمع عنده ابراهيم بن
أبو عيسى ٤٤ : ٧ - ١٢ ، يخلعون عايه أحب
الأوصاف ٤٤ : ١٣ - ١٦ و ٤٥ : ١ - ١٤
و ٤٦ : ١ - ٦ ، مساجلة بينه وبين الرشيد
على لسانه ان ماردة ٤٦ : ٧ - ١٦ و ٤٧ :
١ - ١٩ ، صالح بين الرشيد وعائنة بأبياته
٤٨ : ٢ - ١٣ ، بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨ : ١٤ و ١٥ و ٤٩ : ١ - ٥ ، مديق حميم
لاسرة الخليفة ٤٩ : ٨ - ١١ ، ابن
الرشيد لأنه لم يعده في مرضه ٤٩ : ١٢ -
١٦ ، بيتان ليسا له ٥٠ : ١ - ١٤ ، ينعى
نفسه قبل أن يموت ٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٥١ :
٨ - ١ .
- أبو حنش = عوف بن عمرو بن عوف
أبو دريد بن الصمة = الصمة بن الحارث
- أبو دهمان الغلابي : (ترجمته) ٢٥٦ - ٢٥٨
لا يزوج باسم محبوبته ٢٥٧ : ٤ - ٨ ، يجيد
التقليد ٢٥٧ : ٩ - ١١ ، حق له أن يتبه :
٢٥٧ : ١٣ - ١٦ ، غلامه يتعجب ل موته
٢٥٨ : ١ - ٤ .
- أبو زكار الأعشى : غنى بشعره لأبى حفص
الشطرنجي ٤٧ : ١٦ .
- أبو سفيان بن حرب : رهنه أبوه في صلح يتم
برهائن وتزوج هند بنت عتبة بن ربيعة فمات
مهاضر بن أبي عمرو بن ربيعة أسفا عليه ٢٤٢ :
١ - ١٣ .
- أبو سفيان (أخو حرب بن أمية) ، كان معه في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ ، قتل
وثمانية رهط من بني كنانة ، قتاهم عشة ان
ابن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة ٧٠ :
١٣ .
- أبو شعاعة القيبي : أهداه ابراهيم بن المدير ثيابا
وطييا ومالا فمدهحه ١٨٠ : ٨ - ١٦ و ١٨١ :
١ و ٢ .
- أبو صقر (اسماعيل بن بلبل) ، في شعر
لا ابراهيم بن المدير ١٨٤ : ١٠ .
- أبو الصموت : كان قد عمر حتى خرف ٣٩ :
٨ و ٩ ، قصة جاريته سمحاء ٣٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

الأبيرة الرياحي : انه : مرة بن مـ كان ماله
الناس ، فحبسه عبيد الله بن زياد ، فوهمه
ذلك ٣٢١ : ٧ - ١٢ و ١٦ و ١٧ .

أحمد بن صدقه (ترجمته) ٢١٢ - ٢١٥ مـ
ونسبه ونشأته ٢١٢ : ١ - ٨ ، جنة يثريد
به ٢١٢ : ٩ - ١٥ ، خبره مع خالد بن يزيد
٢١٢ : ١٦ - ١٧ و ٢١٣ : ١ - ١٠ ، دخوله على
المأمون في يوم الممانين ٢١٣ : ١٥ - ١٧
و ٢١٤ : ١ - ١١ ، يفضله فيه ترضيه
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٥ : ١ - ٣ ،
يقتله الأعراب وينهبون ماله ٢١٥ : ٤ و ٥ ،
هل كان أبخر ٢١٥ : ٦ - ١٠ .

أحمد بن المدبر : ولي لـ الله بن يحيى بن
خاقان عملا ، فلم يحمده أثره فيه فهرب أـ
فحبس المتوكل أخاه إبراهيم ١٥٩ : ٢ - ٥
أهداه دفترا فيه شعره مجموعا ١٧٧ : ١٠
و ١١ .

الأحمر بن مازن بن أوس بن النابتة : ضربه
بدر بن معشر بالديبة ، في سوق عكاظ ٥٥ :
٣ و ٤ .

أحيحة بن أبي أحيحة : قتل في حرب الفجار
الثاني ٧٢ : ٨ .

الأحمر بن مازن بن أوس = الأحمر بن مازن
الأرقم : كان من العـ البيق وكان ملك الحجاز
١٠٧ : ١٣ و ١٤ .

الأدرم بن شعيب ، أحد بني عامر بن ربيعة بن
مـ : نادى في اليوم الأول من أيام
الفجار الثاني : يا مـ شر قريش ميعاد ما بيننا
هذه الليلة من العام المقبل بـ عكاظ ٦٠ :
٧ و ٨ .

اسحاق بن إبراهيم بن مـ : كان يشتهي أن
يسمى عبيدة المنيورية ويمنع نفسه من ذلك
أبيه ولبرمكته وتوقيه أن يراغ المعتصم شيء
٢١٠ : ١٤ و ١٥ .

اسحاق بن إبراهيم الموصلي : غنى بشعر لامية
بنـ عبد شمس بن عبد مـ اف ٥٢ : ٧ ،
يقفه لعبيدة المنيورية ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، تغنى
بحضرته وهي لا ته رفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و
٢٠٦ : ١ - ١٦ و ٢٠٧ : ١ - ٤ .

المدبر وعريب في مجلس أنس بسر من رأى
١٧٧ : ١٥ و ١٦ .

أبو الفرج (صاحب : الاغانى) : يبدو تشييعه ،
ولعل لهذا التشييع أثرا في الحملة الشعواء التي
شنها على خالد بن مـ الله القسرى ١٥ :
٢٤ و ٢٥ .

أبو القمواء حاجب ، طلحة الطلحات وكان قسيرا
٢٦٢ : ٥ و ٦ .

أبو كامل : كان عبد الوليد بن يزيد يغني
١٠١ : ٧ .

أبو كرب بن أبي الخطاب : تعشقه عبيدة
المنيورية ٢٠٩ : ١١ - ١٥ .

أبو مالك الأـ رج = أبو مالك النضر بن أبي
النضر .

أبو مالك النضر بن أبي النضر (ترجمته مـ)
٢٥٢ - ٢٥٢ ، اسمه ونشأته ٢٥٣ : ١ - ٨ ،
يرثي أباه ٢٥٣ : ٩ - ١٨ و ٢٥٤ : ١ - ١٤
و ٢٥٥ : ١ - ٤ .

أبو المثلث : له مناقشات هو وصخر الغي ٢٤٥ :
٦ - ١٥ ، خرج مـ خمر الغي في طائفة من
قومه يقدمها خوفا منه ٣٤٨ : ١٠ ، بلغه مقتل
صخر الغي فرائه ٣٤٩ : ٨ - ١١ و ٣٥٠ :
١ - ٦ .

أبو مـ : كنية بلعاء بن قيس ٦٤ : ٢
أبو المـ : أحد بني المـ ١١٤ : ٣ .

أبو مهوش : تزوج ابنته الكهـ بن معروف على
مراغمة لأمه وكراهة لذلك ١٤٤ : ١ و ٢ .

أبو موسى بن نصير : كان بينه وبين عبد الله بن
زيد بن أسد كلام عند عبد الملك بن مروان
١١ : ١٤ و ١٧ ، قال شعرا في عبد الله بن
زيد القسرى ١٢ : ٧ - ٩ .

أبو نجاد : قال له عمرو ذو الكلب : ما يذكرك
أن تكون حرا اذا قتلتك ، فنكص عنه ٣٥٢ :
١٢ - ١٤ .

أبو النجم : سأل العدليل عن الشرك في نسبه
فقال له : أفشكتك في نفسك أو شـ شرك
٣٣٩ : ٦ و ٧ .

أبو الهريسات : كان في عسكر المهدي يغني فغنى
في شعر المؤمل بن أمـ ل لرفقائه فأمر له
بـ آلاف درهم ولـ مؤمل بمائة آلاف
٢٠٦ : ٩ - ١١ .

أسد بن عبد الله : أخو خالد بن عبد الله القسري
٢٣ : ٢ و ٣

أسد بن كرز : كان يدعى في الجاهلية رب بجيلة ،
وكان ممن حرم الحمر في جاهليته تنزها عنها
٢ : ٩ - ١٣ ، من أجداد خالد بن عبد الله
وكان شاعرا مغوارا ٣ : ٨ - ١٤ ، أدرك
الاسلام هو وابنه يزيد ٤ : ٦ و ٧ ، أمه
زرنب ، ويقال أنها كانت بغيا فأصابها كرز
فولدت له أسدا فسماه باسم أسد بن خزيمه
لرقة كانت فيهم ١٠ : ١١ - ١٣

أسد بن زرعة الكلبي : حاربه كهلان الصريمي
فقتل له ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

أسد : كان عمر بن أبي ربيعة يشبهه به
٦ : ٧

أسد اعيل بن بلبل : يهاتبه ابراهيم بن المدبر
١٨٤ : ٥ - ١٢ و ١٨٥ : ١ - ٣

أسد اعيل بن عبد الله بن يزيد القسري ، أخو
خالد بن عبد الله القسري : قد أخبر المغيرة
ابن سعد وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤ و ١٥ ،
ذم وسب بنى أمية في مجلس السفاح ١٨ :
١٨ ، ١٩ : ١ - ٥

الأسود : (من بنى أسود بن معاذ) : أخرجهم
الى خباء أمهم لتجريحهم ٦٨ : ٥ - ٧

أسود بن الفرخ : من اخوة العدیل وكان شاعرا
فارسا ، وأمهم درماء ٣٢٧ : ١٣

الأسود بن نعيم بن قعب : كان علي بن فر في
ابل أوردها ، فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ :
٥ - ١٠ ، في شعر ابن فسيوه ٢٣٣ : ١٥

الأسود بن محمد بن : كان مالك بن أسد
يهوى أخته جنوب فحال بينهما ٧٧ : ٧ - ١٥
أعجز بن المايحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :
١١ و ١٨

الأعشى : أدرك شريح بن أسد ، وأدرك
الاسلام ١١٧ : ٨ ، يمدح أسد وعمل ويبتجيز
بابنه شريح من رجلى كلبى هجاء ١٢٠ :
١٤ - ١

أعشى بنى أسد = خيشمة
أعشى همدان : يهجو خالد بن عبد الله القسري
ويعيده بأمه ١٤ : ١٦ - ١٨ و ١٥ : ١ - ٧

الأعلم : (حبيب بن جندب) : حو
كان يعدو على رجليه عدوا لا يلحق ، يسبق
جذيمة وهو ليس في القوم مثله علوا ٣٤٦ :
٢ - ١٩ و ٣٤٧ : ١ - ٧

أقزل = سعد المذبح

أم الجسير : (زوجة جواس بن قباية) في شعر
جويل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٩
و ١٥٢ : ٢ و ٣

أم جايحة : (من فهم) ، أحبها عمرو ذو الكلب
وأحبته ٣٥١ : ٣ و ١٤ ، عرض عليه
القوم ثيابه بعد مقتله فأخذتها وشبهته
وقالت : ربح عطر وثوب عمرو ٣٥٢ : ١٥ -
١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣

أم خالد (خالد بن عبد الله القسري) : كانت
رومية نصرانية ١٤ : ١٣

أم المصوت : امرأة الجعد المحاربي ٤٠ : ٥ - ٩
أم كرز : جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١٠
أمرؤ القيس : أخته بنت أسد بعد قتالهم سحر
ابن أسد رو (أباه) على أن يعطوه ديه
أبيه ، أو يقيموه من أى رجل شاء من بنى
أسد ٨٢ : ١٠ - ١٥ ، سار الى الشام يريد
قيصر ونزل على أسد ، وعمل بخصته الأبلق
١١٨ : ٤

أميم بنى عجل : له ولده ديل بن الفرج
٣٤٠ : ٩

أميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف : غنى
بشعرها أسد حاق ٥٢ : ١ - ٥ ، ٥٣ : ٦
و ٧ ، ترثي ابن أخيها ومن قتل من قومه
٧٤ : ٣ - ١٧ و ٧٥ : ١ - ٥

أمية بن خلف : كان علي بنى جهم ولقها في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦

انمار بن اراش : تزوج بجيلة بنت أسد بن
سعد العشيرة ١ : ١٠

انو شروان : أمد المنذر بن ماء السوء بجيوش
من اباد وبهراء وتنوخ والاسيرة ١١٨ :
٧ و ٨

الأوحد = لوحه

(ت)

تأبط شرا : قال شمر في أسد بن كرز ج .
عبد الله بن خالد الذي كان ممن حرم الخمر في
جاهليته تنزهها عنها : ٣ : ١ و ٢ .

تحفه جارية عريب ، أرسلتها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، ١٨٢ : ٦ ، من
شعره فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و ١٨٣ : ١١ -
١٥ .

تحية بن جنادة العذري : عرض شعره على عمر
ابن أبي ربيعة ٢٧ : ١٠ - ١٥ و ٢٨ : ١ - ٣
ترملة بن شعاع الطائي (ابن عم عارق) : أراد أن
يذهب مع خيخته عمرو بن هند عندما هجاء
عارق ١٨٩ : ٢ - ٩ .

تفخر بن عبد الله بن رواس بن كلاب . أم أمية
بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٤ : ٣ و ٤
١٧ .

توبة بن الحمير : صارع مالك بن الربيع عند ليل
الأخيلية فإلهه . قطب مالك الى الأرض شرط
ضربة هائلة فضحكت ليلي منه وادرجها مالك
فاكتت . بخراسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .

(ث)

ثواب بن محجن : من اباد وقتلته الأعاجم وأخذوا
ابله ٣٥٦ : ٣ و ٤ .

(ج)

جبار (رجل من بني عجل) : أصاب أنفه رجل من
رهمط العدليل من بني العكابة ٣٣٧ : ٩ ،
شعر العدليل فيه ٣٣٧ : ١٠ و ١٢ .

جثامة بن قيس : (أخو بلعاء بن قيس) ، رأس
بني بكر بعد موت أخيه ٦٣ : ١ و ٢ .

جدعان بن ساعدة بن قيس : قتل في معارك مع
بني عامر ٢٣٩ : ٣ .

جرثومة العنزى الجلاني : يعبر العدليل : له
دابعا عبد عمرو ٢٣٩ : ٩ و ١٠ .

جرير : كان مرة بن مكيان في عمره ٣٢١ : ٣
جرير بن عبد الله : نافر قضاة ٥ : ٤ و ١٨ .

الجعد المحاربي : (أبو مخر بن الجعد) كان قد
عمر حتى خرف ، وكان يكنى أبا الله . موت
٣٩ : ٨ و ٩ ، وقصة جاريته سمعها ٣٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

جمعة بن عبد الله الحزامي : يذكر ما حدث بين

أوس بن ذبي القرطبي : كانت له امرأة أسوداء
وفارقتة ، ثم نازعتها نفقها اليه فأتته وجعلت
ترغبه في الاسلام ١١٥ : ٧ و ٨ .

(ب)

بجير بن ربيعة السدوسي : قال شمر في نفى
كرز بن عامر جد شمر الد بن عبد الله القسري
١١ : ١٣ .

بجيلة بنت سويد بن سعد العذيرة ، تزوجها
انصار بن اراش ٨ : ٧ - ١٢ .

بدر بن معشر القفاري : صاحب الشرارة الأولى
في حرب الفجار ٥٤ : ١٣ ، شعره ٥٤ : ١٦
و ٥٥ : ١ .

بدعة (جارية عريب) ، أرسلتها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، و ١٨٢ : ٦ ،
من شعر ابراهيم فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و
١٨٣ : ١١ - ١٥ .

البراض بن قيس بن رافع : كان سكيرا فاشقا
فخله قومه وتبرعوا به ٥٦ : ١٨ و ١٩
و ٥٧ : ١١ - ١٦ ، قتله عروة الرحال
ابن عتبة ٥٧ : ١٥ و ١٦ : ٥٨ : ١ - ١٥ ،
شعره في ذلك ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨ .

بشر بن أبي خازم : لقيه البراض بن قيس بن
رافع وقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي
حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان ومثامنا
والوليد ابني المغيرة فتخبرهم أن البراض قتل
عروة ٥٨ : ١٣ - ١٥ .

بشر بن كهم : تزوج عبد الله بن عامر بن كرين
أخته واستعمله على الحمى فسأله ابن قيس أن
يرعيه فأبى ومنعه وطرده ابله فهجاء ٢٣٤ :
٢ - ١٠ .

بقا : استوهب محبوبه واءتقها ٢٠٢ : ١٠ و ١١
بلعاء بن قيس : كان على بني بكر في البر وم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ .

بليس بن ميمون الجرهمي : (ترجمته) ١٣٤ -
١٤١ ، أسود ونسبه ١٣٥ : ١ - ٨ ، من

شعره ١٣٥ : ٩ - ١٨ و ١٣٦ : ١ - ٩ ،
برثي ١٣٦ : ١٠ - ١٣ و ١٣٧ : ١ -

٩ و ١٣٨ : ١ و ٢ ، وصحبه على قبرها
ويشهد ١٣٨ : ٣ - ١٣ و ١٣٩ : ١ - ١٠ ،

يتهم في قتيل ١٣٩ : ١١ - ١١٥ و ١٤٠ :
١ - ١١ و ١٤١ : ١ - ٤ .

جبال : عامل ديار مضر قتل أبا النصر أبا أبي مالك فرناه ٢٥٣ : ١١ - ١٨

(ح)

حاتم الطائي : كان أبو عمرو يشبه شعر النمر ابن تولب : مرد ٢٧٧ : ٣ . من بني تدي ابن أخزم ١٩٠ : ٣ و ٤ يشفع لقيس ابن جحدر في إطلاقه عمرو بن هذيل ١٩٠ : ٥ - ١٠

الحارث بن أبي ربيعة : كان على البصرة أيام ابن الزبير ، فلما أراد اهتداء الحارث الكرم على مرة بن محكان هجا الأمير ٣٢٢ : ١٠ - ١٦

الحارث ابن أبي شمر الفراء : قال امرؤ القيس الموعول أن يكتب له ليوم له إلى قيس ١١٩ : ٧ و ٨ ، يقال أنه نزل في بهضر غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠

الحارث بن أخي سعد : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ : ٣ - ١٤

الحارث بن بسنجر : أخ له جواريه أصوانا عن اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٥٢ : ١٠

الحارث بن تولب : أغار على بني أسد فسد بني جمره بنت نوفل فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها ثم خدعتته ورجعت إلى زوجها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧ ، مات فرناه النمر ابن تولب ٢٨٠ : ١٠ - ١٤

الحارث بن جمعة : كان مع عمرو بن بانه في مع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٢ و ٣

الحارث بن حاطب الجمحي : عامل مروان بن الحكم على بني عمرو بن حنظلة : توعد مالك بين الريب وشرذمة من أصحابه ٢٨٧ : ٨ - ١٤

الحارث بن سفيان بن عوف : رهنه أبوه في ساج يتم برهائن ٧٢ : ١٤

الحارث بن ظالم : نزل في بعض غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠ - ١٥ ، في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن عوف المري : في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن الفرخ : من أخوة الهذيل وكان شاعرا فارسا وأهمهم درما ٣٢٧ : ١٣

الحارث بن كلدة العبدي : رهن ابنه النصر في

أسد بن عبد الله وجريز عبد الله عندما نافرا قضاة ٥ : ٤ - ١٣

جهم بن الأحقف : قتله الله في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ١٠

جهم بن المأمون : وهب طنبور عبدة لحنظلة ٢٠٨ : ٢

الجماز : شاعر معروف ١٩ : ١٣ و ١٤

جماس : هو جماس الشاعر مولى عثمان بن عفان ١٩ : ١ و ١٤ و ١٥

جمرة بنت نوفل : أغار الحارث بن تولب على بني أسد فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها فخدعتته وانصرفت إلى منزل بعلمها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧

جميل بثينة : أنشد عمر بن أبي ربيعة شعره لمهش وقاته ٢٨ : ١١ ، يروي بعض الناس أبياتا له عن بن الجعد على أنها له ٣٠ : ٨ و ٩ ، قال جالس صالح بن حسان أنه أفتى الله مرء ٢٧٧ : ٦ و ٧

ينافر جواس العذري ١٥١ : ٧

جميل بن معمر القرشي : في شعره مرثية بن مرداس ٢٢٩ : ١٦ ، وكان حايقا له ٢٣٠ : ١

جنوب بنت محسن الجعدية : كان يحبها مالك بن النضر الجعدى ويحول بينهما أخوه ٧٧ : ٧ - ١٥

جواس بن حيان : من أزد عمان : نسبته له أبيات ليعلى الأحول الأزدى ١٤٦ : ١ - ٧

جواس العذري : (ترجمته) ١٥٠ - ١٥٤ ، اسمه ونسبه ١٥١ : ١ - ٥ ، ينافر جميل

ابن معمر فترجع كفته ١٥١ : ٦ - ١٤ ، قوم جميل يثارون منه ١٥٢ : ١ - ٩ ، جميل

يحدو ركاب مروان بن الحكم ١٥٢ : ١٠ - ١٤ و ١٥٣ : ١ - ٤ ، جواس بن قطة يحدو

ركاب مروان ١٥٣ : ٥ - ١٠ ، جواس بن القعطل يحدو ركاب مروان ١٥٣ : ١٢ - ١٥

و ١٥٤ : ١ - ٣ ، عود إلى الصوت وخبر ابن محرز ١٥٤ : ٥ - ١٦ و ١٥٥ : ١ - ٤

جوزاء جارية ابن فسوة ٢٣٤ : ١٣ الجوبورية : خبر لقائها بهتم العبدي وزواجها منه ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ٢١

تجدي الحديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، كان رئيسا في
القبائل في اليوم الأول من أيام الرجاء الثاني
٦٠ : ٩ ، وكانت الراية معه وهي راية قصي
التي يقال لها العلة اب ٦٠ : ١٣ ، كان على
عبد شمس ولحقوا في اليوم الثاني من الفجار
الذي اني ٦٢ : ١٠ و ١١ ، جرح في حروب
الفجار ٧٢ : ٩ ، رهن ابنه ابا سفيان بن
حرب ٧٢ : ١٣
حزام بن خويلد . قتل في حروب الفجار الثاني
٧٢ : ٨
حزم : كان من أشد الناس على سخر بن الجعد
شرا ٣٢ : ١١ ، وقال فيه شعرا ٣٢ : ١٣ -
١٥ ، ٣٣ : ١
حسان بن تبع : (ترجمته) ٣١٦ - ٣٢٠ طوافه
في البلاد ٣١٦ : ٥ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٩ ،
قتل أخاه فامتنع منه النوم ٣١٧ : ١٠ -
٢١ ، ذو شنان وذو نواس وخبره ٣١٨ :
١ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥
حسان بن ثابت : لكتبه بن الأشرف مناقضات
معه ١٣٢ : ٥
حسان بن وقاف : رجل من بني الحارث ، ركب
هو ودينار مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو
الطاغية ورجع حسان ودينار ٣٣٨ : ٩ - ١١
و ١٥ و ١٦
الحساس بن نقائه بن سعيد : من بني أسد ،
وينسب إليه سحيم ٣٠٣ : ٢ - ٤
الحسين بن سليمان البرقي : كان عند عمرو بن
بانه يسوع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٣
الحسين بن علي : لقيه عتيبة بن مرداس عندما وفد
إلى المدينة بعد مقتل علي بن أبي طالب رضي
الله عنه ، فأسخه وابن جعفر ٢٢٩ : ٨ - ١٦
و ٢٣٠ : ١ - ١٤
الحسن بن الحسن والده بن ١١٠ : ١ و ١٦
حسيل بن عمرو بن معاوية : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥
الحسين بن ربيعة الكلبي : مؤدب خالد بن
عبد الله القسري ٢٤ : ٤ و ٥ و ٨ و ١٩
الحسين بن دهممة = الحسين بن ربيعة
حسين بن عمرو بن معاوية = حسيل بن عمرو
حسين بن محرز : غني بشعر من لأبي حفص

سليح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤
الحارب بن وعلة . (ترجمته) ٢١٧ - ٢٢٦ ،
اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ١٥ ، ابن الأشعث
وعبد الملك يتبعان بشعره وشعر أبيه ٢١٨ :
١ - ١٥ يخلذه قومه وينصره آخرون ٢١٩ :
١ - ٥ ، ٦ - ١٤ ، ٢٢٠ : ١ - ١٥ و ٢٢١ ،
١ - ٥ ، يفر من قيس بن عامر بن غزوه
التي من ٢١٩ :
حارثة بن الأرقم = حارثة بن الأوقص بن مرة
حارثة بن الأوقص بن مرة : أبو أمية بن حارثة
٥٤ : ٤ و ١٨
حبيب بن مسامة الفهري : منى إليه عبد الله بن
يزيد بن أسد وكتب له وكان كاتباً مقوم
١١ : ٥ و ٦
حبيب بن عبد الله (أخو صخر الغي) = الأعم
الحجاج بن يوسف : كتب إلى عبد الملك بن
كتب إليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
٢١٨ : ٥ ، استعده مولى دايع على العديل
وطالبه بالقيود منه ١١ : ٣٢٩ ، كتب إلى قيس
الروم ليرسل إليه العديل فأرسله ، فمده
فخلى سبيله وتجهل دية دايع في ماله ٣٣٠ :
١ - ٩ و ٣٤٠ : ١٣ - ١٥ و ٣٤١ : ١ - ٧
حجر بن أم قطام = حجر بن الحارث
حجر بن الحارث : أبو أده ربيعة القيس ٨٣ :
٤ ، ٦ كان توعد عبيد الأبرص في شيء بلغه
عنه ثم استصاحبه ٩٣ : ٢ - ٨
حجر بن عمرو : اجتمع بنو أسد بعد قتل
٨٢ : ١٠ - ١٥
الحديثان بن سعد الزمري : بارز الحليس بن يزيد
وهو رئيس الأحابيش يومئذ فسلمته الحديثان
فدق عضده ٥٩ : ٣ - ٥ ، ٦٣ : ٢
حرام : رجل من قوم الزمر بن تولى ٢٧٩ :
٨ و ١٠
حرب بن أمية : من الرؤساء في حرب الفجار
الثاني ٥٤ : ٩ ، توسل بين آل عامر وكنانة
في إنهاء حرب اليوم الثاني من الفجار الأول
٥٦ : ٤ ، حالف البراض بن قيس بن رافع
وأحسن جهواره ٥٧ : ١ و ٢ - ٥ ، طالب
البراض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن
ينزله أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ :
١٤ و ٥٩ : ١١ - ١٣ ، يخشع هوازن فلا

- ٣٢٨ : ٦ - ٩ ، ثم قتله اله ديل ٣٢٩ :
 ١ - ٥ ، فاستمدى مولا على العديل الجاج
 ابن يوسف ، ثم رب اله ديل الى بلد الروم
 ٣٢٩ : ١٠ - ١٦
 دارم بن عقال : من ولد اله ديل ١١٧ : ٦
 درماء : أم العديل بن الفرخ من بني شيبان
 ٣٢٧ : ١٣ و ١٤
 درن : مولى الحضريين ٤١ : ٥ و ١٠
 دعد : تزوجها اله ديل بن تولب بعد جورة بنت
 نوفل ٢٧٨ : ١٤ و ١٦
 دمن : جارية اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٥٢ :
 ٧ - ١٦ و ٥٣ : ١ - ٥
 دناتير : كانت من يد يحيى بن خالد وعنده ابن
 جامع يلقي عليها صوتا تغنيه ٤٩ : ١
 دينار : رجل من بني الحارث ، ركب هو وحميدان
 ابن وقاف مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو
 الطاغية ورجع حميدان ودينار ٣٣٨ : ٦ - ١١
 و ١٦
- (ذ)
 ذو رعين : خالف قومه في قتل حميدان بن تبع
 ٣١٧ : ٢ - ٢١
 ذو الرقعة = أبو عامر ذو الرقعة
 ذو الرمة : ذكر الرجال اله لافية ووه فيها
 ٢١٧ : ٦ - ٩
 ذو شنانير الحميري : وثب على عمرو بن تبع ولم
 يكن من أهل بيت الملكة فقتله واد تولى على
 ملكه ، وكان فاسقا يميل عمل قوم لوط
 وقصة مقتله بيد ذى نواس ٣١٨ : ٢ - ١٦
 و ٣١٩ : ١ - ٥
 ذو القرنين : فى شعر العديل ٣٣٨ : ١٤
- (د)
 الرباب : معشوقة عمر بن أبي ربيعة ، خرجت
 وهند الى منزلهما بالعقيق وصواحبات لهما
 ١٦ و ١٧
 ربيعة بن النعمان الشيباني : داوى اله ديل
 عندما ضرب على رأسه ٣٢٨ : ٨
 الربيع : أدخل المؤمل بن أميل المحاربى الى أبي
 جعفر ٢٤٦ : ٧ أخذ باقى عمالة المهدي للمؤمل
 ٢٤٧ : ١٠ - ١٣
- الربيع بن أبي الحقيق : « ترجمته » ١٢٧ - ١٣٠
 الربيع بن رئيس لبني قريظة ١٢٨ : ١ - ٥
 ربيعة بن النابغة الدبسي : انى ١٢٨ : ٥ - ١٦
 و ١٢٩ : ١ - ٦ ، أبان بن عثمان بن
 بأبياته ١٢٩ : ٨ - ١٥ و ١٣٠ : ١ - ٦
 الربيع بن ضبع الفزاري ، شاعر من بني فزارة :
 امتاح السدود ١١٨ : ١١ - ١٦
 ربيعة بن أبي طبيان بن أبي ربيعة : كان على بني
 هلال بن عامر فى اليوم الثانى من الفجر
 الثانى ٦٣ : ٧ و ٨ و ٧٢ : ٢
 ربيعة بن عيسى = ربيعة بن على
 ربيعة بن على : الشوير اللبني ، سجل مقل
 زهير بن ربيعة أبى خداس الله عمر ٧١ :
 ٦ - ١١
 ربيعة بن مقروم : (ترجمته) ٩٧ - ١٠٥ ،
 أسير وكتبه ٩٧ : ١ - ٥ ، يهجو ضابى بن
 الحارث ٩٧ : ٦ - ١٤ و ٩٨ : ١ - ٩ ، يمدح
 مخلصه من الأسر : ٩٨ : ١٠ - ١٤ ، ٩٩ :
 ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ ، يتقاضى دينه
 بنى من فقهضى ١٠٠ : ٦ - ١٣ و ١٠١ :
 ١ - ٣ ، زاد الراوية يثري على حمد أبه
 ١٠١ : ٤ - ١٤ و ١٠٢ : ١ - ٥
 رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن
 عبد الله .
 الرشيد (الخليفة هارون الرشيد) : كان يحب
 ماردة جاريته وكان خلفها بالرقعة ، فاما قدم
 الى مدينة السلام اشتاقها وكتب اليها ٤٦ : ١٠
 و ١١ ، كل ما اشتهاه من الألبان والارتشاه لحن
 سليم ٤٧ : ١٧ و ١٨ ، غضب على عليه بنت
 المهدي فأمرت أبا حفص الله طرنجي شاعرها
 أن يقول شعرا يعتذر فيه عنها اليه ٤٨ :
 ٣ - ٩ ، قدم عليه صدقة بن أبي صدقة وغنى
 له ٢١٢ : ٢ وفد اليه أبو مالك النضر بن أبي
 النضر ومدحه وخدمه فأحمد مذهبه ٢٥٣ : ٤ ،
 دخل عليه الأم معى يوما وهو محموم فقال
 أنشدني يا أمي شعرا مليحا ، فأنشدته
 شعرا للعديل ٣٤٢ : ١٨ و ١٩ ، ٣٤٣ : ١ - ٧
 الرمق : هو عبد بن سالم بن مالك بن عوف
 ١١٢ : ٧ ، قال يمدح أبا جيب اله ديلاني

١١٢ : ٩ - ١١ و ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري : عرض ذكره على عمر بن أبي ربيعة ٢٧ : ٣ - ٩
 ربيعة (اخت عمرو ذي الكلب) : قالت تربيته بعد قتله ٣٥٣ : ٤ - ١٢

(ز)

الزبيدي البانيوري : علم عبدة وواظب عليه
 فحقت الغناء على البانيور ٢٠٨ : ١٣ - ١٨
 الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : كان على بني هاشم : وبني المطلب في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ٧ - ٩ ، لم يشهدوا من بني هاشم غيره ٧٣ : ٦

زدارة بن عدس : حرض عمرو بن هند على طيء ١٨٦ : ٥ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٨٩ : ١ ، كانت ابنته عند سويد بن ربيعة قاتل مالك بن النضر فاتهم عمرو بن هند بقتله وهرب ثم اتاه وامدقه الخبر واكن به يدان قتل عمرو زوجة ٤ ، وبه ربيعة ١٩٠ : ١١ - ١٧ ، ١٩١ : ١٥ ، ثم قتلت ابنته وبنيها السبعة ١٩٢ : ١ - ٣ ، لما حضره الموت ملاك من بنيها وأهل بيته الثار من ابن ماطر الطائي ١٩٤ : ١٢ - ١٤ ، ١٩٥ : ١ و ٢
 زرعة ذو نواس : كانت له ذؤابة وبها سمى ذا نواس ، وقصة قتله لذئ ش ناطر الحميري ٣١٨ : ٨ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥
 زرنب مولاة لبني أسد بن خزيمية : تزوجها كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله القسري ١٠ : ١٣ و ١١

زمزم : كان لخالد بن عبد الله القسري صديق من قبله ، زنديقية قال له زمزم ٢٤ : ٥ ، ٦ و ١٢

زهير بن ربيعة : اتهم ابن محمية بن عبد الله الدبلي فقتله ٧١ : ٧

زياد بن زياد : أنجب مرة بن محم كان ماله الناس ، فحبسه زياد ٣٢١ : ٨ و ١٦
 زيد بن عمرو بن نفيل : كان على بني عدى في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦
 زينب بنت عرعرة بن جذيمة : قال ابن الكلبي انها جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١١ و ١٢

(س)

سارة القرظية ٢ : تروى قومه الذين قتاهم أبو بجيلة ١١٢ : ٢ - ٦
 سالم بن ذارة : في شعر جميل بن منبه الله ١٥٢ : ٥ و ٦

سبيع بن ربيعة النضري : رأس بني نصر بن معاوية في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ و ١٢ ، أجه لواءه من ٦٧ : ٥ - ١٠

سبيع بن ربيعة النضري = سبيع بن ربيعة النضري
 سبيع بن المؤمل البصري : حليفه بني عامر ٧٢ : ٥

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف : ضرب لها زوجها سمود بن معوية الثقفي فمات وأقال لها : من دخله من قريش فهو آمن ، فجعلت توصل خباءها ليعبر ٦٨ : ١١ - ١٤ و ٦٨ : ١١ - ١٨ و ٦٩ : ٣ - ٥ ، تجير بها ٧٣ : ١٦ و ١٧

سحيم = عبد بن السحاس
 سعد المرنج : من أجداد خالد بن عبد الله ١ : ٥
 سعد بن معاذ أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث إلى كعب بن الأشرف رحمة فيقتلوه ١٣٣ : ٢ و ٣

سعدة بنت فريد بن خيثمة بن نوفل بن نضلة : أم الكاهن بن معروف الأسدي ، وكانت شاعرة ١٤٣ : ٥ و ٦ ، توبنه وتربيته ١٤٤ : ٩ - ١

سعيد بن حديد : كانت عريب وعدت به اعة من أهل الظرف والأدب ، منهم سعيد ١٧٢ : ١٠ - ٥

سعيد بن عثمان بن عفان : استعمله معاوية بن أبي سفيان على خراسان ، أراد استملاح مالك ابن الريب وخبر بذلك ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، استسجبه بعد أن بلغ فارس فرارا بعد قتله حاربه الانباري ٢٩٠ : ١٢ ، خرج إلى خراسان ٢٩٤ : ٧

سعيد بن عريض = سعية بن عريض
 سمية بن عريض : (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٦ ، من شعره الذي يقضى فيه ١٢٢ : ١ - ٧ و ١٣ و ١٤ و ١٢٣ : ٣ - ١٠ ، مة اوية يتهم

- بشعره ١٢٣ : ١٢ - ١٦ عبد الملك بن مروان
يسوع شعره قبل القضاء ١٢٤ : ١ - ٩ ،
أصحابه يملون مع الريح ١٢٤ : ١٠ - ١٨
و ١٢٥ : ١ - ٣
سعية بن غريض = سعية بن عريض
سفيان بن أمية : أخو حرب بن أمية وكان معه
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١
سفيان بن عوف : أحد بني الحارث بن عبد مناة
رهن ابنه الحارث في سلع يتم برهائن
١٤ : ٧٢
سكة بن الحارث : انتقلت إليه من
تولب يعد دليل فتوته ٢٧٧ : ١٧ - ١٩
سلام بن مشكم : كانت له رئاسة بني النضير في
يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥٥
سلامة : أم عون بن عبد الرحمن ٢٦٢ : ٧ ،
في شعر لأبي حزاب ٢٦٢ : ١٤
سلامة بن اسماعيل : أحد بني البكاء ، وكان
على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٦ و ٧
سلامة بن سعدى البكائي : كان على بني عمرو بن
عامر بن ربيعة ٧٢ : ١ و ٢
سلامة بن الفرخ : من أخوة العديل ، وكان شاعرا
فارسا ، وأمه درماء ٣٢٧ : ١٤
سلامة بن يعلى = سلامة بن اسماعيل
سليمان بن عبد الملك : خرج إليه الشجرى شاكيا
خالد بن عبد الله القسري فأمر بقطع يد خالد
ثم خففه ، وأمر بضربه مائة سوط ١٩ :
٦ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٨
سوءاء : أيدة الجعد المحاربى ، وقتلها معه
٣٩ : ٩ - ١٢ ، ٤٠ : ١ - ٥
السودى بن عريض بن عاديا : وفاء عبد الله بن
جدران يظن على ما يوجب إليه من وفاء
٥٩ : ٢٣ ، (ترجمه) ١١٦ - ١٢١ ،
نسبة ١١٧ : ١ - ٩ ، من مفاخر السموع
١١٧ : ١٠ - ١٧ و ١١٨ ، ١ و ٢ ، أمرؤ
القيس بن عافيه ١١٨ : ٣ - ١٦ و ١١٩ :
١ - ٦ ، أمرؤ القيس : ودعه ودائه
ويرحل ١١٩ : ٧ - ١١ ، يذبح بابنه في
بيل الوفاء به ١١٩ : ١٢ - ١٩ ،
- الأعشى بن جبير ، بابنه في جبره ١٢٠ : ١ -
١٤ و ١٢١ : ١ - ٦
سودة : من أخوة العديل ، وكان شاعرا فارسا ،
وأمه درماء ٣٢٧ : ١٣
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم :
كانت عنده ابنة زرة بن عدس فولدت له
سبعة أبناء ١٩٠ : ١٣ و ١٤ ، قتل مالك بن
المغذر وخرج هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ :
١٣ - ١٧
سيار : تاجر بالمدينة ابتاع منه صخر بن الجعد
برا وعطرا ثم هرب منه ، وقصة ذلك ٣٨ :
٩ - ١٥ ، ٣٩ : ١ - ٧
(ش)
شراحيل : لعله من آباء شريك بن عمرو ، وفي
شعر حنظلة بن أبي عفره ٨٩ : ١٣ و ٢٣
شرائع الخزاعي (من آل حمزة بن مالك) :
وهو صاحب سابط شرائع بن ربيعة نصر
ببغداد ٢٠٧ : ١٣ و ١٤ ، تهمة عنده
الطائورية ٢٠٩ : ٨ - ١١
شريح بن السهم : يمدحه الأعشى ويستجير به
من رجل كلبى كان الأعشى هجاء فأسره في جبره
١٢٠ : ١ - ١٤ و ١٢١ : ١ - ٥
شريك بن عمرو : كان من جلاء الكنديين ،
السجاء في يوم يؤسه ٨٩ : ٧ - ٩ ، يذبح
حنظلة بن أبي عفره الطائي ٩٠ : ١ - ٣
شظاظ : كان مولى بني تميم وصاحباً لمالك بن
الريب ٢٨٧ : ٦ و ٦ ، اجتمع معه وأبو حردبة
يوما يتذاكرون ما ضيعهم في السرقة ٢٩٧ : ١٨
و ١٩ ، وأعجب ما أخذ في أسروهم بيته ٢٩٨ :
١٨ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، وأعجب من هذا
واحد من هذا ٣٠٠ : ١ - ٩ ، الحجاج
يذبحه ٣٠٠ : ١٠ - ١٣
شعبة الفقيه : زوج أمه هو عبد العزيز بن يسار
مولى بجير ٣٤٢ : ٢
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف : أم الزبير بن
عبد المطلب بن هاشم ٦٢ : ١٠
شق بن سفيان : كاهن مشهور ، من أجداد خالد
ابن عبد الله القسري ١ : ٤

٣ - ١٦ ، و ٣٤٩ : ١ - ٤ ، مقتل مخر
ورثاؤه ٣٤٩ : ٥ و ٦ ، رثاء ابي التام له
٣٤٩ : ٧ - ١٠ و ٣٥٠ : ١ - ٦ :
صخر : أخو مخر الفى ، خرجاه مع أخوة
الأعلم الى جبل يقال له السطاع في يوم من
ايام الصيف ، شديد الحر ٣٤٦ : ٢ - ١٠
مغراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن
ناثل : بنت عم بنهاس بن مهران ، وكان يهاها
واخلاف الرواة في زواجه ١٣٥ : ٩ - ١٦
و ١٣٦ : ١ - ١٣ و ١٣٧ : ١ - ٩
مغوان بن نوفل بن وهيب : كان على بنى زهرة
مع أخيه مخزومة في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ١٤
المهمة (ابودريد بن المهمة) : من قيس ، قتل
في حروب الفجار الثاني ، قتله جعفر بن
الأحنة ٧٢ : ٩ و ١٠
المهمة بن الحارث : رأس بنى جشم في اليوم
الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣

(ض)

ضابى بن الحارث البرجمي : نهى مجرد بن عمرو
عن انتظار ربيعة بن مقروم بالكوفة لحقة باعها
له الى أجل ٩٧ : ٧ - ١١ ، وفي له مجرد
بدين ١٠٠ : ٦ - ٩
ضبيعة : زوجة الزهر بن تولب ٢٧٥ : ١١ و ٢٠
ضرار بن الخطاب الهري : يجل الماركة حينما
لجأت قيس الى خباء بيعة فيجبرها ابن أمية
٦٩ : ٦ - ١٤ و ٧٠ : ١

(ط)

طارق (مولى مهران) : أمير المدينة ، تنازع اليه
القوم ٣٢ : ١٠ و ١١ ، في شهر آخر بن
الجمد ٣٢ : ١٣
طرفة : قرنه ابن سلام بعبيد بن الأبرص ٨١ : ٥
الطرماس بن حكيم : جده رجل من الأجبين
يقال له قيس بن جحدر ١٩٠ : ٤ و ٥ ،
شمره في أواره ١٩٤ : ٧ - ١٠
طالحة المالحات الخزاعي : ابن تهممة يزيد بن
معاوية على جحدر ٢٦٠ : ١٠ ، دخل
عليه أبو حزاب وكان قد مدحه فأبطأ عليه
الجائزة من جهته ٢٦٠ : ١١ ، مات بسجستان
٢٦١ : ١ و ٢

شامة بن الفرخ : من أخوة المدبل وكان شاعرا
فارسا وأهم درما ٣٢٧ : ١٣
شميلة بنت جادة : زوجة عبد الله بن العباس
٢٢٨ : ١٧

شويح = شريح بن الهمداني
الشيبي : نزل به الى بنى شيبه ، الذين كانوا
يقومون في دابة الكعبة ١٩ : ٦ و ٨ و ٢٠

(ص)

صالح بن حمدان : قال بلسمائه ان أفتى الله مراد
المر بن تولب ٢٨٧ : ٦ - ٨
صالح بن الرشيد : كان أبو حمص الشطرنجي
يتأدبه ويقول له الله مر فينتحله ٤٩ : ٩ و ١٠
الصامتي بن أئرم النوفلي : يذكر في آل أبي
جبليلة اليهود ١١٣ : ١٢ - ١٥
صباح مولى أبي الهيثم مراد الله اني : نديم
عبد الله بن طاهر والذي أعطاه مائة ألف دينار
في يوم واحد ٢٠٨ : ١٢ ويقال : انه والد
عبيدة وكان ينزل عنده الزبيدي الطائري
عندما لا يصادف أبا الهيثم مراد ٢٠٨ : ٢ - ١٨
صخر بن الجهمد : (ترجمته) ٣١ - ٤٢ ، نزل به
٣١ : ١ - ٥ ، ابن ميادة يترفع عن مهاجراته
٢١ : ٦ - ١٣ ، قسسته مع محبوبته كأس
٣١ : ١٥ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١
٣ - ٣ ، بطولته في كأس ٣٣ : ٤ - ١٢ ، ٣٤ :
١ - ١٢ ، من شعره في تجواله ٣٤ : ١٣
و ١٤ ، ٣٥ : ١ - ١٤ ، تموت كأس فيريها
١٥ : ١ و ١٦ ، أمير المؤمنين يسأل عن قائل
شعره ٣٦ : ٩ - ١٤ و ٣٧ : ١ - ٣ ، من
شعره حينئذ ندم على عدم زواج كأس ٣٧ :
٤ - ١٢ ، ٣٨ : ١ و ٢ تراها كأس في الزوم
٣٨ : ٣ - ٦ ، يشترى نسيئة ثم
يهرب من البائع ٣٨ : ٧ - ١٥ و ٣٩ : ١ -
٦ ، جارية تخدعه ٣٩ : ٧ - ١٢ و ٤٠ : ١
٤ - ٤ ، من قوله لامراته ٤٠ : ٥ - ٩ ، أولاده
يرثونه حيا ٤٠ : ١٠ - ١٣ و ٤١ : ١ و ٢ ،
يؤا ومبده حاضر البديهة ٤١ : ٣ - ١٣ و
٤٢ : ١ - ٣

صخر بن عبد الله الحثمي = صخر الفى
صخر الفى : (ترجمته) ٣٤٤ - ٣٥٠ ، اراد
وأنه ٣٤٥ : ١ - ٤ ، الأعلم المراء ٣٤٦ :
١ - ١٩ ، مخر يرثى أخاه أبا عمرو ٣٤٨ :

على الحجاج وكان معه أبو حزابة فرهن
سرجه الأبيض بدى ٢٦٥ : ٤ - ٩
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريمة :
والى سرجه ثمان أيام الفتنة بعد عبد الله بن
على ٢٦٦ : ٨ ، أما أذنه أبو حزابة أن يأتى
البصرة فأذن له ٢٦٦ : ٩

عبد العزيز بن يسار : مولى بجير ، وهو زوج
أم شعبة الفقيه ، أتى بسفان دقيق فباع
هذا الدقيق بتأخير إلى كريمة بن ربه
البكرى ، وقصة عجين هذا الدقيق ٣٤٢ :

١ - ١٧

عبد الكريم (مولى هشام بن عبد الملك) قال
أن خالد بن عبد الله القسري كان إذا ذكر
هشام بن عبد الملك قال له : ابن الحقة ١٧ : ٢٢

عبد الله بن أبي ربيعة : كان عاملا لعنه أن بن
عفان على الجند وكتب له بأنه اشترى غلاما
حيثما هو عبد بنى الحساس فكتب له
عنه أن بعدم حاجته له ٣٠٥ : ٤ - ٧

عبد الله بن جلعان : من الرؤساء في حرب
الفجار الك أنى ٥٤ : ٩ ، طلب البراض بن
قيس بن بشر بن أبي خازم أن يخرى ريان
البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ ، وفاته

ووفاته ٥٩ : ٩ - ١٤ و ٦٠ : ١ - ١٤ ،
يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ -

١٣ ، رأس إحدى الجنتين في اليوم الأول
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ ، كان على بنى
تيم بن مرة ولقها في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ١٤ ، حمل ألف رجل من بنى
كنانة على الف بعير في اليوم الرابع من الفجار
الثاني ٦٦ : ٤ و ٥

عبد الله بن الجراح (أبو أبي عبيدة) امر بن
عبد الله بن الجراح (: كان على بنى الحارث
ابن فها في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢ : ١٨ و ١٩

عبد الله بن حنون : فى شهر ابراهيم بن المدبر
١٦٥ : ١١ و ١٢ ، اجتمع معه وابن منارة
والقاسم وابن زرزور في بيتهم بان باطرية
فأقبلت عريب فاهلجوا بيتهما وبين ابراهيم

١٧٨ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن خاف : أبو مالحه الطاحات ، كان
مع عائشة يوم الجمل ٢٦٢ : ٩

مالحه بن عبيد الله : قال لعمر بن الخطاب :
انك وایاه لكما قال عبيد بن الابرص عندما
بكى عمر خالد بن الوليد بعد موته ٩٣ : ١١
- ١٣ و ٢٢

(ظ)

ظفر عبيدة : غلام كان يضرب على عبيدة
والله على ويلة ، ظفر عبيدة ٢٠٩ : ١٥
و ١٦

(ع)

عارق = قيس بن جروة الطائي الأجنى
العاصي بن وائل : كان على بنى سهم في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥

عامر بن مالك = أبو البراء

عامر بن يزيد بن الملوخ : كان في أخواله من بنى
نعمير بن عامر فهزم بنو كلاب فله فقهته
بنو نعمير ٦١ : ٧ - ٩ عباد بن أبياس الأسدي :
قتل خدش الكندي - عامل خالد بن عبد
الله القسري - مولى له فقتله ١٤ : ١ و ٢ ،
شعره في ذلك ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف : غنى بشعره ابراهيم الموصلى
١٠ : ١١ - ٥

العباس بن عبد المطلب : عم النبي - إلى الله
عليه وسلم ، زعم قوم من قريش أنه شهد
حروب الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١
العباس بن مرداس الدمشقي : رد على خوات
ابن جبير لما حجاجهم ١١٠ : ٤ و ٥

عبد بنى الربحاس : = سحيم : (ترجمة)
٣٠٢ - ٣١١ ، يسموه هو الرسول بيته له
٣٠٣ : ١٠ - ١٥ ، كان أسود الوجه ٣٠٤ :
١ - ٥ ، يسموه له يسمونه عمر ٣٠٤ : ١٥

١٧ ، لأحاجة لعنه أن به ٣٠٥ : ٤ - ٧ ،
الاسلام أولا ٣٠٦ : ١ - ٤ ، كان قبيح الوجه
٣٠٦ : ٧ - ٩ ، كان يشرب بدماء مواليه

٣٠٦ : ١٠ - ١٨ و ٣٠٧ : ١ - ١٧ ،
٣٠٨ : ١ - ٩ ، يحرق في أخدود ٣٠٩ : ١٠ -
١٣ ، أصابهم كلهن الا واحدة ٣٠٩ : ١٤ -

١٨ و ٣١٠ : ١ - ١٥ ، مخارق يكره
لاحقا ٣١٠ : ١٦ - ١٨ و ٣١١ : ١ - ١١ -
عبد الرحمن بن محمد بن الأدهم : كتب إلى
الحجاج مهولا به من الحارث بن ولة وشعر
أبيه ٢١٧ : ١٤ و ١٥ و ٢١٨ : ١ - ٤ ، خرج

عبد الله بن طاهر : ١٠ - ١١ : وكل اربعة مائة
 وصيفة مائة محبوبية ٢٠٠ : ٤ و ١١ .
 عبد الله بن عامر بن كريز : تزوج اخاه بشر
 ابن كهمف احد بني خزاعة بن مازن فاستهواه
 على الحمى ٢٣٤ : ٢ - ٤ .
 عبد الله بن العباس : عامل لعل بن ابي طالب
 رضى الله عنه على البصرة ، فبذره عتيبة بن
 مرداس ٢٢٨ : ١٥ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧
 عبد الله بن العجلان : (ترجمه : ٤) ٢٣٦ -
 ٢٤٣ ، اسماه وابنه ٢٣٧ : ١ - ٦ ،
 قهره ثم به قهره قيس ولبنى ٢٣٧ : ٩ - ١٨
 و ٢٣٨ : ١ - ١٧ ، شمره في غارة شمره اقومه
 ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣٩ : ١ - ٨ ، قيسية
 ترى قتلى قيس ٢٣٩ : ٩ - ١٥ ، حليل
 بذر به ابيه ٢٣٩ : ١٥ - ١٨ و ٢٤٠ :
 ٢٠ ، نعم النذير ٢٤٠ : ٣ - ١٧ و
 ٢٤١ : ١ - ٨ ، نهاية جبه ٢٤١ : ٩ - ١٥ ،
 الم - له ام لماسفر ٢٤٢ : ٨ - ١٥ ، من
 شمره في هند ٢٤٢ : ١٦ - ١٩ و ٢٤٣ :
 ١ - ٩ .
 عبد الله بن علي العباسي : مدحه ابو حذابة
 وهو على سجستان فلم يشبهه فوجهه ٢٦٦ :
 ٢ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ .
 عبد الله بن علي بن عدي : ولي سجستان بعد
 طاحه المالحات الخ زاعي وكان شحيحا
 ٢٦١ : ٣ و ٤ قول ابي حذابة فيه ٢٦١ :
 ٥ - ٨ و ١٢ و ١٣ : ٢٦٢ : ١ - ٥ .
 عبد الله بن عياش الهمداني : شتم خالد بن
 عبد الله القري في ايام منصور بن جهمور
 ٢١ : ١٣ و ٢٢ : ٢ و ١٦ .
 عبد الله بن قطبة بن ثعلبة : اخو جواس ، كان
 يهاجى جميل بن عبد الله بن مهران ١٥١ :
 ٢ و ٣ .
 عبد الله بن ابي اور بن هند : عتيبة بن
 معروف بن الكلاب ١٤٣ : ٩ - ١٤ .
 عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز : مضى الى
 حبيب بن مائة الفه رى وكتب له وكان
 كاتباً مفوها ١١ : ٥ و ٦ ، كان بينه وبين
 ابي موسى بن كهمف ١١ : ١٤ و ١٧ ، سلك منهج ابيه
 في الكذب ١٢ : ١٢ .
 عبد الملك بن مروان : في خلافته قتل عمه رو

ابن سعيد الاشدق ٦ : ١٧ ، كان بين عبد الله
 ابن يزيد اسد بن كرز وبين ابي موسى بن
 كهمف ١١ : ١٤ و ١٥ ،
 ١٢ : ١ - ٥ ، اسد بن كرز من قيس
 له داس بن زهير فجعل يحيى عن قوله
 « خينة » ٦١ : ٤ - ٦ و ١٩ - ٢٣ ، اذا
 جلس للقضاء بين الناس واقام وصيفاً على
 راسه يشهد قول مية بن عريض ١٢٤ :
 ٤ - ٩ ، في خلافته حبس يعلى الاحول بن
 مهران من نافع بن عاقبة الكنانى ١٤٧ :
 ٥ و ٦ ، تمثل بشعر الحارث بن وعلة في
 الرد على الحجاج ٢١٨ : ٨ - ١٠ .
 عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطالب : رأس بني
 المطالب مع الزبير بن عبد المطالب بن هاشم
 في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ و ١٠٩ .
 عبد يغوث بن حرب : كان له فرس كريم يعرف
 بالصريح ٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .
 عبد يغوث بن وقاص : أسر في يوم الكلاب وقتل
 السرياب برج ل مهران ٢٢٠ : ١١ و ٢٢
 (ترجمه : ٤) ٨١ - ٩٥ ، اسماه
 ونسبه ٨١ : ١ - ٥ ، شاعر ضائع الشعر
 ٨١ : ٧ - ١٠ ، يتهم بأخته ٨١ : ١١ -
 ١٨ و ٨٢ : ١ - ٣ ، يهمل عليه الشعر
 من السجاء في النوم ٨٢ : ٤ - ٧ ، بينه وبين
 امرئ القيس ٨٢ : ٨ - ١٥ و ١٣ - ١٤
 ٨٤ : ١ - ١٣ و ٨٥ : ١٥ ، الشعر على
 السنة الاف اعى ٨٥ : ٥ - ١٦ و ٨٦ :
 ١ - ٤ ، يومان المنذر بن ماء الماء ٨٦ :
 ٥ - ١٥ و ٨٧ : ١ - ٣ ، يقتل في يوم يؤس
 ٨٧ : ٤ - ١٣ و ٨٨ : ١ - ١٤ و
 ٨٩ : ١ ، طائي يفد على المنذر في يوم يؤسه
 ٨٩ : ٢ - ١٤ ، شريك بن عرويه عن
 الطائي ٩٠ : ١ - ٣ ، الطائي يفى بهده
 ٩٠ : ٤ - ٦ ، رواية اخرى لقصة مصرع
 عبد ٩٠ : ٧ - ١٧ و ٩١ : ١ - ١٤ ، خبر
 نديمي المنذر ٩١ : ١٥ و ١٦ و ٩٢ : ١ -
 ١٦ و ٩٣ : ١ - ٩ ، عمر بن كمي خالد بن
 الوليد بعد موته ٩٣ : ٩ - ١٤ ، كلاب في
 ضيافة كلاب ٩٣ : ١٥ و ١٦ و ٩٤ : ١ - ٧ ،
 الكلاب تغنى بشعره ٩٤ : ٨ - ١٩ و ٩٥ :
 ١ - ١٠ .

فأطلقه ٣٣٨ : ١٢ - ١٦ ، ٣٣٩ : ١ و ٢ .
عقيل بن دلس : من الأحابيش : ٥٩ : ٥ و ٦
و ١٧
العكابة : اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عجل
فاقه ، باسم كلبه و غلب عليه ٣٢٧ : ٦ عكرمة
(مولى ابن عباس) رآه خالد بن عبد الله
القسري وعلى رأسه عمامة سوداء فقه ال
انه بلغنى أن هذا العبد يشبهه على بن ابي
طالب (كرم الله وجهه) واني لأرجو أن
يسود الله وجهه كما سود وجهه ذلك ١٨ :
١٠ - ١٣
عكرمة بن ربعي البكري : كان وحوشاً ، بن يزيد
ابن الحويرث بن رويم الأشجعي ، يفتنازعان
الشرف ويتباريان في اطعام الطعام ونحس
الجزر في عسكرهم ، ٣٤١ : ١٨ و ١٩
علقمة بن عتبة : قرنه ابن سلاهم بن عبيد بن
الأبرص ٨١ : ٥
عاقمة بن مجز الكنانى : في شهر جواس بن
قطبة يرثيه ١٥٠ : ٢ و ٣ و ١٥٤ : ٤ - ١٦ ،
١٥٥ : ١ - ٣ .
علوية : أخذت عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي
اصواتا ٥٢ : ٩ .
على بن ابي طالب رضي الله عنه : سمى به خالد
ابن عبد الله القسري ١٥ : ١١ - ١٨ ، ١٨ :
١٠ - ١٧ ، لعنه فراس بن جعدة بن هيرة
بأمر خالد القسري ١٦ : ٨ و ٩ ، بعده اليه
عوفان بن عفان بخطاب يدعيه فيه على
الثائرين عليه ١٩ : ١٥ - ١٩ ، كان عبدالله
ابن العباس عامله على البصرة ٢٢٨ : ١٦ و
١٧ ، بعد مقتله وفد عليه بن مرداس الى
المدينة فلقى الحسن بن علي ٢٢٩ : ٨ و ٩
على بن أحمد بن : طام المروزي : ابن بنت
شبيب بن واثق ، وكان يتبعه قبيصة
الطائورية وهو شاب وانفق عليها مالا جليلا
٢٠٨ : ٦ - ٩
على بن الجهم : كان يقرب من انس المتوكل جدا
ولا يكتمه شيئا من سره مع حرمه ٢٠٠ : ٧
طلح ، منه المتوكل أن يقول شعرا في موقف
فثبتت بديهة محبوبة عن رويه ٢٠٠ : ٨
١٥ - ٢٠١ : ١ - ٥
على بن عبد الله بن جعفر : (ترجمته) ٢٢٣
- ٢٢٥ ، اسمه ونسبه ٢٢٣ : ١ - ٥ ،

٣٤٣ : ٧ ، موته وراثا الفرزدق له ٣٤٣ :
٩ - ١٣ .
عرابة : خطيب ساجع وليدة الجعد المجاري ،
أبو صخر بن الجعد ٣٩ : ١١ و ٤٠ : ٤ - ٤
عروة : من بني مضر - هود بن معتب ، أنه رجهم
يدورون في قيس يأخذون بأيديهم الى خباء
أهمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧
عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : قال
الزهدي بن المنذر أنا أجزع الطائفة على اهل
نجد وسبوا البراض بن قيس ولعنه ٥٧ :
١٣ و ١٤ ، وقصة قتل عروة ٥٧ : ١٥ و
١٦ و ٥٨ : ١ - ١٥ .
عريب : غنت في شهر من شهر خمر بن
الجعد بن الخضرى ٣٠ : ١ - ١١ ، كان
ابراهيم بن المدبر يهاها وتهواها وكان بينهما
حال مشهور وأخبار كثيرة ١٥٧ : ٤ و ٥
تكتاب ابراهيم بن ابي دبر من سرمن رأى
تشوقه وتخبره بالاشياء له واهتمامها بأمره
وانها قد سألت الخليفة في أمره فوعدها بما
تحب ١٦٢ : ٤ - ٦ فأجابها عن كتابها
١٦٢ : ٧ - ١٠ ، وهبت لابراهيم بن المدبر
خاتمين ١٦٤ : ١٧ ، تزوره وتفتن في تزوير ابا
العيسى ١٦٥ : ١٧ و ١٨ ، اجتمعت عنده
أبي عيسى بن المتوكل في مجلس انس بسر
من رأى ١٧٧ : ١٤ و ١٥ ، وقته
لابراهيم بن المدبر وهو يومئذ في بيت داد
وكتابتها له واجابته عليها ١٧٨ : ١ - ٨ ،
بهاجون بينها وبين ابراهيم في بيتهم
أطيرة ١٧٨ : ١٠ - ١٦ ، من شعر ابراهيم
فيها ١٧٩ : ٧ - ١٦ و ١٨٠ : ١ - ٦ ، قلبه
عندها ١٨١ : ٦ و ٧ ، يفنى بأبيات لمحبوبة
٢٠١ : ٤
عزل بن دمس بن محام بن عائذ بن ائيع بن
الهون : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦
هامة بن عفيف النخعي : كان على بنى نصر بن
معاوية في اليوم الثاني من الفجار الكائن
٦٣ : ٣ و ٤
هفير بن جبير بن هلال : لجأ اليه الهذيل
وأبوه لما قال يفخر بقطع انف جبار ويد
وكعب ٣٣٨ : ٤ ، أحق بنى الطاغية
أسروا الفرخ أبا الهذيل فاذرى منهم
الجراحة بيمينهم وأخذ الفرخ منهم

- ١١ و ١٨
عمر بن الخطاب رضى الله عنه : خرج في ايامه
يزيد بن أسد في بعوث إلى الشام
٦ : ١ - ٣ ، يكي خالد بن الوليد به
موته ٩٣ : ١١ - ١٤ ، بعث عاقمة بن جزر
الكناني ثم المدلجي في جيش إلى الحيرة
فنزّلوا على ماء قد ألقوا لهم فيه الحبة
سما فماتوا جميعا ١٥٤ : ٥ - ١١ ، يوازن
بين خرف الأمرين تولب وخرف امرأة من
حي كرام مظاهر ثم ترجمه عليه ٢٨٠ : ٦ و
٧ ، يوازن من شمر بن ذر بن ابي اسد بن
٣٠٤ : ١٦ و ٧ ، ٣٠٥ : ١
عمر بن الفرج الرخجي : اخو علي بن الفرج
أول من تمشق عبدة الطائورية ٢٠٩ : ١ ،
حمل علي بن عبد الله بن جعفر من الحجاز
إلى سرمن رأى مع من جاءه من الطالبين
٢٢٣ : ٤ و ٥ و ٨ و ٩
عمر الوادي : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه
١٠١ : ٧
المران : أبو بكر وعمر ١١٠ : ١ و ١٦
عمرو : ابن عم الهذيل وأخو وقت ، تزوج بنت
عم لهم بغير أمرهم وكان له عبد يسمى دابعا
٣٢٧ : ١٥ و ١٦ ، ضرب سواده باليف ،
فقطاع رجله ٣٢٨ : ٤
عمرو بن أبي عمارة الأزدي : نسب إلى الهذيل
أبيات ليعلى الأحول الأزدي ١٤٦
عمرو بن بانه : كان إذا حمل منه اخوان
له يدعو عبدة الطائورية لهم تغنيهم
جواريه ٢٠٩ : ١٨ ، كان من أبخل الناس
٢١ : ٨
عمرو بن تبع : كلمه وجوه قومه في أمر أخيه
حين أن تبع والرجوع إلى بلده ومملكه
ووجوهه على قتل أخيه وخبر ذلك ٣١٦ :
٩ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٢١
عمرو بن ثعابة بن ماجة الطائي : كانت طييء
تطالب عثرات زرارمة وبني أبيه حتى باعهم
ما صنعوا بأخي الملك ، فقال شعراء ١٩١ :
٢ - ٨ ، بعث به عمرو بن هند على مقدمته
ليكل بني حنظلة من تهيم ١٩٢ : ٤ و ٥
عمرو ذو الكلب : نسب إليه شمر مخر الفتي
٣٤٤ : ٩ و ١٠ ، (ترجمه ٣٥٠ - ٣٥٣ ،
اسمه ونسبه ٣٥١ : ٤ - ٩
- حبيب ، المتوكل ٣٢٣ : ٦ - ١٠ ، بتديت
في شهره ٢٢٣ : ١٠ - ١٨ ، ٢٢٤ : ١ ،
لا يخف جبينه إلا لله ٢٢٤ : ٢ - ٤ ، أوهما
يدع ٢٢٤ : ٥ - ٩ ، عود إلى الموت
٢٢٤ : ١٠ - ١٥ و ٢٢٥ : ١ - ٥ ، علي بن
الفرج الرخجي : أول من تعشق عبدة
الطائورية ٢٠٨ : ٢٠ ، وولدت منه بنتا
فحبها لأجل ذلك ٢٠٩ : ٢ و ٣ ، ثم ماتت
بنتها واختل حاله فماتها ٢٠٩ : ٣ - ٨
علي بن يحيى النجم : كان وأبراهيم بن المدبر
مجتاهين في منزل بعض الوجوه بسرمن رأى
وكانت تغنيهم بنت جارية البكرية
١٦٢ : ١٢ - ١٦
حمية بنت المهدي : انقطع اليها أبو حفص
الطرنجي وخرج معها لما زوجت ، وعاد
معهما لما أدت إلى القصر ٤٤ : ٧ و ٨ ،
وانتقلت شمر أبي حفص وغنته ٤٤ : ٩
١١ ، فماتت عليها الرشيد فماتت أبا
حفص الطرنجي أن يقره ول شمر
يعتذر فيه منها للرشيد ويسأله الرشيد
منها ويسأله ٤٨ : ٣ - ٩ ، في شمر
لأبي حفص الطرنجي ٤٨ : ٧ ، ثم غنت
للرشيد بهذا الشعر ٤٨ : ١٠ - ١١ ، كان
أبو حفص الشطرنجي يناديه ويقول لها
الشمر فتدخله ٤٩ : ٩ و ١٠
مارة بن تميم : دخل أبو حزابة عليه فاشاد
بشجاعة التميميين ٢٦٧ : ١٣ و ١٤ ،
٢٦٨ : ١ - ١٤
عمر بن أبي ربيعة : كان خالد بن عبد الله في
حدثه وشي برسائله إلى النساء ورسائلهن
إليه ٦ : ١٩ و ٢٠ ، ٧ : ١ و ٥ و ٨ ، ٨ :
١٦ - ١٨ ، ذكرته هند والرباب وتشوقته
٨ : ١٨ ، ٩ : ١ ، ثم ما أباح له أن
يجيء به بغير أن يعلم أنهما به إلا به
٩ : ٢ ، قصيدة خروجه إليها بالحق
٩ : ٥ - ١٥ ، قوله في ذلك ٩ : ١٧ و ١٨
و ١٠ : ١ - ٥ ، تخنث خالد بن عبد الله
ودورانه في فلكه ٢٦ : ٩ - ١١ ، ٢٧ : ١٦
و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ ، قال
جلساء صالح بن حسن أنه أفتى الشمر
٢٧٧ : ٦ و ٧
عمر أبو المليحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :

عون بن عبد الرحمن بن سلامة : وسلامة أمه ، وهو رجل من بنى تميم خاتم في شراب أبي حزابه شبرما ، فسلحه ومرض شهرا ٢٦٢ : ١٣ - ٧

عيسى بن ابراهيم الاسرائي : في شهر ابراهيم ابن المدير ١٦٩ : ١٤ و ٢٠ ، كاتب سعيد ابن صالح - وكان يسمى على ابراهيم بن المدير في أيام نكبتة ، تكب بعد موت سعيد ١٧٥ : ١٣ و ١٤

(غ)

غادر : مشيخة كان ابراهيم بن المدير يتحفظها ١٧٦ : ٨

الغريض : جاءه رجل من قريش قاما من الطائف يسأله عن صوت يذبحه اياه فغذاه قول مرة بن محكين ٣٢٣ : ٤ - ١٥ غمضة بن شق : كاهن عيد شميس وكان عنده كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ والغوث : من أحداد خالد بن عبد الله ١ : ١٠ و ١٥ و ٢٢

غويث : أحد بني كعب بن مالك بنظلة وكان صاحب مالك بن الربيع ٢٨٧ : ٦ و ٢

(ف)

فاطمة بنت محمد بن عبد الله : اخته فاطمة بنسبة ابيه ٢٨٣ : ٤ و ٥

الفتح بن خاقان : في شهر ابراهيم بن المدير ١٦٩ : ٢ و ١٩

فراس بن جعدة بن هيرة : دخل على خالد ابن عبد الله القسري وطلب منه ان يلعن على ابن أبي طالب ففعل ١٦ : ٨ و ٩

الفرزدق : يسمي بجلد القسري في ديات حمها ١٦ : ١٦ و ١٧ : ١ - ٥ ، قولة

يهجو خالد بن عبد الله القسري ١٩ : ٩ - ١١ ، قوله عندما عفا سليمان بن عبد الملك

عن خالد وامر بضربه مائة سوط ٢٠ : ٣ - ٨ ، قوله في خالد عندما حفر نهر الماركة بالعراق ٢٠ : ١١ و ١٢ و ٢١ ، قوله عندما

سجنه خالد ٢١ : ٦ و ٧ ، يهجو خالد نانية ٢١ : ١٠ و ١١ و ١٨ و ١٩ ، كان مرة

ابن محكان في امره ٣٢١ : ٣ ، سئل : من شاعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك ؟ قال :

اميم بنى عجل - يعني العدليل بن الفرخ -

عمر ذو الكلب ، وأم جليحة ٣٥١ : ١٠ - ١٩ و ٣٥٢ : ١ - ١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣ ، اخته تروث ، ٣٥٣ : ٥ - ١٢

عمرو بن سعيد الأشدق : كان معه عبد الله ابن يزيد ٦ : ١٦ و ١٧ ، كان أبو موسى بن زهير على الشرطة يوم قتله ١٢ : ٦

عمرو بن عبد شمس بن عبدود : كان علي بن عامر بن لؤي في اليوم الثاني من الفجر الثاني ٦٢ : ١٧

عمرو بن العجلان بن عامر = عمر ذو الكلب ، عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : غزا جديله وأصاب أناسا من بنى طريف بن مالك ١٩٥ : ٢ و ١

عمرو بن مسعود بن كلدة : نادى الزمر بن ماء الماء فأنذبه فقتله الزمر ٨٦ : ٧ - ١١ ، رواية أخرى لقصة مسرع سعيد بن الأبرص ٩٠ : ١ - ١١ ، ٩١ : ١ - ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠

عمرو بن الزمر بن ماء الماء = عمرو بن هار عمرو بن النعمان البياضي : كانت له ربيعة الخزرج في يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥

عمرو بن هار : هو عمرو بن الزمر بن ماء السماء ، وعرف باسم أمه هند بنت الحارث ١٨٧ : ٥ - ٧ ، غزا اليمامة ١٨٧ : ٨ ، ألى ليحرقن من بنى حنظلة مائة رجل ١٩٢ : ٤ - ٨ ، قوله : ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢ ، مثل من شجاعة امرأة من حنظلة معه ١٩٢ : ١٥ ، ١٩٣ : ١ - ١٠

عمرو بن هار = ابن محرق عمير الباذميسي : قصة لحن وروايته ٣١١ : ٢ - ١١

العنابس : هم حرب وسفيان وأبو سفيان بن امية ٦٦ : ٦ - ٩

العوام بن خويلد : كان ممن قتل في حروب الفجار من قريش ، قتله مرة بن معتب ٧٢ : ٧ و ٨

عوام بن عتبة : كان يهوى امرأة من قومه يقال لها : سوداء فماتت فرثاها ٣٦ : ١ و ٢

عوف بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس ويعرف بابي حنظلة ٣٣٦ : ١٨

١٨٦ : ١ - ٧ ، يتولد عمرو بن هاشم ١٨٧ :
١٠ - ١٤ و ١٨٨ : ١ - ٨ ، يقال له عارق
١٨٩ : ١ و ٣
قيس بن خالد ذو الجدين : مريد ربيعة ، خطيب
ابنته اقية مريد بن زرارة ١٩٥ : ٩ ، كانت
عاليه يعين الا يخطب اليه احد ابنته علانية
الا أصابه بشر و مع به ١٩٥ : ١٠ و ١١
و ١٩٧ : ٢
قيس بن الخثيم : قال : مرا في كرز الاعمدة
من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٦ - ٨ .
قيس بن عاصم اللة رى : اقلت منه وامة
الجرمي في الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٢
و ٢١٩ : ٧ - ١٤
قيس عامر بن مالك (ملاعب اللة) : كان
رئيسا على بني عامر في اللة رم الاول من
ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠
قيس بن القتال : قال بيتا في كرز بن عامر
وابنه ١١ : ١١
قيس بن سار اليه امرؤ القيس بعد ايقاعه بيني
كنانة على أنهم بنوا له وكرهه له
لعمامه وتفرقهم عنه ١١٨ : ٤ و ٥ و ١١٩ :
٧ و ٨ ، لجأ اليه العديل هروبا من الحجاج
ابن يوسف ، فامته ٣٢٩ : ١٢ ، فكتب اليه
الحجاج يهدده فأرسل له اليه ٣٣٠ : ١ و ٢
(ك)
كأس بن بجير بن جذب : محب ربيعة ، مريد
ابن الجهم و مريد مريد ٣١ : ١٦ - ١٩ ،
٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤
الكاهن بن هارون بن عمران : البلد الاكبر
لبنى قريظة وبني النضير ١٠٧ : ٤ ، من قومه
السلول ١١٧ : ١١ و ١٢
كثير (عزة) انشد : مره عمر بن ابي ربيعة
لهش وقاته ٢٨ : ١٠
كدام بن عمير : رأس فهم وعدوان في اللة رم
الاول من ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١١
كرز الاعمدة : من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٦
١٤ و ٢٣ و ٣ : ١ - ٣
كرز بن عامر : جده الد بن عبد الله
كان عبدا آبة ا من مواليه عبد القيس بن
هجر ١٠ : ٨ و ٩

على أنه ضائع الشعر سروق البيوت ٣٤٠ :
٨ - ١٠ ، كان اللة ريد يتادمه فاه ا مات
رثاه الفرزدق ٣٤٣ : ١٠ - ١٤
١١٨ : ٨
فضل : اللة امرة اللةامية ، كانت محبة ربة
اجمل منها واه ٢٠٠ : ٣
الفضل بن العباس بن المأمون : اجتمع عنده
المسدود واحمد بن مريد فاشبه الاول
الثاني فانصرف وفي اليوم الثاني اترضاها
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ و ٢١٥ : ١ - ٣
الفضل بن يحيى : اخطب بعائته ابا مالك النضر
ابن ابي النضر ٢٥٣ : ٤
فالح بن اللة وراه : غنى به مريد لابي حمص
اللة طرنجي ٤٧ : ١٥

(ق)

القارة : هو ائبع بن الهون بن خزيمة ٥٩ : ٥
و ٦
اللة اسم : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر وابن
زرزور وابن منارة في بيتان بالاطيرة فأقبلت
عريب فاهلوا بينها وبين ابراهيم ١٧٨ :
١٠ - ١٦
القتال بن مالك السحبي : قال شعرا في أسد
ابن كوزن الذي كان ممن حرم الخمر في
جاهليته تنزهها عنها ٢ : ١٠ - ١٣ ، له ابن
عم قتله كرز بن عامر وهرب الى البحرين
مع التجار ١١ : ٣ و ٤
القدور بن قيس بن خالد ذو الجدين : تزوجها
لقيط بن زرارة بن عدس ١٩٦ : ١
القراد بن اهاب : ابن خال لقيط بن زرارة بن
عدس خرج معه لبيخة ، بنت ذى الجدين
١٩٥ : ٨ و ١٩٦ : ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٧
قرط بن سادة بن قشير : قتل في معارك مع
بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٤
قريش بن قيس : في حديث بين اللة بن كرز ومعه
رجل من ثقيف ، فلما أهوى الى النبي اللة
الله عليه وسام قوسا ٤ : ١١ - ١٤
قيس بن جحدر : من الاجنبيين من رهاط عارق
ولم يفرج عنه عمرو بن هاشم ١٩٠ : ٣ - ٦ ،
ثم أطلقه بعد قول حاتم بن مريد الله في ذلك
١٩٠ : ١٠
قيس بن جروة الطائي الاجنبي : قال شعرا
في غارة اغارها عمرو بن هند على ابل الطيء

ليلي الاخيلية : مربها مالك بن الربيب وطه ح
في وصاها فلما اقبل توبة بن الحمير طلبها
من ارضه فلما سطا مالك الى الارض شرط
ضربة هائلة فنهجت ليلي منه واس تجيا
مالك فاكتر بخرسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .
(م)

ماردة : جارية الرشيد ، كان يحبها وخلفها
بالرقة فلما قدم الى مدينة السلام اشتاقها
وكتب اليها ٤٦ : ١٠ و ١١

مالك : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه ١٠١ : ٦
مالك بن حارثة التليبي : من بني كعب ، بعثه
كسرى في آثارهم ووجه معه أربعة آلاف من
الأساوره ٣٥٦ : ٨ و ٩ ، سار بالأعاجم حتى
لقى ابادا فظفر بهم وهزمهم ٣٥٨ : ٩ - ١٥

مالك بن الربيب : (ترجمته) ٢٨٥ : ٣٠٢ ،
اسمه ونسبه ٢٨٦ : ١ - ٣ ، لصقة اطع
طريق ٢٨٦ : ٤ و ٥ ، السوالي يري
اسمه لاحه ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، مروان بن
الحكم يتعقبه هو واصحابه ٢٨٦ : ١٨ و

٢٨٧ : ١ - ٩ ، يتوعد من يتوعد ٢٨٧ :
١٠ - ١٤ و ٢٨٨ : ١ - ٩ و ٢٨٩ : ١ -
١٠ و ٢٩٠ : ١ - ٥ ، يقاتل حارثه
ويخاص صديقه ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، شمره
في مهره ٢٩١ : ١ - ١٣ ، أراد رجل اغتياله
فاغته اليه مالك وقال في ذلك شمره

٢٩٢ : ٤ - ١٣ ، ٢٩٣ : ١ - ١١ ، ٢٩٤ :
١ - ٦ ، رجل حرب لاسائس ابل ٢٩٤ :
٧ - ١٣ و ٢٩٥ : ١ - ٥ ، مالك والذئب
٢٩٥ : ٨ - ١٦ و ٢٩٦ : ١ - ٥ ، تعلق
به ابنته عند الفراق فقال في ذلك شمره

٢٩٦ : ٦ - ١٦ ، ٢٩٧ : ١ - ٤ ، يتشرد من
اجل شرطه ٢٩٧ : ٥ - ١٦ ، يتحدث مع
اصحابه ويتماكرون ما بينهم في السرقة
٢٩٧ : ١٧ - ١٩ ، ٢٩٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٩٩ :
١ - ١٩ ، ٣٠٠ : ١ و ٢ ، مغامرة اخرى
لشظاظ ٣٠٠ : ٣ - ٩ ، الحجاج يصلب شظاظا

٣٠٠ : ١٠ - ١٣ ، مات مالك حنفا انفه
٣٠٠ : ١٥ - ١٧ و ٣٠١ : ١ - ٤ .
مالك بن السماعة : (ترجمته) ٧٦ - ٧٩ ،
نسبه ٧٧ : ١ - ٣ ، بهوى جنوب وبعول
بينهما اخوها ٧٧ : ٥ - ١٥ و ٧٨ : ١ - ٥ ،
يراهم فلا يستطيع مخاطبتها ٧٨ : ٦ - ١٢

كسرى : اصفق على ربيعة بن مقروم ٩٧ : ٤٤
اتاه اقيط فكساه واعطاه جواهر ١٩٦ :
١٤ و ١٥ ، كسرى بن الاشرف (ترجمته) ١٣١ -
١٣٣ ، اسماه ونسبه ١٣٢ : ١ - ٣ ،
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ :
١٠ ، قتله ١٣٣ : ١ - ١٤

كليب : كانت ربيعة مجة معه عليه في حياته قبل
اجتماعها على مالك بن مسعود ٣٣٩ : ١١
و ١٢

الكليبي = ناشرة اليربوعي
الكليب : قال يماح يوسف بن عمر ١٣ :
١٠ - ٦

الكليب بن معروف : (ترجمته) ١٤٣ - ١٤٥ ،
اسمه ونسبه ١٤٣ : ١ - ٥ ، اسرته ما بين
١٤٣ و ١٤٤ : ٧ - ١٤ ، ابيه
تؤنبه وترثه ١٤٤ : ١ - ٩ ، أخوه يرثه
١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ ، ابنه
معروف يتغزل ١٤٥ : ٧ - ١٠

كهس الصريمي : خرج حارب في اربعين
رجلا اسام بن زرعة الكلابي في الفيل رجل
فثبت لهم ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

الكيس = النمر بن تولب
(ل)

ليبيد بن ربيعة : قال شمره يحض على الطاهر
يوم عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب
حين قتله البراض بن قيس بن رافع ٥٨ :
١٠ - ١٣

ليط الايادي = اقيط بن موم
ليط بن زرارة بن عدس : يعز بنى مالك بن
حذافة بأخذ من اخذ منهم الملك وقتله اياهم
١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ - ٦ ، يخطب
بنو ذي الجدين وخبر ذلك ١٩٥ : ٣ - ١٦ ،
١٩٦ : ١ - ١١

ليط بن يعمر : (ترجمته) ٣٥٤ - ٣٥٨ ،
اسمه ونسبه ٣٥٥ : ١ - ٣ ، غزو كسرى
لاياد ٣٥٥ : ٤ - ١٥ و ٣٥٦ : ١ - ١٣ و
٣٥٧ : ١ - ١٠ و ٣٥٨ : ١ - ٨ ، موقعة
مرج الاكم ٣٥٨ : ٩ - ١٦

لوحة : من بنى مود بن مود ، اخرجهم
يدورون في قيس بأخذون بأيديهم الى خباء
امهم ايجيروه ٦٨ : ٥ - ٧

٢٠٧ : ١٠ - ١٢ ، اغضب احمود بن صدقة
عند الفضل بن العباس بن المأمون ٢١٤ :
٣ و ١٤ .

محمود بن سالم بن أبي سلمى خاص ربه
ابن مقروم من الأسر فودحه ٩٨ : ١٠ - ١٤ ،
و ٢٢ ، ٩٩ : ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ .

محمود بن ميم : رأس ثقيفة ، في اليوم الاول
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

محمود بن ميم : الثقي : كان مع أخيه وهب
على ثقيفة ، في اليوم الثاني من لفجار الثاني
٦٣ : ٥ و ٦ ، كان قد ضرب على امرأة
سبيمة بنت عبد شمس خباء وقال أه
من دخله من ثقيفة ريش فو و آمن ، فجمدت
توصل في خيائها أبتسح ٦٧ : ١١ - ١٤ و
٦٨ : ٤ - ١٨ ، أبتسح سبيمة فجملت أبتسح
بين نديها فتجيره ٧٣ : ١٦ و ١٧ .

محمود بن هشام : تطاول عليه خالد بن عبد الله
الله القسري فعزل عن العراق ١٧ : ٩ .

محمود بن الزبير : لما ولي حبيب مرة بن هكان
ثم دس اليه من قتله ٣٢٣ : ١ و ٢ .

مشرط الحجارة : أقب عمرو بن هذيل ١٨٧ : ٧
مطعم بن عدى بن نوفل : رأس بنو نوفل في
اليوم الثاني من الفجار ٦٢ : ١٣ .

مظفر : كانت تهواه نبتة جارية البكرية ١٦٢ :
١٥ في شعر علي بن يحيى المنجم ١٦٣ : ٤
في شعر ابراهيم بن المدبر ١٦٤ : ٥ .

معاوية بن أبي سفيان : كان معه ابن أسد بن
كرز علي علي أمير المؤمنين ٤ : ١٧ ، كان يتهمل
بشعر سحابة بن عريض ١٢٣ : ١٢ - ١٦ .
استعمل سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان
٢٨٦ : ٩ .

معاوية بن قشر بن كعب : قتله له سبيمة
بنين في معاركهم مع بني عامر ٢٣٩ : ٢
معبود : غني بشعر لمعور بن أبي ربيعة ٨ : ١
١٠ : ٢ ، كان من الوليد بن يزيد يغني
١٠١ : ٦ .

المعصم (الخليفة) : كان اسحاق بن ابراهيم
الموصلى عنده فانصرف وهو سكران ٥٢ :
١١ و ١٠ .

محمود بن مروان : نزل عليه من بن
الجرمي وكان قد اتهم بنخس غلام من قيس
١٣٩ : ١٥ ، ١٤٠ : ١١ و ١٤١ : ٣ .

محمود بن مسامة : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على ربهما اقتل كعب بن الأشرف
١٣٣ : ٣ - ١٤ .

محمود بن منظور الأسدي : أنكر نسبته خاله
ابن عبد الله القسري إلى أسد ١٣ : ١٣ .

مخارق : أخذ عن اسحاق بن ابراهيم الموصل
اصواتا ٥٢ : ٩ .

مخرمة بن نوبة بن وهب : كان على بني
زهرة في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ :
١٤ .

الخفاف : في شعر رجاء بن زاذان ٥٥ :
٥ - ٧ .

مرداس بن جزعة بن كعب : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥ .

مثرة الكاتب : تخاف مع مالك بن الربيع عندما
مرض ٣٠٠ : ١٥ و ١٦ .

مرة بن مهران : (ترجمته) ٣٢٠ - ٣٢٦ ،
و ٣٢١ : ١ - ٥ ، ينحدر مائة
بغير ٣٢١ : ٥ - ١٤ ، مع ميم بن الزبير
يقتله ٣٢٢ : ١٠ - ١٦ و ٣٢٣ : ١ - ١٥
و ٣٢٤ : ١ - ١٢ .

مرة بن معتب : قتل العوام بن خويلد في حروب
الفجار الثاني ٧٢ : ٧ و ٨ .

مروان بن الحكم : خاله نافع بن علقمة بن
الحارث بن محرز الكناني ثم الفقيمي ، كان
والى مكة ١٤٧ : ٩ و ١٠ ، حج فزار بين
يديه جميل بن عبد الله بن معمر وجواس
ابن قنابة وجواس بن القمطل الكلابي ١٥٢ :
١١ و ١٢ ، طالب مالك بن الربيع وشرذمة
من أم حابه ساموا الناس شرا ٢٨٧ : ٧ و ٨ .

مروان بن عمرو بن أمية : كان يهوى
هند بنت عتبة بن ربيع ومات أسفا عليه
٢٤٢ : ٩ - ١٥ .

مروان بن المجمع الجعفي : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٤ .

١٠١ : ١١ : أبي أن يغني قبل عبدة الطائورية

فيستجاب له ٢٤٥هـ : ١٠ ، ١١
يفقد عليه والده ور ينقش ٢٤٥ : ١٥ -
١٨ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٧
٢٤٨ : ١ و ٢ ، يبايع ه و سى بن هارون
فيأخذ بدرة نصف ٢٤٨ : ٣ - ١٧ ، يبايع ،
فى ض حكه كل ماله ٢٤٩ : ٤ - ١٩ ، لا لم
فيه ولا دم ٢٥٠ : ٤ - ٢٠ ، ٢٥١ : ١ - ١٠ ،
لا ترضى مشربقة ٢٥١ : ١١ - ١٥
محمون بن هارون : نسخ صاحب ، الا انى من
كتاب بخناه ٢٥٧ : ١٢

(ن)

الناطقة الذبياني : أقبل يريد وق بنى
قناع فحاصت به ناقته ١٢٨ : ١٠ - ١٦
قال للربيع بن أبى الحقيق يومئذ : أنت أه مر
الناس ١٢٩ : ٧

ناشرتها اليربوعى : قتل بسجستان فى فتنة ابن
الزبير ، فرثاه أبو حزابه ٢٥٩ : ٥ - ١٤
نافع بن علقمة الكزاني : حبس ه : ده يعلى
الأحول بن م ام فى خلافة ع مر الملك بن
مروان ١٤٧ : ٩ و ١٠

نابغة (جارية البكرية المغنية) : كانت تغنى لعلى
ابن يحيى بن المنجم و ابراهيم بن المدبر فى
منزل بعض الوجوه بسر من رأى ١٦٢ : ١٢ -
١٥ ، فى ه ، فى ه : مر ابراهيم بن المدبر
١٢ و ١٦٣ : ٩ - ١٥

نابغة : بنسب الناس له بيتاً لده ر بن تولب
وهو خطا ٢٧٨ : ١٦ ، ١٦ : ١٧
الناظر بن الحارث بن كلده العبدى : رهنه أبوه
فى صلح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤
نظم النسياء : أخت الزبيدي المنورى الذى علم
عبدة الغناء على الطنبور ٢٠٨ : ١٣

النهان بن المنذر : لحق به فى الحيرة البراض
ابن قيس بن رافع ٥٧ : ٤ - ٦ ، خرج اليه
مسافر بن أبى عمرو بن أمية يستعينه فى مهر
هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٤٢ : ٩ و ١٠

نفثة بن الدليل : من الأحابيش ، وه و من بنى
الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٥٩ : ٥
نفيرة بنت أبى ربيعة بن نهيك بن ه لال : أم
عروة الرجال بن هبة بن جعفر بن كلاب ٥٨ :
٩ و ١٠

النمر بن تولب : (ترجمته) ٢٧٢ - ٢٨٤
ونسب ٢٧٣ : ١ - ٤ ، أبو عمرو بن الهلاء

معروف بن الكميت : أبو الكميت ، شاعر من
المعرقين فى الشعر ، عتبه لعبد الله بن
الساور بن هند ١٤٣ : ٩ - ١٤
المعللى : غنى بشعر لأبى حفص الشمرطنجى
٤٧ : ١٥

معمر بن حبيب الجمحي : قتل فى رروب
الفجار الثانى ٧٢ : ٨ و ٩
المغيرة بن سعد : قدم اماعيل بن عبد الله
أخو خالد بخبره وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤
و ١٥ ، خرج على خالد بن عبد الله فعلم وهو
على المنبر فدهش وتحيير ١٣ : ٦

مفرج بن المرقع : قال يهجو خالد بن عبد الله
الفسرى عندما حفر نهر العراق (المبارك)
٢١ : ١ - ٣

ملاعب ، الاسم : ع = امر بن مالك

المنذر ابن ماء السماء : نادم خالد بن المنذر
وعمر بن مسعود بن كلده ، من بنى أسد ،
فأخذ بابه فقتلها ما شر قتلة ٨٦ : ٧ - ١٠
طلب امر القيس بن حجر ووجه فى ما
جيوشا عندما سار الى الشام يريد قيس
١١٨ : ٦ و ٧ ، أمه لقيط بن زرارة مائة
من هجائه ١٩٦ : ١٢ - ١٥

مهور بن جههور : شتم عبد الله بن عياش
الهذاني خالد بن عبد الله فى أمه ٢١ : ١٣
و ١٤ و ٢٢ : ١٦

المهدى : أبو حفص فى داره ومع أولاد
مواليه ٤٤ : ٥ ، اتقاع له المومل بن أميل
فى حياة أبيه وبعده ٢٤٥ : ٥ ، يفدق عليه
بثنتين الف درهم ، والساور ينقش ٢٤٥ :
١٥ - ١٨ ، ٢٤٦ : ١ - ١٣ ، انشد قول
المؤمل ٢٥١ : ١٣ - ١٥ ، مدحه أبو دهمان
الغلابى ٢٥٧ : ٣ ، ضرب أبا العتاهية بسبب
عذقه عتبة ٢٥٧ : ٤

المهلب بن أبى صفرة : كان يهوس بن هبة
معه فى حروبه للأزارقة ١٣٥ : ٧ ، ١٣٩ : ٨
موسى بن عمران مائة السلام : بعد وفاته نزل
أهله بنواحي يشرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد
بمى الجنود من بنى اسرائيل الى العماليق
فاظهرهم الله عز وجل عليهم فقتلهم جميعا
الا انهم لا للأرق ١٠٧ : ١٥ - ١٩
المؤمل ابن أميل : (ترجمته) ٢٤٤ - ٢٥١ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٦ يتغنى العمى

خالد بدون مسلمة بن هشام ، فعمله عن
العراق ١٧ : ٨ و ٩ ، عرض خالد القسرى
بأنه خير من النبی صلى الله عليه وسلم ١٨ :
٢ ، كان خالد قريباً منه مكينا : ٥١ فادل
وتمرغ عليه ٢٢ : ٣ - ٧ و ٢١ ، كتب لخالد
القسرى يقرعه : دما قال : والله ما اماره
العراق مما يشرفنى ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، ثم عزله
٢٦ : ١ ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ٢٦ :
٢

هشام بن المغيرة : من الرؤساء فى حرب الفجار
الى انى ٥٤ : ٩ طلب البراض بن قيس من
بشر بن أبى خازم أن يخبر هشاماً أن البراض
قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ١٥ ، ٥٩ :
١١ ، يخدم هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ :
٣ - ١٣ ، رأس احدى المجازين فى اليوم الأول
من أيام الفجار الثانى ٦٠ : ٩ و ١٠ فى شعر
خداش بن زهير ٦١ : ١ و ١١ ، كان على بنى
مخزوم فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٢ : ١٥

هند : امرأة من أهل الحيرة أحبها المؤمل ابن أميل ،
وقال فيها قصيدته المشهورة ٢٤٥ : ٧ - ٩ .
هند زوجة عبد الله بن العجلان ، طلقة
لعقها ، ثم ندم على ذلك فتزوجت غيره فمات
أسفاً عليها ٢٣٧ : ٥ و ٦ و ١٠ - ١٨
و ٢٣٨ : ١ - ١٨ ، نعم النذير هند هـ
٢٤٠ : ٣ - ١٤ .

هند : كان عمر بن أبى ربيعة يشرب ٧ : ٦
و ٢٨ : ٧ و ١٣ ، خرجت مع الرباب الى متنزها
لها باءة قيق وصواحبها لهما ٨ : ١٦ و ١٧
فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ١٠ : ٢ .

هند بنت أمراء القيس : كانت مع الهلما نزل على
السموءل ١١٨ : ١٠ ، فى شعر امرئ القيس
القيس يمدح الهلما ١١٩ : ٢ ، صوب
عليها الهلما قبة من آدم ١١٩ : ٥ .

هند بنت عتبة بن ربيعة : تزوجها أبو سفيان بن
حرب فمات من أفر بن أبى عمرو بن أمية
أسفاً عليها ٢٤٢ : ١٠ - ١٣ .

هودة بن جرويل بن نهشل بن دارم : حرق عمرو
ابن هند زوجته الحمراء بنت حمزة لأنها من
بنى حنظلة ١٩٣ : ١ - ١٠ .

يسميه الكيس ٢٧٣ : ٨ - ١٤ ، يحتل بكتاب
نبوى ٢٧٤ : ٦ - ١٦ ، يشكون فى روايته
فيشرب ٢٧٤ : ١٧ - ١٩ و ٢٧٥ : ١ - ٥ ،
مثل من كرمه ٢٧٥ : ٨ - ١٥ ، تخدعه زوجته
٢٧٦ : ١ - ١٧ و ٢٧٧ : ١ ، يشبه حاتما فى
شعره ٢٧٧ : ٣ ، أفتى الشعراء ٢٧٧ : ٦ -
٨ ، جمة توميه بولده ٢٧٧ : ١٠ -
١٣ ، شعره بين يدي الرسول ٢٧٩ : ١ - ٤ ،
يملو بدعد عن جمة ٢٧٨ : ١١ - ١٩ ،
يرثى جمة ٢٧٩ : ٥ - ١٢ ، يهذى فى كبره
٢٧٩ : ١٣ - ١٧ و ٢٨٠ : ١ - ٣ ، موازنة
بين خرف وخرف ٢٨٠ : ٤ - ٧ ، يرثى أخاه
٢٨٠ : ١٠ - ١٤ ، يمثل بأبياته ٢٨١ : ١ -
١١ ، يعفى بديقه من الدية ويتحسرها ٢٨١ :
١٢ - ١٦ و ٢٨٢ : ١ - ٣ ، قبة
سيه كالذى وصفه النمر بن تولب ٢٨٢ : ٤ -
١٥ و ٢٨٣ : ١ - ١٦ و ٢٨٤ : ١ - ٤ ، يشكو
الاشيب ٢٨٤ : ٥ - ٩ ، من توسلاته ٢٨٤ :
١ - ١٤ ، عود الى فتوته ٢٨٤ : ١٥ - ١٧ .
نويره : من بنى من عود بن معتبر ، أخرجه
يلوون فى قيس يأخذون بأيديهم الى خباء
أهمهم ليحيروهم ٢٨٤ : ٥ - ٧ .

(هـ)

هارون بن أحمد بن هشام : كان عند عمرو بن
بانة ، وجذر غناء عبدة المانورية هو ومحمد
ابن عمرو بن هـ عدة فى حنة ورأس حاق بن
ابراهيم الموملى وهى تجهله ثم عرفه
٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٩ و ٢٠٧ :
١ - ٤ و ٢١٠ : ٣ .

هاشم بن سعد الحميرى : أوفد المؤمل بن أميل
المحاربى والحسين بن يزيد بن أبى العديكم
الى لولى الى المهدي فى بيعة ابنه موسى
وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦ .

هجر بنت عبيد بن روااس = تفخر بنت عبيد
الى ذيل : من بنى تغلب ، أغار على بنى تميم
بعدة ، مقتل عثمان فأصاب نعاماً كثيراً ولكنه
قتل وهو قائم على رأس ركبة ٢٣٣ : ٥ - ١٥ .
هـ : ام بن عبد الملك : كان عمر بن زيد جالساً
على بابة دم عليه اسم اعيل بن عبد الله بن
يريد القسرى أخو خالد ١٢ : ١٤ و ١٥ ،
بلغه قول خالد لقسرى : ما ابنى يزيد بن

وهو بن معة : كان على ثقة ، في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ ، أبي المرحل وخالف قومه واندس الى هـ وازن ٧١ : ١٢ و ١٣ .

(ي)

يحيى بن خالد : دخل أبو حفص الشطرنجي عايه وعزده ابن جامع هـ و يلقى على دنانير صوتا أمره بالقائه عليها ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ : ١ و ٦ .

يحيى بن سعد بن بكر بن مغير العين : غنى في شهر لابي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ . يحيى بن مفر : غنى في شهر لابي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ و ٢١ . يحيى بن عيسى بن مناره : كانت عريب وعدت جمة اعة من أهل الأدب والظرف وهو منهم ١٧٢ : ٥ - ١٠ .

يزيد بن أسد بن كرز : من أجداد خالد بن عبد الله ، أدرك الاسلام فأسلم ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية يسيرة ٤ : ٦ - ١٠ ، اسلامه وقدمه مع أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم ام ٥ : ١٥ ، خطبته يوم مدين ٦ : ٤ - ١٥ ، أيدي في بجيلة ولا تلحقه الى أن مات ١١ : ٤ و ٥ . كان يلقب خطيب الشيطان وكان أكذب الناس في كل شيء معروفا بذلك ١٢ : ١١ و ١٢ . يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث : ابن عم امرئ القيس ، نزل معه على الله وول ١١٨ . ١٠ ، وخلفه مع ابنته هند ١١٩ : ٩ .

يزيد بن خالد : كان مع أبيه عنده ام بن عبد الملك فالتفت يومها الى ابنه يزيد فقال له : كية . بك يا بني اذا احتاج اليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال : أواسيهم ولو في قميص ٢٢ : ٦ ، قتله هشام بن عبد الملك ٢٦ : ١ . يزيد بن عبد المدان : في يوم الكلاب كان اهل

هوذة بن علي : وفد على كسرى وقاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ ٣٣٤ : ٢١ .

(و)

ورقاء بن الحارث : أحد بنى عمرو بن عامر ، قتل يوم الحرية وخمسة نفر ٧٠ : ١٤ و ١٥ ، في شعر خداس بن زهير ٧١ : ٤ . وصيفة : صار اليه عدة من جوارى المتوكل بعد موته ٢٠١ : ١٨ و ٢٠٢ : ٣ ، همزة ل محبوبه لوفائها للمتوكل ٢٠٢ : ١٠ . وعلة الجرمي : من فرسان قضا اعة وانجدها وشعرائها وشهد الكلاب الثاني فأفلس ، بعد أن أدركه قيس بن عامر م المنقرى ٢١٧ : ١٠ و ١١ ، ٢١٩ : ٧ - ١٤ ، تمثل بثور عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ١ - ١٥ .

وقاص بن بجير بن جندب : أخو كأس محبوبه صخر بن الجعد وقصته معه ٣١ : ١٧ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤ .

وكيع : أحد بنى الطاغية ، قطع يده رجل من ربه العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ و ٢ . ولادة بنت الحجل بن عنبسة : أم علي بن عبد الله

ابن جعفر ٢٢٣ : ٣ .

الوليد بن حنيفة = أبو حنيفة

الوليد بن المغيرة : طلب إلى راض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن يخبره أنه قتل عروة الرجال ٥٨ : ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، في شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ .

الوليد بن يزيد : حفر بئرا بين ثنية ذى طوى وثنية الحجون فكان خالد بن عبد الله القسرى ينقل ماءها فيوضع في وض الى جنب زمزم ليرى الناس فضلها ١٨ : ٥ و ٦ ، دخل عليه حه اد الراوية وهو مصطحح وبين يديه من يغنونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه ١٠١ : ٦ - ١٤ .

- اليمن يومئذ ثمانية آلاف عاينهم أربعة ملوك
يقال لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ :
٩ و ١٠ .
- يزيد بن المأمور : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عاينهم أربعة ملوك في
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن مخزوم : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عاينهم أربعة ملوك في
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن معاوية : هو أول طلحة الطلحات
الخزاعي على سجدته ٢٦٠ : ١٠ ، قيل لأبي
حزابة ، لو أتيتك ألف رطل وشرفك فأبى
الوقوف ببابه ، ثم يقف ، فلا يصل إليه ٢٦١ :
١٧ و ٢٦٤ : ١ - ١٥ و ٢٦٥ : ١ و ٢ .
- يزيد بن المهدي : كان عترة سليمان بن عبد الملك
وتشفع لتخفيفه ، قطع بين خالد بن عبد الله
- القيسرى إلى أن أمر سليمان بشره مائة سوط
١٩ : ١٢ ، أبي شمر للفرزدق ٢٠ : ٧ ،
انصرف العديل عن باب الحجاج إليه ومدحه
وهجا الحجاج فأمر له بنحوه بين ألف درهم
٣٣٠ : ١٣ - ١٩ و ٣٣١ : ١ - ١٥ .
- يزيد بن هوبر : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عاينهم أربعة ملوك في
اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يشكر : لقب رالان ، جد يعلى الأحول ١٤٧ : ٢
و ٣ .
- يعلى الأحول : (ترجمته) ١٤٦ - ١٤٩ ، ١٤٧ : ٤
ونسبه ١٤٧ : ١ - ٤ ، شاعر فاتهك خليع
١٤٧ : ٥ و ٦ ، يسلمه قومه إلى الحاكم ١٤٧ :
٧ - ١٥ قصيدته في سجنه ١٤٨ : ١ - ١٠
١٤٩ : ١ - ٩ .
- يوسف ، بن عمر : مدحه الكندي ١٣ : ٦ و ٧ .

فهرس الأهم والقبايل والجماعات

(أ)

آل الحضرمي : حيس خالد بن عبد الله القسري
في دورهم بمن التابعين ١٧ : ١٠ .
آل ضبة : قبيلة مـعود بن سالم بن أبي سـامى
الذى مدحه ربيعة بن مقروم ، فيما خلاه من
الأوس ١٠٠ : ٢ .
آل عامر = بنو عامر

آل عبقر : فى شعر جعدة بن عبد الله الخزاعى
٩ : ٥ .

آل على بن أبي طالب : يسكنون سـ . ويقة قرب
المدينة ٢٨٢ : ٦ و ١٦ .

آل فقهس : فى شعر معروف بن الكـبيـة ١٤٣ :
١١ و ١٨ .

آل مروان : فى شعر مالك بن الريب ٢٩١ : ٥
آل نصر : يغزو ملوكهم ايدا ٣٥٥ : ١٠
آل هودة : فى مديح العدیل لبنى بكر ٣٣٤ :
١٣ .

الأحابيش : من بنى الحارث بن عبد مناة بن
كنانة ، وسـ . ووا بذلك لأنهم تحالفوا على أن
يكونوا يدا على من سـ . واهم ما أقام حبيش
٥٩ : ٤ و ٥ و ١٦ ، تجوع منهم ٢ .
وقريش بأسرها وبنو عبد مناة فى اليوم
الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١ - ٣ و ٦٣ :
٢ .

أهمس : فى شعر لاسد بن كرز ٢ : ١٤ ، منهم
حي عاون كرز بن عامر على الإقامة فى بجيلة
١٦ : ١٠ .

الأزد : تفرقت عند انفجار سيل العرم ١٠٧ : ٦
و ١١٠ : ٦ .

أزد شنوءة : نزلوا السراة ١١٠ : ٨ .
أزد عمان : نزلوا بقصر عمان الجديد ١١٠ : ١٣ .

منهم جواس بن حبان ١٤٦ : ٧ .
الأساورة : أمد بجيش منهم انو شروان المنذر بن
ماء السـوءاء ١١٨ : ٧ .

أقزل : فى شعر لاسد بن كرز ٣ : ١٣ .
الأقيال : من حمير ، قوم حسان بن تبع ٣١٦ : ٦

الأنصار : منهم رجال سـ . دث عنهم أبى الزناد عن
أبيه ١٢٤ : ١٠ و ١١ .

أهل الشام : منهم رجال سـ . مع قول خالد بن
عبد الله القسري فى مشـام بن عبد الملك :
ابن السـوءاء ٢٢ : ٩ .

أهل مارب : أرسل الله عليهم سيل العرم ، وهم
الأزد ١١٠ : ٦ .

أهل نجد : أراد النـءان بن المنذر أن يجيز طيـة
عليهم ٥٧ : ١١ و ١٢ .

أهل هجر = هجر
الأوس : نزلوا بيثرب عند انفجار سيل العرم
١٠٧ : ٦ و ٧ و ١١٠ : ١٤ و ١٥ و ١١١ : ٢
و ٦ .

اياد : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوش . ا
كتاب ، امرى القيس ١١٨ : ٦ ، اجذبت بلادهم
فارتحوا حتى نزلوا بسـوءاء ونواحيها ٣٥٥ :
٦ و ٧ .

(ب)

بجير : مولاهم عبد العزيز بن يسار ، باع الدقيق
الى عكرمة بن ربعى البكرى ٣٤٢ : ١ بجيلة .
ابن سـ . ورجل واهـ . ا هى امرأة قد اختانـ .
فى نـء بها ١ : ٨ - ١٦ و ٢٠ ، كرز يدعى
فى الجاهلية رب بجيلة ٢٢ : ٩ .

قسر بطن من بجيلة ٢ : ٢١ ، نزل فيهم كرز
ابن عامر وابنه أسد ، فأقام مدة ثم ادعى اليهم
١٠ : ١٦ ، فى شعر للفرزدق ١٧٠ : ٤ ، فى
كتابة مشـام بن عبد الملك الى خالد بن عبد الله
القسري يقرعه ٢٥ : ١٥ .

البراجم : بطن من بنى حـنـالة ١٩٢ : ٩ و ١٢ .
بكر بن وائل : لجأ اليهم العدیل لما لج الحجاج فى
طايـة ٣٣١ : ١٦ و ١٧ ، استـوهبوا العدیل من
الحجاج ٣٣٢ : ١ - ١٠ ، شاعرهم العدیل
ابن الفرخ ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، فى شعر للفرزدق
٣٤٣ : ١٤ ، كان لهم مـءم يقال له ذو الكعبين
أو ذو الكعبات ٣٣٥ : ٨ .

بنو آكل المرار : توارث ملوكهم أدرار كانت لابن
امريء القيس ملك عن ملك ١١٨ : ٩ و ١٠ .
بنو الأزرق : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ :
١٣ .
بنو أسد : كان عبيد بن الأبرص شاعرهم ٨٢ :
٧ ، اجتهدهم بعد قتالهم حجر بن عمرو
والدمريء القيس ليملطوا ابنه الدية ٨٢ : ٩
- ١٥ ، سافر عبيد بن الأبرص في ركب منهم
٨٥ : ٥ - ١٦ ، منهم رجل تزوج من امرأة بنت
عم بن عيسى بن مهران ١٣٥ : ١٠ .
بنو أسد بن خزيمه : كان فيهم كرز بن عامر جد
خالد بن عبد الله وتزوج مولاة لهم ية آل
لها زرنب ١٠ : ١١ و ١٣ ، قتله خدش
الكندي رجلا منهم ١٤ : ٦ ، استغاثت بهم
كنانة فلم يشيئوها ولم يشهدوا الفجار ٦١ : ٩
و ١٠ و ٢٤ .
بنو إسرائيل : كان العماليق يسكنون المدينة
قبلهم ١٠٧ : ١١ .
بنو أمية : سبهم وذمهم اسماعيل بن خالد بن
عبد الله القسري في مجلس المنصور ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، مدحهم أبو - زابة في
شخص طلحة الطلحات ٢٦٣ : ١١ .
بنو أنية : حتى من بني ١٠٩ : ١١ .
بنو البكاء : منهم سامة بن اسماعيل وكان على
بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جرير
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٧ : ٦٣ .
بنو بكر : في شهر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٣ و ١٧ و ١٨ ، كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ ،
مدح العديل بن الفرخ لهم ٣٣٤ : ١٠ .
بنو بكر بن مناة : همة وسائر بطون كنانة
بالهرب في اليوم الرابع ، يوم عكاظ ٦٦ : ١٠
و ١١ .
بنو بهدل : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
بنو تهاب : منهم رجل يقال له الهذيل ، أغار
على بني تميم بقتل عكرمة فأساب نعيما
كثيرا ٢٣٣ : ٥ و ٦ .
بنو تميم : استغاثت بهم كنانة فلم تغتهم ولم
يشهدوا الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٦ ، تداءت

في يوم الكلاب : يا آل كعب ، فتنادى آل
اليمن : يا آل كعب ، فتنادوا : يا آل الحارث ،
فتنادى أهل اليمن : يا آل الحارث فتنادوا :
يا آل مقاعس ٢٣١ : ١ - ٥ ، رحل إليهم زهير
ابن عروة المازني الملقب بالهذيل كعب : ٤ ،
غاضب ، قومه في شيء ذمه منهم ٢٧٠ : ٨ ،
منهم مرة بن محكان ٣٢٢ : ١٢ .
بنو تميم بن مرة : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤ .
بنو ثعلبة : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
بنو جرير بن محارب : كانوا مع هوازن في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
بنو جرير بن بكر بن هوازن : كان لرجل منهم
دين علي رجل من بني كنانة فكان اليوم الثالث
من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ، رأسهم
المنصور بن الحارث في اليوم الأول من أيام
الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣ ، كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٥ .
بنو جلان : في شعر العديل لما هجا جرثومة العنزي
الجلاني ٣٢٩ : ٧ .
بنو جوح : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .
بنو الحارث : منهم حسان بن وقاف وديار ،
ركبا مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية
٣٣٨ : ٩ .
بنو الحارث بن ربيعة : أمدحهم خالد بن هوذة
٦٣ : ٧ .
بنو الحارث بن فهر : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٨ .
بنو الحارث بن عبد مناة : ابن كنانة : منهم
الأحابيئش ٥٩ : ٤ و ٥ .
بنو الحارثة : كان بنو مرارة في موضعهم ١٠٩ :
٩ .
بنو حرب : في شعر لأبي حزابة ٢٦٤ : ١٤ .
بنو الحرمان : حتى من اليمن ١٠٩ : ١٠ و ١١ .
بنو الحريرش : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ :
بنو حنبل : بنو عم دنية لزهير بن عروة المازني ،
وقال يثرب وقهم ٢٧٠ : ١٠ - ١٢ : ٢٧١ .
١ - ٩ .

بنو سائلة : آل عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة رجل ١٩٢ : ٤ .
 بنو خ زاعة بن مازن : منهم بشر بن كهم ، وتزوج عبد الله بن عامر بن كريز منهم ٢٣٤ : ٢ و ٣ .
 بنو خاتم : نزلت عليهم عائشة بالبصرة ٢٦٣ : ١٠ .
 بنو خناعة بن سعد بن هذيل : من بني الرمضاء ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو خنيس : منهم ع - رو بن أبي عمارة الازدي ١٤٦ : ٦ و ١٧ .
 بنو الدليل : شرب فيهم البراض بن قيس بن رافع فخلعوه ٥٧ : ١ .
 بنو ربيع : منهم مرة بن محمد كان وابو البكر ٣٢١ : ٧ .
 بنو الرشيد : كانوا يزورون أبا حفص الشطرنجي ويأتون به فمرض فعادوه جميعاً سوى أبا عيسى بن الرشيد ٤٩ : ١٠ .
 بنو الرمضاء : منهم بنو خناعة بن سعد بن هذيل ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو زعورا : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
 بنو الزنية : هم بنو مالك بن النابغة ٨٢ : ٥ و ٦ .
 بنو زهرة : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو زهير بن أقيس : حي من عكل ، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام مع النمر بن تولب ٢٧٤ : ٩ - ١٩ .
 بنو زيد : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
 بنو سالم بن عوف : في شعر مالك بن العجلان ١١٤ : ١٥ .
 بنو سحمة : كان قوم من بني سحمة عرضوا لجار لاسد بن كرز فأطردوا ابلاله ، فواقع بهم اسد وقعة عظيمة في الجاهلية ٣ : ٣ و ٨ و ٩ و ١٨ ، نزل فيهم كرز بن عامر هاربا من ذي الرقعة ١١ : ٢ و ٣ .
 بنو سعد : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ : ١٣ .
 لهم ماء الذهب ٢٨٩ : ١٩ .
 بنو سعد بن مالك : سرقوا ثياب ابن فهد وسروا وثياب جوزاء جاريته ، فاستعدي قومه عليهم

٢٣٤ : ١٢ - ١٥ ، ٢٣٥ : ٦ .
 بنو سفيان : نفر من قوم جهيل بن عبد الله بن معمر ، يثأرون من جواس ١٥٢ : ١ - ٣ ، في شعر جواس ١٥٢ : ٩ .
 بنو ساهم : في شعر خدش بن زهير ٧٠ : ٩ .
 بنو ساهم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ .
 بنو السطابة : حي من غسان ١٠٩ : ١٢ .
 بنو شيبان : أتاهاهم اقيط بن زرارة وابن خاله القراد بن اهاب ليخطب ، في ذي الجدين ١٩٥ : ٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، منهم درماء أم العديل ابن الفرخ ٣٢٧ : ١٣ و ١٤ ، أتاهاهم العديل لمالنج الحجاج في ملاب ٣٣١ : ١٧ .
 بنو شيبه : كانوا يقومون بصدانة الكعبة ١٩ : ٢٠ .
 بنو سبير بن يربوع : تجالس نسوة منهم عبد بنو الحساس ٣٠٧ : ١٣ - ١٥ .
 بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : منهم البراض بن قيس بن رافع الكبير الفاسقي فخلعوه وتبرعوا منه ٥٦ : ١٩ ، ٥٧ : ١ ، ٥٩ : ٣ .
 بنو الطاغية : منهم وكيع الذي قطع يده رجل من رها العديل وهما يشربان ٣٢٨ : ١ .
 بنو طهية : منهم قوم وهبهم عبد شمس كرز بن عامر ، جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ .
 بنو عامر : منهم امرأة جهيمة وسيرة كانت في سوق عكاظ وتسير في حرب اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، رأسهم قيس عامر بن مالك (ملاعب) الأسنة) في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠ ، في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٢ ، كانت بينهم وبين فهد مغاورات وصفها عبد الله بن العجلان ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣٩ : ١ - ٨ .
 بنو عامر بن ربيعة : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
 بنو عامر بن لؤي : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٧ .
 بنو عبد الدار : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو عبد شمس : كان عابها ولها حرب بن أمية

بنو فهم : كان يغزوها عمرو ذو الـ كلب غزوا
منهم ٣٥١ : ٨ ، وأحد منهم امرأة يقال
لها أم جليحة وأحبته ٣٥١ : ١٣ و ١٤ .

بنو قريظة : منهم أوس بن ذبي اليهودي ١٠٧ :
٣ ، هم وبنو النضير يقال لهم الكاهنان ١٠٧ :
٤ ، هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ ، من قبائل بني
اسرائيل . كان المدينة حين نزلها الأوس
والخزرج ١٠٩ : ٧ .

بنو قشير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ .
بنو قطن : في شمر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٤
و ١٠١ : ٢ .

بنو قيس بن سعد : قالت للفرخ أبي العديل :
أنصت قومك وأعلمهم حقهم ، فأسرته بنو
الطاغية ٣٣٨ : ٨ ، حرب اليهم العديل لما قال
الشعر يفخر بقطاع انف جبار ويد وكبح ٢٣٨ :
٢ و ٣ و ١٤ ، في شعر العديل ٢٣٩ : ١ .
بنو قينقاع : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو كريض : في شعر أعشى همدان ١٥ : ٧
بنو كلاب : في شعر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٤ و ٢٠ ، هم ، بقتل عامر بن يزيد بن
المولح بن يميم الكندي ، انى فمنعتهم بنو نعيم
أخواله ٦١ : ٧ - ٩ .

بنو كليب بن يربوع : منهم ناشرة البربوعى الذى
قتل بسجستان فى فتنة ابن الزبير ٢٥٩ :
٥ و ٦ .

بنو كنانة : كان ثوبان باب منهم من قريش ذوى
غرام فرأوا امرأة من بنى عامر فى . . . وق
عكاظ فأطافوا بها وكانوا . . . بيا فى حرب
اليوم الثانى من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ -
١٣ ، ١٥٦ : ١ - ٤ ، كان لرجل من بنى
جشم دين على رجل منهم فلواه به فكان اليوم
الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ،
أراد البراض بن قيس بن رافع أن يجيز الطيمة
التي أن بن المنذر عليهم ٥٧ : ١١ .
بنو لحيان : من خزاعة ٥٩ : ٥ .

بنو مازن : منهم زهير بن عروة المازنى الملقب
بالسكب ٢٧٠ : ٧ .

بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : لهم
م مال له فار ٢٣٣ : ٦

فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٠ ،
منهم عبد الله بن على بن عدى والى سجستان
٢٦١ : ٣ .

بنو عبد الله بن دارم : منهم سويد بن ربيعة بن
زيد وكانت عنده ابنة زرارة بن عدس فولدت
له سبعة غامة ١٩٠ : ١٣ .

بنو عبد الله بن مناة : منهم انة وقريش
والأحباب فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٢ : ١ - ٣ .

بنو عجل : من بكر بن وائل ، اتاهم العديل لما
لج الحجاج فى مالهم ٣٣٢ : ١ ، وجه اليهم
الحجاج جيشا العديل حين هرب . . .
٣٣٦ : ١١ ، منهم رجل يقال له جبار أصاب
أنفه رجل من رمل العديل من بنى العكابة
٣٣٧ : ٨ .

بنو العجلان : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٨ : ٢٠ .
بنو عدى : كانوا مع قريش فى اليوم الثانى
من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦ .
بنو عدى بن أخزم هم رمل حاتم بن عبد الله ،
أسرهم عمرو بن أناسا كثيرين ١٩٠ :
٣ - ٦ .

بنو عدى بن الدليل : كانت على ماء الأطواء ٣٤٦
٧ .

بنو العكابة : رمل العديل ، منهم رجل أصاب
أنف رجل من بنى عجل يقال له جبار ٣٣٧ :
٨ .

بنو عكرمة : من قبائل بني اسرائيل ، كانت
تكن المدينة حين نزلها الأوس والخزرج
١٠٩ : ٦ .

بنو عكوة = بنو عكرمة
بنو العكوة : فى شمر الربيع بن أبى الحقيق
١٣٠ : ٤ .

بنو عوف : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .
بنو غفار بن مالك : منهم بدر بن معشر الغفارى
صاحب الشرارة الأولى فى حرب الفجار ٥٤ :
١٣ .

بنو الفصيص : من قبائل بني اسرائيل . . . كان
المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧
بنو فهد : قوم عبد الله بن العجلان وزوجته
عند ٢٣٧ : ١٠ - ١٨ .

بنو الملوح بن يهر بن ايمن : استبحر القتل بينهم
آخر نهار اليوم الخامس من الفجار الثاني
٧٢ : ٦ .

بنو منبه : حي من اوس ، عاون كرز بن عامر
على الاقامة في بيوتهم ١١ : ١ .
بنو النجار : في شجر الربيع بن ابي العقيق
١٣٠ : ٤ و ٩ .

بنو نصر بن معاوية : منهم رجل يقال له الاصر
ابن مازن بن اوس بن النابغة ، ضرب رجل
بدر بن معشر بالسيوف ، في سوق عكاظ ٥٥ :
٣ ، راسهم سبع بن ربيعة النمر في اليوم
الاول من ايام الفجر ، في الثاني ٦٠ : ١٢ ،
كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٣ و ٤ .

بنو النضير : هم وبنو قريظة يقال لهم : الكاهنان
١٠٧ ، ٣ و ٤ ، هربوا الى من بالبحر از من
بنو اسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٤ ، من
قبائل بني اسرائيل ، وكانوا يذكرون المدينة
١٠٩ : ٧ ، قيل : ان كعب بن الاشرف منه
١٣٢ : ٤ .

بنو نهم : = بنو ههم .
بنو نهم : في شجر لبيد بن ربيعة يحض على
الماء ، بدم عروة الرحال بن عتبة حين قتله
٥٨ : ١١ اخوال عامر بن يزيد بن الملوح بن
يهر الكنانى ، وكان ينزل فيهم فوهم بنو
كلاب بقتله فوهم ٦١ : ٧ - ٩ ، استغاثت
بهم كنانة فلم تفهمهم ، ولم يشهد بنو نهم
الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ ، انهم بهم وعلة
الجرمي عندما قتلت فهد اخاه ٢١٩ : ٢ ، منهم
رجل تزوج همد التي كانت تحت عبد الله بن
الجلان ٢٣٨ : ٢ و ٤ .

بنو نهم : ل : لهم فرس كريم يعرف بالصريح
٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .

بنو نوفل بن عبد مناف : كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ .
بنو نوفل بن عبد مناف : حالهم - ويد بن
ربيعة بعد أن قتله مالك بن المنذر بن ماء
السوء ١٩٠ : ١٧ .

بنو هاشم : كان عليهم وبنو المطالب واهمهم
الزبير بن عبد المطالب ، في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ٧ ، لم يشهد الفجار منها

بنو مالك بن ثعلبة : منهم رجل منع عبيد بن
الأبرص عن الماء وجبهه ٨١ : ١٤ ، كان يقال
لهم بنو الزنية ٨٢ : ٥ و ٦ .

بنو محمر : من قبائل بني اسرائيل - كان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو مخزوم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ ، مع عمر بن
الخطاب - اعهم يمين على خالد بن الوليد
٩٣ : ١١ و ١٢ .

بنو مدركة بن خندف : في شجر بدر بن معشر
اخفارى ٥٤ : ١٦ .

بنو مدلج : قتلوا عبيد بن عوف ابن كنانى ٧٢ :
٤ .

بنو مدلج بن مرة : كانت بنو عدى بن الدليل على
ماء الاطواء ، فاقبل الاعلم يهشي متلثما رويداً
مشتتلا فقال يهشي القوم : من ترون الرجل ؟
فقالوا : نراه يهشي بنو مدلج بن مرة ٣٤٦ :
١٠ .

بنو مرانة : كانوا في موضع بنى حارثة وكان
لهم الاطم الذى يقال له : الخال ١٠٩ : ٩ .
بنو مرثد : حي من بني ١٠٩ : ١١ .

بنو مزينة : منهم رجل كان جاراً لأبي الهيثم
الشاعر وهو أخوهم ، فقتل صخر الغي هذا
الرجل ٣٤٥ : ٦ .

بنو المساض : في شجر الربيع بن ضبع يمدح
السوء ١١٨ : ١٤ .

بنو المطلق : من خزاعة ، نذرت به صخر الغي
فأحاطوا به حتى قتلوه ٣٤٨ : ١٠ - ١٦ ،
٣٤٩ : ١ - ٦ .

بنو المضاض : في شجر الربيع بن ضبع يمدح
السوء ١١٨ : ١٤ و ٢٠ .

بنو سطروق : من العماليق ساكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو المطالب : كان عليهم وبنو هاشم ولفهم الزبير
ابن عبد المطالب ، في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ٧ .

بنو موه : اوية : حي من بني سريم ثم من بني
الحارث بن بهثة ١٠٩ : ١١ و ١٢ ، في شجر
صخر الغي ٣٤٨ : ١٣ .

بنو المغيرة : هبوا وأبلاوا بلادهم : في اليوم
الرابع يوم عكاظ ٦٦ : ١٢ .

(ح)

حمر : خللت امرا القيس بعد اية
على أنهم بنو أسد وكراهة آه
وتفرقوا عنه فلجأ إلى السوء
٩ .

(خ)

ختم : من بني أنمار ، انفرد في
سنة ، ولم تتهذب به يجيلة ١
و ١٩ ، في شعر لاسد بن كرم
خزاعة : منهم بنو لحيان ٥٩ : ٥
مر ١١٠ : ١٠ .

الخزرج : رج قيس بن الحارث
عليهم ٢ : ٤ و ٥ ، نزلوا بجم
سئل العرم ١٠٧ : ٦ و ٧
و ١٥ ، ١١١ : ٢ و ٦ .

(و)

ربيعة : كانت مجتمة على مالك
كاجتماعها على كليب ، في حياته
فلحق مال زياد الذي كان يه
من آصرة ٣٣٩ : ١٠ - ١٩

الروم : ظهرت على بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ ، قدم أبو حردابة
الروم ٢٩٨ : ١٥ و ١٦ .

(س)

سخينة : لقب ، يطلق على قریش
خدش بن زهير ٦٠ : ١٥ ،
رجل من قيس وعبد الملك بن
سعد بن بكر : كانوا مع هوازن في
من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ .
سليم : في شعر ضرار بن الخطاب
٩ و ١١ .

(ش)

شيبان : في شعر حنظلة بن
١٠ و ١٢ .

(ص)

الص : ناجية : كانت دستبي مستورا
٥ و ١٩ .

غير الزبير بن عبد المطلب ٧٣ : ٦ .
بنو حنظلة : من العماليق ، اكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو هلال : في شعر ابيد بن ربيعة يدخ على
الطال : بدم عروة الرجال بن عتبة حين قتل
٥٨ : ١١ ، لهم مزارع ونخيل في قرية مران
العراق ، وهي كثيرة العيون والآبار ٣٣٢ :
٢٠ ، لهم فحل من الخيل تنسب اليه الخيل
الأعوجيات ٣٣٥ : ١٨ .

بنو هلال بن عامر بن حصة : كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :
٨ .

بنو الوحي : اغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١
و ١٦ .

بنو يشكر : من بكر بن وائل ، اتاهم العديل
لما لج الحجاج في ماله ٣٣٢ : ١ .
بهديل : هربوا إلى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ .

بهاء : وجه المذنب بن ماء السوءاء منهم جيوش
يطلب امرا القيس ١١٨ : ٦ .

(ت)

تيم : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ٣
تنوخ : وجه المذنب بن ماء السوءاء منهم جيوش
يطلب امرا القيس ١١٨ : ٦ .

(ث)

ثعلبة بن حنظلة : في شعر العديل ٣٣٥ : ٣
و ١٢ .

ثقيف : اقام ابن كرز ومعه رجل منهم ٤ :
١١ ، لهم نخل وأموال في بين النخلة والطائف
عمرة أميال حيث كانت ام سوق عكاظ
٥٧ : ٨ - ١٠ ، رأدهم مود بن ساهم في
اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ،
كانت مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٥ ، في شعر ضرار بن الخطاب
الفهري ٦٩ : ١٣ .

(ج)

جرم : كان يبدو منهم قيس بن عكرمة بنو نواحي
الاسام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

(ك)

(فی)

(卞)

(۲)

(ㄱ)

(ف)

(ق)

قحطان : فی ش مر لابی موسی بن نمریو ۱۲ :
 ۹ ، منهم امرؤ القیس ۸۲ : ۱۴ .
 قریش : فی ش مر للفززدق یهجو خالد بن

هوازن : منهم رجل يدعى ابن همدان قال شعرا
يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ ، منهم عروة الرحال
ابن عتبة ٥٧ : ١٣ ، ٥٩ : ٢ ، طاب - رب
ابن أمية : من عبد الله بن جدعان أن يحبس
قبله سلاها ٥٩ : ١٣ و ٢٢ ، يخبعها عبد الله
ابن جدعان وحرب بن أمية ومث - أم والوليد
ابني المغيرة فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣
و ١٦ ، خرجت لقتالهم ٦٢ : ٤ ، خرجت اليوم
الثاني من الفج ار الثاني ولم تخرج معهم
كلاب ولا كه - ٦٢ : ٤ و ٥ ، كان معها كثير
من الباطن والأحياء ٦٣ : ٣ ، تسبق قريش
وترجع كفتها ٦٣ : ١٠ - ١٣ في شعر ضرار
ابن الخطاب ألفه رى ٦٩ : ٨ ، في شعر خدأش بن
زهير ٧٠ : ٩

(و)

وائل : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ١٣ ،
مدهم العديل ٣٣٣ : ٨ - ١١

(ي)

يذكر بن بكر بن وائل : في شعر العديل ٣٣٥ :
٤ و ١٣ اليهانية : سألت عبد الملك في عبد الله
ابن يزيد لما آمن الناس عام الجماعة ٦ : ١٧ -
١٨

يهود تيماء : ام - ل كرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله ثم أبى منهم ١٠ : ٨ و ٩ ، قوم
عبد الله بن يزيد أسد بن كرز ، ١٢ : ٤

العام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩
كنانة : استنوت بنى أسد وبنى نمير واستنوتوا
بهم فلم تنفهم ، ولم يشهد الفجار أحد من
هذين الحين ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٤ ، تنفهم -
وقريش بأسرها وبنو عبد الله : الأخابيش
في اليوم الثاني من الفج ار الثاني ٦٢ : ١
و ٣

كهوس : أبو حى من ربيعة ٢٦٨ : ١٤ و ٢٠
كندة : في شعر مريد بن الأبرص ٨٣ : ٧

(ل)

لجيم بن مريد بن وائل : في مدح العديل لهم
٣٣٤ : ١٢ و ٢٠
لخم : منهم رجل - مع عبد الله بن عياش الهذاني
ثم خالد بن عبد الله القسري في أيام
منصور بن جهور ٢١٠ : ١٣ ، لهم فرس كريم
يعرف بالصريح ٣٣٥ : ٨ و ١٩

(م)

مضر : في شعر لأبى موسى بن نصير ١٢ : ٩ ،
كان سيدها يجيز المطية النعمان بن المذفر
فتباع في سوق عكاظ ٥٧ : ٦ و ٧

(ن)

نزار : في شعر لأبى موسى بن نصير ١٢ : ٩
نهد : قتات أخ لوعلة الجرمى ٢١٩ : ١
هذيل : جماعة من شعرائها يختلفون في قريظة
فيرويها بعضهم الآخر الفى ويرويها بعضهم
لامرو ذى الكلب ٣٤٤ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

(أ)

- الأبلق ١١٧ : ١١ و ١٤ ، ١١٨ ، ٤ و ١٤ .
أبيان ١٤٨ : ٥ و ١٦ .
أنال ٩٥ : ٦ و ١٤
الأحساء ٢٩١ : ١٥
الأحص = الأحض
الأبش ١٣٨ : ٤
الأدمي ٢٩١ : ٤ و ١٦
الاراك ٦١ : ٢
الاطواء ٣٤٦ : ٢١
أم الجملان = زمزم
أملج ١٤٨ : ٦ و ١٨
انجل ٢٣٤ : ٩ و ٢٢
انطاكيا ١٧٦ : ١٦
انقرة ٣٥٨ : ١٥ و ١٦
أواردة ٥٧ : ١٦ ، ١٩٢ : ٦ و ٧
أود ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤

(ب)

- بارق ٣٥٥ : ٩ و ١٨
البتر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
البحرين ١١ : ٣ ، ١٩٢ ، ٦ : ٢٩٠ ، ١١
البهرة ١٨٠ : ٨ و ١٠ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٢٨ : ١١
١٧ ، ٢٢٩ : ١ و ٧ ، ٢٦٠ : ٣ و ٤ ، ٢٦١ : ١٧
٩ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٦ و ١٩ ، ٢٩٩ : ٢٩٩
٢ و ٥ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٩ و ١٠ ، ٣٥٥ : ١٨

بصرى ١١٠ : ١١

بطحان ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٣

بطن قو ٢٩٠ : ٧ و ١٨

بطن مر ٦١ : ٣ و ١٧ ، ١١٠ : ٩ ، ١٨٤ : ١٨ و ٨

بغداد ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٦ و ١١ ، ١٦٣ : ١٦
و ١٧ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٧ : ١٦ ، ١٨٣ : ١٦

١ ، ٢٠٣ : ١٢ ، ٢٤٦ : ٢

بقطر ٣٣٠ : ٢٠

بلاد تميم ٢٢٠ : ١٦

بلاد قسر ١١ : ٨

بلاد يشكر ١٦٣ : ٧ و ١٧

بئر مطا ، ٣٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٥ و ٢٠ و ٢١ .

(ت)

تايث ٢٨٨ : ٦ و ٢٢

تمر الروم ١٠٨ : ١٤

تيه ١٠٧ : ١٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١٥١ : ٦ ، ١٠ و ١٠

تيمن ٥٨ : ١ و ١٢ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٦ .

(ث)

ثانور الجزيرة ١٧٦ : ٦ و ١٦

ثهلان ٣٤١ : ١١ و ٢١

الثوية ١٨٧ : ١٤ و ٢٠

(ج)

الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢

جبل قسر ٤ : ١٣

جباله ٢١٧ : ٩

الجيفة ٢٨٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ٤ و ١٤ و ٢٠ .

جديلة ١ : ١٦ و ١٧

جرجان ٢٤٩ : ٣

جرف ١٣١ : ٤ و ١٣

جزيرة العرب ١٤ : ١٩

جسر النهران ٢٤٦ : ٢ و ٣

جمع ٤٠ : ١٤ و ٢٠

الجناب ١٩٣ : ١٣

جنان ٣٥ : ١٢ و ١٣

جنوب أسنة ٩٦ : ٢ و ٥

(ح)

الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢

الحبشة ١٤ : ١٩ ، ١٥٤ : ٦ - ١٠

حبيش ٥٩ : ١٦

الحجاز ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٨ : ٦ و ١١ و ١٣ ، ٢٢٣ : ٤

الحجون ١٨ : ٥

الحرم ٦٠ : ٧ و ١٥

حبي ٧٨ : ١٣

رعبان ١٧٦ : ٧ و ٢٠
رعلان ١٩٤ : ٨ و ١٨
الركة ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٢٠
رومية ٣١٦ : ١٢
الري ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٦٥ : ١٦

(ز)

زمرم ١٦ : ١٢ و ١٣ و ٢٢ ، ١٨ : ٦

(س)

سامراء ١٦٥ : ٢١
سجستان ٢٥٩ : ٦ و ٨ ، ٢٦٠ : ٤ و ١١ ،
٢ : ٢٦١

السند ٣٥٢ : ١ و ٥ و ٧
سرار ٢٩٠ : ٤
السراة ١١٠ : ٨
سرف ٦١ : ٣ و ١٨
سر من رأى ١٦٢ : ٤ و ١٣ ، ١٧٧ : ١٥ ،
٢٠٢ : ١٢ ، ٢٢٣ : ٥

السطاع ٣٤٦ : ٤ و ٢٠
سفار ٢٣٣ : ٦ و ٩
السفح ١٩٣ : ١٣
السلوطح ٣٥٤ : ٣ و ٢٠
السراط ١٧٦ : ٢٠
سنام ٢٩٩ : ٣

سندان ٣٥٥ : ٦ و ٨ و ١٦
السواد ١٥ : ٧ و ٢٢
سويقة ٢٨٢ : ٦ و ١٦
سويقة نصر ٢٠٧ : ١٣

(ش)

شام ٦ : ٣ و ٥ ، ١٢ : ٣ ، ١٦ : ٧ ، ٣٥ :
١ و ٢ و ٧ ، ١٠٧ : ١٩ ، ١٠٨ : ٥ و ١٠
و ١٣ ، ١١٠ : ١١ ، ١١٣ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ،
١١٩ : ٩ ، ١٣٥ : ٦ و ٧ ، ١٣٩ : ١٠ ،
٢١٢ : ٦

الشهبان ١٤٩ : ٢ و ١١
شريان ٣٥٣ : ٨

شعب الشافعين ١٨٤ : ١٩
شعبى أجا ٣٤١ : ١١

شعباء الربون ٤٠ : ١٤ و ٢٠
الغبير ١١٠ : ١١
حاجب ١٧٦ : ١٧ - ٢٠
الحنى ٧٨ : ١٣ ، ٧٩ : ١ و ٦
حومل ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤ ، ١٠١ : ١٣ و ٢٠

(خ)

الخال ١٠٩ : ٩
الخباب ١٤٠ : ٤ و ١٢
الخباب ٨٠ : ١ و ١٣
خراسان ٢٨٦ : ٩ ، ٢٩٤ : ٧
الخورتق ٣٥٥ : ٩
خيبر ٤١ : ٦

(د)

دار الحارث ١٣٣ : ١٣
دار عبد القيس ١١ : ١٣
دحل ٢٩٠ : ٤
دمشقى ٢٦٥ : ٥ و ١٦
دلوك ١٧٦ : ٧ و ٩ و ١٩
دمران ١٤٨ : ٥ و ١٦
دمشقى ٢١ : ٢٠
الدهالك ١٤ : ١٩
دهلك ١٤ : ٧ و ١٩
السو ٢٩٩ : ٢
دير الجاجم ٣٥٦ : ٧
دير سليمان ١٧٦ : ٩ و ١٢ و ٢٣

(ذ)

ذات الرمس ٣٤ : ٢ و ١٥ و ١٨
ذم ٢٣٥ : ٤ و ١٤
ذو جرض ١١١ : ١٢ ، ١١٢ : ٣
ذو طوى ١٨ : ٥ ، ١٨٤ : ١٩
ذو قار ٣٢٨ : ١٤ و ١٩
ذو المجاز ٦٧ : ١ و ١٦

(ر)

رابغ ٢٩٠ : ٢١
رأس الحول ٦٦ : ٣ و ٤
رباب ٢٨٨ : ٦ و ٢١
الربيعه ١٣٨ : ١ و ١٤
رجم ٦٤ : ٢
الرصافة ٢٤٧ : ١٤

(ف)

فارس ٢٨٦ : ١٠ و ١٨ ، ٢٩٠ : ١١ و ١٢
فدك ٥٧ : ١٦ ، ١٠٧ و ١٤
الفرات ٤٧ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٩ و ١٥
فردة ٢٩٣ : ٣ و ١٦

(ق)

القادسية ٣٥٥ : ١٨
قديد ٢٨٢ : ٧
قراقر ٣٢٨ : ٢ و ١٩
قرن الجول ٦٥ : ٨
قريان ٧٧ : ١٥ و ٢٠ ، ٧٨ : ١٧
قصر بني خات ٢٦٣ : ١٠
قصر عمان ١١٠ : ١٣
القنيم ٢٨٧ : ٤ و ١٥ ، ٢٩٨ : ١١
قطريل ١٦٣ : ٧ و ١٦
قفط ٣٣٠ : ٢٠
قومستان ٣٠٤ : ١٨ و ١٩

(ك)

كالمية ٣٥٥ : ٨
كداء ١٨٤ : ٨
الكدر ٢٣٤ : ٩ و ٢٣
كديا ١٨٤ : ٨
الكعبة ١٧ : ١٢ ، ١٩ : ١٩ و ٢٠
الكلاب ٢١٥ : ١١ و ١٩
الكوفة ١٢ : ١٥ ، ١٤ : ١٤ و ١٦ ، ٢٥ : ١٠ ، ٣٥٥ : ١٦

(ل)

اللدد ١٩٤ : ٨ و ١٨

(م)

ماء الأطواء ٣٤٦ : ٧
المحاضر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
المحضر ١٨٤ : ٢٠
المخارم ٧٨ : ١٠ و ١٩
المخافر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
مدار قيس ٦٨ : ٣ ، ٦٩ : ٤
المدينة ٣٢ : ١٠ ، ٣٨ : ٩ و ١٢ و ٢١ ، ١٠٧ : ١١
١١ و ١٣ و ١٤ : ١٠٨ ، ٧ : ٩ - ١١٠ : ١١
١٥ ، ١١١ : ٣ و ٤ ، ١٣٢ : ١١ ، ٢٨٠ :

٢١٧ : ٩

٦٣ : ١٠

(ص)

صحراء القنيم ٧٢ : ٣ و ٤
صرار ٣٨ : ١٥ و ٢١ ، ١١١ : ١ و ١٨ ، ٢٨٨
٩ و ٢٥
صعيد مصر ٣٣٠ : ٢٠

(ض)

ضباغة ٢٥٤ : ١٣ و ١٩

(ط)

الطائف ١٠ : ١٥ ، ٥٧ : ٩ ، ٣٢٣ : ٥
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧

(ظ)

ظهرى غلفان ٥٧ : ١٦

(ع)

عالج ٣٢٦ : ٤ و ١٠
العالية ١٠٨ : ١٦
عبر ٣٤٠ : ٢ و ١٧
العبله ٦٥ : ٨ و ١١
عدن ٥٧ : ٢١
العراق ١٥ : ٢٢ ، ١٧ : ٤ و ٩ ، ٢٠ : ٢
٢٥ : ١٢ و ١٤ ، ١٤٤ : ٣ و ١٥ ، ٢١٩ : ١٠
٣٤٠ : ١٣ ، ٣٥٥ : ١٢ و ١٨
العراقين ١٧ : ٥
عرفات ٥٥ : ٢٣
عسكر ٣٤١ : ١٩
العقيق ٨ : ١٦ ، ٩ : ٥
عكاظ ٦٧ : ١ و ١٦ ، ٢٤١ : ١٧
عكبرا ١٦٣ : ١٦
علياء نجد ٣٣١ : ٦
عماية ١٣٩ : ٤ و ١٧
عين المرج ١٧٧ : ٥ و ٢٠

(غ)

الغرين ٨٦ : ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠
الغريم ٢٨٠ : ٩ و ٢١ ، ٢٨٩ : ٧
غيل ٣٤ : ٢ و ١٧

(ن)

نجد : ٢٩٣ : ١٣
نجران : ٢٢٠ : ١٦
الحر : ٧٨ : ١٠ و ١٩
نخلة : ٥٧ : ٩ ، ٦٠ : ٦
نهر العراق : ٢٠ : ٩
نهر المبارك : ٢٠ : ١١ و ٢٠
نهر نديين : ٢٨٩ ، ١٢
نيسابور : ٢٥٧ : ١٣

(هـ)

هرماس : ٢٨٩ : ٤ و ١١
الهضاب : ١٩٣ : ١٣
همان : ٢٦٥ : ١٦

(و)

وادي حنين : ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٤
وادي الفوس : ٩ : ١٨ و ٢٤
وادي النخلتين : ١٨٤ : ١٨
الوفاء : ١١٧ : ١١

(ي)

يبرين : ٢٩١ : ٣ و ١٥
يشرب : ١٠٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٩ : ٨ ، ١١٠ : ١٤
يذبل : ١٠٥ : ٣ و ١٢
يليل : ٣٧ : ٨ و ١٤
اليمامة : ١٨٧ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٣
اليون : ٦ : ٣ ، ١٤ : ١٩ ، ١٧ : ٦ ، ٨٠ : ١٣
٢١٩ : ٨ و ١٠

٢١ ، ٢٨٨ : ٩ و ٢٥ ، ٢٩٠ : ١٨
مدينة السلام = بغداد
مربع : ٢٩٠ : ٤ و ١٩
مران : ١٤٨ : ٦ و ١٨
مران العراق : ٣٣٢ : ١٩ و ٢٠
المريد : ١٧٢ : ٧ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٣٣٩ : ١٤
مريد البصرة : ٢٧٤ : ٩
المرج : ٦١ : ٢
مرج الأكمل : ٣٥٨ : ١١
المرخ : ١٤٩ : ٢ و ١١
مرعش : ١٧٦ : ١٦
المزدلفة : ٤٠ : ٢٠ و ٢١
المسجد الجامع : ١٤ : ١٣
شريح : ١٤٨ : ٥ و ١٦
مضر : ١٥ : ٩ و ١٠
المطيرة : ١٦٥ : ١٧ و ٢١ ، ١٧٨ : ١٠
المعرة : ٢٨٩ : ١٢
مكة : ١٧ : ١٠ ، ١٩ : ٥ ، ٢٨ : ٦ ، ٤٠ : ١٠ ، ٥٧ : ١ و ٢ ، ٦٠ : ٤ ، ٦١ : ٧ ، ١٤٧ : ٥ ، ١٨٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٠ : ١٩٠ : ١٦
و ١٧ ، ٢٤١ : ١٧ ، ٢٤٢ : ١١ ، ٣٢٤ : ١
الملا : ١٩٣ : ١٣
منبج : ١٧٦ : ٧ و ٨ و ١٧
منى : ٢٧٧ : ١٠
المنيفة : ٢٩٣ : ٣ و ١٣
مهور : ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٤

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(أ)									
يابن علي	الخفاء	رجز	٥ : ٢٦١		من مبلغ	قايه	»	١١ : ٢٣٣	
لا تطرل	بلاء	مجزوء الرمل	٧ : ١٨٤		تدارك	جلائبه	ط ويل	١٠ : ٥	
(ب)									
أبي ليلى	بالكوكة	هزج	٣ : ٥٢		سقى	وذهابها	»	٣ : ١٣٦	
لما	المنام	سريع	١ : ٣٤٧		كل امرئ	مغلوب	بسيط	٥ : ٣٥٣	
سلام	مكتئب	متقارب	١٣ : ٤٦		هون	ينشعب	»	١٢ : ١٤٤	
هجرت	ترتبا	طويل	٥ : ١١٠		ولقد	وطيب	كامل	١ : ٣٠٧	
إلى	مشربا	»	٤ : ١٩٨		أني تذكر	صعب	»	٢ : ١٠٦	
سأبى	مذهبا	»	١٥ : ٣٣٦		كيف	الطرب	»	١٦ : ١٨١	
زعموا	عجيبا	مديد	٨ : ١٧٩		شدوا	قريب	»	٣ : ٣٠٩	
بالكاهنين	جدا	بسيط	٣ : ١١٠		يأبها	مذهبه	رجز	١١ : ٨٥	
ما نة	موا شزبا	»	١٤ : ٣٢٣		نعى	الخطوب	متقارب	٣ : ٥١	
يارمة البيت	والقريا	»	٢ : ٣٢٠		تجيب	القرب	ط ويل	٤ : ٤٥	
لم ألق	المحبوبا	كامل	٦٠ : ٥٠		لعمرك	عريب	»	٦ : ١٦٢	
ولقد قد	كثيبا	خفيفة	٩ : ٢٩٥		إلى الله	عريب	»	٢ : ١٧٤	
خرجت	المنضبا	طويل	٨ : ١٣		ألا رب	قرب	»	٣ : ١٨٢	
أحب	غريب	»	٢ : ٧٦		ولاني	وأحبابي	»	١ : ١٨٤	
إذا شئت	جنيبا	»	١٣ : ٧٧		فوالله	إلى غرب	»	١١ : ٢٦٤	
					جزى الله	كاذب	»	٩ : ٢٧٦	
					لا زال	فيثرب	طويل	١٠ : ٢٨٠	
					أعاذل	قريب	»	١ : ٢٨١	
					أذنب	إلى غرب	»	١٠ : ٢٩٥	
					لعمر	بالأهاضب	»	٤ : ٣٤٨	
					لقد بلوكم	تكذيب	»	٢ : ٧١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
كأنام	الكلاب	وافر	٢١ : ٢						
لقد كانت بالشراب			١٤٠ : ٣						
قريب	كمجتمعا	مجزوء الوافر	٢٠٦ : ١١						
لا تغضبني	فاغضب	كامل	٢٨١ : ٣						
يا معشر العاتب	سريع		١٦٨ : ١						
قد طال الذرير	منسرح		٢٣٦ : ٢						
قل لابن الحسير	متقارب		١٦٦ : ١						
لمن دمنة فالهضاب			١٩٣ : ١٣						
(ت)									
فأبلغ	اهتديت	وافر	٢ : ١٢						
اعاذني	صهيد		١١٦ : ٢						
بني لي	استقيت		١١٧ : ١٦						
وفيت	وفيت		١١٩ : ١٣						
انعت	بناته	رجز	٣٠٤ : ١٤						
وأنكحها	وجرت	طويل	٣٢ : ٩						
(ج)									
أعاذني	علاجي	وافر	٢٨٤ : ١١						
يشرفني	ومعاهج	طويل	٢٦٤ : ٤						
فلان تنسحكي المفرج			٣٠٩ : ٨						
أمر	في اللج	رجز	٢٨٥ : ٨						
(ح)									
لئن	يفتح	طويل	٣٣٠ : ١٧						
بنفسى	الرياح	وافر	١١٢ : ٣						
لئن السلاح وتروح	كاهل		١٥٤ : ١٣						
تركنا	والصفاح	وافر	٧١ : ١٠						
أصبت	السلاح		٢٣٩ : ١٠						
(د)									
ألا بكر	المرصد	طويل	٩٢ : ٤						
فاني	يهود	متقارب	١١٤ : ١٤						
ومن كان غدا	طويل		٨ : ٦						
أبلغ	خالدا		٢١ : ٦						
أتعلم	العهد		١٧٨ : ٣						
تخليلى	بعدا		٢٤٣ : ٦						
أحار	أقصدا		٣٢٢ : ٢٤						
بان الخايط	المواعيد	بسيط	٩٩ : ٢						
فأبلغ	والوليد	وافر	٦٤ : ٨						
شرى	الفهاد		٣٢٢ : ١						
هرب	الردى	كاهل	٢١٥ : ٨						
أشبهاء	قاعدة	سريع	٤٩ : ٤						
هى الخمر	أبا جمعه	متقارب	٩١ : ١٣						
ألا اية	نجدد	طويل	٣٥ : ٨						
وليل	واحد		٢١٧ : ٨						
منعمة	ناهد		٢٣٢ : ١٣						
لقد عاود	سعودها		٣٣ : ٥						
ألم ينام	استقادوا	وافر	٦٥ : ١١						
وقالوا	الوحيد		٢٤٠ : ١						
أقفر	عبيد	رجز	٨٨ : ٢						
			٩١ : ١٠						
مقه	الحاسد	سريع	٢١١ : ٣						
ولدت	أحد	منسرح	٣٤٥ : ١٠						
لعمرك	أم خالد	طويل	١٥ : ١						

فهرس القوافي

٤٢٦

صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س	صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س
أناة	الغمر	طويل	٨ : ٢١٨		دعوتك	المعاذر	طويل	٥ : ١٦١	
أثيرة	منكري	»	١٢ : ٢٢٩		قدسي	الدوابر	»	١ : ٢٢٠	
وباتت	المقتر	»	٢ : ٢٣١		بكيت	صائتر	»	٢ : ٢٥٢	
من يك	ولا بكر	»	٣ : ٢٣٤		تعابطني	كاسره	»	٦ : ٤٠	
حاربت	دى هجر	»	٨ : ١٢		على أم داود	بشيرها	»	٤ : ٣٦	
أهون	سيار	»	١٥ : ٣٨		أعاود	يعورها	»	١٢ : ٢٤٠	
شريح	أظفارى	»	٤ : ١٢٠		دور	والأطار	بسيطا	١ : ١٢٧	
هل بالديار	السارى	»	٢ : ١٣٤		نبت	ينتشر	»	١١ : ١٦٤	
			١١ : ١٣٦		شفة	بهر	»	٩ : ٢٤٥	
قد كنت	أم عمار	»	٨ : ١٤٥					٢٠ : ٢٥٠	
ألم يشق	ذكرى	»	١٢ : ١٧٠					٨ : ٢٥١	
أمس	محذور	»	١٧ : ٢١٠		يكنى	سقر	»	٥ : ٢٥١	
فلان تنزل	نزر	»	٦ : ٢		قتلت	مضر	»	١٢ : ٢٥١	
ومن آك تدرى		»	١١ : ١١		ألم يبلغك	أثيروا	وافر	١٤ : ٦٥	
ألا أبلغ	غيرى	وافة	٦ : ٢٣٩		تساق	اختبار	»	٦١ : ٥٩	
هو المهدى	المنير	»	١٣ : ٢٤٦		هيات	الأضر	رجز	١٢ : ٢٦٦	
تألى	الصرار	»	١١ : ٢٨٧		كفانى	يمحذر	مقارب	١٣ : ٩٨	
يوم	الكبير	مجزوء الكامل	١٠ : ١٥٧		لعمري	بنى نصر	طويل	١٣ : ١٤	
ظباء	المقاصير	هزج	٤ : ٢١٤		لعمري	القطر	»	٣ : ٢٠	
إنى	جابر	رجز	٤ : ١٩٣		المات	فالنحر	»	١٠ : ٧٨	
هيات	الأضر	»	١٢ : ٢٦١		ألا طرق	الدار	»	٦ : ١٦٠	
أنا أبو النجم	شعري	»	٧ : ٣٣٩		لقد فنت	أحور	»	١٦ : ١٦٢	
ما ذكرة	الصادر	سريع	٤ : ٣٠٨		طربت	بمقص	»	٦ : ١٦٣	
يارب	الهادر	»	١ : ٣١٠		لعمري	المشهر	»	٨ : ١٦٤	
ان عريبا	من أمرها	»	٢ : ١٨٠		فككت	جحد	»	٨ : ١٩٠	
كفانى	يمحذر	مقارب	١٣ : ٩٨		ألم تعلموا	على القسر	»	٢ : ٢١٦	
ألم تسي	كالخابر	»	٧ : ٦٩						

فهرس القوافى

٤٢٧

صدر البيت	قافيته	بعده	ص	صدر البيت	قافيته	بعده	ص
لو أن	خزاعة	رج ز	١٥ : ٣٤٨	(ز)			
أحقا	فيمنع	ط ويل	٢ : ٢٩١	أهني مجز	ط ويل	٤ : ١٥٥	
تركت	الأخادع	و	٦ : ٢٣٨	(س)			
أرياء	ومرابعه	و	١ : ٧٩	عرض إبليس	خفية	١٣ : ٤٥	
تشرّب	راده	و	٧ : ٢٢٣	إذا سرها نقى	ط ويل	٢ : ٤٣	
ماذا يريد	تتبع	منسرح	٧ : ٣٠٧	١٠ : ٥٠			
وداهية	نملوعى	وا ر	٣ : ٥٨	كان المكانس	و	١٦ : ٣٠٧	
(ف)				لوجز راسى	بسيما	٧ : ٢٧	
ولنا	يفترق	رمل	٢ : ١٣١	قل لأبى اللبس	منسرح	١٦ : ١٧٥	
أبا إسحاق	خلف	و	١٥ : ١٨٠	(ض)			
لقاد	قراصفا	رج ز	٨ : ٤١	أصبحت بهضا	رج ز	٧ : ٢٨٤	
يا طلح	الإخلافا	و	١٢ : ٢٦٣	خوف مهنر	ط ويل	١٤ : ٣٢٩	
ألا أبلغا	مدنف	ط ويل	١٦ : ٢٤٢	٥ : ٣٤١			
تقول	تذرف	متقارب	٤ : ٢١٣	ودون عريض	ط ويل	١٠ : ٣٣١	
نحن	خندف	زج ر	١٦ : ٥٤	إذا ذكر نفيس	و	١٤ : ٣٣١	
وشادن	الوصف	سريع	١٠ : ٢١٢	صحا خفيض	و	٣ : ٣٤٣	
(ق)				(ط)			
وختيرى	برق	ط ويل	١٢ : ٨٨	سائل الخلاء	بسيما	١ : ٢١٨	
كل	ملق	متقارب	١٤ : ٢٧٦	(ع)			
أنائل	تصدق	ط ويل	٢ : ٣٠	ألم تعرف بلقعا	ط ويل	١٧ : ٩	
٥ : ٣٨				ألم تر يتنخعا	و	١٠ : ٣٣٧	
١٣ : ٣٥	تخلق	و		يا دارعمة الرجعا	بسيما	٢ : ٣٥٤	
٢ : ١٨٦	وشائفه	و		١١ : ٣٥٦			
١٢ : ١٨٧				ألا يا كاس رجيعا	وا ر	١٢ : ٣٦	
٣ : ٣٠٤	ذائقة	و					

ص	س	بهره	قافيته	بيت البيت	ص	س	بهره	قافيته	بيت البيت
١١ : ٣٣٢					١٢ : ٨٦	كامل	بروق	يا قبر	
١٤ : ٣٤٠	طويل	من لا يقاتل	دعوا	٨ : ٩٢					
٢ : ٣٥٩	»	يوصل	ألبين	٢ : ١١٩	»	تطرق	طرقه		
١٢ : ٣٣٧	»	المضلل	فحييت	١٠ : ٧	طويل	ينطق	أفي رسم		
٤ : ٣٥	»	تجملها	مررت	١٣ : ٣٢	»	طارق	كني حزنا		
٢ : ١٤٢	كامل	سبيل	نزل	٢ : ٣٢٦	»	المفارق	فان تاء		
١٤ : ٢٥٣	خفية	جليل	فيم	٥ : ٣٣٩					
٢ : ٣	طويل	المكبّل	وجدت	٩ : ٣٠٤	بسيط	الخلق	أشعار		
٧ : ١٤٤	»	ونامل	لأم البلاد	١٤ : ١١٨	كامل	بالأبلى	ولقد أتيت		
١٣ : ٢٢٣	»	بـنجل	ولما	٧ : ٢٣٦	مجزوء الكامل	فراقها	فارقة		
٢ : ٢٩٢	»	المجمل	غلام	١٧ : ٤	خفية	بالعراق	ليتني		
٨ : ٣٠٦	»	جميل	أتيت	١٤ : ١١٧	متقارب	بالأبلى	فبالأبلى		
٢ : ٣١٢	»	شكله	ثلاثة	(ك)					
٨ : ٣١٣				١٢ : ٢٠	طويل	المبارك	وأهلك		
١٠ : ٣٢٧	»	عجل	رمتني	٨ : ٢٠٥	»	عليكا	كن لي		
٣ : ٣٢٩	»	غليلي	ألم ترني	٦ : ١٦٥	خفية	جفكا	كيفة		
١٢ : ٣٤٢	»	الحلائل	وما ولدت	(ل)					
٢ : ٨٠	بسيط	البالي	ياداد	٣ : ٢٠٨	مجزوء الخفية	يحتمل	كل شيء		
١١ : ٢	وافر	تقالي	فأبلغ	٨ : ٢٩٢	بسيط	نزل	أدلت		
١١ : ٥٨	»	هلال	فأبلغ	١٤ : ١	وافر	بجمله	وما قربت		
٩ : ٣٥٢	»	القبيل	ومقعد	٣ : ٣٤٩	رجز	رجلا رجلا	لو أن رجلا		
٢ : ٩٦	كامل	العنصل	لمن الديار	٨ : ٨٩	مجزوء الرمل	محاله	يا شريكا		
١١ : ١٠١	»	المفصل	دار لسعدى	٥ : ٢٥	طويل	المؤمل	إلى خالد		
٣ : ٢٦٦	مجزوء الكامل	الفهال	هبت	٦ : ١٨١	»	يشكل	وسأتموه		
٨ : ٢٩٢	كامل	مخاتل	يا عاملا	٢ : ٢٥٦	»	آمل	لئن		
٩ : ٣٣٣	»	وتمايل	صرم	٦ : ٣٣٠	»	ييل	فلو كنت		

صدرت البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدرت البيت	قافيته	بحره	ص	س
يا يثن	أو صلى	رجز	١٥٢ : ١٤		إن امرأ	للهم	طويل	٣٢٩ : ٩	
لباب	سائل	سريع	١٣٢ : ١٣		يا شدة	والحرم	بسيط	٦٠ : ١٥	
دردر	الرحال	نفية	٩٥ : ٣		لو كنتم	الحكم	و	٢٩١ : ٩	
يا خليلي	من علمه	و	١٥١ : ١٣		وفاة	متقدم	كامل	٢٢٥ : ٢٢	
تغر	البغال	متقارب	٢٤٩ : ٣		أحبنا	كنتم	متقارب	١٥٦ : ٢	
إذا الله	حنبل	و	٢٦٩ : ٢		ألم تر	الكلام	وفاة ر	٢٧٩ : ٩	
نحامي	بأبوالها	و	١١٤ : ١٧		الامن	تقوم	و	٣٢٨ : ٥	
	(م)				ألا أبلغا	لنعم	طويل	٣ : ٩	
ألا	عنكم	هزج	١٨٢ : ١٢		نفته	المزمن	و	١١ : ١٣	
ألا إن	حما	طويل	٢٤٢ : ٤		رأيت	مرغم	و	١٣٠ : ٥	
أما خليلي	زعا	و	٢٨٢ : ١		عليه	الكرايم	و	١٤٤ : ٣	
وماشية	تكلم	و	٣٠٨ : ١٥		ما غر	عاصم	و	١٥٢ : ٣	
أتكنم	مفرما	و	٣٠٨ : ١١		جزى الله	المكرم	و	٢٣٥ : ١	
والله	دما	بسيط	٢٢١ : ٢		إني لأستحي	الروايم	و	٢٩٤ : ١٣	
			٢٢٤ : ١٢		حيدر	متماقم	و	٣٢١ : ١١	
لمن بجمال	معلومة	و	٩٤ : ١٨		يا دار	والقدم	بسيط	١٢٢ : ٥	
ألا أبلغ	الامام	وفاة ر	١٩٢ : ١٥		أبا إسحاق	السيم	وفاة ر	١٧٧ : ١٢	
سائل	مفرما	كامل	١١٣ : ١٣		تبسم	التمام	و	٢٨١ : ١٥	
قل	هما	مجزوء الكامل	١٨٢ : ٧		الله	التمهيم	رجز	٢٨٧ : ٣	
يا عون	الملازمة	رجز	٢٦٢ : ١٥		بئس	اليم	و	٣٥٥ : ١٤	
سلا	تكنا	متقارب	٢٧٢ : ٢		أيها	بالسلام	خفية	١٨٣ : ١١	
تلبس	ما هلما	و	٢٨١ : ٦		سنة	مفرم	متقارب	١٢٩ : ١٢	
	(م)				(ن)				
أعجود	سثوم	طويل	١٠٠ : ١٠		ألا يا عريب	الزمن	متقارب	١٧٩ : ١٢	
ما ضرب	نائم	و	١٥٢ : ٧		يا نبت	إنسانا	بسيط	١٦٤ : ١٤	
حلمت	أحلم	و	٢٥٠ : ٧		انظر	أطعانا	و	١٩٦ : ١٨	

صدر البيت	قالبه	بحره	ص	س	صدر	قالبته	بحره	ص
هاك	طائعيننا	وافة ر	٨ : ٢٤٨			(هـ)		
يا ذا المخوفنا وحيننا	مجزوء الكامل		٢ : ٨٣		ان عكاظ فجلوه	رج ز	٦٧	
لم يعص غنينا	»		٩ : ١١٢		سرت مسراها	بريجا	٢٧	
والله وهوانا	»		٤ : ١٨٩			(ي)		
يا خليلي موهنا	سريع		٨ : ١٨٥		لست الفياقيا	ط ويل	١٥٣	
بكرت حانا	مجزوء الرمل		١٦ : ٢٧٥		يقول سواثيا	»	١٥٣	
سلوا ندينها	ط ويل		٩٠ : ١٩		وأدلية كما هيا	»	٢٦٠	
هنيئا لانحونها	»		٦ : ٣٧		أيا صاحبي لياليا	»	٢٨٥	
أرقه يمانى	»		٢ : ١٤٦				٣٠١	
			١ : ١٤٨					
أيا ساقييننا وعللاني	»		١٢ : ١٧٦		فما بيخرة متجافيا	»	٣٠٢	
هأنذا مكانى	»		٢٠ : ٣٤١		عميرة ناهيا	»	٣٠٤	
لو كان قتيان بسيط	»		٨ : ٣٤٩		توسلنى وراثيا	»	٣٠٥	
ألا أبلغ دونى	وافة ر		١٢ : ٤٠		تجمعن ثمانيا	»	٣١٠	
لو أنى كمنى	»		١ : ٤١		وهبة ردائيا	»	٣١٠	
أعجر لعان	»		١١ : ٩٧		ألامت غاديا	»	٣٢٤	
أرى ودعوى	»		١ : ١٢٥		ذاك ميا	رج ز	٨١	
الامن عين	»		٨ : ٣١٧		لو أن معاوية	»	٣٤٨	
أنا جميل وشجى	رج ز		٣ : ١٥٣		بأبى مبتديا	ر ل	١٧٩	
كم ترى ونمنى	ر ل		٩ : ١٦٨					
أدور لا يكلمنى	منسرح		١٠ : ٢٠٣			(الألف ، المة صورة)		
ربما منى	نخفة		١٧ : ٢٢٣		أروح الخطا	ط ويل	٢٥	
والله يمينى	مجتث		٣ : ٢٢٤					

فهرس أنصاف ، الأبيات

مرتبة بحسب أوائل سماتها

أقفر من أهله ملحوب	٨١ : ٨٧، ٩ : ٩١، ١٢ : ٨
ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا	٢٢٠ : ٤
إلى منهاها لو أنها طلق	١٢٩ : ٦
أماويّ إن المال غاد ورائح	٣٠٢ : ٩
أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبلا	٢٢٧ : ١٧
برق يضيء خلال البيت، أسكوب	٢٧٠ : ٤
تمجّب فان الحب داعية الحب	٤٤ : ١٠
نمى إليك رجال القوم والقربا	٣٢٢ : ٥
قدمت الحبس في الآفاق واستعفت	١٢٩ : ٤
قريب غير مقترب	٢١٠ : ١٢
كادت تها من الأصوات راحتي	١٢٨ : ١٢
كفى الشيب، والإسلام للمرء ناهيا	٣٠٣ : ١٤، ٣٠٥ : ١٩
منى الزمام وإلى راكم، لبق	١٢٩ : ٢
وأهيجت من أدنى حموتها حما	٢٤٢ : ١٢
ودون يد الحجاج من أن تنالني	٣٣١ : ١٢
ولما رأيت الخيل تدعو مقاعساً	٢١١ : ٢
والنفر منها إذا ما أوجست خائق	١٢٨ : ١٤

فهرس أيام العرب

اليوم الرابع من الفجار الثاني ٦٦ : ٣ - ١٣ ،
٦٧ : ١ - ١٥ ، ٦٨ : ١ - ١٨ ، ٦٩ : ١ -
١٤ ، ٧٠ : ١ - ١٥

يوم - بطة ٥٤ : ٢٠
يوم - خبطة ٥٤ : ٢٠
يوم - بطة ٥٤ : ١٢ و ٢٠
٦ : ٦ ، ١٧ : ٦
يوم العبلاء ٥٤ : ١٢ ، ٦٥ : ٧
حروب عكاظ ٥٤ : ١

... وق - كاظ ٥٤ : ١٥ ، ٥٥ : ١١ ، ٥٧ :
٦ و ٨

يوم عكاظ ٥٤ : ١٢
يوم عين اباغ ٣٣٤ : ٢١
حروب الفجار ٥٣ : ٧ و ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ١ -
١٦ ، ٥٥ : ١ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ١٩

الفجار الأول ٥٤ : ٨
الفجار الثاني ٥٤ : ٩
يوم الفرات ٣٥٨ : ١٢
وقعة قديد ٢٨٢ : ١٤

الكلاب الأول ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨
الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

مرج راهق ١٣٩ : ١١
يوم نخله ٥٤ : ١٠ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٣ : ٧
يوم الزعيم ٦٠ : ١٣

يوم اوراة ١٨٦ : ٦ ، ١٨٧ : ٥ اليوم الاول
من أيام الفجار الأول ٥٤ : ٣ - ٦ ، ٥٥ :
٨ - ١

اليوم الاول من أيام الفجار الثاني ٥٦ : ١٤ -
١٩ ، ٥٧ : ١ - ١٦ ، ٥٨ : ١ - ١٥ ، ٥٩ :
١ - ١٤ ، ٦٠ : ١ - ١٥ ، ٦١ : ١ - ١٠
بدر ٧٢ : ٢٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣
اليوم الثالث من أيام الفجار الثاني ٦٥ : ٧ -
١٤ ، ٦٦ : ١ و ٢

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ،
٥٦ : ١ - ٤

اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني ٦٢ : ١ -
١٩ ، ٦٣ : ١ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٥ ، ٦٥ :
١ - ٥

يوم جبة ١٩٧ : ١٠

يوم الجبل ٢٦٣ : ٩

يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٣

يوم الحرة ٥٤ : ١٢

اليوم الخامس من أيام الفجار الثاني، وهو يوم
الحرة، وهي حرة الى جانب عكاظ ٧٠ :
١١ - ١٥ ، ٧١ : ١ - ١٣ ، ٧٢ : ١ - ١٤ ،
٧٣ : ١ - ١٧

فهرس الأعمال

صار الفتيان - ١٩٣ : ١	اذنك بحائن رجلاه ٩١ :
ل طيب ووعاء سوء ١١٣ : ٩	اذا عرف الـ بطل العجب ١٣ : ١٦
فض الله خدمتهم ٦١ : ١٣	ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢
لا يرسل رحاك من ايس ملك ٨٧ : ٩	بلغ الـ بل الربي ٢٦ : ٧ و ١٩
ماء ولا كـ ماء ومرعى ولا كـ - ١٩٨ : ٣	بلغ الحزام العابين ٨٧ : ٧
من عزيز ٨٧ : ١٠	جاوز الحزام الطبيين ٢٦ : ٨ و ٢٠
المنيا على الحوايا ٨٧ : ٨	حال الجريض دون القريض ٨٧ : ٧ ، ٩١ : ٦
	الحوايا - ٩١ : ٥ و ٦

فهرس اسماء الكتب الواردة في المتن

كتاب بخط - ٢٥٧ : ١٢	كتاب التعديل والانتصاف ٣ : ٧
كتاب العزبين والطبوريات ٢٠٥ : ٤ و ٥	كتاب ابي عمرو الشيباني ٧٧ : ٥ و ٦
كتاب عمر بن - ١٨٧ : ٢	كتاب اسحاق ٢٢٧ : ٧
	كتاب بخط - السكري ابي سعيد ٢٨١ : ١٢

فهرس مراجع التحقيق

الاصابة في أسماء السجادة لابن حجر (نشرة المكتبة التجارية سنة ١٩٣٩ م) ٢٢٧ : ١٨ .

أمالى القالى (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٣٢١ : ١٨ .

باهرة أنساب العرب لابن حزم (دار المعارف ١٩٦٢ م)
٣٢٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٤١ : ٢١

الحيوان للجاحظ (مطبعة م. م. مطفي الحلبي ١٣٥٧ هـ)
٢٦١ : ١٨ .

رغبة الكامل من كتاب الكامل للمصطفى (مطبعة النهضة ١٣٤٦ هـ)
٢٧١ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ٢٠

شرح ديوان الهذليين للسيكري (مطبعة مدني)
٣٤٦ : ٢١ .

أشعر والشعراء لابن قتيبة (مطبعة عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ)
٢٢٧ : ١٨ ، ٢٨٨ : ٢٤

شرح شواهد المغنى للسيوطي (المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ)

العقد لابن عبد ربه (مطبعة لجنة التاليف ، والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ)
٢٢٠ : ١٩ .

الكامل للمبرد (مطبعة النهضة مصر ١٩٥٦ م)
٢١ : ٢١ ، ٢٧٠ : ١٨ ، ٢٧٧ : ٢٠

كتاب التنبيه لأبي عبيد البكري (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٢٢٥ : ٧ ، ٨ .

لسان العرب لابن منظور (المطبعة الأميرية سنة ١٣١٠ هـ)
١٨٨ : ٢٤ : ٢١٧ : ١٧ ، ٣٢٣ : ١٧

مختار الأغاني لابن منظور (الدار المصرية للتأليف ، والترجمة)

٢٠ : ١٥ ، ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ١٦ : ١٨ : ٨٤ : ٢٣ ، ٨٦ : ١٨ : ٩٩ : ٢٣ :
١٠٠ : ١٦ : ١٠١ : ١٨ : ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٤ : ١٧ : ١٠٥ : ١٤ :
١١٨ : ٢٠ ، ٢٢ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ ، ١٩ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ١٢٩ : ١٩ .

معجم البلدان لياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ)
 • ٢٨٩ : ١٩

مأوى الملايكة من أشعار العرب لمحمد بن المبارك (مخطوطة دار الكتب) ٥٣ أدب ش
 • ٢٧٢ : ٥ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥

مذهب الأغاني للخضري (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م)
 • ٢٩٤ : ١٨

التصويبات

الاصواب	الاصواب	ص	ص
الزبير	الزبيرى	١٢	٢٧
قبراء	قاراء	٢	٩٢
اليهود	اليهود	٨	١٠٥
ينزل	يدل	١٤	١٠٧
أبو عمرو	أبو عمر	٦	١٥١
خبر ابن مجز	خبر بن مجز	٥	١٥٤
تحية الى	تحية الى	٨	١٧٦
الغناء لعريب	الغناء لغريب	٦	١٩٩
الهدية	الهدية	١٤	٢٤٢
دخل	دخل	١٠	٢٦٠
مروان بن الحكم	داود بن الحكم	١٨	٢٨٦
ابل	ايل	٨	٢٩٤
المظاظ	المظاظ	٣	٣٠٠
بنى	بنى	١٦	٣١٠
يكيد	يكيد	١٢	٣٢٢
شعر العديل بن	شعر العديل بن	١	٣٤٣

مطابع الهيئة العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب: ١٩٩٢/١١٢٠٠

I.S.B.N 977-01-3612-3

